





الكتاب من نسخة المصنف

٤٩

في الحماة مجرّد اسناد له عليه السلام في
 الحماة عالمه جمع من العلماء و
 حوزي بعد ذلك لا يحل له وقف
 نوصيه له و جعل وقفه في الحماة
 في الحماة الموازير الحماة
 في الحماة من الحماة
 في الحماة من الحماة
 في الحماة من الحماة
 في الحماة من الحماة

راحد نعلنا شتا
الله هيا



وباسم الله الرحمن الرحيم محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن
 عبد الرحمن يقول رويت لنفسك وانت الحوت القات ان يغيش
 عيش البهايم نهارك هائم وليلك نيام والامر امامك جد
 وباسم الله الرحمن الرحيم محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن
 برة يقول يضرب المتقون لوعيد من الله ان ينظر اليه قلوبهم
 بتدقيق وتحقير فيهم والله في الدنيا منعصون ووقفوا ثواب الاعمال
 الصالحة خلق ذلك فمتى سمعت ابصارا الى رب الثواب الاعمال
 تشوقت القلوب وارتاحت الى حلول فيهم والله الى الاخرة
 متطلعون بنوع غير هائل ووعيد لا ينفعون من
 خوف وعيد لا رجوع الى شوق فيهم فلهذا لك وعلى
 ذلك الموت جعلت لهم الراحة كما قال
 محمد بن الحسين وحدثنا راسد بن
 حذني عن عاصم الخلقاني قال قال الربيع بن
 اخي صواله البطون عن مطاع الحرام وغضوا له الجفون عن مناظر
 الاثام واهملوا له العيون لما اخلط عليهم الظلام رجاء ان ينير لهم
 قلوبهم اذا تمتمت لهم الارض من اطرافها فصر في الدنيا مكثبون
 والى الاخرة متطلعون ان يفتر ابصار قلوبهم بالغيب الى
 الملكوت قرات في ما رجحت من عظيم ثواب الله فازدادت بذلك
 جد واجتهادا عند ما عاينه ابصار قلوبهم ما انزلت عليه اما لهم

باسم الله الرحمن الرحيم رب يستر
 العالم العالم الزاهد
 مسرور نام ريزالامه
 عبد الرحمن ابن علي بن
 سنة وارضاة

هيسة

استوى مولى لبي مدور
 ابن وال حذنا
 قد اظلم بصير
 يعرفك الام
 حسين وحدثني
 حدث عينة

بعد وال اخبرنا

عبد الله بن محمد بن
 السراج بن عتبة بن
 السراج بن عتبة بن
 طلحة بن عتبة بن
 ابو عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن
 دخلت على هشام الدستواي سنة
 وماتت بعد ذلك باق

الورع الم
 محمد بن
 مشام بن
 سعي
 مرط
 از
 ش

فكانت مشروجة

عبد الله بن محمد بن
 السراج بن عتبة بن
 السراج بن عتبة بن
 طلحة بن عتبة بن
 ابو عبد الله بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن
 دخلت على هشام الدستواي سنة
 وماتت بعد ذلك باق

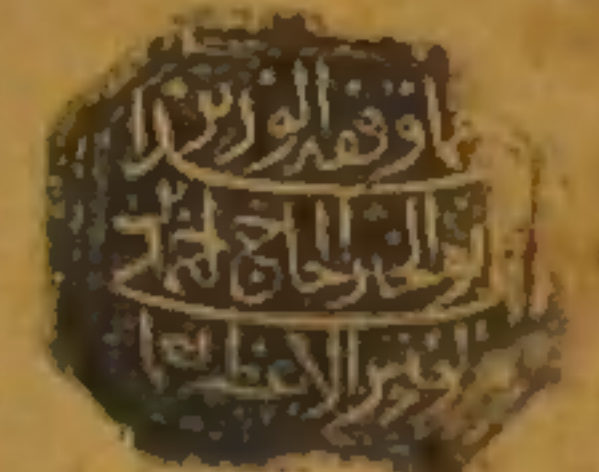


فهموا الدنيا لا راحة لهم في الدنيا وهم الذين نقرأ عنهم غدا بطلعة ملك الموت عليهم قال ثم بلى حتى قيل الحية بالدموع وبأسناد إلى محمد بن سلام المحمدي سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه قضاة غفلة يا دهر الأجل فخرج في الدنيا حيارى لا ننبه من رقد إلا أنه في أثر ما غفله في أخواته نشدكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله اغتر ولتقمته أقل حذرًا من قوم هجمت بهم العبر على مصارع النادم فطاشت عقولهم وصلات جلومهم عند ما راو من العبر والى ثم رجعوا عن ذلك إلى عبر قلعة ولا نقله فباله ما أخواته هل عاقل لا رضى من حاله لنفسه بمثل هذه حاله والله يا عباد الله لتبلغن من طاعة الله ورضاه أو لتكرن ما تعرفون من حسن بلاية ونزرت عما به ان تحسن أيها المريد الحسن اليك وان شئ فعلت نفسك بالعنبر رجع فقد تروى حذر واعتذر فما للناس على الله حجة بعد البطل وكان الله عزيزًا حكيمًا رجع بعض نقلة الحديث ان الربيع بن ربه اسند عن الحسن وذكر له حديثا وانما الربيع المذكور في ذلك هو الربيع بن صبيح فاما بن بنة فلا نعلم له شيئًا

الحجاج العابد

واسناده إلى محمد بن صالح الفهمي قال قال أبو عبد الله مؤذن مسجد بني حارث جاورني شاب فقلت إذا أذنت للصلاة

واقمت



واقمت كانه في نقرة قفائي فاذا صليت صلي ثم ليسر نعليه ثم دخل منزله فقلت لفتي ان يكلني اوبيا لني حاجة فقال لي ذات يوم ما ابا عبد الله عندك مصحف تعيرني اقراء فيه فاخرجت اليه مصحفًا فرفعته اليه فضمته اليه والى صدره ثم لي يكون لي ولك اليوم شأن فقعدته ذلك اليوم فلم أره يخرج ثم أتت المغرب فلم يخرج فأممت العشاء فلم يخرج فساء طئي فلما صليت العشاء الاخره جئت إلى الدار التي هو فيها فاذا منها دلو ومطهرة واذا على بابها ستر قد فعت الباب فاذا به بيت والمصحف في حجره فاخذت المصحف من حجره واستعنت به يوم على محله حتى وضعناه على سرير وبقيت ليلتي افكر من العلم حتى يكفنه فاذا نزلت الفجر يوقب ودخلت المسجد لا ركع فاذا بضوء القبلة فدنوت منه فاذا بكفن ملفوف في القبلة فاخذته ومحدث الله تعالى فادخلته وخرت فأممت الصلاة فلما سلمت اذاع من بيني ثياب البناني ومالك بردنار وجيب الفارسي وصالح المصري فقلت لهم يا اخواني ما غدا بكم قالوا إلى مات في جوارك الليلة احد فقلت مات شاب كان يصلي معي الصلوات فقالوا الى ان رآه فلما دخلوا عليه كشف ما لك عز وجهه الثوب ثم قبل موضع شجونه ثم قال يا بني انت ما تحتاج كنت اذا عرفت في موضع تحوالت منه إلى غيره حتى لا تعرف خروا به غسلة فاذا مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا الكفن فلما

طال ذلك منهم قلت لهم اني فكرت في امر هذه الليلة فقلت من اكل
حتى يكفنه فابيت المسجد فاذت ثم دخلت لاركن فاذا كفن
ملفوف لا ادري من وضعه فقالوا يكفن بذلك الكفن فكفناه
ولم نرجاه فما كده فخرج جنازة من كثر من حضره من الجمع

ضيق من مالك يومك العابد

وباسناده الى روح من عبد المؤمن المكي قال حدثني
ابو ايوب مولى ضيق من مال قال قال لي ضيق ليلة لو اعلم ان رضاء
ان اقترضت لحي لا عوشت بالمقراض فقرضته وباسناده
الى ابراهيم بن عبد الرحمن قال قال سيار رايته ضيقا على اليه ونحوه
حتى بقي راكعا لا يقدر ان يسجد ورايته رفع راسه الى السماء ثم قال
قن معني ثم خسر ساجدا فسمعته يقول وهو ساجد الهى كيف
عزفت قلوب الخليفة عنك قال ورتعا صابته وتره فاذا وجد
ذلك اغتسل ثم دخل بيتا واغلق بابا وقال الهى حيث قال فيعود
الى ما كان من الزرع والسجود قال وسمعت سيار بن
جامم يقول ان ورد ضيق كل يوم اربع ايه ركعه وباسناده
الى عبيد الله بن عمر قال اتيت صاحبنا فقال له عمران بن مسلم فاراني
موضع من يتلين في مسجد احد فما اخذ الا خروفت ما هذا قال
هذا والله من موع ضيق البارحة بين المغرب والعشاء وهو راكع

شعبة

شعبة بن الحجاج بن زيد

من الارزدموي الاشتر عتاقة يكا اباسطام وهو اكبر من الثوري
بعشور سنة وباسناده الى عمرو بن علي الفلاني
قال سمعت ابا بكر بن جابر البكري يقول ما رايته اعبد الله من شعبة لقد
عبد الله حتى جفت جلده على عظمه ليس بينه وبينه لحم وباسناده
الى علي بن الحسين النخعي قال قال عمر بن هرون ان شعبة يصوم الدهر
كله لا يرى عليه وكان صغير الثوري يوم ليلة ايام من الشهر
يرى عليه وباسناده الى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال
حدثني جدي احمد بن منيع قال سمعت ابا قطن قال ما رايته شعبة
رلح قط الا طنت انه قد نسي ولا يقرب من المسجد الا طنت
انه قد نسي وباسناده الى جعفر بن شمر قال سمعت
مسلم بن ابراهيم يقول ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط الا رايته
قائما يصلي وباسناده الى يعقوب بن سفيان قال
سمعت سليمان بن حرب يقول لو نظرت الى ثياب شعبة لم تكن
شعراوي عشرة دراهم ازاره ومقيصه ورداؤه وكان كثير الصدقة
وباسناده الى يحيى بن ايوب قال حدثنا ابو قطن
قال كانت ثياب شعبة لونها لون التراب وكان كثير الصلاة كثير
الصيام مخفى النفس قال ابو بشر روى ابا ابو عبيد الله

ان محمد المصدي قال سمعت جحلا يقول ركب شعبة حمارا له
فلقيه سليمان بن المغيرة فشكا اليه فقال شعبة والله ما املك الا
هذا الحمار ثم زل عنه ودفعه اليه وبسناده الى الدورى
قال حدثنا قراة ابو نوح قال راي على شعبة قميصا فقال لم اخذته
هذا قلت ثمانية دراهم قال لا اشتريته قميصا باربعة دراهم
وتصدت باربعة اراي شعبة الحسن وابن سيرين وسمع
من قيادة ويونس بن عيسى وابوب وبسناد الى الجذاء وخلق كثير
من التابعين وتوفي بالبصرة في اول سنة ستين ومائة وهو بن

صالح بن بشير ابو بشر المري

كان مملوكا لامر امة من بني ثمر بن الحارث من بني عبد القيس
فاعتقه وبسناد الى محمد بن سعد قال قال
عبد الرحمن بن مهدي كذا ذكر صالح المري لسفيان فيقول القصة
القصة كانه يكرهه وكان ذاك له حاجة بكر فيها فبكر يوما وبكرت
معه فجعلت طريقنا على مسجد صالح المري فقلت يا ابا عبد الله تدخ
فتصلي في هذا المسجد فدخل فصلينا وكان يوم مجلس صالح فلما صلوا
ازدحم الناس فبقينا لا نقدر ان نقوم وتكلم صالح فرأيت سفيان يبكي
بكا شديدا فلما فرغ وقام قلت له ما ابا عبد الله كيف رايت هذا
الرجل قال هذا ليس بقادر هذا ان يرقوم وبسناد الى

حاتم

حاتم بن الليث الجوهري قال اخبرنا عثمان بن مسلم قال كانا في مجلس صالح
المري فحضر وهو يقر وكان اذا اخذ في قصصه كان رجل من عور
يقزعك اسن من خنزير وكثر بكايه كانه تكل وكان شديد الخوف
من الله تعالى كثيرا وبسناد الى محمد بن
الحسين بن احمد بن اسحق الحضرى قال سمعت صالحا المري يقول
للكاد واع الفكر في الذنوب فان اجابت على تلك القلوب والانتقلتها
الى الموقف وتلك الشدايد والاهوال فان اجابت على ذلك والافاعرض
عليها التقلب في اطاق النيران قال ثم صاح وغشي عليه وتصايح
الناس من حوالى المجلس وبسناد الى زكريا بن
يحيى قال حدثنا الاصمعي قال شهدت صالحا المري عتارا رجلا على ابنه
فقال ان كان نصيبتك لم تحدث لك وعظة في نفسك فمصيبتك
في انك ظلمت فمصيبتك في نفسك فاياها فابك اسند
صالح عن الحسن وابن سيرين وثابت وقيادة وبكر بن عبد الله
في خلق كثير من التابعين وتوفي في سنة ستين وسبعين
ومائة

الربيع بن عبد الرحمن وعرف بالربيع بن برة

وبسناد الى محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن سنان
قال سمعت الربيع بن برة يقول ان آدم انما انت جثة منقشة طيب
تسيمك وما ركب فيك الحياة فلو قد نزع منك روحك الفيت حشة

في سنة ١٠٢

ملقاة وجيفة منتنة وجردا خاويا قد جف بعد طيب راحة
واستوحش منه بعد الان يقربه فاني الخليفة منك يا ابن
ادم منك اعجب اذ كنت تعلم ان هذا مصيرك وان التراب ثقيلك
انت بعد هذا الطول جهلك تقربا لينا عينا اما سمعته يقول
فجعلنا هراجا دث ومن قنانه كل ثم ترك ان في ذلك لا يات
لكل صبار شكورا اما والله ما جعلك على الصبر والشكر الا لعظم
ثوابها عنده لا وليا به فمن اعظم منك غفلة او من اطول منك في
القائمة حسرة اذ كنت ترغب عن ما رغبت لك فيه مولاك وانت
تتراءى في الليل والنهار نعم المولى ونعم النصير قال
محمد بن الحسين وحدثني يحيى بن ابي بكر قال حدثنا عباد بن الوليد القرشي
قال قال الربيع بن رستم عجت الخلق كيف ذهلوا عن امر حق تراه
عيونهم وتشهد عليه معاقد قلوبهم ايماننا وتصديقنا بما حاته
المرسلون ثم هاهم في غفلة عنه سكارى يلعبون ثم يقول وايم الله
ما تلك الغفلة الا راحة من الله ونعمه من عليهم ولولا ذلك لالفت
المؤمنون طائفة عقولهم طائفة افئدتهم من خلة قلوبهم لا
يتفكرون مع ذكر الموت بعين ابد او قال محمد بن
الحسين حدثنا داود بن المختار عن ابيه قال مر بنا الربيع بن رستم
في حجة منى فقلت له فاعلم ان صاحب هذا الغريب الذي
بين اظهرك فلنا سير غريب بل هو قريب حبيب فبكا القوم جميعا

في اسناده

وباسناده الى ارمين مروان القاشي قال رايت
ضعيفا العابد وكنت اذا رايت رايت رجلا لا يشبه الناس من
الخشوع والضر وطول الحزن وال... القرشي وحدثني
شيخ يكا باني يعقوب عن سعيد البكا قال قال رجل لامر ضيغم ما
اطول حزن ضيغم فبكيت وقالت لمثل ما ندب اليه فليحزن ذهاب
الحسن واصحابه بالخزن وهل رايت ما بتي محزوننا
وباسناده الى محمد بن الحسين قال حدثني مالك بن ضيغم
قال فانت اشتهت ضيغم ذات يوم ضيغم قال لييك يا اماه قالت ا
كيف فرحك بالقدوم على الله تعالى قال فحدثني غير واحد من اهل اشته
صاح صبيحة لم يسمع صوم صاح مثلما قط وسقط مغشيتا عليه فجلست
العجوز تبكي عند راسه وتقول يا بني انت وامي ما نستطيع ان
نذكر في وجهك شيئا من امر ربك قال... وقالت له يوما
ضيغم قال لييك يا اماه قالت تحب الموت قال نعم يا اماه قالت ولم
يا بني قال رجا خيرا عند الله فبكيت العجوز فتسامع اهل الدار فجلسوا
يكون ليكا بهم قال وقالت له يوما اخر ضيغم قال لييك يا اماه
قالت تحب الموت قال لا يا اماه قالت لم يا بني قال لكثرة تفريطي
وغفلة عن نفسي قال فبكيت العجوز ويكا ضيغم واجتمع اهل الدار
فجعلوا يبكون وكانت اشته عريضة كانها من اهل السكاديه
وباسناده الى مالك بن ضيغم قال حدثني الحكم بن شوح

قال بكاءك ليلة من اول الليل الى اخره ولم يسجد فيها سجدة ولم
 يركع فيها ركعة ونحن معه في البحر فلما اصبحنا قال يا ابا مالك لقد
 طالت ليلتك لا نصلوا ولا داعيا قال فيكأثم قال لو علم الخلائق ما
 يستقبلون غدا ما لذت بعيشنا بل والله اني لما رايت الليل وهو له
 وشة سواده ذكرت به الموقف وشدة الامر هناك وكل اناس
 يومئذ يهتفونهم ولا والد عن يمينه ولا مولود هو جازع عن والده
 شيئا قال ثم شق ولم يزل يضطرب ما شاء الله وباسمنا
 الى مالك منيغم قال حدثني خالتي حيا بانه ابنه ميمون العتيكيه قالت
 رايت اباك منيغما نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز وقد بررد
 له حتى صبه ثم اكمل من الحبت ما وجار فاشرب فمات له بعد ذلك
 بالي انت قد رايت الذي صنعت فممن ذاك قال جانت متى نظرت الى
 امرأة فجلت على نفسي ان لا تذوق الماء البارد ايام الدنيا فالتفت
 عليها الحياة قال محمد بن الحسين في حديثي محمد بن مالك بن
 منيغم قال حدثني مولا نا ابو اتوب قال قال ابو مالك يوما يا ابا ايوب
 على انفسنا اجذر نفسك فاني رايت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي وایم الله
 لان لم تات الاخرة المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الامران هم
 الدنيا وشتا الاخرم قال قلت بالي انت وكيف لا تاتيه الاخرم
 بالسرور وهو يصب في دار الدنيا ويذاب قال يا ابا اتوب فكيف
 بالقبول وكيف اسلامتم قال لم من رجل تركناه فداصلح شأنه

نجزي

قد اصلح قربانه قد اصلح همته قد اصلح عمله فجمع ذلك يوم القيامة
 ثم تضرب به وجهه وباسمنا
 قال قلت لجار منيغم سمعت ابا مالك يذكر من الشعر شيئا قال ما
 سمعته يذكر الا بيتا واحدا قلت ما هو قال
 قد خزن الورع الثقلي لسانه حذر اللام وانه لمفوه
 وباسمنا
 ناداه الى سعيد الوراق قال بشي ثعلبية
 وكان من العاديين قال رايت منيغما في منامي بعد موته فقال لي يا
 ابن ثعلبية ما صليت علي قال فذكرت علة لانت فقال اما لو كنت
 صليت علي لقد كنت رحت راسك

حماد بن سلمة بكنا ابا سلمة مولى النبي ميم

وهو بن اخت حميد الطويل وباسمنا
 ابرع من رسته قال سمعت عبد الرحمن بن عدي يقول لو قيل
 لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان يزين في العمل شيئا
 وباسمنا
 ناداه الى مقاتل بن صبيح الخرماني قال
 دخلت على حماد بن سلمة فاذا ليس في البيت الا حصير وهو جالس
 عليه ومصحف يقرأ فيه وجراث فيه علمه ومطهره يتوضأ منها
 فينا انما عنده جالس رقيق الباب فقال يا صبيح اخبرني
 فانظري من هذا فمات رسول محمد بن سليمان قال قولي له يدخل

وحده فخرنا وله كتابا واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد بن سليمان بن حماد بن سلمة انما بعد فصيحك الله بما صبر
 به اوليائه واهل طاعته وقعت مسألة فالتنازل عنها والسلام
 فقال يا صبيته هلي الدواه ثم قال يا قلب الكتاب واكتب انما بعد
 وانت فصيحك الله بما صبر به اوليائه واهل طاعته انما ادركنا
 العلماء وهم لا يأتوننا حد فان كانت وقعت مسألة فالتنازل
 عن ما يدلك وان اتيتني فلا تأتي الا وحرك ولا تأتي بحيلك وحيلك
 فلا اضحك ولا اضح نفسي والسلام فبينما انا عنده دق دق الباب
 فقال يا صبيته اخرجني فانظر من هذا فقال محمد بن سليمان قال
 قد اريد بخل وحده فدخل فسلم ثم جلس بين يديه فقال يا ابن
 ابيك امثلاث رغبنا فيك حماد سمعت ثابتا البزازي يقول سمعت
 ابا عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العالم
 اذا اراد بخله وجهه الله عز وجل هاهنا كل شيء واذا اراد ان يكثر به
 الكنوز هاهنا كل شيء فقال ابو جعفر الفراء درهم تاخذها تستعين
 بها على ما انت عليه والارذها على من ظلمته اياها قال والله ما
 اعطيك الا ما ورثته قال لا حاجة لي فيها انما اعطني زوكا الله
 عنك او زارك قال اقتسمها قال فلعلي ان عداك في قسمتها ان
 يقول جنة من لم يرزق منها لم يقدر ان يروا عني زوكا الله
 عنك او زارك وبات سناده الى موسى بن اسمعيل قال

لوقت انك انما رايت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتم ان مشغولا
 بنفسه انما ان لم يدرى والما ان يقرأ والما ان يستريح والما ان يصلي ان
 قد قسم انما على هذه الاعمال قال محمد بن اسحق بن حماد
 سوار بن عبد الله قال حدثنا ابي قال كنت اتي حماد بن سلمة في شوقه
 فاذا ربح يد ثوب حبة او جنتين شل جوفته ولم يبع شيئا
 قال لا ربحي وكنت اظن ان ذلك بقوة فان اوجرت قوته لمر
 يزيد عليه شيئا قال محمد بن اسحق بن حماد سمعت محمد بن عبد الله يقول
 سمعت يونس بن محمد يقول ما ات حماد بن سلمة في المسجد وهو يصلي
 اسبغ خماره برمسلة عن خلق لا يحضون من المابعين وتوفي
 سنة ثمان وستين ومائة سناده الى
ابي عبد الله الكشي عن ابيه قال رايت حماد بن سلمة في النوم فقلت
 ما فعل بك ربك قال خيرا قلت ماذا قال قيل لي طال ما كدك
 نفسك قال يوم اطليل راحتك وراحة المتعولين في الدنيا بخ نما
 ذا اعددت لهم من الكرامة

الحسن بن علي جعفر بن يوسف الجفري

واسم ابي جعفر عمران سناده الى ابي عمران التمار
 قال غدرت يوما قبل الفجر الى مسجد الجفري فاذا باب المسجد مغلق
 واذا حسن بن علي يدعوني واذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون علي

دُعَايِهِ فَالْجَلَسْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ حَتَّى وَفَرَغَ مِنْ دُعَايِهِ فَقَامَ فَأَذِنَ وَفَتَحَ
بَابَ الْمَسْجِدِ وَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ
فَلَسْتُ لَهُ بِأَبِ سَعِيدٍ وَأَلَهُ رَأَيْتُ عَجَبًا قَالَ وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ فَأَخْبَرْتُهُ
مَا الَّذِي رَأَيْتَ وَصَحَّحْتُ فَقَالَ أَوَلَيْكَ جِزْمٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ يَتَوَفَّوْنَ فِي شَهَادَاتٍ
مَعَ خَتَمِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ جُمُعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى سِنْدِ الْجَفْرِ
عَنْ أَبِي الزَّيْبِ وَمَاتَ الْبَنَاتُ وَغَيْرُهُمَا وَتَوَفَّى سَنَةً سِتِينَ قَبْلَ

سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ شَرْحُ الْمَخْذُومِ

وَالْمَخْذُومُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ
يُقَالُ لَهُ شَدَادُ صَاحِبِ الْجِدَامِ قُتِيعٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُودَةٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْمَسْرِ فَنَالُوا كَيْفَ تَجِدُكَ فَالْجَنَابُ مَا أَنَّهُ مَا فَاتَنِي حَرِيٌّ بِاللَّيْلِ وَقَدْ
سَقَطَتْ وَمَاتِي لَا أَوْلِيَ إِلَّا اقْتَرَأَ أَحَدُهُمْ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ

وَمِنْ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ نَزَلَ بِهِمْ

كُنِيَّةُ أَبُو سَعِيدٍ وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي قَدَامَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
أَعْرَفَ بِالسُّنَنِ مِنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ الثَّقَفِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
الزُّعَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَمِيَّةُ بْنُ سَطَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ زُرَّارٍ يَقُولُ
يَوْمَ مَاتَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ مَاتَ الْيَوْمَ شَيْءُ الْمُسْلِمِينَ لِسُنَنِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ

عَنْ

عَنْ ثَلَاثَةِ أَكْثَرٍ مِنَ الْمِائَةِ وَتَوَفَّى عَشْرًا مِائَةً خَلَوْا مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ
تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَهَوَا أَحَدِي وَثَمَانِينَ سَنَةً

يَزِيدُ بْنُ زُرَّارٍ أَبُو مَعْوِيَةَ الْعَيْشِيُّ مِنْ بَنِي عَمِيَّاشٍ

وَهُوَ مِنْ وَلَدِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ
كَانَ سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمَانَ لَا شَقْرَ وَكَفَاكَ بَابُ سَلِيمَانَ يَقُولُ يَزِيدُ
ابْنُ زُرَّارٍ عَنْ خَيْرِ مِائَةِ الْفَرَسِ مِنْ مِثْرَاشِيهِ فَلَمَّا بَاضَتْ قَالَ
الْمُرُودِيُّ وَصَحَّحْتُ أَمِيَّةُ بْنُ سَطَّامٍ عَنْ زُرَّارٍ يَقُولُ كَانَ
يُرِيدُ يَجْعَلُ الْخَوْصَ وَكَانَ يَكُونُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَاشَارَ إِلَى سِتِّ لَطِيفٍ
فِي الْمَسْجِدِ وَصَحَّحْتُ أَمَّا الْخَطَّابُ فَيُذَكِّرَانِ زُرَّارًا كَانَ وَالْيَا

وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الْعُضَلِيِّ زَيْدُ قَالَ قَالَ أَحَدُ بَنِي خُزَيْلٍ
يَزِيدُ بْنُ زُرَّارٍ كَانَ يَجْعَلُ الْخَوْصَ وَكَانَ أَبُوهُ زُرَّارٌ وَالْيَا بَصْرَةَ فَلَمْ يَكُنْ
يَاكُلُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَمَا اتَّقَنَهُ وَاحْفَظَهُ مَدْرَقَةُ ثِقَتِهِ لَسَمِعْتُ
يَزِيدَ بْنَ أَبِي يُوْبَ وَابْنُ عَمْرٍو بِهِ وَغَيْرُهُمَا وَتَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ
أَشْرَقَ ثَمَانِينَ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ

حَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ كُنِيَّةُ أَبُو سَعِيدٍ

وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُزَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ
يَقُولُ حَدَّثَنِي الْقَطَّانُ وَارَاتُ عَيْنَايَ مِثْلَهُ وَبِإِسْنَادِهِ

المرحوم بن سفيان قال قال علي بن ابي طالب ختم القرآن في كل يوم واليلة
في المغرب والعشاء واسم سناد الى سلمان بن الاشعث
قال سمعت ابي جعفر يقول اقام يحيى بن سعيد عشر سنين
ختم القرآن في كل ليلة ولم يقبض الا في المسجد اربعين سنة وما
يكي يطلب جماعة قط واسم سناد الى عمرو بن علي قال
قلت يحيى في مرضه الذي مات فيه يعافيك الله فقال اجبه الى اجته
الى واسم سناد الى عبد الرحمن بن عمر قال سمعت
علي بن عبد الله يقول كما عند يحيى بن سعيد فقال رجل اقرا فقرأ حم
الذقان فلما اخذ في القراءة نظرت الى يحيى بن سعيد يتغير فلما بلغ ان
يوم الفصل ميقاتهم اجمعين صعد يحيى وعشي عليه وارفع صدره
من الارض فتقوم واقبال فاصاب الباب فقار ظهره وسال الدم
فصرخ النساء وخرجن فوقنا بالباب حتى افاق بعد كذا وكذا ثم دخلنا
عليه فاذا هو يام علي فرأيت وهو يقول ان يوم الفصل ميقاتهم
اجمعين قال علي فما زال يكررها ولم تزل به تلك القرحة حتى مات
رحمه الله اسم سناد يحيى بن سعيد عن كبار الامة كالأعشى
وابن خبيخ والثوري ومالك وغيرهم وتوفي بالبصرة سنة
ثمان وسبعين ومائة واسم سناد الى محمد بن عمرو
القمي قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت ابي له خالده
الحارثي قلت ما حال بك ركبك قال غفرت ان الامر شديد

قلت

قلت فما فعل يحيى بن سعيد القطان قال سراه كما ترون الكوكبا الذي
في افق السماء سناد الى يحيى بن راشد قال حدثني محمد بن جابر
رياح بن عمر والقيسي يكنى ابا المهاصره
واسم سناد الى يحيى بن راشد قال حدثني محمد بن جابر
عبد ربه القيسي وكان ذا قرابة لرياح قال كنت دخل عليه المسج وهو
يكي ودخل عليه البيت وهو يكي وآتته في الجنان وهو يكي فقلت له
يوما انت في دهرك في ما تم وبكاه ثم قال الحق لم اصاب والذنوب
ان يكونوا هكذا واسم سناد الى معاذ بن عوف بن الصرم قال
كنت اكون قريبا من الجنان فلما نمت في رايه القيسي بعد المغرب
اذا قلت الطرود فشتا سمعته وهو يشيح بالبكاء ويقول اياكم يا ايها
ويا نهار حيطان مراحل وانا غافل عما يسر اذني تالله انما الله على ذلك
اذا ان غيب وجهه عني واسم القرشي وحدثنا علي بن
الحسين بن ابي مريم قال قال رياح القيسي في تيف وارحون ذبا قد
استغفرت لك ذنوب مائة الف مرة واسم سناد الى
محمد بن يحيى قال قال رياح القيسي ما لا تنظر الا بسارا او متعاع الشمس
كذلك لا تنظر قلوب محبي الدنيا الى نور الحكمة ابدا واسم سناد
الى مالك بن ضيفم قال جاز رياح القيسي بياض عن ابي عبد الله فقلنا هو
نايم فقال انوتم من الساعة اهذ وقت نوم ثم قال منصرفا فابعدناه
رسولا فقلنا قلنا لا انوقفه لك قال فابعدنا الرسولا ثم ساد

وقد غرت الشمس فقامت الباطات جذا فملا قلت له قال هو كان اشغلا من
ان فهو غرت شيئا اذ ركته وهو دخل المقابر وهو يعاتب نفسه
وقول قلت نوم هذه الساعة وما كان عليك من هذا انام الرجل متى
شأه وقلت هذا وقت نوم وما يدريك ان هذا ليس بوقت نوم تسالين
عما لا يحملك اما ان ته على عهد ان لا انقضه ابدا الا او تدرك الارض
لنوم جولا الا المرض حائل اولد فاب عفا زايلا سورة لك سورة لك
اما استجيبن ثم توخيت وعزيتك لا تنتهين قال وجعل بك ومو
لا شغركماني فلما رايت ذلك انصرفته وتركته وباسناد
الى محمد بن عبد الله قال صليت مع رباح القيسي الظهر فضليت الى
جانبه فجعلت دموعه تقع على البوري مثل الياقوت طوق
وكان رباح رما اضحفت من تراب ثم ينعها على البوري ويسجد
عليها ورتما وجب رباح في بعض السكك وقد غشي عليه فاجل الى
امله مغشيا عليه وباسناد الى محمد بن مسعود قال
كان لرباح القيسي من جد برقد ارجة لنفسه وكان اذا اجته الليل
وضعه في عنقه وجعل يركب ويتضرع حتى يصبح وباسناد
الى عثمان بن اخبة بن محبة وكان جد رباح قال قلت لرباح
ابن عيسى قال انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
اضطربت وهو قائم انما انما انما انما انما انما انما انما انما
العابدون وبقيت وحدي والى نفسي فساه فاذا رباح قد شفق

وانك

وانكبت على وجهه مغشيا عليه فاستلافته رملًا فما زال كذلك حتى
اصبحنا ثم افاق قال باسناد ابو بكر بن عبيد وحدثني محمد
ابن الحسين قال حدثني ابو عمر الصيرفي قال حدثني اخي جعفر بن سعيد قال
اخذ بيدك رباح فقال اهل ما ابا محمد حتى يركب على محتر الاوقات
والساعات ونحن على هذه الحال قال وخرجت معه الى المقابر فلما
نظر الى القبور صرخ ثم حزم مغشيا عليه قال فجلست واسه عند راسه
ابكي فافاق فقال يا بكيك فلت لما اري بك قال انفسك فابك ثم
قال وانفساه ثم وانفساه ثم غشي عليه قال فرجته واسه ما ترك به فلما ازال
عند راسه حتى افاق فوثب وهو يقول تلك اذا كره خاسر تلك
اذا كره خاسر ومضى على وجهه وانما تتبعه لا يكلمني حتى اتم الى
منزله فدخل واصتق بانه ورجعت الى امي ولم يلبث بعد ذلك الا سيرا
حتى مات اسند رباح عن عثمان بن ابي سنان

عُتْبَةُ الْغُلَامِ وَهُوَ عُتْبَةُ بْنُ لَبَانَ

ان صمعه وانما سمى بالغلام لجدته واجتهاده لا لسفره وكنى بقتل
الشريط وباسناد الى عثمان بن عثمان الحلبي قال
حدثني سراج بن عبيد قال بباع عبته الغلام في مجلس عبد الواحد بن
زيد بن عمر بن بكاه من حين يدا في الموعظه الى ان يقوم لا يكاد
يشكك عبته فقتل العبد الواحد انا لا نتممر لملك من بكاه عبته

قال فماذا صنعت بكى عتبة على نفسه وانما ليس واعظ تقوم انما
 قال ————— محمد بن الحسين وحدثني علف بن منظور قال
 حدثني سليم الخفيف قال رمت عتبة ذات ليلة بساط البحر
 فما زاد اليه تلك حتى اصبح على هذه الكلمات وهو قائم يقول ان تعذرتني
 فاني انكحبت وان ترحمني فاني انكحبت فلم يزل يردد ما ويكلى
 حتى طلع الفجر وبس ————— ناده الى احمد بن الجوارس قال
 حدثنا ابو نويه قال كان عتبة الغلام ياكل خبزاً ومخاً ويقول العرس
 في الدار الاخرى وبس ————— ناده الى عبد الله بن الزبير العابد
 قال كان عتبة يحزن دميقة ويخففه في الشمس ثم ياكله ويقول كس وملك
 حتى يفتا في الدار الاخرى الطعام الطيب قال —————
 محمد بن الحسين وحدثني احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا سلمة القزاز
 قال كان عتبة الغلام من بني اهل البصرة وكان من احباب الخلق
 وكان قد فوته نفسه استين فليقة يتعشى كل ليلة بفلقه ويتحجر
 بخبري وكان صوم الدهر وباني السواحل والحياتين قال —————
 ابراهيم الجليلي وحدثني احمد بن محمد الخلال قال حدثنا احمد بن ثواب
 ابو عبد الله عن محمد بن الحسين قال كان عتبة الجاساس ما انما يوما
 انه لا يجزي رجل لا يكون في يد حرفة فليما انما يتروك وقال
 في الدار الاخرى اشتري خروا العملة وابيعه ثلثا ما يبيع
 فطسوج ارمالي وقاط جزى قال ————— بن الحسين وحدثنا

محمد بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله بن الحسين قال سمعت راجا القيسي يقول
 قال لي عتبة يا راج ان كنت كلما دعيتني فسي الى الكلام تكلمت فيه
 فيئس الناظر لها انما يا راج ان لها موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن
 الفضول قال ————— وحدثنا محمد بن الحسين قال حدثني عصمة بن
 سليمان قال حدثنا مسلم بن عرفة العنبري قال سمعت عتبة
 الخواصر تقول يا عتبة الغلام يزورني فترى ما بات عندي فافيات
 عندي ذات ليلة فكل من البحر كما شرب فلما اصبحت قلت له قد فرغت
 قلبي الليلة بكايك فمتغاك يا اخي قال يا عتبة اني والله ذكرت يوم
 العرض على الله ثم ما اليه شق فاحتضنته فجعلت انظر الى عينيه
 يقلبان قد اشتدت حمرةهما قال ثم اريد وجعل يحور فناديته عتبة
 عتبة فاجابني بصوت خفي قطع ذاكر يوم العرض على الله تعالى اوصال
 المجتهد قال ثم جعل يشرح البلاء ويردد حشرجه الموت ويقول تراك
 يا مولاي تغلب فنجيك وانت الحى الكريم قال فلم يزل يردد ما حتى
 والله ابكاني قال ————— بن الحسين وحدثنا محمد بن الحسين قال
 حدثني داود بن محمد بن الحسين قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول وما سهرت
 مفكرا في طواخير عتبة ولقد كنت ابرقته بنفسه فبكاه وقال انما
 ابكي على تقصيرك وبس ————— ناده الى الخليل بن عمر والبرقي
 قال سمعت مهيدي بن ميمون يقول خرجت ببعض الرماة الى الجباب
 فازاعتبه الغلام فقال لي جيت ودعوتك انما انك فاك اطعمنا

رطباً قال فدعا فاداد وحله رطباً من يدنا فاكلنا منه وبه سنده
 الى من احيى الحواري والحدثا زيدا قال فاعتبه الغلام كابدت
 الصلاة عشر من سنة ونعمت بها عشر من سنة وباسنده
 الى عبد الله من مشير قال دعا عتبة ربه ان يهب له ملك خصال
 في دار الدنيا دعا الله ان يشر عليه بصوت حزين ودمع غزير وغزا
 من غير تكلف قال فكان اذا قربا بكوا وبكا وكانت دموعه جارية
 دهره وكان ياءو الى منزله ويصيب قوته لا يدري من اين ياتي
 وبه سنده الى الحسن بر دعامته قال رايت عتبة
 الغلام اذا استحسن المير دعاه فجي حتى يسقط على فخذه فيمت ثم
 يسيبه فيطير وبه سنده عن عبد الله بن
 زيد قال انطلقتنا وعتبه الغلام في حاجه حتى اذا كنا برحبة
 القبا من جعلنا انظر الى عتبة يعرق عرقا شديدا حتى شمع
 وذلك في يوم شات شديدا البرد فعلت عتبة ترشه عرقا في
 مثل هذا اليوم الشديدا البرد فسكت ولم يخبرني فعلمت بالذي
 بيني وبينك ولم ازل به فقال ذكرت ذنبا ادبته في هذا الموضع
 وبه سنده الى ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال
 سألت يوسف بن عتيبة فعلمت له ما كان لما من عتبه قال كان
 يلبس كسائر الناس بواحد ويرتدي باخرا اذا رايته فأت بعض
 الاءه قال ابراهيم وكان عتبة عريا شريفا من عسود

قال

واثق ابراهيم وجدني مضربا قال ربه عبد الواحد
 ابن زيد تعلم احد امشي في الطريق مشيت فلان بنسبه واما اعرف
 الا رجلا واحدا الساعه يدخل عليك فوط عتبة قال وطريقه
 علي الشوق فقال له يا عتبة من تلقاك في الطريق قال ما انا احد
 فاعبد الواحد وكان عتبه سجد السجدة الطويلة على الحصى يوم
 الجمعة وما اراه يعقل يحتره قال الدورقي وحكي
 احمد بن زهير المروذي قال رايت عتبة في زورق مع قوم فاراد الملاح
 ان يعزل السفينة بعضهم فلم يجد احدا منهم احقر في عينه من عتبه
 فضرب جبينه وقال اسوف فقال عتبة الحمد لله الذي لم يرفهم احقر
 في عينه مني قال الدورقي وحدها عبد الله بن ابي
 الطفاوي قال اخبرني ابو عبد الله الشحام قال كان عتبة يبيت عندي
 فقلت له ما كانت عبادته قال كان يستقبل القبلة ولا يزال في فكر
 وبكا حتى يصبح ورنما جاني مسادا يقول اخرج الى شربة من ماء او
 ترات افطر عليها فيكون لك مثل اجرني قال الدورقي
 وحدها ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال اخبرني عبد الخالق العبد
 قال كان عتبة يبيت يتعبد فيه فلما خرج الى الشام اقبله وقال لا
 تنجوم الى ان تبلغكم موتي فلما بلغهم قتلته فتجوز فاصابوا فيه قبرا
 محمورا وغلا حديد اثنتي عشرة عتبة بالعبادة عن ابراهيم
 وقتل شهيدا في بعض الغزوات وبه سنده الى

في ليلة القدر ليلة القدر ليلة القدر
 وكان من اصحاب عتبة قال راى عتبة الغلام في
 المنام فلما اصبحت اتيت انى حتى فاذا خط عتبة في الجايط مكتوب
 يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
 مبارك ذا الحظاء العظيم والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا مع الابرار
 المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين ان امين يا رب العالمين

بشر منصور السليمي

وهاهنا الى احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني العباس
 ابن الوليد قال اينا بشر منصور بعد ان حضر فخرج اليه اولا ثم تغير
 فقلت اما يا احمد اعلنا شغلناك عن شيء فرد رد اضعيفا ثم
 قال اما اذكر كلمة اخبرها كنت اقرا في المصحف فشغلني ثم قال ما
 الا الذي احذ فارجو عليه شيئا قال الدورقي حدثني
 عثمان بن الفضل قال كان بشر منصور من الذين اذروا ذكر الله
 اذا لايت وجهه ذكرت الاخرة رجل منسبط ليس بمتمووت ذكى
 فقيه وكان شر وظلاما من العرب وعلم بنيه عمل الخوفا
 عثمان وحدثني السيد جعفر بن علي بشر منصور قال ابارك
 عني شر منصور فانتبه التكب في الاول قط ولا رايته قام
 في مسجدنا سائلا فلم يقط شيئا الا اعطاه وهاهنا

الى

الى ابي الحسن الثاني قال سمعت بشرا منصور يقول ما جلست
 الى احد ولا امرت احد فميت من غير اوقام من عندي الا علمت اني
 لولم اؤخذ اليه او يقعد الي كان خيرا لي قال الدورقي
 وحدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني عبد الخالق ابو هاشم
 الزمري قال قال بشر منصور لرجل اقل من معرفته الناس
 فانك لا تدري ما يكون فان كان شيء يعني فتيمة في القيامه كان
 من عرفك قليلا وهاهنا الى علي بن المديني قال بلغني
 عن عبد الرحمن بن مهدي قال قال بشر منصور اني لا اذكر الشيء من
 امر الدنيا الهى به نفسي عن ذكر الاخرة انا ان على
 وهاهنا عن عيينه قال قال رجل لبشر منصور
 عطني واوسعك الموتى تنظرونيك وهاهنا الى عيسى
 ابن مريم قال حدثني عبد الله بن شوال قال رايت رابعة في
 المنام فقلت ما فعلت فيغم قالت يزور الله عز وجل بيتي شاقلا فما
 فعل بشر منصور قال ما فعل اعطى الله فوق ما كان يامل
 اسند بشر عن الثوري وغيره

عبد العزيز بن سلمان ويكنى ابا محمد

وهاهنا الى ابي طارق بن سليمان قال كان عبد العزيز بن
 سلمان اذا ذكر يوم القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثعلبي ويصرخ

معه لما قوت من جوانب المسجد قال ورتما رفع الميت والميتان
 من جوانب مجلسه و...
 قال يا عبد العزيز بن سلمان ولا برك خزي وسلمان
 العرج على ساحل من عرض البحر فبكا دلا بحتى خشيت
 ان يموت ثم بكاء عبد العزيز بكاء يهيم بكاء سلمان بكاء يهيم بكاء
 والله بكاء يهيم لا ادري ما الكايم فلما كان بعد ما تك عبد العزيز
 صلاتا ما تحب ما الذي اياك ان البكتك قال نظرت والله الى امواج
 البحر فوجدت كثرة اصابوا النيران ورزقوا فذاك الذي اياك
 ثم ما لك كلاما وسلمان فقال لا لي نحو من ذلك قال سمع ما كان
 في القوم شتر مني ما كان بكاءي الا لكاهم رحمة لما يصنعون
 ما يفسد به و...
 ان عبد العزيز بن سلمان قال كان لي اقام من الليل يتعبد
 سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء الكثير قال فترك ان
 العرج انوا يستيقظون للتفقد فيملون معهم و...
 الى محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد البصري قال سمعت دهمما
 وكان من العابد بن هؤلاء اليوم الذي كنت لا اتى فيه عبد العزيز كنت
 معروفا بطاعت عليه ذات يوم ثم انيت فقال ما الذي بطاء بك
 فلتخبرني قال على حال قلت شغلنا اعمال كنت النفس لهم شيئا
 قال فوجدته لهم فقلت اني ما ايلم فلندع قال فزعنا وامنت ودعوت
 وامن

وامن

وامن ثم نهضنا النقوم فاذا والله الدنيا يرتتت في فجوزنا فقال
 دونكها ومضي ولم يلبثت الي قال فاخذتها فاما اية دينار ومائة درهم
 قال محمد بنك له ما صنعت بها قال اجتسبت قوت عيالي
 جمعة حتى لا شغلني عن عبادته وشكره وخدمته فكم من شيء من
 غير من الدنيا ثم مضيت بها والله في سبيل الله قال محمد بنك والله
 هو لا وان يري قوتها غير حساب و...
 عبد العزيز بن علي بن ابي ابي عبد العزيز الراستي وكانت رابعة
 شحمية سيدة العابدين ما بقي مما يلدن به قال سر داب اخلو نفسي
 فيه و...
 حدثني امي قالت قال ابوكم ما للعابدين ما للنوم الانوم والله في
 دار الدنيا الانوم غالب قالت فكان والله لا يكاد ينام الا مغلوبا
 و...
 سلمان يوما لمقعدي كان في مجلسه وامر اخوانه قال فوالله ما انصرف
 المقعد الى اهله الا ماشيا على رجليه

مظهر السعدك

و...
 نادى الى عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يركب
 الايات والاعاجيب قال حدثني مظهر السعدك وكان قد بكاشوقا
 الى الله تعالى مستنيرا عما قال اريت كاني على شئ نهر يجري بالمسك

الأدب جافناه شجر لولو وقضبان ذهب فاذا انما جوار من ثياب قتل
 بصوت واحد سبحان الشجر بكل لسان سبحانه سبحان المومود
 بكل مكان سبحانه سبحان الدائم في كل الايمان سبحانه قال قتل
 مثل نبي قتل خلق من خلق الرحمن سبحانه قتل ما تصنع ما منا
 قتل ذرا انا الله الناس رب محمد لقوم على الاطراف المليل قوم
 يناجون رب العالمين اللهم فتسرى هموم القوم والناس قوم
 قال قتل مع خلق لولا من هولا لقدا قرأه اعينهم بكن قتل
 او ما قرأه قتل لا واه ما اعرف قتل بل قتل المستجدون
 واجاب القرآن والسهر

كتاب نجرى

وبانه الى الحكيم جعفر قال كان سمع لحدثنى
 باللات كلاب نجرى فاسمع شيئا ما كنت اركان بكرن مثله
 هذه الامة من شدة الخوف وطرب الشوق قلت له يا ابا سيار
 فكيف كان ليله وايشهد ليله في بعض السواحل وهو يصير من
 اول الليل الى اخره فلما كان بعد ذلك قال له رحكاه لقد ارثيت
 لك من حوله ما كنت فيه ليلتك قال فكاظم قال يا ابا سيار فبمن
 استغيت اذا كان في كافي وابه

عبد الله بن ثعلبة الحنفى

وبانه الى محمد بن علي الهاشمي قال قال عبد الله

ابن

ابن ثعلبة الله بن ثعلبة باحراسه فاذا اصبح غدت على عاصيه
 خلافا له فاذا امسيت اعاد احراسه عليك لا يمنع ما كان منك
 قال ابو بكر بن سفيان وحدثنا علي بن محمد قال حدثنا
 يوسف بن ابي عبد الله قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول اني جئت
 واعل اكنانك قد خرجت من عند القمار وبانه
 عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله بن ثعلبة يقول لسفيان
 ابن عيينه يا ابا محمد واخبرناه عن الحسن بن سفيان قال حدثت قط
 لعلم الله فيك فقال عبد الله اه آه تركتني لا افرح ابدا
 ابن عبيد وحدثني ابو الحسن البصري قال حدثنا ابو عمرو وكان جارا
 لعبد الله بن ثعلبة قال بكاء عبد الله بن ثعلبة الحنفى حتى انحق خذاه من
 الدموع وكان يقول

لكلانا من مقبر يقنا بهم فمهم ينقصون والقبور تنزير
 وما ان تزال دار حتى قد اخربت ونيت لميت بالقنا جديد
 فمهم حيرة الاموات اما من ارم فدان واما الملتقى فيعيد

فاشقة بن سعيد الحنفى

وبانه الى سمع بن عاصم قال انطلقت انا وعبد
 العزيز بن سلمان الى فاشقة بن سعيد الحنفى وكان قد بكى حتى اظلمت
 عيناه فاستأذنا عليه فاذن لنا فدخلنا فلم عليه عبد العزيز

ادراك جماعة من التابعين منهم جبر بن حارث والمثنى بن سعيد وصالح
ابن درهم وتوفي بالبصرة 2 جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين
ومائة وأهول ثلاث وستين سنة

عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عَثَانَ الصَّفَّارُ

جمع بين العلم والتقوى وسماه إلى صالح بن أحمد
ابن عبد الله العجلي قال كان عفان بن مسلم بصرى ثقة
ثبت صاحب سنة جليل له عشرة آلاف دينار على أن يقف
عن تعديل رجل ولا يقول عدل ولا غير عدل فأنى وبالله الأبطال
حقا من الخوف وسماه إلى حبل بن اسحق قال
سمعت عفان يقول دعاني اسحق بن إبراهيم فقراء على الباب الذي
كتب به المأمون وإذا فيه امتحن عفان وأدعه إلى أن يقول
القرآن كذا أو كذا قال ذلك فاقترع على امرء وأن لم يجتلك
فاقطع عنه الذي يجري عليه وكان يجري عليه خمس مائة درهم
كل شهر قال عفان فقال لما تقول فنزات قل هو الله أحد
حتى ختمتها وقلت مخلوق هذا فقال إنا أمير المؤمنين يقول
إن أحبته قطع غناك ما يجري عليك قلت يقول الله عز
وجل وفي السماوات مائة مؤمنون فسكت عني وانصرفت
مسدد عفان على جماعة من الأئمة كشعبه والجماديين وتوفي

بغداد في سنة عشرين ومائة وقيل تسع عشرة ومائة
وثمانيون سنة

زُهَيْرُ بْنُ نَعِيمٍ الْقِشَابِيُّ نِكَاحُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وسماه إلى أحمد بن عيسى قال قال زهير بن نعيم أن
هذا الأمر لا يتم إلا بشيئين الصبر واليقين فإن كان يقين ولم يكن
مع صبر لم يتم وإن كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم وقد ضرب للمها
ابو الدرداء مثلاً فقال مثل اليقين والصبر مثل فدا دين بغيران الأرض
فإذا وقف واحد وقف الآخر وسماه إلى أحمد بن عيسى
وسمعت خالي عبد العزيز بن يوسف يقول أردت الخروج من مصر
فدعيت يحيى بن سعيد فودعته ثم ودعيت عبد الرحمن بن مكي
ثم ودعيت زهيراً فقلت هل من حاجة فقال نعم إلا أنها مهمة قال
ففرحت فقال أتق الله فوالله لا يثقيبه عبد أحب إلى من أن
يتحول هذه السوارك ذهباً وسماه إلى أحمد بن عيسى
وأخبرني عبد الرحمن بن عيسى قال أتى ابن أبا جابر من مولا الحسن
القدرية فقال له ما بال عبد الرحمن يا غني أنك لا تدينوني زهير
أما تدينني فلا ولكني رجل مسووس وسماه إلى
عبد الله بن عبد الغفار الكرماني قال سمعت زهير بن نعيم القشابي
يقول لو ددت أن أجسد قرضاً لمقاربين وأن هذا الخلق
أطاعوا الله وسماه إلى عبد الله بن خيثم قال

حدثني عبد الله بن عبد الغفار الكرماني قال دخلت على زهير بن نعيم
اليامي وقد سقط من سبطه وقد تهشم وجهه وهو مكفوف فقلت
يا ابا عبد الرحمن كيف تجدك قال هوذا انزاني كيف انا وهي بعني
الدينا فلحقه جهودها واسس نارها الى محمد بن يوسف
ابن موسى قال سمعت زهير بن نعيم اليامي قال له رجل يا ابا عبد الرحمن
توصي بشي قال نعم جزا ان ياخذك الله وانت على غفلة

ابو عبد الله الخريبي الزاهد

وباسناده الى ابراهيم بن محمد بن عبد الله الهروي قال حدثنا
ابراهيم بن شبيب بن شبيب قال كانا في الشرح في الجمعة فاتي رجل عليه
ثوب واحد ملتحف به فجلس اليانا فالتقى مسالة فمارنا تكلم في الفقه
حتى انصرفنا ثم جانا في الجمعة المقبلة فاجتنبناه وسالناه عن منزله
فقال انزل الخريبي فانا انا عن كنيته فقال ابو عبد الله فرغبتنا
في مجلسه وراينا مجلسنا مجلس فقه فكننا بذلك زمانا ثم
انقطع عنا فانا بعضنا لبعض ما جانا فزكان مجلسنا عامرا
بابي عبد الله وقد صار موحشا فوعد بعضنا بعضا اذا اصبحتنا ان
ناتي الخريبي فنسأل عنه فاتي الخريبي وكنا عددنا فاجعلنا شيعي
انتقال عن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي بصير قال انصرفوا من الكتاب
قلنا ابو عبد الله قالوا علم نقنونا امتياد قلنا نعم قالوا فاذ وقت

الان
بلغ

الآن جئني ففقدنا منتظره فاذا هو قد اقبل موثرا خرقه وعلى كتفه
خريقة ومعه اطيار مذحجة واطيار احياء فلما راينا شيعتنا اليانا وقال
ما جايكم فقلنا فقدناك وقد كنت عمرت مجلسنا فاقبلك عتانا
قال اذ اسد قلم لان لنا جارك كنت استغبر منه ذلك الثوب الذي
كنت اتيك فيه او كان غريبا فخرج الى وطنه فلم يكن لي ثوب اتيك
فيه هل لكم ان تدخلوا المنزل فانا كلوا ثوبا رزق الله عز وجل فقال
بعضنا البعض ادخلوا منزله فجا الى الباب فسلم ثم صبر قليلا ثم دخل
فاذن لنا فدخلنا فانا هو قد قطع من البوارى فبسطها لنا
فقعونا فدخل الى المرأة فسلم اليها الاطيار المذحجة واخذ الاطيار
الاحياء ثم قال انا اتم ان شا الله عن قريب فاتي السوق فباعها
واشترى خنزيرا فاقول قد صنعت المرأة ذلك الطير وهما شاة
فقدم اليها خنزيرا ولحم طير فاكلنا فجعل يقوم فيا تيا بالماء والماء وكلما
قام قال بعضنا البعض رايتهم مثل هذا الاتغيرون امره وانتم ساه
اهل البصر فقال احدكم علي كخسر ما به وقال الاخر علي ثلما به
وبلا هذا وقال هذا وضمن بعضهم ان ياخذ له من غير فبلغ الذي
جمعوا في الحساب خمسة الاف درهم فقالوا قوموا بنا نذهب
فنايته بهذا المال ونسأله ان يغير بعض ما هو فيه ففينا فانصرفنا
على حالنا كبنا فمرنا بالمريد فاذا محمد بن سليمان امير البصر
قاعد منتظر له فقال يا غلام ايتني يا ابراهيم بن شبيب بن شبيب

من بين القوم فحيث دخلت عليه فسألني عن قتيبي ومن اين
 اقبلنا فصدفته الجديث فقال انا اسبقكم الى سر يا غلام ايتني
 يدركهم فجاوبوا فقال ايتني بغلام فرائث في اقل هذا البدر
 مع هذا الرجل حتى يدفعها الى من امرناه ففرحت ثم تسرعنا
 فلما ايتنا الباب سلمت فاجابني ابو عبد الله ثم خرج ايت فلما راي
 الفرائث والبدر على عنقه كاتي سفيث في وجهه الرماد واقبل علي
 بغير الوجه الاول وقال يا ابي هذا اريد ان تقتني فقلت يا ابا عبد
 اقله حتى اخبرك ان من القصة كذا وكذا وهو الذي تعلم احل الجوارين
 يعني محمد بن سليمان ولو كان امرني ان اصنعها حيث ارسل رجعت
 اليه فاخبرته اني قد صنعتها فاسه الله في نفسك فازداد علي غيظا
 وقام فدخل منزله واصفق الباب في وجهي فجاءت اقدم واوتر ما
 ادري ما اقول للامير ثم اخذت من الصدق فحيث فاخبرته
 فقال جرد ركي واسه يا غلام علي بالسيف فجا بالسيف فقال اخذ بيد
 هذا الغلام حتى يدفع بك الى هذا الرجل فاذا اخرجك اليك فاضرب
 عنقه واتني براسه قال ابرهيم فقلت اصل الله الامير اسه الله فواسه لقد
 راينا خلاصا من الخوارج ولكن اذهب فانيك به ولا اريد ذلك
 الا لاوتر منه قال فضمنه فمضيت حتى ايت الباب فسلمت فاذا
 المرأة توش وتبكي ثم فتحت الباب وتوارت وازنت لي فدخلت
 فقلت ما شانكم وسان اي عبد الله فقلت وما جالة قالت دخل فقال

الي

الى الركن فخرج منها ماء فتوقفا ثم صلى ثم سمعته يقول اللهم اقضني
 الملك ولا تقطني ثم تزد وهو يقول ذلك فلحقته وقد قضى فهو ذاك
 ميت فقلت يا امير انما قصته عظيمة فلا تحذوا فيه شيئا فحيث محمد
 ابن سليمان فاخبرته الخبر فقال انا اركب فاصلي علي هذا قال وشاع خبره
 بالبصرة فشهره الامير وعلمته اهل البصرة رحمة الله عليه

وممن تاخر عن هذه الطبقات ابو الحسن البصري

اصله من مكة وسكن البصرة وانما يعرف بالكنى ابي سنانا
 محمد بن عبد الباقي عن ابي القاسم علي بن الحسن التميمي عن ابيه قال كان
 ابو الحسن المكي سفا الخوص وكان لا يملك الادار فلما ضعف عن
 سفا الخوص باعها على شرط ان كرية المشترك اياها واودع الثمن
 عند المشترك وكان باخذ منه في كل شهر خمسة دراهم لتقته ويغطي
 المشترك اجرة الدار فمات قبل ان يغد الثمن وكانت له جبهة صوف
 بيضا اقامت معه عشرين سنة شتاء وصيفا ما ليس غيرها وكانت
 في نهاية الحسن والتقوى والنظافة والعفة وكان موته حوالى سنة خمسين
 ولثمان مائة وكانت جنازة عظيمة

ذكر المصطفين من عباد البصرة المجاهدين
 الاسماء **عابد** وابنه
 عن الحسن بن الحسين بن خصاص بن البصرة وبقي في وسطها خسر

لم يحترق وامر البصره يومئذ ابو موسى الاشعري فخر بذلك
فبعث الى صاحب الخضر فاتي به فاذا شيخ فقال يا شيخ ما بال خضتك
لم يحترق قال اني اقسمت على اني لا يحرقه فقال ابو موسى اما اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي رجال طلست
رؤسهم دستر ثيابهم لو اقموا على الله لا يرقم د

عابد آخر

وباسم الله تعالى محمد بن يزيد بن خنيس قال قال ابوهم
ابن عبد الله المديني قيل للحسن هاهنا رجل لم نره قط جالس الى احد
انما هو ابد اخلف ساريه ووجهه فقال الحسن اذا رايتهم فاخبروني
به قال فخر وابه ذات يوم ومعهم الحسن فاشاروا اليه فقالوا
ذلك الرجل الذي اخبرناك فقال امضو حتى اتيه فلما جاءه قال يا
عبد الله اراك قد جئت اليك العزلة فامنعك من مخالطة الناس
قال ما اشغلتني عن الناس قال فتاتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن
فجلس اليه قال ما اشغلتني عن الحسن وعن الناس قال له الحسن فما
الذي شغلك يرحمك الله عن الناس وعن الحسن قال اني اتمسك
وامسح وانا بين ذنوب ونعمة فرائت ان اشغل نفسي عن الناس
بالاستغفار للذنوب والشكر لله على النعمة وقال له الحسن انت
يا عبد الله افقه عندى من الحسن الذين ما انت عليه د

معايد

عابد آخر

وباسم الله تعالى محمد بن يسير البرقي قال حدثني
عطيته بن سليمان قال صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست الى يونس
ابن عتيبة بن حتى صليت العصر فقال هل لكم حزانة فلان فقلنا
الى انا حزين بن سفيان فقلنا على حزانة ثم هل لكم في فلان العابد فهو
فاتينا رجلا ووددنا في الجنة حتى ابدت غرضنا له فكان اذا اراد
ان يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطة فيبسل لسانه حتى يتل ثم يتكلم بكلمات
حسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح لينعل فبالان ينعل ابيينا
هو بيل لسانه سقطت جدقا في القدر فاحذها فمرتها بيده ثم
قال اني لا جد فيهما دسما وما كنت اظن انه بقي فيهما ثم استقبل
القبلة فقال الحمد لله الذي اعطانا هذا واستعني بهما شيئا حتى
جئنا ذاقنا ايامي وحضرا لي اخذهما مني لبيد اني لهما ان شكا
الله خيرا منهما فقال له يونس قد كانت هاتين النعمتين فخير الان
نهييك فقال خيرا ودعي ثم خرجنا من عنده د

عابد آخر

وباسم الله تعالى محمد بن عبد الرحمن عن الرجل الذي حدثه
انهم كانوا بالبصرة في سنة فحط الناس فيها وغلب عليهم واحتبس

عنهم المطر فخرجوا يستسقون وخرجت اليهود والنصارى
 ومعهم كتبهم فاعتزلت اليهود ومعهم التوراة واعتزلت
 النصارى ومعهم الانجيل واعتزلت المسلمون ومعهم الفرقان
 يدعون وانصرفوا يومهم ذلك قال فبينما انا بعد ذلك اقمى في
 طريق المسجد نظرته فاذا من يدعى علي عليه اطمار رثته تقبله النفس
 وهو مشى انا خلفه حتى خرج الى الجبان ودخل بعض تلك المساجد التي
 بالقرب من الجبان ودخلت خلفه فحول بيني وبينه اركان المسجد
 فصلى ركعتين ثم رفع يديه يدعو وقال في دعائه يا رب يا رب
 استغاث بك عبادك فلم تستجبهم الا ان شئت بنا اليهود
 والنصارى اقممت عليك الاحقبتنا الساعة ولا تردنا قال فما
 برح يدعو حتى جئت الساعة ومطرنا فخرج وخرجت في اشرع الاعرف
 موضعة فجاء الى دار فيها اخصاص واكوان وفيها سكان فدخل بيننا
 منها فعرفنا موضعة فانصرف عنه وهما ثلثه درهم في مئة
 ثم جئت فاستادني عليه ودخلت واذا ليس في البيت الا نطحة
 حبيب ومطهرة وبها ماء واذا هو قاعد على الخمر فسلط
 فرجبي في شرف فحدث ساعة ثم اخرجت الشرقة فقلت رحلك
 الله استعبدت فبقية وقال لي ان الله خير انا في غنى منكم فخرجت
 عليه فوجدت يدعو وبالي ان ياخذها فلما اكثرت عليه تنكر لي
 وقال لي انك الان ليس اليك حاجة قال فقلت عليه فقلت رحلك

الله

الله اني عليك حننا قال وما هو رحمتك الله فقلت كنت اسمع دعائك حين
 خرجت الى الجبان فاذا صفر وجهه حتى انكرته وساء ما قلت له ثم
 خرجت من عنده فلما كان بعد ذلك بامام ايتته فلما دخلت الدار
 جعلت كان الدار يصحون بغير الدار ومودا قد جافا الى فتعلق بي
 وقال يا عدو نفسي ما صنعت بذاك الفتى الذي جئتته اليوم الا انك
 اتي شئ اسمعته فقلت لا تخجل حتى اخبرك بالورث فقال انك لنا
 خيرة مني فقام في الحال فاخذ حصيرة ومظهرة وودعنا
 وخرج ولم يعد الينا الى الساعة لا ندرى اين توجه

عابد آخر

وبعد ناده عن مالك بن دينار قال اني بصر علينا المطر
 بالبحر فخرجنا يوم ما بعد يوم نستسقي فلم نر اثر الاجابة فخرجت
 انا وعطا السلمي وثابت البناني ومحمد بن واسع وحبيب
 الفارسي وما نعلم المسمى في اخرية حتى صرنا الى المصلى بالبصر
 فاستسقين فلم نر اثر الاجابة وانصرف الناس وبقيت انا وثابت
 البناني في المصلى فلما اظلم الليل اذا باسود دقيق الساقين عظيم
 البطن عليه ميزان من صوف فجاء الى ما اقمتم ثم صلى ركعتين
 خففتين ثم رفع طرفه الى السماء وقال سيدني اني لم ترد دعائك
 فيما لا ينقصك ان قد ما عندك اقممت عليك فحلت لي الامسا

سقيتني غيثك الساعة الساعة فما اتم لامة حتى تغيت السماء
 واخذتنا كافوا القرب فخرجنا حتى خضنا الماء قال فتعجبنا
 من الاسود فتعجبنا من قوتك اما نسبحي بما قلت قال وما
 قلت قلت قولك تخنك لي وما يدريك اني تخنك قال عن
 ممتني يا من اشتغاف عنه نفسه ايز كنت انا حين خضني توجبه
 ومعرفة اتراه بدا لي بذلك الا لمحتته لي ثم ياد يسعني فقلت
 ارفق بنا فقال انا مملوك على فرضهم طاعة ما لي الصغير فدخل
 دار غايه فلما اصبحنا ابتكنا انما فعلت له عندك غلام تبغيه
 للخدمة قال نعم عندي مائة غلام فجعل يخرج الي واحد ابعده واحد
 وانا اقول غير هذا الى ان قال ما بقي عندي احد فلما خرجنا اذا
 بالاسود وامي 2 حجر خربه فقلت يعني هذا قال هذا غلام مشوم
 لامة له الا البلاء فقلت ولزلك اريد فدهاه وقال لي خذاه بما
 شئت بعد ان تبرني من غيوبة فاشترته بعشرين ديناراً
 فلما خرجنا قال يا مولاي لماذا اشتترتني قلت لخدمك فخرجت
 قال ولم ذاك قال ليراتب صلاحنا البارحة في المصلي قال وقد
 اطلعت على ذلك فجعل مشي حتى دخل مسجد افاضل اخني ثم
 قال اللهم سيدي مستر لانني وبينك اظهرت المخلوقين
 اعلمت عليك الا بظن ربي الساعة فاذا موميته فبقير
 استسقى نطاب الي واج الي يومنا هذا

عابد

عابد آخر

وهاهنا عابد آخر من عباد الله
 حصن من الاسود لوزان قال كما عند عبد الواحد وهو يعطى فناداه
 رجل من تاجيه المكسي ركب يا ابا عبيد فقد كشفت قناع قلبي فلم
 يلتفت عبد الواحد ومعه الموعظة فلم يزل الرجل يقول لفت يا
 ابا عبيد فقد كشفت قناع قلبي وعبد الواحد يعطى ولا يقطع
 الموعظة حتى واه خسر الرجل خسرته الموت ثم خرجت
 نفسه قال فانا والله شهدت جنازة يومئذ فمأرت بالبصرة
 اكثر بايا من يومئذ

عابد آخر

وهاهنا عابد آخر من عباد الله
 بالبصرة واذا اهل بيتيه حوله واذا هو مجتهد في الاجتهاد
 قال فبك اليوم فنظر اليه ثم قال ايها الشيخ ما الذي يبكيك قال يا
 بني ابكي ففقدك وما اري من جهدك قال فبكيت انك فقالت ايها
 الوالد الشقيقة الرفيعة ما الذي يبكيك قال يا بني ابكي
 فراقك وما اتجمل من الوحشة بعدك قال فبكيت اهله وصبيانهم
 فنظر اليهم ثم قال يا معشر اليتامى بعد قليل ما الذي يبكيكم
 قالوا ابا انا نبكي فراقك وما نتجمل من انك تم جوارك قال فقال

اقعدوني اقعدوني لا اري كلهم يركبوا لي اي انا فيكم من سلكي لا خرتي
اما فيكم من سلكي لما يلقاه في التراب وجهه انا فيكم من سلكي لما يلقاه
منكم وركبوا لي اي انا فيكم من سلكي لو قوتني في يدي ربي قال
ثم صرخ صرخة فمات

عابد الخضر

وهنا سناده الى محمد بن عمرو بن مسلم قال حدثني عبد الواحد
ابن زيد قال خرجت الى ناحية الخربة فاذا انسان اسود
مجدوم قد قطعت كل جارحة له بالجذام وعي واقعد واذا
صبيان يرمونه بالحجارة حتى يدمو وجهه فرائيه فرائيه يترك
شفتيه قد نوت منه لاسمه ما يقول فاذا هو يقول ما سيدي
انك لتعلم انك لو قرضت حلمي بالمقاريض وشئت عظامي
بالمناشير ما ازددت الا احبانا فاصنع بي ما شئت

عابد الخضر

وهنا سناده الى عبيد الله بن محمد بن مرزوق العتيبي
قال حدثني فضيل ابو طام قال لما كان جريوع عريما كان رجل يذ
خول بسيفه قوسا والنار قد احدثت به فلم يقه ع قتيلا في
ذلك فقال اني عمرت على رب النار ان لا يحرقني بالنار قيل له
فاغرم عليه ان يصفى قال ففعل فلم تلبث النار ان طفيت

عابد

عابد السبعة

وهنا سناده عن صالح المري قال قدم علينا بن
الستياك سبعة فقالوا له في بعض عجايب عبادكم قد مضت
به الى رجل في بعض الاحياء في خرب فاستاذنا فدخلنا فاذا رجل
يعمل خوصا له فقرات اذا اغلال في اعناقهم والبلاسل
يسحبون في الحميم ثم في النار يتجرون فشهز الرجل فاذا هو قد
يسر مغشقا عليه في خمار من عنده وتركاه على جابه وذهبا الى
اخر فاستاذنا عليه فقالوا دخلوا ان لم تشغلونا عن ربنا فدخلنا
اذا رجل طالع في مصلى له فقرات ذلك لم يخاف ومقامه خاف
وعيد مشرق شهقة يدر الدم من خربة ثم جعل يشيط في ربه
حي يسر فخرجنا من عنده وتركاه على جابه حتى اذرت على سته انفس
كل فخرج من عنده وهو على هذه الحالة ثم اتيته به السابعة فاستاذت
فاذا اميرة من راء الحق تقول ادخلوا فدخلنا فاذا شيخ فان حاله
في مصلاه فسلنا فلم يعقل سلا منا فمكت بصوت عال ان الخلق
عندنا مقامنا فقال الشيخ بين يدي من يحاك ثم بقي مبهوتا فاقحسا
فاه شاخضا بصوت يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع فعالت
امراته اخرجوا عنه وانما لا تستفعون به الساعة فلما كان
بعد ذلك سالت عن القوم فاذا ثلثة قد افاقوا وثلثة قد لحقوا باباه

عن رجل واما الشيخ فانه مكث ليلة ايام على حاله مبهوتا
متحيرا لا يودى فرضا فلما كان بعد ثلاث عطل

عابدان

وناداه الى عبد الله بن ابي الجود الاسدي قال
حدثني التمارك قال دخلت البصرة فقلت لرجل كنت اعرفه
دلتني على عبادكم فادخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل
الصمت لا يرفع راسه الى احد قال فجعلت استنطقه الكلام فلا
يكلمني فخرجت من عنده فقال لي صاحبي ما فنان عجوز هل
لك فيه قال فدخلنا عليه فماتت العجوز لا تذكر لاني شيا من
ذكر حبة او نار فتقلع علي فانه ليس بغيره قال فدخلنا
على ثياب عليه من البارس فوما على صاحبه منكمه الابر طويل
الصمت ورفعه راسه ونظر الى امان الناس موقفا لا يد
ان يقنع ولا يركب من يد من حمل الله فافشهو شقة
فمات قال التمارك فجاءت العجوز وماتت فسلمت ولدي
فقلت فيم جلي عليه

عابد آخر

وناداه ابي عبد الله العجوزي قال قلت
لمحمد بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر قال

والاستغنى الى عباد البصر فاتيته الربيع بن عبيد فحدثني عليه ثم
قلت له هل تعرف ما هنا احد من الخافين قال نعم ما هنا زاهد يقال
انه من الخافين قلت فبكرتنا اذا صلينا قال فبكرنا الى بعض زوايا
البصر فذكر ما بنا فخرجت عجوز فسلم عليها ثم قال ما فعل ابنك قالت
ان ابي قد سني الدنيا قال انما ذيقنا ان ندخل عليه قالت بشرط ان
لا تذكروا له القمامة قال فاذنت لنا فاذ اثبات عليه مدرعة
من شعر وعنقه طوق وسلسلة مشدود وساربه البيت واذ اقبل
محفور واذ اهو جالس على شفير قبر ينظر في وجهه فقال الربيع يا
هذا اخوك محمد بن التمارك المذموم انك رايت انا فالتفت الي
فقال ما انت قال قتلنا لسانا في هبت فجهدت الجهد ان انطق فما
قدرت فخرجنا يومئذ كم عدت في اليوم الثاني فذا هو على حاله التي
رايناها امس فابفت الي فقال ما انت قال قتلنا لسانا في ثم قلت
ان للعباد مقامنا قال لو حلك عند من قلت عند مالك الملوك
فشهو شهقة فاذا هو ميت في قبره

ومن عقلاء الجائزين بالبصرة

وناداه الى ابي احمد بن روح قال حدثني بعض
اصحابنا قال رايت مجنونا بالبصرة وقد نظر الى جبانة فانشأ
يقول

وصف الطبيب فهو رجا وصف الطبيب نعالجونه
يرجون صحة جسمه مبهات مما يرتجونه

ذكر المنصطفيات من عبادات البصرة مع اذنة عبد الله العدوي

وتكلم المصنف ووبسناده الى محمد بن فضيل قال
حدثنا ابي قال كانت معاذة العدوية اذا جاء النهار قالت هذا يوم
الذي اموت فيه فانتام حتى تسي فاذا جاء الليل قالت هذه ليلتي التي
اموت فيها ولا تنام حتى تصبح فاذا جاء البرد لبست الثياب
الرقاق حتى يمنع البرد من النوم وبسناده
الى الحكم بن سنان الباهلي قال حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة
العدوية قالت كانت تحيي الليل صلاة فاذا غلبها النوم قامت
فجالت في الدار وهي تقول يا نفس النوم اما ملكي لو قد مت لطالت
رقدتك في القبر علي حشر او سرور قالت وهي كذلك حتى
تصبح وبسناده الى محمد بن عمر الباهلي وحدثنا
الاثر بن ابي المرد قال حدثتني اسيبة بنت عمار العدوية
قالت كانت معاذة العدوية تقضي في كل يوم ويلة ستماية ركعة
وتقرأ بجزء من الليل تقوم به وكانت تقول عجبت ان تنام
وقد عرفت طول الرقا ربي في ظلم القبور وبسناده

الي

الى الحسن بن علي بن مسلم الباهلي قال سمعت ابا السوار العدوي يقول
بنوعدي اشد اهيل هذه البلدة اجتمعا هذا ابو الصهباء الايام
ليلة ولا يظفونها وهذه امراته معاذة بنت عبد الله لم ترفع
راسها الى السماء بعد عينا قال محمد بن الحسن
ابن ابي اسرة عن زهير بن ابي ربيعة عن ربيعة بن ربيعة عن ابي اسرة
منهم ارضعتها معاذة ابنة عبد الله قالت اني حاض ما ينبغي
كوني من لقاء الله عز وجل على جذر ورجلاني رايت الملائكة وهم
يخسرون لاني لايه يوم يلقاه ورايت الخائف له موثلا الايمان يوم تقوم
الناس في العالمين ثم تكثرت حتى غلبها البكاء وبسناده
الى حماد بن سلمة قال اخبرنا ثابت البناني ان صلة بن اشعث كان في سفر
له ومعه ابن له فقال يا بني تقدم فقاتل حتى احبسك في محلة فقاتل
حتى قتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امراة معاذة العدوية
فمالت بكن ان كنتم جيتن في تغيتي وان كنتم جيتن في غير ذلك
فاجتبن وبسناده الى سلمة بن حسان العدوي
قال حدثنا الحسن بن سنان الباهلي قال سمعت ابا الصهباء يقول
وبسناده الى عمران بن خالد الباهلي وحدثنا
سفيان بن العبدوي وكان معاذة وارضعتها قالت قاتلت في معاذة
لما قتل ابو الصهباء وقتل ولدها وابنه يا مني ما مجتني للبقاء في الدنيا
الذي في العيش ولا المروج نسيم ولاني والله احب البقاء لا القرب الى ربي

عن زوجي الوالي ابي اعمامنا محمد بن يحيى عن ابي الصهباء وولاه في الجنة
 قال محمد بن الحسن بن محمد بن رستم عن ابي الوزارق
 قال سمعت عفيف بن العابد يقول بلغني ان معاوية كان يضرر بالموت
 بكت ثم يخلت فليل الطامة بكت ثم يخلت فليل الطامة بكت ثم يخلت فليل الطامة
 اما الذي اتم فاني اواسه ذكرته مفارقة الصيام والصلاة
 والذكر فكان البلاء لذلك واما الذي راى من شئ في فاني
 نظرته الى ابي الصهباء وقد اقبل في محرابه وعليه حلتان خضراوان
 وهو في غيرة واصار انهم في الدنيا شيئا فتمت اليه ولا اراد
 ادرك بعد ذلك فرة ايا ان فمات قبل ان يدخل وقت الصلاة
 ادركت معاوية عايشة وروى عنه وروى عن معاوية الحسن
 البصري واه قلابه وزيد الرشك

حَفْصَةُ مَت سِيرَت

واسناده عن عاصم الاحول قال ثمان خال علي
 حفصة مت سيرت وقد جعلت الجلبات مكنات ونيقت به
 فتقول لما حكاها والله تعالى والنواعد من النساء الا لا
 رجوت ان يافليس علي بن حجاج ان يفتن ثيابهن غير متبرجات
 رنية ومواليا باب قال فتقول لانا في شيء حدثك فتقول وان
 بت ففتن خير لم فتقول مواليا الجلباب واسناده
 عن هشام بن حسان قال كانت حفصة تنوي انما يبعثر الشباب

خذوا

خذوا من انفسكم واتم شباب فاني رايت العمل الا في الشباب قال
 وقرئت القرآن وهي ابنة اثني عشر سنة وماتت وهي ابنة
 تسعين سنة قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم
 قال حدثنا محمد بن كثير عن محمد بن عوف بن امان عن حفصة كانت تفضل في
 مسجد ما تشق في يوم الطهور والعصر والمغرب والعشاء والمساء
 ثم لا تزال في حتى يرتفع النهار وترجع ثم تخرج فيكون عند ذلك
 وضوءها ونومها حتى تدخل في الصلاة سادات او مثلاً
 قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا سعيد
 ابن عامر عن مهيدي بن محبوب قال مكثت حفصة في صلاة ما تلبس
 سنة لا تخرج الا لما حجة او لقابلة قال القرشي
 وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن كثير عن محمد بن هشام ان بن
 سيرين كان اذا امسك عليه شيء من القراء قال لا ذهاب في الواحصة
 كيف تقرأه قال القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم
 قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا هشام بن حسان قال كان
 الهذلي بن حفصة يجمع الخطب في الصيف فيقشر وبان في القصب
 فيفلقه كانت حفصة تكتب احدى فقرة فكان الشتاء جابا المان
 فيضعه خلفه اناني مصلاي لم يفعل فيوقد براك الخطب في القشر
 وراى ان القصب الملقوق وراى الا يوردي رخانه ويزيني فمكث
 بذلك ما شاء الله فمات وعنه من يجمع لواء الا كانت وراى

القرشي

الاجام

ان الحارية قد نزل بها الموت فوشب الحسن فدخل عليها فلما نظرت الحارة
اليه بكيت فقال لها يا حبيبي ما يبكيك فقالت له يا ابا سعيد
التراب تحثي علي شتباي ولم اشبع من طاعة ربي يا ابا سعيد
انظر الي والدي وهي تقول لو الذي احفر لابنتي قبراً واسعاً وكفنتها
بكفر حسن واسه لو كنت اجتهت الى مكة لطال بكاي كيف وانا
اجهر الى ظلمه القبور ووجشتها وبنت الظلم والدور

رابعة العدوية

نارده الى حاتم راليث الجوهرتي قال حدثنا
عبد الله بن عيسى قال دخلت على رابعة العدوية فبشها فرائث علي
وجوهها النور وكانت كثيرة البكا وفقرت رجل عندها اية من
القران فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت ودخلت عليها وهي
جالسة على قطعه بوري خلق فتكلم رجل عندها بشي فجعلت اسمع
وقرعت دموعها على البوري مثل الوكف ثم اضطربت وصاحت فقمت
وخسرت جأوا، نارده عن اسحق بن ابراهيم قال حدثنا
مسمع بن عاصم وراحم القيسي قال شهدنا رابعة وقد اتانا اها رجل
باربعين ديناراً فقال لها تستعينين بها على بعض حاجتك فبكت
مرفوعة راسها الى سماء فقالت هو علي استحي منه ان اسأله
الدينار ومو يملكها فليكن اخذها مني بل كان نارده

الي

الى محمد بن ابي حاتم، احدهما محمد بن عمرو قال دخلت على رابعة وكانت
عجوزاً كبيرة بنت ثمانين سنة لا تلبس الثياب كاد تستقطر دموعها
كراخه بوارى ومشجج قصب فارحى طوله من الارض قد ردد راعي
وستر الباب جله ورتما لان بوري وجبت وكوز ولين هو فراشها ومصلها
وكان لها مشجج من قصب عليه افانها وكانت اذا ذكرت الموتى تنفضت
واساها رغبته واذا مرتت يقوم عرفها العيان وقال لها رجل ادعى
لي قال تنصت باحاطة واث من اياي حرك الله اطع ربك ثم ادعه فانه
يحيي المضطروء، نارده الى محمد بن اسحق بن ابي ثني
مخبر من منظور قال دخلت على رابعة وهي ساجدة فلما اجست بمكاني
رفعت راسها فاذاموضع سجودها كهيئة الماء المستنقع من دموعها
فسلمت فاقبلت علي وقالت يا بني انك حاجة فلت يبتك لاسلم
عليك قال فبكت وقالت مسترك اللهم ترك ودعت بدعواتكم
فامت الى الصلاة وانصرفت قال القرشي وحده بنى
محمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن اي اخواري قال حدثنا العباس بن الوارد
قال قالت رابعة استغفر الله من قلة صديقي في قولك استغفر الله
قال القرشي وحده بنى ابراهيم بن مروان قال دخلت على
رابعة رباح القيسي وصالح بن عيسى الجليل وكلاب فتذاكروا الدنيا فاقبلوا
يدعونها فماتت رابعة اني لاركي شرايعها في قولك لو ومن اين توقفت
علينا قالت انما نظرت الى اقرب الاشياء من قولك فماتت فيه قال

الديلم

عجدة الحمية

وسأله الى رجا بن سلم العبدى قال كان
عند عجرة العمة في الدار قال كانت تحي الليل صلاة ورجا قال
تقوم من الليل الى السجدة قال كان السجدة تاتي بصوت لما يجرون
اليك فطر الحارون في الليالي تنكر الدرج الى ظلم الاسحار
تستبشرون في رحمتك وفصل مغفرتك ذلك الامر لا يغيرك اليك
ان يجعاني في اول زمن السابق اليك وان رفعت اليك درجة
المقربين وان تحمي عبادك الصالحين فانت اكرم الرماة وارحم
الرحماء اعظم العظام اياك اكرم ثم خسر ساجدة فلا تزال تنكي وتدعوني
مخوذة ما حتى يطلع الفجر فلا بد لك دأبا لثمن سنة

وسأله الى دلال بنت ابي المزدك فاجدته في
امه بنت علي بن ابي طالب قالت كانت عجرة الحمية تفتشنا فتنظر
عندنا اليوم واليومين قالت فكان اذا جاء الليل لم يبق شيئا
ونفقت ثم قامت الحجاب ولا يزال يمشي الى السجدة ثم جاز
فدعوا حتى يطلع الفجر قالت فقلت لما اذ قال الحجاب من اهل
الدار لو من من الليل شيئا فقلت وقات ذكر الموت لا يدعني
الأم والسر القريشي وذكر محمد بن الحسين قال
حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثني بعض

سأله الى ابي اوغيه هامل اهل قال رأت عجرة الحمية في يوم عيد
وعاها حبة صوف وقناع صوف وكساء صوف قالت فنطرت
فاذا بي على عظم فانت وسمعتهم يذكرون عنك انك تظفر شين
عامات

حبيبة العذوية

وسأله عن عذراء الملك ابي محمد قال كانت
حبيبة العذوية اذا صلت العمة قامت على سطر فشدت عليها درعا
وعارها وقات الهى غارت النجوم وامت المعيون وغلقت الملوكة
ابوابها واباك مفتوح وخلا لك حبيب حبيب وهذا مقام في يدك
فاذا كان السحر قالت اللهم هذا الليل قد ابره وهذا النهار قد اسفر فاني
شعري هل قبلت ليلى منى فاهنا ام رددتها على فاعزى فوعزتك
هنا داني ودالك ابل ما بقيتني وعزتك لو اتهمته في ما برح
من بابك ولا وقع في قلبي غير جودك وكرمك

امر الاسود بنت زيد العذوية

انصبرنا محمد بن عبد الباقي قال لما رقت بر عبد الوهاب
قال يا ابو عبد الرحمن السلمي قال لانت معاذة العذوية ارضعت
ام الاسود وقات ام الاسود قال في معاذة لا تشدك رماعي
بأهل الجرام فاني جددت جودي حتى ارضعك واكثرت اهل

فاجتهدى لانا كلى الاله لا اعلبك ان توفى لخدمته سيدك والرضا
تسايه فكانت ام الاسود تقول ما املك شيعة الا فاشني
فريضة او ورد من وراي

مريم البصرية كانت تختم رابعة العذوية

وكانت اذا سمعت علوم الجنة طاشت فحضرت بعض المنكرين فقلت كالم
في الجنة فماتت في المجلس وبابها ناده الى احمد بن ابي
المواردي فاحدثنا عن ابي عبد الله ع قال فماتت مريم البصرية المتعبد
من اول الليل فقالت الله لطيف بعباده ثم لم تجزع حتى اصبح
وفات مريم ما اتممت الرزق ولا تعبت في طلبه منذ سمعت
الله عز وجل يقول وفي السماء رزقكم وما تعدون

عفيرة العابد

وبابها ناده الى محمد بن الحسين فاحدثنا روى عنه
الوراق قال قلت لعفيرة العابد بلغني انك لاتنامين بالليل
فقلت نعم فماتت ربما انتهيت ان نام فلا اقدر عليه وكف ينام او
كيف يقد على نوم من لا ينام عنه حاشاه ليل ولا نهار قال
فاجابني وانه ولف في نفسه ان في شيء وانت في شيء
وبابها ناده الى محمد بن الحسين فاحدثني عن

بسطام فاحدثني عن غفيرة مع نفر من اصحابنا وكانت قد
تعبت وبكت حتى عمت فماتت بعض اصحابنا الرجل الى جنبه ما
اشد العنى على من كان يصير فسمعت غفيرة فماتت له يا عبد الله
عنى القلب عن ابي اشد وانه من عيال العيز عن الدنيا وانه لو دث
ان الله عز وجل وهب لي كنه محبتهم وانه لم يبق في جرحه الا
احد فاقال

القرشي وحدثنا احمد بن ابراهيم فاحدثني
عبد الوهاب بن صالح فاحدثني محمد بن عبيد يقول دخلنا على امير
بالبحرين يقال الهائفة فقتلها فاحدثني عن ابي ابي القات لو خسر
الخالطين ما تكلت عجزكم ولكن الحسن بن الحسن بالدمع جعل الله
قرام من بيتي الجنة وجعل الموت مني ومنع عليا قال

القرشي وحدثني محمد بن الحسين فاحدثني مالك بن ضعيف فاحدثني
غفيرة يقول عصيتك بكل بارحة مني على حدة وانه اير اعنت
لاطيعتك ما استطعت بكل بارحة عصيتك بها قال

محمد بن الحسين فاحدثني سعيد العمري فاحدثني لغفيرة اماتت من
طول البكاء قال فبكت ثم قالت يا بني كيف ينام ذو دا ومن شيء يرجو
ان له فيه من دايه شفاء قال ثم بكت فماتت فخرجت وتركها
بلغني عن يحيى بن راشد انه قال كان من غفيرة العابد فقدم برأها
كانت طالت غيبته فبشرت به فبكت فقتلها هذا البلاء
واليوم يوم فرح وسرور فاردت بكاء ثم قالت وانه ما احب



عَبْدُ بَنِي كِلَابٍ

فأما إذا شئت برحمة الله تعالى

العابرة قال بكت عجباً ثم أتت كلاباً أربعين سنة حتى ذهب

بعضها و) ————— ناده عن يحيى بن عمار الأصغر قال

حدثني سلمة الاقتمري وكان يترك الطفاوق قال قلت لعبيبة بنت ابي كلاب

بانتوه فانت الموت قل ولا قلت لاني في كل يوم امير اخشي

٢٨ ارجى على نفسي جنابة يكون فيها الخطيئة الاخرى وبالله التوفيق

المحمد الحسيني في إحدى مخطوطات دار الفنون بدمشق والاختلاف في

تجید و ای از مالاک بر دینار عشر سنه قال فیما سمعنا من ائمه

فما لا غنى عن خط الاستمر والتباين الأخير متى بلغ المتقارب درجة

اعلم اني ليس بوفاء درجه لم ينسى اجبت اليه من القدرم على

محمداً وصلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم

ما انت غلام غيثك اريد ما خلقت باليه من افضل مني

داود بن الحنفی و جد شیخ محمد بن رشید

السعدية ولا فرج غير الواحد من كل راس الشجر والشاب

والرجال والنساء من المتعبدین بما رأيت امرأة ولا رجلاً افضل ولا

اعتقل من غيبه بنت ابي كلاب وباس ناده الى عيسى

ابن مرقوم قال حدثني عن عبد الله بن شتال قال رأيت رابعة في

المقام فقلت ما فعلت غيبه ست أي كلاب ففعلت هيوات هيوات

سابقنا واه الى الدرجات العلى قلت وسم وقد است عند الناس

الشر منها قالت انهم ثلث ثلثي على ايدى اصبحت وامست

عَنْ قَامِلَةَ خَدِجَةَ الْعَمَلِيَّةِ

عن امراء حبيب بن

روضة امهاتنا قال والتم امرأة حبلى مخبراً تتم اية وهو نام

فانهته في البحر والى له قراره امتد ذم الليل وكما انزل

وزیر مدک طریقه معنی وزراء و اهل و قوا اهل الصالحه و قریب است

قد انا وحن من خلف ابعدهم و سنداده الى

ابن ابراهيم بن ابي سفيان النخعي من آل ابي جابر ابن محمد

امراه يقال لها غمره وامشكت عيناها فقتل اماك تجديك

وات جمع قبایلی شد نیز جمع عینی (۵)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لانت اوقيل انما كيتا سمحت - تقوا اسمي خا ام اذا امتجعين

بارة غيرة تنظر احابة الداعي وانه الى
عون بزعمان قالوا لما اشرع ابو شيبان وكان عابدا من
البكايين عن ثياب البنايين امرأة من الصدرا الاول كان يقال
يقال لها برة وكانت تكثر البكاء حتى فسد بصرها فبقي لها
انقي الله ما تخافه على بصرها ان يذهب قالت دعوني فان
اكن من اهل النار فابعدهن الله وابعده بصرها وان اكن من اهل الجنة
فسيبداي الله عينين خيرا منها قال القرشي
وحدثنا الحسن بن العتيق قال حدثنا ابو قحافة قال حدثنا عبيد الله بن
ثور عن موسى بن سعيد وغيره قال قيل للحسن بن عبيد الله
ما هذا امرأة يقال لها برة قد فسد عينها من البكاء فدخل عليها
فقال لها يا برة ان ابكر عليك حقا وان لبصرها عليك حقا
قالت يا ابا سعيد ان اكن من اهل الجنة فسيبداي الله بصر اخيرا
من بصرها وان اكن من اهل النار فابعده الله بصرها قال
القرشي وحدثنا ابو جعفر الكندي عن عطاء بن المبارك قال
كانت بالبصرة امرأة جليلة متعبدة يقال لها برة وكانت تقوم
الليل فاذا سكنت الحركات وهدأت العيون فبدا يصوت
للحزن وهدأت العيون وغارت النجوم وخلا المصباح بحبيب
وقد خلوت بك يا حبيب رب انا قد اناجيتك وحنيتك في قلبي
لا تفعل يا حبيباه قال القرشي وقال محمد بن

الحسين حدثني شاذان في اخبرني رجل ادرى الحسن قال كانت
امراة في زمن الحسن واسمها القزاة صرخت وربما تكلمت بما لا
تريد فتبيل لها ذلك فماتت وربما سمعت القزاة فارى ان ذلك
بني مردان فدخلوا كلب وكانت تبكي حتى يرحمها من راما
قال القرشي وحدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن
حدثني قال ذكر سفيان يوما برة فقال رحمها الله ما كان ما هذا
من اولئك النساء المجاورات اشد اجتهادا منها فبكت حتى ذهب
بصرها قال سفيان كانت اذا سمعت صوت الصواعق
صرخت ولم تنزل تصيح حتى يغشى عليها

امر طلق

واما ما رواه محمد بن سنان الباهلي قال سمعت بن
شعبه روي عن ابي بكر ان امر طلق كانت تصلي في كل يوم واية اربعها
ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله وبه استعين
شعبة بن الاقلم قال سمعت عاصما بن محمد بن يونس قال كانت امر طلق
تقول ما ملكت نفسي ما تشتهي منذ جعل الله لي عليها سلطانا
قال ابو بكر بن عبيد وحدثني محمد بن الحسين بن
فحدثني زهدم بن الحرث عن سفيان بن عيينة قال قالت امر
طلق لطلق ما احسن صوتك بالقرآن فليته لا يكون عليك وبالا

يوم القيمة فبكأ حتى غشي عليه وبأسه ناداه عن
سلطة الأيوبي قال سمعت عائداً الجندري يقول كانت أم طلق
تقول النفس ما كنت أن تبعثها ومملوك أن تبعثها

أمة الجليل بنت عمرو العدوية

وبأسه ناداه إلى حكم رجعتوا لحدثني سمعت
عاصم بن الخلف العابدون عنده في الولاية فقال بعضهم إذا استخفوا
عبدكم ثم شيء إلا ناله في دينكم أن ودينا وقال الآخر
الولي لا يعصى غير الله لا يدرك الشيء الذي يريد من الدنيا به
ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يعنون أن يدعوا فجاب وقال
آخر من المستحق الولاية لا يعرض لانتقاص خلقه من الآخرة
وتكلموا في ذلك كلاماً كثيراً فجمعوا على أن ياتوا المرأة من بني
عدى يقال لها أم الخليل بنت عمرو العدوية وكانت منقطعة
جداً من طول الاجتهاد فأتوها قال سمعت وأنا يومئذ مع أصحابنا
فاستأذنوا عليها فاذنت فغرضوا عليها اختلافاً فهم وما قالوا
فكانت ساعات الولي عات شغلها عن الدنيا ليس للولي في
الدنيا من حاجة فماتت على الابل فقالت نفسي انت يا ابلاب
من جردتك أو أخبرك أن وئمة له هم غيرهم ولا تصرفه قال
سمعنا لك سمعنا الصراخ من نواحي البيت

أمر حيان السلمي

وبأسه ناداه عن أبي خلد قال ما رأيت رجلاً قط ولا
امرأة أقوى ولا أصبر على طول القيام من أم حيان السلمي ان كانت
لتقوم في مسجد الحكي كانها خلة فامة تصفقها لرياح مينا وشمال
والسمند محمد وحدثني مكي البصري قال حدثني سودة
السلمي قالت كانت أم حيان تقرأ القرآن في كل يوم وليلة وكانت لا
تكلم إلا بعد العصر فانها كانت تأمر بالجاه والشيء الذي تريد

أمر أبرهيم العابد

وبأسه ناداه في عبادته محمد بن أحمد بن عبد المؤمن
أمر عبادته القيسي قال ضربت أم أبرهيم العابد دابة فكسرت
رجلها فاناها قوم يعزونها فماتت لولا مصائب الدنيا ووردنا الآخرة
مفاليرو وبأسه ناداه إلى الحسن بن عبد الوهاب
قال سمعت أبا موسى الشواء يقول كنت مع أم أبرهيم العابد فلما
صرا عند الجمار رأت النار قد قبلوا على الشراب أو أبيع فرفعت
رأسها إلى السماء وقالت حبيبي قبلوا على الدنيا وتركوك قال ثم ملحت
واجتمعت النار فغطيتها ثوباً ثم قلت للنار اياها شيء وأدهمهم
أن عايلة قال امتك ليها حتى وفاقث فرفعت رأسها فقلت

كأبائهم أي شيء من الشهرة فماتت يا بطلان إلهان مؤ
يقسم لئلا فلن يتصنع
الحجيرة العابدة صحت شقيقا
وبسره إلى عباده محمد فإحدثني رباح
أن حجرا قال رأيت حجيرة عابدة تكفي تقول رزقك وأما رطب
واتينك وأما حنظل فاقبل حنظل على ما كان منها وكان بها شحم
من جمل وكان الجوع قد اضربها ومكثت أربعين يوما لم تأكل فيها
شيئا إلا شيا من حنظل وكانت مجتهدة وكان لها مجلس تذكرفيه
وكانت إذا تكلمت اضطربت واقتعرت وبسره
إلى أحمد بن الحواري فإحدثني عجوز من أهل البصرة قالت سمعت
حجيرة تقول إذا تركت العلب الثروات ألف العلم واتبعه
وأجمل كلما يبرو عليه

أمر الحجيرة

وبسره إلى عباده محمد فإحدثني رباح
أن حجرا قال رأيت أم الحريش وكانت من غنى النصارى وأثقلت
بزوج من أحد فماتت لا تأكل من طعامه ولكن كانت تعذر
لنفسها شيئا ناكله وكان رعاها شيئا منها حتى تأكل معه
وكانت تعذر معه وزية لها ياك وتسنع أصابعها خارج
تسنع حسنة العابدة

وبسره من محمد بن قدامة قال لعننا امرأة
لأن قال لها حينه زكيت فبقيت الدنيا واقبلت على العبادات فكانت
تصوم النهار وتبكي الليل وليس في بيتها شيء كلما عطشت خرجت
إلى النهر فشرت بكفيها وكانت جميلة فماتت ما امرأة زوجها
فماتت ما رجلا ما لا يكفي من امر الدنيا شيئا وما اظنك
تقدرين عليه فو الله ما في نفسي أن عبد الدنيا ولا اتعم مع رجال الدنيا
فإن وجدت رجلا يبي ويكفي ويعوم ويأمرني به وتكسوف نمر
بخصني عليه فيها ونعمت والافعل الرجال السلام

رجلة العابدة مولا معاوية

وبسره إلى محمد بن الحسين بن صفوان فإحدثنا
عبد الله بن أحمد بن سهل الأزدي قال دخل على رجلة العابدة ففر
من القراء فكلوا في الرفق بنفسها فماتت ما في الرفق بها إنها هي
إمام مبادر فماتت اليوم شيء لم يدركه غدا والله ما أخواته لأصلت
شيئا مما أقلتني حواري ولا صوم من له أيام جاني ولا يكي لها حملت
الماء عينا ي ثم قالت أياكم يا مرعوبة يا مرعوبة ففجأت أن تقترفيه
وبسره إلى أحمد بن سهل فإحدثنا عباد بن
عباد أبو عتبة الخوام قال دخلنا على رجلة العابدة وكانت قد صامت
حتى اسودت وبكت حتى اعشىت وصمت حتى اقعدت وكانت

صلاحة قاعة فسلما عليها ثم ذاكرناها شيئا من العزوار دنا ان نفون
عليها الامر هناك مشهوب ثم قالت على نفسي قرة فوارى وكلم
فابى واسوددت ان الله لم خلقني ولم اكن شيئا من ذواتهم اقبلت
على ملائكة وتركتنا في جنات من عذرها قال المرشني
حدثنا القاسم بن خارجة قال حدثنا ابي ربيعة عن ابي جابر قال
كانت زحلة لا ترفع بصرها الى السماء وكانت تخرج الى الساحل فيقل
تبارك المرائين واللب كلب وسمعت سعيد بن عبد العزيز
يقول ما بالشام وما بالهجرة الا نزل من زحله

غُصْنَةٌ وَعَالِيَةٌ

وسأله الى ابي بكر بن عبيد قال حدثني ابو الوليد
العبدني قال روي عن ابي غصنة وعالية تقوم احداهما من الليل فتقرأ
البقرة والاعراف والنساء والمائدة والانعام والاعراف في راحة

مُطِيعَةُ الْعَابِدَةِ

وسأله الى محمد بن الحنفية قال حدثني صاحب ابى من
البصريين قال بكت مطيعة اربعين عاما فغوتت على كثر البكا
فكانت لا ازال ابكي حتى اعلم على اني الخالي لانا عند الله وبسأله
الى ابي بكر المرشني قال حدثنا محمد بن الحسين قال دخلنا على مطيعة

العبادة في الجبان بالبصرة ففعلنا نذاكرها شيئا من العزوار ولا تتبين
كثيرا من الامم من كثر بكائها فلما راينا ذلك خرجنا من عندها
وتركناها قال محمد بن ابي جابر مطيعة فبكت منذ كانت هاهنا
في الجبان فبكت ثم قالت يا بني منذ اربع وخمسين سنة

كَرْدُوبِيَّةٌ بَنَتْ عَمْرًا وَابْنُ بَصْرِيَّةٍ

لغزيرنا محمد بن عبد الله قال انا روي عن ابي عبد الوهاب
قال انا ابو عبد الله محمد بن الحسن قال كانت كردوبية تخدم
شعوانه فقيل لها ما الذي امالك من بكاء خربت شعوانه قالت
ما احببت الدنيا منذ جدت اولادها فامتنعت ان تقي ولا عظم في عيني
احد من ابواب الدنيا الطمع وفيه وما استصغرت احدا من
المسلمين قط

رَأْسِيَّةٌ

وسأله الى محمد بن عطاء قال حدثني عثمان بن
سواد الطفاري وكان اسمه من اجدات وكان يقال له راسية
قال لما اجتصرت رفعت راسي الى السماء وقالت يا ذكرك
وذخيري يا من عليه اعقادي في حياتي وبعد موتي لا تخذني
عند الموت ولا توحشني في قبري قال فأتتك فكتبت ايتها في كل
جمعة فادعوها واستغفري لها واولاها القبور قال فرائيها ذات

إليه فمنا من ملك يا شاه كيف انت فانت اي شيء ان الموت لكرية
 شديقة وانا الحمد لله لفي برزخ محمود نفترش فيه الرحا وننوسد
 فيه السند والاسبروت الى يوم النشور فملك الملك حاجة
 فانت نعم ملك ما هي وانت لا تدع ما انت عليه من زيارتنا والاعداد انا
 فاني لا اشر بمحك يوم الجمعة اذا قلت من عند ملك يقال لي
 يا راهبة هذا ابتك قد ابتليت من عند اهلك زيارتك فاستر برك
 ويستر ذلك من جوار من الاموات

سألمني

وبسناده الى محمد بن الحسين قال حدثنا خلف بن
 الوليد الجوهري قال قال علي امرأة بصرية الهى على شدة عقوبتك
 وشدة ما قطع عني لذة الدنيا ونعيمها ومعرفتي بسعة
 رحمتك وشعيت على خلقي فماني في ريع عبادك

مسكنة الطفاوية

وبسناده الى الشيخ برهم بن الخبزي عماد الدين
 وكان راهب من العالمين في دار الدنيا قال ان مسكنة الطفاوية
 في منا من ملك ما هي وانت لا تدع ما انت عليه من زيارتنا والاعداد انا
 فاني لا اشر بمحك يوم الجمعة اذا قلت من عند ملك يقال لي
 يا راهبة هذا ابتك قد ابتليت من عند اهلك زيارتك فاستر برك
 ويستر ذلك من جوار من الاموات

حث تشا قال ملك وبم ذاك يرحمك الله قالت بحالين الذكر والصبر على
 الحق قال فماروكا انت تحضر معنا بغير عيسى زاذان بالابلة
 تنحدر من البصر حتى ياتيه قاصده قال فماروكا
 مسكنة ما فعا عيسى فم كيت م وانت كسي حلة البها وطافت
 بالاباروق بوله الخدام ثم ضل فليل ما قار كى فترا فلهركى لقد برك
 الصيام وكان عيسى قد صام حتى الجنا وانقطع صوته

عنضكة

وبسناده عن يوسف بن جلول قال كانت امرأة
 بالبصرة يقال لها عنضكة العابدة تصلي عامة الليل ثم تقول اعوذ بالله
 من بلاية غلاة شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
 فاذا قضت صلاتها قالت من الجهد مني وعليك التكلان

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المعروفات بغير من امرأة ابي عمران الجوني

وبسناده الى العباس بن الفضل الازرق قال حدثنا
 عويد بن ابي عمران الجوني قال كانت امرأة تقوم من الليل على حتى تعقب
 ساقها بالخرق فيقول لها ابو عمران الجوني دور هذا يا هذه فتقول
 هذا عند طول القيام في الموقف قليل فيسكت عنها

امراة رباح القيسي

وبساده الى محمد بن الحسين قال حدثني ابو يوسف
البراز قال تزوج رباح القيسي امرأة فبني بها فلما اصبحت قامت
الى محبتها فقال لو نظرت الى امرأة بكفك هذا فقلت انما تزوجت
رباح القيسي ولم ار اني تزوجت جارا عنيدا فلما كان الليل نام
ليخترها فقامت ربع الليل ثم نادته قم يا رباح فقال اقوم فقامت
الربع الاخرة فقامت فنادته قم يا رباح فقال اقوم فقال مضي
الليل وعسكر المحسنون وانت فاني ايت شعرك من غرتي
بك يا رباح قال وقامت الربع الباقي وبساده الى
ابي حاتم قال حدثني عبد الله بن ابي رباح قال تزوجت شميطة بن
عجلان رباحا القيسي امرأة فبينا هو قاعد معها اذ نظرت الى السماء
فشهدت شهقة فخرت مغشية وقال رباح اغتممت
من شئ من امر الدنيا فقلت اراك تغتم لامر الدنيا غترتي منك
شميطة ثم اخذت هربة من مقلعتها فالت الدنيا امر على
من هذه قال ابو بكر القرشي وحدثني محمد بن
ادريس انه حدثني عن سيار قال حدثني رباح قال ذكرت لي
امراة تزوجتها فكانت اذا صليت العشاء الاخره تطيب ثيابها
وتعطر ثيابها وتلبست ثيابها ثم تاتي فتقول لك حاجة فان قلت

في غيرة

نعم كانت معي وان قلت لا قامت عني ونزع ثيابها ثم صفت بين
فديتها حتى تصبح والريح فتخني والله

ابنة امر حسان الاسدي

وبساده عن سفيان الثوري قال دخلت علي
بت ابنة حسان الاسدي وفي جنتها مثل ركة العنبر من اشرف
السجود فقلت لها ما بنت ام حسان لانني عندي من شهاب
ابن عبد الله فلور فغضب اليه رفعة لعله ان يعطيك من ركة ماله ما تغريش
به بعض الجاهل التي اراها بك فدعت بمجربا فاعطته به وقالت يا
سفيان قد كان لك دقلي حجابا كثيرا وكبير فقد اذهب الله برحمتك
من قلبي ما سفيان تامل في زنا سال الدنيا من لا يملكها وعزته وجلاله اني
لا استحي ان اساله الدنا وهو يملكها قال سفيان وكانت
اذا جرت عليها الليل دخلت محرابها واغلقت عليها ثم نادى الهو خلا
كل حبيب حبيبته وانا ظاليم بك يا محبوب فما كان من سحر سحر من
عصاكي الا جهنم ولا عذاب الا النار قال سفيان فدخلت
عليها بعد ثلاث فاذ الحور قد اشر وجهها فقلت لها ما بنت ام
حسان انك لتي تولى اكثر مما اوتي موسى والحضر عليهما السلام اذ
اتيا اهل قريه استطعما اهلها فقلت ما سفيان قل لي الجور به فقلت
الحمد لله فقلت اعترفت له بالشكر فقلت نعم قالت وجب عليك

من معرفته الشكر شكره وعرفته الشكر من شكر لا يقتضي ابداً والى
سفيان فقصر والله على رفته لساني فوليت اريد الخروج فمالت يا
سفيان كفي بالمرء جهلاً ان يحب بعمله وكفى بالمرء علماً ان يخشى الله
اعلم انه لن تنقى القلوب من الردي حتى تكون الموم كلها في الله ثم واحداً
والى سفيان فقصرت والله الى نفسي

مملوكة لابراهيم الخجعي

واناداه الى ابي الاحوص عن مغيرة او غيره قال
كانت مولاه لابراهيم فبعد الى اليوم الشديد الحزن فتصومته فقيل لها انك
تعمدين الى اشترائك لاني لم يجز ان تصوميته فتقول ان السعير اذا رخص
اشتراه كل واحد

جارية عبيد الله بن الحسن العنبري

قاضي البصرة واناداه الى رافع بن دحية الميلي
قال حدثنا عبيد الله بن الحسن القاضي العنبري قال كانت عندي جارية
اعجمية وضيمه وكنت بها معجبا فكانت ذات ليلة تايمة الى جنبى فالتفت
فلم أجدها فالتفت بها فاذا هي ساجدة تقول بحبك الى اغفر لي فقلت يا
جارية لا تقول بحبك لي فقلت بحبك لي اغفر لي فمالت يا بطل حبس
لي اخرجني من الشرك الى الاسلام وايقظ عيني وانا مغميتك فقلت
اذهي فانت حرة لوجه الله تعالى قالت يا مولاي اسألت الي

كان الحبران فصار لي حرة واحد

جارية خالد الوزاق

بلغنا من خالد الوزاق انه قال كانت لي جارية شديدة الاجتهاد
فدخلت عليها يوماً فاخبرتها بشيء من رفق الله وقبول سير العمل
فكنت ثم قال يا خالد اني لا اؤمل من الله تعالى الا لوجهك الجليل
لاشفقت من حالها كما ضعفتم عن حمل الامانة وانني لا علم اني
كرم الله تعالى مستغاثا لذي مذنب ولا ان كف لي بحسره السباق
وانت غداه الجسر اذا بعثنا في القبور وركب الابرار نجائب
الاعمال فان تنفقوا الى الصراط وعدت في سبيلك لا يستقيم فقصر
بجته ابداً ولو جبال المجل جنوا ام كيف لي بموت الخزن والحمد اني
القوم يراكنون وقد رفعت علام الحسين وجاز الصراط المشفقون
ووصل الى الله المجهنون وطلعت مع السيير المدينين ثم بكت ومالت
يا خالد انظر لا يقطعك قاطع عن سرعة المبادر بالاعمال فانه
ليس من الدارين دار يدرك فيها الخدم ما فاشهد من الخدمة فويل
لمن قصر عن خدمة سيده ومعه مال فلهذا كانت الامال توفقه
اذ انام البطالون

المساورية

ذو الجسر محمد بن هلال بن الحسن فانه قال كانت عجوزاً زاهدة صالحة

بالبصر عُرِفَ بالماورديّة فارتت ثمانين سنة وبعثت خمسين سنة
لم تنظر ولم تتم بالليل ولم تاكل خبز ولا رطبا ولا مشرا وانما يطبخ لها
باقلي وخبز طامنه خبز ثقائه وما كالتين الباسد وزا الرطب وتما
من الزيت والاعناب والحم الشهي السبير وكانت تكتب وتقرأ وتغسط
السرايا وكانت كثيرة الخير والبركة وتوفيت يوم الجمعة لحرم يقين
من ذي الحجة سنة ست وستين واربعمائة وتبع جنازتها اكثر
الناس ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المحجولات

عابدة

وامامنا من عابدات علي بن حكيم قال قال سعيد بن جبير
ما رايت اعمى لخدمة هذا البيت ولا احمر من عليه من اهل البصرة لقد
رايت منهم طارئة ذات ليلة تعلقت باستار الكعبة فجعلت تدعو
وتبكي وتصيح حتى ماتت

عابدة اخري

وامامنا من عابدات البصرة قال قال ابو محرز
الطناوني شئت ان اتي جارية لنا صبيته المكسب على وانا شئت فعالت
لي يا بني استعز بعز القناعة عن ذل المطالب فكثيرا واه ما رايت
الكثير عادر خيما ولا شرا واه ما رايت القليل عار سلما قال

ابو محرز ما رايت بعد ما عرف بركة الامام في شئ ع

عابدة اخري

وامامنا من عابدات البصرة قال قال ابو محرز عن عبد الواحد
قال اتينا امرأة سعبدة في ناحية البصرة اسلم عليها فتبيل لنا لا
تصلون اليها فلما لم ذلك قالوا قد اغلقت عليها الباب منذ لا شيء
تبكي فلما تم ذلك قالوا فقلت نلها

عابدة اخري

وامامنا من عابدات البصرة قال قال ابو محرز عن عبد الواحد
امراة بالبصرة متعبدة فابشها فوجدتها في فانصرف فقالت
ما اسمك قلت سعيد قالت يا سعيد كل شئ شغلك عن الله فهو عليك
مشور ثم اقبلت على ملاتها وتركته

عابدة اخري

وامامنا من عابدات البصرة قال قال ابو محرز عن عبد الواحد
امراة بالبصرة تقول لقلبي ما فقدتك من قلب ما افساك اصيحت لعظمة
الله ناسيا الهى فكيف لي بالقرين منك غدا وقاسي القاب منك
بعيد

عابدة اخري

عن أبي عبد الله عليه السلام

سأحدثنا القزقي وأحدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى عن صالح بن عبد الكريم قال رأت امرأة يهوداً بالبصرة
فقال لها ما سمعت منكم عليهما قامت فدخلت داراً فنظرت إلى ثم قالت
ما كنت أعجب مما سمعت منكم لعل قد ردد علي

عَابِدَةُ الْخَرِي

ولا سأحدثنا القزقي وأحدثني أبو عبد الله التميمي
وأحدثني الحسين بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله العبد في الجبان
ما ترددت فإذا أنا بجوز رافعة يدها وهي تقول أنصرفي الناس ولم
أشعر قلبى الياء يا صاحب الصدقة ما أنا ذه منصرفه فليث
شعركي ما رددتني ريت أرحم ضعفي وكبر سني خرجت إليك
أرجوك فلا تخيب خسراني بك وهي تنكي فما انتفعت بنفسي

عَابِدَةُ الْخَرِي

سأحدثنا العبد العيسى وأحدثنا أحمد بن محمد
وأحدثني ليلى بن طاهر ذات برد وريح ومطر ومع شوقي قلت
أقسم في حبي إني قال فإذا أنا امرأة قد خرجت وهي تقول ما رفق
أرفق بي قال قلت مالك يوحى لك أنه فانت يا خاد أنه دخل هذا
المطر على تامل تحت فرشه فقلت ما رفق أرفق بي فدخلت فوجدته

أيسر ما كان فعلت ما لك رحمتك الله هذا الشيء فانفعيه على نفسك وعلى
أيتامك فماتت إليك عني باجتماعي إني أسأل أجوداً لأجودين
قلت وقد حدثنا بهذه الحكاية على ريان فيها وذكر أسناده
إلى عمارة بن مسلم قال قال لي حماد بن سلمة الخ المطر علينا سنة من
السنين وفي حواركي امرأة من المتعبدات لها بنات أيتام
فوكف السقف فسمعته تقول ما رفق أرفق بي فدخلت فوجدته
صريحاً فيها عشرة دنائير وقربت بابها فماتت أيتها حماد بن
سلمة قلت أنا جواد سمعتك وقد ماديت بالمطر فقلت ما رفق
أرفق بي فما بلغ من رفقوك فماتت سكن المطر وأدفا الصبيان
وجفف البيت فأخرجت الدناير وقلت انتفعي بهذه فإذا أصبحت
عليها مدبرة من صوف ستين خردقاً فأخرجت مني وقالت
الاستكبان باجتماعي بيننا وبيننا ومولانا ما مات يا أمه قد
علمنا أننا لما شكو فامولانا أنه سيبعث إلينا بالدينار ليطر دنا من
بابهم الصفت خذها بالتراب وقالت أمنا وأعتك وجلالك لا
زألت بك وأنظر دنيي ثم قالت باجتماعي رددت عاقاك الله دنائيرك
إلى الموضع الذي أخرجت هامة فأتنا رفعنا أجوانا إلى من قبل
الوديع ولا يخفى العالمين وبأس سأحدثنا عن
عبد الله بن محمد القزقي قال كانت امرأة من غنى بأهل البيت
وكان لها أولاد فاصابها مطر في بعض الليل فوكف عليها البيت

فجئت تنقل اولادها من موضع الى موضع فلا يزداد الركب الا
شدة فلما ادلفوا ذاك قالت يا رفيق اذكري لي قال فما صابها
من ذلك المطر قطرة واحدة

ومن المضطربات من عاقلات الحجابين بالبصرة

وناداه عن عبد الواحد قال قال عتبة
الغلام خرجت من البصرة فاذن الخبا اعراب قد زرعو اواذ الخبيمة
فالحمة جارية مجنونة عليها حجة صوف عليها مكتوب لا تباع
ولا تشتري بدلتها قلت فلم ترد علي السلام ثم وليت فسمعتها
تقول

زهدا زهدوا والعابدونا اذ ملوا هم اجاعوا البطونا
اسهوا لا عين القرحة فيه فمضى ليلى وهم ساهرون
حيث تهرج حبة الله حتى علم الناس ان قلوبهم جبنونا
هم الباء ذو عقول ولكن قد شجاهم جميع ما يعلفونا
والسكوت البواقي لمن الزرع فمات لنا ان سلم
فتركوا وايت بعض الاخيرة فارخت السما كافواه القرب فقلت
والله لا ينشأ فانظر قصتها في هذا المطر فاذا انا بالزرع قد غرق
واذا هي قائمة وهي تقول والدي اسكن قلمي من طرف صفا
موانع محبة ان قلمي يوق منك بالرضا ثم المقتت التي فقالت

يا هذا انه زرعه فانبتته واقامه فسنبله وركبه فشققته
وارسل عليه غيثا ثم غطى طافستاه واطلع عليه فحفظه فلما
دنا حصاده اهلكه ثم رفعت راسها نحو السماء وقالت العباد عبادك
وارزاقهم عليك فاصنع ما شئت فعلت لها كيف صبرك ففقت
اسكت يا عتبة ان الهى اعني حميد في كل يوم منه رزق حميد
الحمد لله الذي لم يزل يفعل بي اكثر مما اريد والى عتبة
فوالله ما ذكرت كلامها الا بهجتني انتهى ذكر اهل البصرة

ذكر المضطرب من اهل الابل

عابد وناشد ناداه الى محمد بن
داود الدينوري قال سمعت الماسحة الهروية تقول كنت مع بن
الخطوطي بالبصرة فاخذ يدي وقال قم حتى تخرج الى الابل فلما قربنا
من الابل ونحن نمشي على شاطئ الابل في الليل والقمر طالع اذ مررنا
بقصر الجندري فيه جارية تضرب بالعود فوقفنا في فناء القصر نستمع
ويجانب القصر الاخرة ظل القمر فقير غرقته واقف فقالت
الجارية كل يوم تلتون غير هذا بك اجعل
فضاح القفير وقال العبيد فها جالي مع الله تعالى فنظر صاحب
الجارية الى القفير وقال لها اتركي العود واقبل عليه فانه صوفي
فاحدث تقول والفقير يقول فها جالي مع الله تعالى والجارية تردد

اليان زعت الفقير زعقة خسر مغشياً عليه فتركاه فازاهوميت
فقلنا مات الفقير فلما سمع صاحب القصر موت نزل فادخله القصر
فاغتمنا وقلنا هذا كفتة من غير وجهه فصعد الجندى وكسر
كلما كان بين يديه فقلنا ما بعد هذا الاخير ومضينا الى الابله
وتنا وعرفنا الناس فلما اصبحنا رجعنا الى القصر واذا الناس يقبلون
من كل وجه الى الجنان كما نودى في البصر حتى خرج القضاة
والعدوك وغيرهم واذا الجندى مشى خلف الجنان بافيا جاسراً
حتى دفر فلما قمر الناس بالانصراف والجندي للتفاضي والشهود
اشهدوا ان كل جارية في حريم لوجه الله تعالى وكل ضياعي وعقاري
حيث في سبيل الله وفي صندوقه اربعة الاف دينار وهي في
سبيل الله ثم خرج الثوب الذي كان عليه فرمى به وبقي سراويله فقال
الفاخي عندى ميزانهم وجههم ما يقبلها فقايتانك محمدا
اليه فايته ربواحد وتسم بالاخير وهام على وجهه وكان ينادى
الناس عليه اكتب ثمن ياتيهم على الميت

ذكر المصنفات من عبادت الابله

شعوا أنه وبناؤه الى محمد بن
الحسين قال حدثنا معاذ الفضل بن عوف قال كنت شعوانه حتى
حما عليه العمى فنادى في ذلك فعاتبني والله في الدنيا من البكاو

احب الى من ان اعشى في الاخر من النار قال ابو بكر
ابن عبيد وحدثني محمد بن الحسين قال حدثني مالك بن نعيم قال
كان رجل من اهل الابله ياتي ابي كثير فيذكر له شعوانه واكثره
بكايا فقال يا ابا مالك ما صفت لك في والله بكي تبكي الليل والنهار
لانك ادتقت قال سر من هذا مالك انما لك كيف تبكي
يا ابا مالك قال نعم يا ابا مالك فسمع الشيء من اذكر فترك الدموع
يخدر من جفونها كالقطر قال فنجاركا الدموع من الماقي الذي
على الانف اكثر من منوخر العين ما يلى الصدغ قال يا ابا مالك
ان دموعها اكثر من ان يعرف هذا من هذا ما هي الا شمع الذكر
فتبكي عينها باربع نجوم متبادرة جل فبكائي وقال يا اري
الخوف الا قد احرق قلبها كله قال كان يقال ان كثرة الدموع
وقلتها على قدر احترق القلب حتى اذا احترق القلب كله لم يشأ
الحزين يبكي الابله والقليل من التذكر جزية قال
مالك بن نعيم وقال لي ابي يومنا انطلق مع منبوء حتى تاتي هذه المرأة
الصالحه فتنظر اليها يعني شعوانه قال فطلعت انا وابوهمام الى
الابله ثم غدا فاعلمنا ودخلنا فسلم عليها منبوء وقال هذا بن اخيك
منيعم فرحبت وتحنف وقالت امرحبا ما بين من لم نره ونحن نحييه
اما والله يا بني اني لمشتاقه الى ابيك وما يمنعني من تيبانه الا
اني اخاف ان تشغله عن خدمه سيده وخدمه سيده اولى من

مجادلة شعوانة قال ثم مات ومن شعوانة وما شعوانة اممة
سوداء عاصية قال ثم اخذت ابنا فلم تزل تكفي حتى خسرنا
وتركها قال القريشي وحدثني محمد بن الحسين
قال حدثني عيسى بن سبطام قال كنت اشهد مجلس شعوانة كثير
وكنت اري ما تصنع بنفسها فقلت لصاحب لي فقال له عمران
ابن مسلم الوائيا ما دخلت قال فانطلقت انا وهو الى الابله
فاسلادنا عليها فاذا نكت لنا فاذا منزل رثت الهية اثر الجذب
عليه يترفع قال لما لجم لور فقت بنفسك وقصرت عن
هذا بقاء شيئا ان اقوى ان علي ما تريد من قال فبكت ثم
فت واهل لوددت ان ابكي حتى تنفذ دموعي ثم ارجع الى اهل بيتي
حتى جسد ي جاره فيها فظن من دم واتي الى ابنا قال فلم
تزل تردد ذلك حتى اقبلت جردتها ثم ماتت ساقة مفضلة
عليها فمنا اخر جنازة ما على تلك الحال قال
حدثني روح بن سلمة قال قال لي مني ما رايت احدا اقوى
على كرم البلاء من شعوانة ولا سمعت من يواظب الحروف الا اوب
الحاجة من يتوكل اذا هم شحت ثم نادى يا موت وبني
الموت واجم الموت قال محمد بن محمد
لا اري من رامت شعوانة فاشهدت مجامعهم ارا ما
كنت افهم ما تقول من كرم البلاء فقلت فها هي نظم من كلامها

شيئا قال ما اذكر الساعة الا شيئا واحدا فلت وما هو قال
سمعتها تقول من استطاع منكم ان يبكي فابنك والافواه من الباكي
فانما الباكي انما يبكي لم يعرفه بما الى نفسه قال
ابو بكر القريشي وحدثني الحارث بن محمد بن القيمي وحدثني محمد بن
سهييل عن الحارث بن المغيرة قال كانت شعوانة تنوح بهذين
البيتين يوتيل دينا البقي له فوافي المنية قبل الامل
حيثما يروى مولد الفسيل فعاثر الفسيل وما زال رجل
قال القريشي وحدثني الحسن بن علي قال كانت
شعوانة تردد هذا البيت فتبكي وتبكي النشازة وما تقول
لقد امن المعزور دار مقامه ويوشك يوم ان عاف كما امن
واسناده عن فضيل بن عياض قال قدمت
شعوانة فاتيها وشكوت اليها وسالتها ان تدعولي في مقام فالت
يا فسيل اما بينك وبين الله تعالى ما ان زاد هوته استجاب لك
قال فشهر الفسيل سورة وختر مغشيا عليه
واسناده عن محمد بن عبد الله بن ريسان قال
كانت شعوانة قد كدشت حتى انقطع عن الصلاة والعبادة قائما
ارث في مناسكها قال
اذرى جفونك اما انت شاحبة از الحاجة قد شتم الجزيننا
جدي وقومي وصومي الفرديانة فانما الدوب من فعا الطيعينا

فصيحته فاعذت في الترم والبكار وراجعت العبد وباس
العبادة محبت والصدقة ابراهيم وعيسى والملائكة والقدست شعوانة
وزوجها مكة فجعلوا طوفان فاذا اكل او اغيا جلت وجلست
ظففة فيقول هو في جلوسه انا العطشان من حثك لا ازويك
وتتوا هي يا فارسية انت بل كادوك في الجبال ودر الجنتين
لم تثبت في الجبال

خشنة الابلية

وباس ناده الى عباده رجب القريشي والحدثي
يعقوب رجب قال قلت لخشنة الابلية ان الذنوب اقل في
جودك وكرمك من ان تفسدها ومن شر ظلا قلبي من الذنوب

ومر عتلا الجانين بالابلية

وتحانة وباس ناده الى ابي القاسم من
سعيد قال سمعت ابا المشرق يقول رايت رجلا من الجنونة
فقلت عليه ما تلي يا مالح اسلم
بوجهك لا تفزع فاني اقول ان هو يخير دار
وان مجاور الاربر فيهما ولم لا انت مطاير المنار
وباس ناده عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابه
عن الربيع قال رايت ابا محمد بن المنكدر وثابت البناني عند رجلة

البدن

الجنونة لابلية فقامت اول وهي تقول
قام المحب الى الموت وقومة كاد الفؤاد من السرور يطير
فلما ان جوف الليل سمعته تقول ابغيا
لانا شئ من توجت بك نظرت فممنع من التذكاري والظلم
واجهد وكرك في الليل داشج يستيك لاسروداد العز والكرم
ثم نادى واحرباه واسلياه فقلت مع ذاق قلت
ذهب الظلام بانسه وبالفه ليت الظلام بانسه تجردا

ذكر المصطفين من عباد ارباب

وباس ناده الى عبد الصمد قال لي شتر من الحارث
عبادان مبدان العباد قال المروذي وقال لم عبدا من
احمد بن حنبل ما زال لعباد ياتونها قد رايت بها هدايا العابد
وباس ناده الى محمد بن نعيم المصمري قال سمعت بشر
ابن الحارث قال من اراد الرفد والعمل فليات عبادان وددت اني
في زاوية من زوايا عبادان في عافية
سبح سبحة عطار

وباس ناده الى القيس بن العنبري قال سمعت اسحق
ابن عباد قال سمع سعيد بن عطار دحجة في مسجد ابي عاصم بالليل
فقام فقال نذهب بهذا الدرهم نلقيه في هذا الدرام الجياد لعل الله عز

وكان تجاوزه وبأسه ناداه الى عبيده العنبري قال
حدثنا عبد الحميد قال كان سعيد بن عطاء رديكاً

عابد من بني سعل

ان الصلت برحيم قال حدثني ابو عاصم العباداني قال كان رجل
من بني سعل يقدم علينا في اول ما اتخذت عبادان فكانت اذ
ذلك وبيته قال كان يصلي الليل والنهار لا يداوئها فاذ كان
السحر اجتبي واستقبل الحجر فجعل يركب ويؤج على نفسه قال
فاذا اجتر بانسان مسك قال فخرجت ذات ليلة الى الساحل فاذا
انا بصوته واداهو بي ويقول في بكائه
الاياعين وحكك استعديني بطوبى الدمع في ظلم الليالي
لعالي في القيام ان تنورني بخير الدهر في تلك العليالي
قال فلما اجترتني امسك فرجعت وتركت

عابد آخر

وبأسه ناداه الى عبيده التميمي فاجدنا سلم بن
زينة بن حنادة ابو المزمي شيخ عبادان له عبادة وفصل قال
ملا الماء عندنا من دنف وستين سنة وكان هاهنا رجل من
اهل الساحل له فصل قال ولم يكن في الصحاح شيء وحضرت المغرب

فهبطت لا تؤنأ الصلاة من الشهر وذلك في رمضان وحتر شديد
فاذا انابه وهو يقول سيدي ارضيت عملي حتى اعنتي عليك ام
رضيت طاعتي حتى اسالك يا سيدي غسالة الختام لمنعه مال
كثير سيدي اولا اني اخاف غضبك لم اذق الماء ولقد اجهدني العطش
قال ثم اخذ بكفه فشرب شرباً صالحاً فتعجبت من صبره على
ملوحته فاخذت من الموضع الذي اخذ فاذا هو بمنزلة السكر فشرب
حتى روي قال ابو المزمي فقال لي هذا الشيخ يومنا
راش فيما يرى النائم كان رجلاً يقول لي قد فرغنا من بناء اراك
لورايتها فرت عيناك وقد امرنا بخذها والفراغ منها الى سبعة
ايام واسمها السور فابشر خير فلما كان يوم السابع وهو يوم الجمعة
بكر الموضع فزل في النهر وقد قد فغرق فخرضاه بعد
الصلاة ففناه قال ابو المزمي فرائيه بعد الثلثة في يوم
وهو حبي الى القنطرة وهو كبر وعليه جلا خضر فقال لي يا ابا
المزمي اني اكره دار السور فماذا الذي اعدت لي فيها فحدثني
صف لي فقال هي كات بحجز الواسفون ان خطر السننم بما فيط
فاكسبت مثل الذي التشتت وابتدأت عيال يعلمون اني قد فني
لهو منازلي معي فيها كل ما استحييت انفسهم نعم واخواني وانت معهم
ان شاء الله لم اتبهم

عابد آخر

وناداه الى محمد بن الحنفية يعني البرجلاني قال
حدثنا ابو العطار قال سمعت بشرا من التجار يقول رايت
رجلا على ارجاء عبادان قد قطع الجزام بينه ورجليه وقد ذهب
بصره فجعلت انظر اليه واقول في نفسي مجزوم مكفوف فصاح
وقال من ذا المتكلف الذي يدخل بيني وبين مولاي قال
بشر فاذا بني بقوله

عابد آخر

وناداه الى طيب المحلى قال سمعت علي بن سعيد
العطار يقول مررت بعبادان مكفوف مخدوم وازال الزنبور
يقطع لحمه ويقع عليه قتلت الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به
وقد فرج من عيني ما اغلق من عينه قال فيينا انما اردت الحمد اذ صرع
فيينا موت تحت نظرنا اذ هو متقعد فقلت مكفوف يصرع
متعذر مخدوم قال فما استتمت حتى صاب يا مكلف ما دخولا
فيما بيني وبينه دفعه فينعل في ما يشاء ثم قال وعزتك وجلالك
لو قطعني اربا اربا وصيبتك لبلاء على صنبا صنبا ما اردت
لك الا حسنا

عابد آخر

وناداه الى محمد بن الحنفية البرجلاني قال حدثنا
قبط الوراق قال حدثني عابد بعبادان قال مكث ستة ايام

لم اطعم شيئا قال فقلت اجرت نفسي على الصبر فلما كانت الليلة
السابعة دخل في قلبي من ذلك سرور ورايت اني قد صبرت
وعلمت شيئا فاذا بقايل يقول لم تبلغ كنه الصابرين انما
الصابرون المستقلون لاعمالهم الخافضون عليها من فسادها
الوجلون من رذائلهم اولئك هم الصابرون

عابد آخر

وناداه الى احمد بن محمد بن الزاز قال كنت بعبادان
وكانت لي له عاشورا فدخلت الى دار السيل فرائت فقيرا جالسا
ياكل خبز الشعير ومحا جرشا فاحترق قلبي عليه وكان معي
الف دينار للتفرقة بعبادان فسالت عنه فقالوا هو افضل
منها من في الذهب ومنار له الفقة فقلت في نفسي اعطيه الدنانير
التي معي فاني لا اعرف المستحقين فلما ابسحنا قصدته وعلقت
عليه وجلست اليه وباسطني وبسطته وقلت له رايت الشيخ
البارجة ياكل خبز الشعير ومحا جرشا واعلم انه كان صائما
فجلست اليه شيئا يتجمل فيه وقد مشب اليه الكيس وقلت له هو
الف دينار فشرذما نظر الي وقال خذها فان هذا جزاء من
افشا ستره الى الناس

عابد آخر

الرجاء فانك ان لم تفت قلبك الرجاء تشغله عن الخوف وفتر الى الله ولا تنظر
منه فانه قد ركبك الركون ولا تنظر المخلوق فتعصبه الخالق واعلم
انه تعالى يومما ستحضر فيه القلوب والابصار مهبط من مقنع
وهم لا يرتد اليهم طرفهوا فيزدهم قوا قال ثم قام فتخطى حارطا
فمضى الى الخرابات فقات للذي يحتر القبور اذ جاء فابتنى فاعلمني
فكث شهر او اكثر قال واتي الرجل فقال قد دخل الساعة المتأبى
فعمدا اليه في غير فعل ولا رد اذ فلما بصرتي ولا واسرعت فقلت
ما سبق لا اعود اليك بعد اليوم فوقف فقلت علمني كلمات ادعوهن
فقال ان اخذ الكلام للقلب ما جاء من القلوب وان افضل الاعمال
ما اكرمت عليه المقبول قال قل اللهم اجعل نظري عبيد وسكوني
فكرة وكلامي ذكر اتم ولا مسترعا

ذكر من اضطرني من اهل تشي
سهل بن عتب الله بن يونس التستري

يكما انا محمد وباسناد الى احمد بن محمد قال
سمعت العباس بن احمد قال سمعت سهل بن عبد الله يقول انه
التيير يلقا اشياء يحفظ ستره واذا فرضه وميانه فقصر
وباسناد الى احمد بن محمد قال سمعت
سهل بن عبد الله يقول ليس من عمل بطاعة الله صار حبيب الله ولكن
من جنب ما نهى الله عنه صار حبيب الله ولا يحبب الله شام الا صدق

مقرب واما اعمال البر فيعطيها البر والفاجر وباسناد
الى ابي بكر محمد بن المنذر قال قال سهل بن عبد الله من ذوق الصراط عليه
في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا ذوق
له في الآخرة وباسناد الى ابي الحسن احمد بن محمد
ابن عيسى سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن سلمة قال سمعت
ابن عبد الله يقول استجلب حلاوة الزهد بقصر الامل واقطع
اسباب الطمع بصفحة الباطل وتغرض لربه الغلب بحالسة
اهل الذكر واسيفته باب الحزن بطول له كرو تزينه بالصدق في
كل الاحوال واياك والتسوية فانه يغرق الهلكي ويقطع بصاحبه
واياك والغفلة فان في سواد القلب واستجلب زيادة النعم
بغظيم الشكر وباسناد الى جعفر بن محمد التتقي

سمعت سهل بن عبد الله يقول اول الحجاب الدعوي فاذا اخذو
في الدعوى خير مواد وباسناد الى عبد الله بن
علي السراج قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد السائي يقول سمعت
العام بن يحيى صاحب سهل يقول سمعت سهل بن عبد الله
يقول ليس بين العبد وبين الله حجاب اغلفه من الدعوى ولا طريق
اقرب اليه من الافتقار اخبرنا ابو بكر حبيب قال
اخبرنا علي بن ابي صادق قال اخبرنا ابن ابي عمير قال سمعت ابي يقول
سمعت علي بن سالم يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول قد قيل

وهو مشهور كقولنا
 شاهدت شيخنا ابا اسحق لا يخرج شيئا الى فقير الا احضر النية
 ولا يتكلم في مسألة الا قدم الاستعانة بالله واخلاص القصد في
 نصر الحق ودرء التجسس للخلق ولا صنف مسألة الا بعد ان صلى
 ركعتين سمع اسمه واشهرت وانتشرت تصانيفه شرقا وغربا
 هذه بركات الاخلاص
 توفي ابا اسحق في سنة ست وسبعين
 ورعي في المنام وعليه ثياب بيض وعلي رأسه تاج فقبل له ما هذا
 الباء فقال شرف الطاعة قبل والتاج والعرس العلم

ومن المصطفين من اهل كرمات شاه بن شجاع الكرماني

وكان من ابناء الملوك فترقى الى ان قاسم قال
 اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الرحمن
 السلمي يقول سمعت جدك ابا عمرو بن محمد يقول كان شاه بن
 شجاع حاد الفراسه وقلما اخطات فراسته وكان يقول من
 غصن بصره عن الحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه
 بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعوّد نفسه انكسر
 الحبل الى المخطاة فراسه اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا
 محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله قال سمعت احمد بن ابي عمران الهروي

يقول سمعت ابا محمد بن محمد بن شجاع الكرماني من صحبك ووافقتك
 على ما يحب وخالفك فيما يكره فانما يصحب هواه ومن صحب
 هواه فهو يطلب راحة الدنيا احب من محمد بن ابي منصور قال
 انا احمد بن علي بن خلف قال حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
 قال سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا علي الانصاري
 يقول سمعت شاه بن شجاع الكرماني يقول لا مل الفضل فضل
 ماله برزقه فاذا رآه فلا فضل له ولا مل الولاية ولا يه ماله
 برزقه فاذا رآه فلا ولاية له لم يحب شاه بن شجاع
 ابا تراب الخشبى وابا غبير البصري وغيرهما ولا يعلمه اسند
 حديثا وحكي السلمي عن عبد الله بن محمد بن الراري قال اظنه
 مات بعد سبعين ومائتين

ومن المصطفين من اهل رجان عابدة

وبها سنده قال محمد بن الحسين حدثني صدقة
 ابن سليمان قال حدثني عبد ربه الخواصر قال ولدت امرأة بارجان
 فارسية بامولاي تدبرتك كمتك يترجلك فاذا العذك
 منك بعصمهم رجعت بعد الى معرفتي سعة رحمتك
 فعلت انك نوك يسعهم مولاي اخترت الخاطئين فلم تقبوا

عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاجنه ما يرضاه
نفسه والسرايع قواه عليه السلام الحلال بين والجرام بين
ومن ذلك امور مستنبطات الحديث وباسم الله
الى محمد بن بكر بن عبد الرزاق في كتابه قال كان لابي داود
البحراني كثر واسع وكثر منيق فقتل له رجل الله ما هذا
قال الواسع للكتب والاخر لا يحتاج اليه وباسم الله
عن الاعتراف عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يشبه ما انبى صلى الله
عليه وسلم في هذين واذ له وكان علقمة يشبهه بعبد الله وقال
جرير بن عبد الحميد كان ابراهيم يشبهه بعلقمة وكان منصور
يشبهه ما برهم وقال غير جرير كان مفيان يشبهه
بمنصور وقال عمر بن احمد وقال ابو علي القوسستاني
وكان وكيع يشبهه بسفيان وكان احمد بن حنبل يشبهه بوكيع
وكان بوداود يشبهه ما احمد بن حنبل انما
عبد الرحمن بن الاخير بن احمد بن علي قال اخبرنا احمد بن محمد العيصي
قال سمعت عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرري يقول سمعت ابا بكر بن
ابي داود يقول سمعت ابي يقول الشهوة الخفية حبها الرئاسة
كتب ابو داود وعن العراقيين والحراسانيين والشافعيين
والبحريين والجزريين وغيرهم وسمع من مسلم بن ابراهيم وسليمان
ابن حرب وخلق لا يحصون واكتب عنه احمد بن حنبل حديثا

ومن المصطفين من اقل سجنستان

ابوداود السجستاني

واسمه سليمان بن الاشعث راسخ كان من اكرام المحدثين
وعلمهم بالانقا وعلاه ولم يتسبفه احد الى مثل تصنيفه كتاب
السنن وعرضه على احمد بن حنبل واستحسنه وقال
ابو يونس الجعفي الى الحديث لابي داود كما الى الحديث لداود
وتجمعوا على الويغ والتوك وباسم الله
الى الحسين بن محمد بن عبد الله الفرضي قال سمعت ابا بكر بن داود
يقول سمعت ابا داود يقول كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب ما بال حديثي ان تحت منها ما ضمتها هذا الكتاب
يعني كتاب السنن معت فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث
ذكرت جميع ما يشبهه وتياربه ويكنى لاسنان له اربعة
اجاد شاحها قواه عليه السلام الاعمال بالنيات والاشان
قواه عليه السلام من بين السلام المبررة ما لا يغنيه والاشان

قواه عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاجنه ما يرضاه
نفسه والسرايع قواه عليه السلام الحلال بين والجرام بين
ومن ذلك امور مستنبطات الحديث وباسم الله
الى محمد بن بكر بن عبد الرزاق في كتابه قال كان لابي داود
البحراني كثر واسع وكثر منيق فقتل له رجل الله ما هذا
قال الواسع للكتب والاخر لا يحتاج اليه وباسم الله
عن الاعتراف عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يشبه ما انبى صلى الله
عليه وسلم في هذين واذ له وكان علقمة يشبهه بعبد الله وقال
جرير بن عبد الحميد كان ابراهيم يشبهه بعلقمة وكان منصور
يشبهه ما برهم وقال غير جرير كان مفيان يشبهه
بمنصور وقال عمر بن احمد وقال ابو علي القوسستاني
وكان وكيع يشبهه بسفيان وكان احمد بن حنبل يشبهه بوكيع
وكان بوداود يشبهه ما احمد بن حنبل انما
عبد الرحمن بن الاخير بن احمد بن علي قال اخبرنا احمد بن محمد العيصي
قال سمعت عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرري يقول سمعت ابا بكر بن
ابي داود يقول سمعت ابي يقول الشهوة الخفية حبها الرئاسة
كتب ابو داود وعن العراقيين والحراسانيين والشافعيين
والبحريين والجزريين وغيرهم وسمع من مسلم بن ابراهيم وسليمان
ابن حرب وخلق لا يحصون واكتب عنه احمد بن حنبل حديثا

واحد واصله من مجستان ثم سكن البصرة وقدم بغداد مرارا وتوفي
بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين

ومن المصطفين من أهل الديار أبو عبد الله الديلمي

رواه عنه أبو عبد الله محمد بن منصور الطوسي قال سمعت
أبا عبد الله الديلمي يقول كنتي بعض أخواني مرة أن اشتري
لعياي دارا فاستتريت له مردا وكان الله تعالى قد وهب لي
الأرض فنقض جناحي فبعثتني بعض أخواني القنا الليلة في
موضع كرا وكرا على مسافة من الأرض فبعثتني اليوم قد قضيت
فادعوني فبعثوني إلى صلاه من الموضع الذي انقضت فرجعت فخرقت
أهلك فرد الله علي ما كان قد ذهب شئ

ذكر المصطفين من عباد البحرين خليفة العبدك

رواه عنه أبي يحيى بن عيسى بن ضار السعدي قال
حدثني ملاك بن دارم قال كان خليفة العبدك جارا لنا بالبحرين
وكان يفتي إذا حدثت العيون فيقول اللهم لك حمد أشفي
ما عندك من الخيرات ثم بعد ذلك يجرا به فلا يزال يمشي حتى يطلع

البحر قال حدثني عجز كانت تكون معه في الدار قال كنت
أسمع يدعو في السجود يقول هب لي إنا بنة أخبات وأخبات
منيب وزيتي في خلقك بطاعتك وحسن أدبك لحسن
خدمتك وأكرمني إذا وفد إليك الثقون فانت خير مسئول وخير
معبود وخير مشكور وخير محمود فانت وكنت أسمع إذا دعا
في البحر يقول قام البطالون وقتت معهم قنا إليك ونحن متعرضون
لجودك فكم من ذي جبرم عظيم قد منحت له عجزا حرمه وكم من
ذي كبر عظيم قد فرجت له عز كربه وكم من ذي شتر
كسر قد كشفت له عز ضربه فبعثتك مادعا إلى مسالكك بعد
ما انطونا عليه من معصيتك لا الذي عترقنا من جودك
وكرمك فانت المومل لكل خير والمرجو عند كل نايبة

رواه عنه أبي داود بن عبيد الله قال حدثنا
بكر بن مصاد قال قال خليفة العبدك وكان يمشي ينظر من وراءه وينطق
بحكمته كان يقول أصبح الخلق على حظ من الله عظيم وهم
عز ذاك معرضون فانا لله وانا إليه راجعون وكان قد خلقه
الدؤب والكلال ورواه عنه أبي يحيى بن
سفيان قال قال ضيغم بن خليفة العبدك حتى انشقت
قدماء

عابد آخر

وبسم الله الرحمن الرحيم
 سمعت عابداً من أهل البحرين في جوف الليل ونحن على بعض
 السواحل قد مضى وشرور قلبي ما الذي اسقطني من عنيتك
 يا ملاح العصمة قال ثم صرخ وبكا ثم نادى طوبى لقلوب ملائمتها
 خست بك واستولت عليها محبتك فمحبتك مانعة لها من
 كل شيء غير ما جاتك والاجتهاد في خدمتك وخشيتك قاطعة
 لها عن كل معصية خروا جلوك سخطك ثم بكاد وقال يا اخوتاه ابكوا
 على خوفي في الآخرة حيث لا رجعة ولا جلاء
 ذكر المصطفيات من عابدات البحرين

عكايد آخر

وبسم الله الرحمن الرحيم
 سمعت عابداً من أهل البحرين في جوف الليل ونحن على بعض
 السواحل قد مضى وشرور قلبي ما الذي اسقطني من عنيتك
 يا ملاح العصمة قال ثم صرخ وبكا ثم نادى طوبى لقلوب ملائمتها
 خست بك واستولت عليها محبتك فمحبتك مانعة لها من
 كل شيء غير ما جاتك والاجتهاد في خدمتك وخشيتك قاطعة
 لها عن كل معصية خروا جلوك سخطك ثم بكاد وقال يا اخوتاه ابكوا
 على خوفي في الآخرة حيث لا رجعة ولا جلاء
 ذكر المصطفيات من عابدات البحرين

منيفة بنت أبي طارق

وبسم الله الرحمن الرحيم
 سمعت عابداً من أهل البحرين في جوف الليل ونحن على بعض
 السواحل قد مضى وشرور قلبي ما الذي اسقطني من عنيتك
 يا ملاح العصمة قال ثم صرخ وبكا ثم نادى طوبى لقلوب ملائمتها
 خست بك واستولت عليها محبتك فمحبتك مانعة لها من
 كل شيء غير ما جاتك والاجتهاد في خدمتك وخشيتك قاطعة
 لها عن كل معصية خروا جلوك سخطك ثم بكاد وقال يا اخوتاه ابكوا
 على خوفي في الآخرة حيث لا رجعة ولا جلاء
 ذكر المصطفيات من عابدات البحرين

عن أمية قالت بث ذات ليلة عند منيفة ابنه ابي طارق فما زادت
على هذه الآية من اول الليل الا خيره شردها وتبكي وكيف
تكفرون واتم شلي آيات الله وفكر رسوله ومن يعتصم بالله فقد
فديا الى صراط مستقيم

ساحلة القرشية

وسناده الى المنهال بن يحيى البصري قال حدثني
ابا من محمد بن رجل من اهل البحرين قال قلت امرأة من قرشية
يقال لها ماجدة كانت تسكن البحرين طوي امل طلوع الشمس
وفروجا فامر حركه تسمع ولا من قدم بوضع الا طنت ان
الموت في اثرها وكانت تقول شكنا دارا وذنونا بالنقلة
وهم جاري بر كسوخ المهله كان المراد غيرهم او التاذين لغيرهم
واللعني بالامر سوام من عقول ما نقصها وامن جهالة ما اتمها
بوسا لاهل المعاصي ما اذا غر وابه من الامهال والاستدراج
ولانت تقول سخطوا اما نهروا ضاعوا اعمالهم ولو نصبوا
الاجال وطووا الاما حقت عليهم الاعمال وكانت تقول
لم ينل طيعون ما نالوا من جهل الجنان ورضي الرحمن لا يتعب
لا بد ان الله والقيام به بحقه في المشيطة والمكرم وكانت تقول
كفى المومنة طول اهتمامهم بالمعاد شغلا وكانت تقول لو
رأت عيني ابراهيم ما اعتداه لاهل الاعرام عن الدنيا من

الثواب لذات انفسهم شوقا الى الموت لئلا لو من ذلك ما ملؤ
من فضله سبحانه وتعالى

ذكر المصطفيات من عابدات البحر المحجولات الاسماء ع

وسناده عن عيسى بن اذان عن عبد الواحد بن
زيد قال رايت امرأة بالبحرين تشيع على الاخرة نشيجا كلما شجعت
شجة قلت نفسها خارجة معها في الفرح صحت على ان اجار بها في شئ
من الخير فلم اقدر على ذلك فكان اول ما حفظت عنها واخره انما
كانت تشاغل انما المرء بنفسك فوالله ما هممت بموعظة اعط
بها غيرك الا حال تنصيرك فيما بيني وبين ذلك ولئن كان
المرء لا يعط احد حتى يتعظ القدامك البير من نفسه يقود محبت
بشا والله ما انا بحامدة لنفسى في ذلك ويود البير انه قدر على ذلك
من جميع الخلق كما قدر عليه مني فلم يكن احد يحفظ على طاعة الله
ولكن مزاياها المرء بالبر وان لم تستطعه واحد ان تنهى عن الشر
وانت تاتي

ومن المصطفيات من اهل اليمامة

تجى بن الحارث

مولى لطي كان من اهل البصرة فتحول الى اليمامة ويكنى ابا نصير كان

فلا البخاري وباسم ناداه الى البخاري قال قال موسى
سمعت وحيث يقول سمعت ابي يقول ما بقي على وجه الارض
 مثل من لا يرى وباسم ناداه الى مسدد قال
سمعت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير يقول قال سمعت ابي يقول
 لا ياتي العلم براحة الجسد وباسم ناداه الى مسدد
قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول
 مبرات العلم خير من الذهب والنقر الصلحة خير من اللؤلؤ
 وباسم ناداه الى محمد بن بكر قال حدثنا محمد الكندي
 قال سمعت يحيى بن ابي كثير يقول تعلم الفقه صلاة ودراسة
 القرآن صلاة قال بن الحسن وحدثنا عبد الله بن
 ابي داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
 حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال العالم من
 يخشى الله عز وجل وباسم ناداه الى يحيى بن
عبد الله قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال يقول الناس فلان
 الناسك الورع وباسم ناداه عن ابي عمر وعن
 يحيى بن ابي كثير قال ما صلح منطق رجل الا عرفته ذلك
 في سائر عمله ولا في منطق الا عرفته ذلك في سائر
 عمله وباسم ناداه الى الوليد قال سمعت الاوزاعي
 يقول قال يحيى بن ابي كثير ان ذكر كحسناتك وشيئانك

شيئانك غيرة وباسم ناداه عن الاوزاعي عن يحيى
بن ابي قال قال رجل الى اخيه قال افر عرفت ذلك من نفسي
 وباسم ناداه الى حماد بن عمار الامام قال حدثنا
 عامر بن ماف قال قال يحيى بن ابي كثير حسن الدنيا
 ومات ولم يترك سوى ثلثين درهما كذا في رواية
 يحيى بن ابي ابي اوفى وغيرهما من الصحابة وتوفي في سنة
 تسع وعشرين ومائة قال ابو نعيم الفضل بن دكين وقال بن
 المديني سنة اثنتين ومائة

عَابِدَةُ مِنَ الْحَرَمِ وَالْيَمَامَةِ

وباسم ناداه عن زبارة بن يحيى قال قدمت
 بالحرم واليامة في تجاره فاذا انا بالناس من قبلين فمد يدي نحو
 منزلي ففقدت اليه فاذا انا امرأة جالسة في مصلى لها عليها
 ثياب غليظة وازا هي كهيئة محزنة قليلة الكلام واذا كلت ما رأت
 ولدها وخولها وعبيدها والناس اليهم بالبياعات والتجارات
 فقضيت حاجتي ثم استأفدتها فوعدتني فقلت حاجتنا اليك ان
 تاتينا ان عدت اليها الحاجة فنزل بنا حاجتك قال فانصرف
 فلبثت حينما ثم اتيت وجهت الى بلدها في حاجة فلما قد شغلها
 دون منزلها شيئا ما كنت رايت فانيت منزلا فقلت اراها

فَاتَيْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَيْتُ فَاذْأَنَابَ صُحْبَكَ امْرَأَةً وَكَلَامًا فَفَتَحَ لِي
فَدَخَلْتُ فَاذْأَنَابَ جَالِسَةً فِي سَيْتٍ وَازْأَعْلَبَ أَثْيَابُ حَسَنِهِ
رَقِيقَتُهُ وَاذْأَنَابَ صُحْبَكَ الَّذِي سَمِعْتُ صُحْبَكَ وَكَلَامَهَا وَاذْأَنَابَ امْرَأَةً
مَعَهَا فِي سَيْتِهَا فَفُطِطَ فَاسْتَنْكَرْتُ وَقُلْتُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَلَى حَالِيزٍ
فَهِيَ مَا عَجَبْتُ حَالُكَ فِي قَدْرٍ وَمِي الْأَوَّلِ وَحَالُكَ هَذِهِ قَالَتْ لَا تَعْجَبْ
فَإِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ حَالِي الْأَوَّلِ أَنِي كُنْتُ فِيمَا رَأَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ
وَالسَّعَةِ وَكُنْتُ لِأَمَامِ بَعْضِ بَنِيهِ فِي وَلَدٍ وَلَا مَالٍ وَهُوَ خَوَلٍ وَلَا
أَوْجَهَ تِجَارَةٍ إِلَّا سَلْتُ وَلَا يَتَبَاغَى لِي شَيْءٌ إِلَّا رَجَحَ فِيهِ فَتَحَوُّقَتَانِ
لَا يَكُونُ لِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ فَكُنْتُ مُكْتِئِبَةً لِذَلِكَ وَقُلْتُ
لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَأَتَانِي قَتْلًا عَلَى الْمَصَائِبِ بِوَلَدِي الَّذِي
رَأَيْتُ وَخَوَلِي وَمَالِي فَمَا بَقِيَ لِي مِنْهُ شَيْءٌ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ قَرَارًا لِي خَيْرًا فَاتَّبَعْتَنِي وَذَكَرَنِي فَفَرِحْتُ لِذَلِكَ
وَعَلَّيْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ فَاصْرَفْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بِرُحْمَةٍ
فَاخْبَرْتُهُ خَيْرَهَا فَقَالَ لِي وَاللَّهِ هَذِهِ مَا فَاتَهَا أَيُّوبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْقِيلُ لَكُنِّي تَحْتَ قَطْرِ مَطَرٍ فِي هَذَا أَوْ كَلِمَةٍ فَوَهَا فَاثْمَرْتُ
بِهِ أَنْ يُصَلِّحَ فَلَمْ يُعْمَلْ عَلَيَّ أَكْثَرُ رَيْدٍ فَاجْزَيْتَنِي ذَلِكَ أَنْتَهَى
ذِكْرُ مَا جَرَتْ

ذِكْرُ الْمُصْطَفِينَ مِنْ أَهْلِ الدِّيْنِ
مَشَارِدُ الدِّيْنِ

وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ
الْدَّارِمِي يَقُولُ قَالَ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّ الْحَقَّ تَعَيَّلَ وَالصَّبْرُ مَعَ الْحَقِّ
مُشْدِقٌ وَقَالَ مَا أَقْبَحَ الْغُفْلَةَ عَنْ طَاعَةِ مَنْ لَا يَفْعَلُ
عَنْ بَيْتِكَ وَعَنْ ذِكْرِكَ يَغْفُلُ عَنْ ذِكْرِكَ وَقَالَ صَحْبَةُ
أَهْلِ الصَّلَاحِ تَوَرَّتْ مِنَ الْقَلْبِ الصَّلَاحُ وَصَحْبَةُ أَهْلِ الْفَسَادِ تَوَرَّتْ
مِنَ الْقَلْبِ الْفَسَادُ وَصَحْبَةُ مِمَّا ذُكِرَ فِي الْإِلَاحِ وَنَظَرْتُ مِنْ
الْمَشَائِخِ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَشَعْبَانَ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ
أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ الصَّايغُ الدِّينُورِيُّ
وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّينُورِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ
مِمَّا ذُكِرَ يَقُولُ خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَبَيْنَا أَنَا مَارٌّ إِذَا
بِنَسْرٍ مَدْفُوعٍ جَنَاحَهُ فَتَعَجَّيْتُ مِنْهُ فَأُطْلَعْتُ فَإِذَا بِأَبِي الْحُسَيْنِ الصَّايغِ
الدِّينُورِيِّ قَائِمٍ يُصَلِّي وَالنَّسْرُ يُظَلُّهُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
مَنْصُورٍ قَالَ إِنَّمَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْبَبْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيُّ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِثْمَانَ الْغَفَرِيَّ يَقُولُ لَمْ أَرِ فِيمَنْ رَأَيْتُ مِنْ
الْمَشَائِخِ أَكْثَرُ حُبِّهِ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الصَّايغِ أَسْمَاءُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ
الْجَدِّي وَتَوَفَّى فِي حَضْرَةِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَبَلْتَمَاهِ

وناداه الى ابراهيم من احد ربك على وال اخبرنا
ابو بكر الداني قال رايت كان اليمامة قد قامت فاول من خرج
من عنده عز وجل ابو جعفر الدنوركي وكاتبه سمينه وهو
يضحك ثم خرج ابراهيم الخواصر بعدة وكاتبه سمينه وهو يدرك
القرآن

**ومن المصطفين من اهل همدان
يوسف بن ايوب الهذلي**

قدم بغداد بعد السنين والاربعمائة وتفقه على ابي اسحق
الشيرازي حتى برع في الفقه والنظر ثم اشتغل بالتعب والاجتهاد
في رباطه بمرو وخلق زائدا على الحد من المنقطعين الى الله تعالى
وكان يقول دخلت جبل زر زرايع عبدالله الحزبي فوجدت
ذلك الجبل كثير المياه والشجر معمورا بالاولياء على راس كل عين
واحد من الرجال مشغول بالجاهاد فطفت عليهم ولا اعلم في ذلك
الجبل حجر لم تصبه دمعتي ثم عاد يوسف وادخل بغداد في
سنة ست وخمسمائة ووعظ بها ووقع له القبور الثامر فقام
اليه جل متفقه يقال له بن السقا فادام مسالة فقال له
اجلس فاني اجد من كلامك راحة الفزع لك موت على غير دين
الاسلام فاتفق بعد مدة ابن السقا خروجه الى بلاد الروم وتقصير
وقام يومئذ ابي يوسف شاكيا فقربان فقال له ان كنت تتكلم

سبحان

على مذهب الاشعرية والافلا تتكلم فقال احبسا لا متعكما الله
بشبابكم فانما اولم يبلغا سن الكشحونه

**ومن المصطفين من اهل قزوين
والان بن عيسى ابو مريم القزويني**

وناداه الى ابي عبدالله التميمي والحدثي
السري رحبي عبادان عن والان بن عيسى رحلي من اهل قزوين
كان من الصالحين اغتر في القمل لمة فخر حيا الى المسجد فسلت ما
شأله وسجنت ودعوت ففعلتني عينا في فراش جماعة اعلم
انهم ليسوا من الادميين بل يدور اطباق علماء رغبة بياض الثلج
فوق كل رغبة درامثال الرمان فقالوا كان فلتا في اربل الصوم
قالوا يا مريك صاحب هذا البيت ان تاكل فاكلت وجعلت اخذ
ذلك الدر لا حيلة ثقيل يدعه نغرسه لك شجرة انبت لك
خيرا من هذا فقلت ان فقالوا في دار لا تخرب وثمر لا يتغير
وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضوى وعينا وقسرة
العين ازواج رشيقات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن
فعليك بالانكماش فيما انت فيه فانما هي غفوة وترجل وتنزل
الدار قال فاما مكث الاجتهاد حتى توفي قال السري
ان يحى فراشه في الليلة التي توفي فيها وهو يقول لا تعجب من شجر

عمر يوم حزنك وقد حملت بما اذا حمل قال الاشال ما لا
بقدر اجد على صفته لم يرمثل الكرم اذا حمل به مطيع
ذكر المصطفين من اهل الصبغات
محمد بن يوسف بن معمر بن

ابو عبد الله الاصمغاني كان من الميساكين يسميه غرور الزمان
وبعد سنده الى عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال
سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما رايت رجلا افضل من محمد
ابن يوسف الاصمغاني وسمعت بن مهدي يقول ما رايت
مثلا لمحمد بن يوسف الاصمغاني قال رحبان وحدثنا
احمد بن الحسين الخزاز قال حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني درهم
ابن مظافر قال اخبرني عبد الله بن ابي عمير قال سمعت يحيى بن سعيد
القطان قال كنت اذا نظرت الى محمد بن يوسف رايت رجلا لانه
قد عاين قال الدورقي وسمعت رجلا من اهل
اصمغان يحدث عن عبد الرحمن بن مهدي قال كتب اخو محمد بن
يوسف الى محمد بن يوسف يشكو اليه جور العمال فكتب اليه
يا اخي بلغني كتابك تذكر ما اتم فيه وانه ليس ينبغي لمعمل المعصية
ان تنسك العقوبة وما اري اما اتم فيه الا من شوم الذنوب
قال رحبان وحدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم الدورقي قال

حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا سعيد بن جناد قال حدثنا
عطاء بن مسلم الحلبي قال كان محمد بن يوسف الاصمغاني يختلف الي
عشرين سنة لم اعرفه حتى الى الباب فيقول رجلا غريب يسالك
حتى رايت يوم في المسجد فقلت هذا محمد بن يوسف الاصمغاني
فقلت هذا يختلف الي منذ عشرين سنة لم اعرفه قال
ابن حبان وحدثنا احمد بن جعفر الجمال قال حدثنا ابو حاتم والبلغني عن
ابن المبارك قال كنت لابن ادريس ريدا لشعر فذكر لي على افضل رجلك
فقال عليك محمد بن يوسف الاصمغاني فقلت فابن يسكن قال المصيصه
وياتي السواجل فقدم عبد الله بن المبارك المصيصه فقال عنه فلم
يعرف فقال ابن المبارك من فضلك لا تعرف قال
ابن حبان وحدثنا احمد بن عاصم قال حدثني يوسف بن زكريا قال كان محمد
ابن يوسف لا يشترى زاده من خباز واحد ووه من قال واحد
وقال العلم برع فوني فيجابوني فاكون ممن يعيشر دينه
قال رحبان وحدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا
سهل بن عاصم قال حدثنا علي بن ابي رزهر قال سمعت سعيد بن
عبد الفقار يقول قلت لمحمد بن يوسف اوصني فقال ان استطعت
ان لا يكون شيء اهر اليك من ساعتك فافعل قال
ابن حبان وحدثنا احمد بن عاصم قال حدثني ابو زرعة قال
حدثني بالبصرة ان محمد بن يوسف كان ياتي بالليل الى دار امرأة

قالت فكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر فلا ينصرف
الى العشاء قالت وكان يدخل بيتا في الدار ويرد على نفسه الباب
قالت فذهبت ليلة فاطمعت في البيت فرأيت عنده سراجا
يزهر قالت ولم يكن في البيت سراج قال ففطن محمد لما اطلعنا
عليه فخرج من الغد ولم يعد البنا قال بن عاصم
واخبرنا عبد الرحمن بن عيسى قال قال عبد الرحمن بن مهدي رأيت
محمد بن يوسف في الشتاء والصيف فلم يكن يضع جنبه
قال بن حبان وجدنا احمد بن الحسين في حديثنا
احمد بن ابراهيم قال حدثني محمد بن ابي رجا ومحمد بن قتيبة او احدهما
ان محمد بن يوسف خرج في جنازة بالمصيفه فنظر الى قبر
ابي اسحق الفزاري ومحمد بن الحسين وشيئا موضع قبر فقال
لوا ان رجلا مات قد دفن فيها قال فما انت عليه الا عشر ايام
ونحوها حتى دفن في الموضع الذي اشار اليه ادر لك محمد بن
يوسف تابعين وروى عن يوسف بن عبيد وقد روى عن
الثوري والحماد بن صالح المري وغيرهم الا انه لم يكن يسنده
حديثا انما كان يرسل الحديث شغلا بالتعليق عن الرواية
وتوفي سنة اربع ومائتين ومائة ولم يكمل له اربعون سنة

ابو اسحق ابراهيم بن عيسى الاصمغاني

كانت عبادته تشبه الملائكة قليلة يقوم الى قريب الفجر ثم يركع
ويتم ركعتين ويليها يركع الى قريب الفجر ثم يسجد ويتم ركعتين
واليها يسجد الى قريب الفجر ثم يركع ويتم ركعتين ثم يركع
في اخر الليل لجميع الناس وجميع الحيوان والبهائم والوحش ويقول
يا ايهود والنصارى ويقول في التجار اللهم اسلم تجارتهم
وصحبهم معروفا لا خفي وتوفي سنة تسع واربعين

وما تين ابو عبد الله محمد بن يوسف البنا

كان يبنى الناس ما لا جرم في اخذ منها دنانير نفقته ويتصدق
بالباقى وختم كل يوم ختمه ولقي ستماية شيخا وكتب الحديث
الكثير وبلغني عن ابي علي بن شاذان قال سمعت ابا جعفر محمد
ابن قاده يقول سمعت محمد بن يوسف يقول كنت بمكة فكنيت
ادعوا له عز وجل واقول يا رب ان تدخل قلبي المعرفة او
اقبضني اليك فلا حاجة لي في الدنيا والحياء بلا معرفة قال
فرايت في النوم كان قائلا يقول ان ردت هذا فصر شبرا
ولا تكلم احدا من الناس فيه ثم ادخل قبة زمزم وصل الحاجة ففعلت
ذلك وختمت كل يوم ختمه فلما انقضى الشهر على ذلك دخلت
قبة زمزم ورفعت يدي ودعوت الله عز وجل وسألت
الحاجة فسمعت من ليبرها نفا يقول يا ابن يوسف اختر ايما

العلم

اجتلك العليم الغني والدنيا ام المعرفة مع الفقر والفاقة
فقلت المعرفة والقلب سمعت من البيروني اعطيت قد
اعطيت كان محمد بن يوسف من المتدينين لا ثيابا وتوفي
في سنة ست وثمانين ومائتين

ابو جعفر احمد بن محمد بن زكريا

ابو جعفر احمد بن زكريا القاسم قال اخبرنا ابو الفضل الجزاز
قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال سمعت ابا محمد بن حنبل يقول
كان احمد بن مهدي زاملا كثيرا نحو ثمانية الف درهم فانفقته
لكه على علم وذكرا لم يعرف له فرائد اربعين سنة
والله بن حنبل وسمعت ابا علي احمد بن محمد بن ابراهيم
يقول قال احمد بن مهدي جاتني امرأة ببغداد ليلة من الليالي
فذكرت لها من نيات ائمتنا وانها امتخت بحجة واسألتك
باسم الله ان تستترني فقلت وما بمحنتك فقلت اكرمت علي
نفسى وانا جئت وذكرك ائمتنا انك زوجي وان حملي منك
فلا تمخني واستترني فقلت انك فسكت عنها ومضت فلم
اشعر حتى مضت وجاءت امرأة الحملية بجماعة اخبراني بموتني
يا ولد فظهرت لي من الهالك ووزنت في اليوم الثاني ببارز
ودفعتهما لامي فقلت بلغ هذا تلك المرأة تنفق علي

ع

المولود فانه سبق ما فرق بيني وبينها فكنت ادفع في كل شهر
دينارين واوصله اليها بيد الامام واقول هذه نفقة المولود الي
ان اتى علي ذلك سنتان ثم توفي المولود فجاءني اثناس بن عزي فقلت
اظهر لي هذا التسليم والرضا في اتني المرأة ليلة من الليالي بعد شهر
ومعها ملك الدنانير التي كنت ابعث بها علي يد الامام فردتها وقال
سترك الله كما ستترني فقلت هذه الدنانير كانت صلة مني للمولود وهي
لك لانك ترينيه فاعلم ايها المريد ان اسند ابو جعفر الحديث

ك

علي بن سهل بن ابي زهر الجسن

كان من المتفرقين فترقد وكان يتي الايام الكثيرة لا ياكل
وياسس ناداه الي ابي طاهر احمد بن عبد الله بن زينة
وكان من اصحاب علي بن سهل قال علي بن سهل استولى علي الاشرف
فالتوا بين كل اخي واما محمد بن ناصر قال انا احمد بن علي
ابن حاتم واخونا ابو عبد الله السلمي قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله
الطبركي يقول سمعت علي بن سهل بن الازهر يقول المبادنة الي
الطاعات من علامات التوفيق والتقاعد عن مخالقات من علامات
حسن الرعايه وسراعات الاسرار من علامات التيقظ واظهار
الرفاهية من عوالت البشرية ومن لم يصح مبادنة ارادته لا يسلم
في منتهى عواقبه اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال

اخبرنا ابو الفضل المازندراني قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى قال سمعت ابي وغيره
من اصحاب علي بن سهل انه كان يقول ليس موتي بموتكم باطلا واستقام
انما هو علة واجابة اي ادعي فاجيب فكان كما قال فان يوما قاعدا
في جماعة فقال ليبيك ووقع ثيابا واسماه الى ابي جعفر
الاصمعياني قال قال علي بن سهل ان ابا عبد الله عليه السلام
لا موت كما يموت احدكم يموت جلا ويرفع اخري انما يصاح بي يا
علي بن سهل فاقول ليبيك فينا هو جالس ذات يوم قال ليبيك
ومحمد بن ابي ميمون او ما قال قلت كان علي بن سهل
من حسن الناس اشارة وكان يكتب الجند فيقول الجند ما اشد
كلامه بكلام الملائكة وتوفي سنة سبع وثمان مائة

عابد اصبهاني

واسماه عن عبد الواحد بن زيد قال خرجنا انا
وفريق من السجعي ومحمد بن واسع وماك بن دينار نزورا خالنا ما رضى
فامر فلما جاؤنا امهر سراذنا نحن بضوء 2 سفيح جيل فتراثنا
لخوة فادنا نحن برجل مجروح مسقط قنجا ودمافقال له بعضنا
يا هذا لو دخلت هذه المدرسة فتراوت وتعالوت من يلايك
مدر فرفع طرفه الى السماء قال الهى انت بهود ليسخطوني عليك
لك الشكرامة والعنى بان ما خالفك ابد

ذكر المصطفى من اهل الرازي

جبر بن عبد الحميد بن جبر

الرازي واسماه الى محمد بن احمد بن يعقوب
واما شكا جدي قال سمعت علي بن المديني يقول كان جبر بن عبد الحميد
الرازي صاحب ليل وكان له ركن يقولون اذا غيا تعلق به يريد
انه كان يميل واسماه الى سفين بن عيسى قال
قال ابن شاذان في معجم هذا الرازي يعني جبر بن عبد الحميد
عرضت عليه ان اجري عليه مائة درهم في الشهر من الصدقة فقال
ياخذ المسلمون كلهم مثل هذا فانك لا اكل فلا حاجة لي فيها ولد
جبر سنة عشر ومائة وفيها مات الحسن وراي ابوب
السجستاني وسمع من نفيق وحسين ومنصور بن المعتمر في
خلق كثير وتوفي سنة ثمان وثمان مائة

المعل بن منصور الرازي

واسماه الى محمد بن اسحق والعباس بن محمد قال سمعنا
بجدي من معين يقول كان المعل بن منصور الرازي يوما يصلي فوقع
على راسه كوز الدنانير فما التفت وما انتقل حتى اتم الصلاة
ونظروا فاذا راسه قد استفتح

أَبُو اسْحَقَ الزُّوَلَّيْ صَاحِبُ كَرَمَاتٍ

محمد بن منصور الطوسي بقوا حيث منته الى معروف الكرخي
فغضر على انامله واما ما له لو حقت باسحق الدولة كان
ما في الساعه يسلم على قدس اقوم وما الى اجلت اعلمه وقد
بلغ منزله بالرحمة

بلغ منزله بالديار
أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الرَّازِيِّ

کامیابی کا راز احتیاط و سادات اہل اصلاح و التفویض

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

من اوليك الحفاظ الذين استوفوا وذكروا جماعتهم من الحفاظ منهم
الذين فقال ابو زرعة اعلام لانه جمع الحفظ مع التقوى والورع
وهو شبهة باحمد بن حنبل وبما سنده الي

عبد الله بن مسعود قال سمعت ابا عبد الله محمد بن جعفر حكاه
الدارقطني يقول قيل ابو زرعة الدارقي عن رجل حلفنا ان لا
ان بارزعه يحفظ ما بي الف حديث لم يحفظ الا انسانا قل هو
الله اجل وفي المذاكرة ثلثمائة الف و
الى ابي زيد هبة الله بن احمد البغدادي قال سمعت احمد بن محمد بن
الدارقطني قال اصل ابو زرعة الدارقي في مسجد عشرين سنة بعد الف

قدومه من السفر فلما كان يوم من الأيام قدم عليه قوم من اصحاب
الحدث فنظروا فاذا في محرابه كتابه قالوا كيف تقول يا
الكاتب في المحارب فما قد ذكره قوم فما معنى قالوا همونا
في محرابك كتابه او علمت به قال سبحان الله رجل يدخل على الله
تعالى ويدرس ما بين يديه وما بين يديه الى

ابى تر محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت ابا جعفر الشاذلي يقول
 حضرنا بازارعة وكان في السوق وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم
 والمندرج بن شاذان وجماعة من العلماء فذكر حديث التلقين
 وقوله عليه السلام ليقيموا لى لا اله الا الله فاجابوا من
 ابى زريعة وها بوان يلقنهم فقالوا نعموا فحدث فقال محمد

فاسمعت محمد بن اسمعيل بن موسى يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي
يقول كيف امتنع بالذنب من الدنيا والآخرة حتى يذنب من العطاء
واسمعه الى محمد بن يوسف الهمري قال
سمعت ابا بكر طاهر بن مرقان كان يحيى بن معاذ اخ يقال له اسمعيل
وكان كبير منه فقال رجل مع من يريد ان يعينه اخوك يحيى وقد هجر
الخلق واين ذلك يحيى فقال له يحيى الامانة له مع من هجر
فيه واسمعه الى الحسن بن علويه الدامغانى
قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ذنب اقتقر به اليه احب الي
من طاعة افتخر بها عليه واسمعه الى عبد الله
بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ليدعك المؤمن منك
ثلاثا ان لم تنفعه فلا تنفعه وان لم تفرجه فلا تفرجه وان لم تدره فلا
تدره واسمعه الى الحسن بن علويه يقول
سمعت يحيى بن معاذ يقول على قنطرة الفتن جازوا الحزبان الميز
دخلوا وسمعتهم يقول اللهم اهلها كيف افرج وقد عصيتك
ولم تلافزهم وقد عرفتك وكيف ادعوك وانا خاطئ وكيف لا
ادعوك وانت كرم واسمعه الى يحيى بن كرا الدنف
الصوفى قال سمعت جامع بن احمد يقول سمعت يحيى بن
معاذ الرازي يقول لا يبتلى الخلق وطعامك الجوع
وجد شك المناجاة فاما ان توت بدائك او تصل الى دوايك

في هذا الخبر

واسمعه الى احمد بن محمد بن اسمعيل قال حدثنا
محمود بن الفضل التستقي قال قال يحيى بن معاذ مصيبتان للعبد امر
يسمع الاولون والاخرون مثلها في ما له عند موته قبا ما همها
قال يوحى منه كلمة ويسال عنه كلمة واسمعه الى
الى محمد بن احمد الزرق قال حدثنا عبد الله بن سنان قال قال يحيى بن
معاذ الكشي من عمل الله من لم ينجح في يوم الفرائض والجاهل
يعني يطلب الفضائل وتقويم الاعمال في تسخير العزائم
واسمعه الى كويه واسمعت عبد الله بن احمد السمناني
قال سمعت الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول
هل باء ادم الى دخول حواء الله تعالى لا عمل ولا نصيب ولا عتاء
انت من ماضى من غيرك وفيه ما في فالذي مضى تصحبه بالتوبة
والندم واليه شيئا علمته بالاركان ما هو امر نويته وتمتنع فيما
بقي من الذنوب وانتاعك انما هو شئ نويته وليس شيئا علمته
بالاركان فاذا انت نجوت بغير عمل مع القيام بالفرائض وهذا
ليس بعمل وهو اكبر الاعمال لانه عمل القلب والجزا لا يكون
الا على عمل القلب واسمعه الى الحسن بن
علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول دوا القلب خمسة اشيا
قراءة القرآن بالتفكر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند
السجود ومجالسة الصالحين وسمعتهم يقول اذ انت لا

ترى عن الله تعالى كيف تناله الدنيا عنك ونادى
الى عبد الله محمد بن الامام قال سمعت الحسن بن علي بن محبوب
يقول قال يحيى بن معاذ لو لا ان العفو من اجب الاشياء اليه
ما ابتلى بالذنوب آدم الخلق عليه واسمعه الى
ابن بكير المنقيد قال سمعت عبد الله بن سهل الرازي يقول سمعت
يحيى بن معاذ الرازي يقول لم من شئت غفر ممقوت وسألت
مرحوم قال يحيى هذا استغفر الله تعالى وقلبه فاجرو هذا
سكت وقلبه ذاكروا نادى الى علي بن
عبد الرحمن الاصمعي قال سمعت احمد بن عبد الجبار المالكي يقول
سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول حقيقة المحبة انما لا
تزيد بالبر ولا تنقص بالجور واسمعه الى محمد
ابن احمد الجرجاني قال سمعت السري بن سهل يقول سمعت
يحيى بن معاذ يقول الناس يمشون على شغل معادة عن
معاشه ورجل يشغل معاشه عن معاده ورجل يشتغل
بهما جميعا ولا اولى درجة الفايدين والثانية درجة
المالكين والمائة درجة المخاطرين واسمعه الى
ابن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محبوب سمعت
يحيى بن معاذ يقول ابن عمار من لم يكن غاية امله من
الله العفو واسمعه الى عبد الله بن صالح

قال يحيى بن معاذ الزاهدون عسرا الدنيا والعارفون عسرا الآخرة
نادى الى العباس بن موسى الشافعي قال حدثني
محمد بن الحسين بن العلاء البلخي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول يا ابن
آدم طلبت الدنيا طلب من لا يذله منها وطلبت الآخرة طلب من
لا يهملها له اليها والدنيا فقد كفيتمها وان لم تطلبها والآخرة بالطلب
منك تنالها فاعقل شأنك واسمعه الى محمد بن
احمد بن محمد البغدادى قال حدثنا عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت
يحيى بن معاذ يقول من اول الدنيا تقطع بالاقدام ومن اول الآخرة
تقطع بالقلوب وسمعه الى يحيى بن معاذ يقول يا ابن آدم لا يزال دينك
متممقا مادام قلبك يحب الدنيا متعلما وسمعه الى يحيى بن معاذ
وقد قيل له من اتي شي دواء غمك قال من شئ واحد قيل يا ممو
والخلقني ولا ادري لما خلقني او سمعه الى يحيى بن معاذ يقول لا ينال من
شمت منه راحة الا يسه وسمعه الى يحيى بن معاذ يقول من سعادته
المراة يكون خصمه فهما وخصمه لا يفهمه قيل ومن خصمك قال
من يبيع الجنة ما فيها من النعيم المقيم شهود ساعة وسمعه الى
يقول للبايع فخر لا يعادله فخر فراح الله بتوته
نادى الى ابي العباس بن حكويه الرازي يقول
سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تستبطى الاجابة اذا دعوت وقد
سدت طرقا تنالها بالذنوب وسمعه الى يحيى بن معاذ يقول الهوى ان

كانت ذنوبك عظمت فجنب نهيك فانها قد صغرت فجنب
عنوك وسمعت الله يقول لو سمع الخلق صوت النياحة
على الدنيا في الغيب من الجنة لقتلوا قلوبهم منهم
خسروا ولبورات العقول بغير الايمان نزهة الجنة لذات
النفوس شوقا ولو ادرت القلوب كثرة المحبة لخالقها لتخلعت
مفاصلها ولها واطارت الارواح اليه من ابدانها هشا
سبحان من اغفل الخليفة عن كثرة هذه الاشياء والها هو بالوشق
عن حقايق هذه الاشياء وسمعه الى عبد
السعد الهروي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت جبريئيل
عنه السلام يقول الليل طويل فلا تقصر منامك والنهار نقي فلا
تدسه بآثامك وسمعه الى محمد بن احمد
المارستاني قال حدثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاوية
يقول جفت الجنة بالكاره وانت تتركها وجفت النار
بالشهوات وانت تطلبها فاما انت الاله المبرر الشديد الدواب
صبر نفسه على منقذ الدواب الكسب بالمصير عافية وان
جزعت نفسه مما تلقى طالت به علة الضنا وسمعه
الى ابي القاسم عتاب محمد بن اسمعيل عبد الله بن محمد بن هب
يقول سمعت ابي معاوية يقول لان العاقل من عمل ملأ
ترك الدنيا قبل ان تتركه وبخى قبل ان يدخله وارضى ربه

قبل ان يلقاه وسمعه الله يقول الدنيا خراب واخرها منها
قلب من همها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها
وسمعه الله يقول اخوك من عترتك العيوب وصديقك
من حذرك الذنوب وسمعه الله يقول عجب لمن حزن على
نقصان ماله كيف لا يحزن على نقصان عمره وسمعه الله
يقول على قدر خوفك من الله يهلك الخلق وعلى قدر حبك لله
يجلك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يثبتك الخلق وسمعه
الى محمد بن ابراهيم المعروف بقهرمان
قال اخبرنا محمد بن محمد السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاوية يقول
ان في اليوم القمامة عندي ما غرك بي ولست الهى تركت بي
وسمعت الله يقول وقد قيل انما عارف قال واين انتم فاركم
عجايب القوم نحو من العرفاء يطلبون الخلق وسمعه الله يقول
استسلم القوم عند ما فهموا وسمعه الله يقول من قوت
اليقين ترك ما يرك لما لا يرك وسمعه الله يقول انما
المريدون ان يضطروا الى طلب الدنيا فطلبوها ولا يفتروا شغلها
بها ابدانكم وعلقو بغيرها قلوبكم فانها دار محسر وليست بدار مقر
الزاد منها والمقيل في غيرها وسمعه الله يقول رضى
الله عن قوتور فغفر له السنيات وغضب على قوتور فلما يقبل منهم
الحنان وسمعه الله يقول يا ابن ادم مالك تأسف على

منقود ولا يرده عليك الموت وما لك تفرج بوجود لا يترك
في يدك الموت وسمعت الله يقول التوحيد في كلمة واحد
ما تصور في الاوهام فهو خلافه وسمعت الله يقول يا من
الزمي طاعة لا حاجه اليها لا تمنعني مغفرة لا غنا لي عنها
وسمعت الله يقول هو القاهر في الذنوب يوم سمي نفسه العفو
الغفور وسمعت الله يقول اذنب افقر به اليه احب
ان امر علي اذنبه عليه وسمعت الله يقول ان احكم شيع
من شايه وسمعت الله يقول الهى كيف لا ارجو ان تغفر
لي ذنبا رجاءك القاني فيه وسمعت الله يقول كيف احب
نفسى ودمعتك وكيف لا اجتها وقد عرفتك وسمعت الله
يقول ان وضع علينا عدله لم يبق لنا حسنه وان اتى فضله احب
يقول لنا شايه وسمعت الله يقول ان غفرت فخير راجع
وان عذبت فغير ظالم وسمعت الله يقول الهى ضيق
بالذنوب نفسى فارد دهايا العفو على وسمعت الله يقول الهى
ارحمنى لقد تركت على ما اوججتى اليك وسمعت الله يقول مستكين
من علم حقيقته ولسانه خضمه وفهمه القاطع اعذبه
وسمعت الله يقول ذنوبى مزدحمه على عاقبه بهمه ثم قال
الهى سلامه ان لم تكن كرامه وسمعت الله يقول وشيئا ما
العبادة فقال جبرته جانوا الخلق ورجعوا اليه وسمعت الله

سبحانه

يقول يا من ربانى في الطريق نعمة واثار في الورد الى كرمه
معرفتى بك دليلى عليك وجهك لك شفعى اليك وسمعت الله
يقول يا من اعطانا خيرا ما في خزائنه الايمان به قبل السؤال لا
تمنعنا عنك مع السؤال وسمعت الله يقول الهى ان ليس
لك عذره وهو لك عذر وانك لا تغفره شئ هو انك لا من
عزوك عنا يا ارحم الراحمين وسمعت الله يا من يغضب
على من لا يساله لا تمنع من قتل مالك وسمعت الله يقول
لا يقع للمؤمن حسنه الا وهو خاف ان يؤخذ بها والخوف حسنه
ويرجعوا ان يغفرو عنها والرجاء حسنه وسمعت الله يقول
الهى لا تشرح دلائلى عليك واثارنى بالنبوته اليك رفعت
اليك يدا بالذنوب مغلوله وعينا بالربا مكحوله فاقبلنى لانك
ملك لطيف وارحمى لا تى عبد ضعيف وسمعت الله يقول
هذا سرورى بك خائفا فكيف سرورى بك امنا هذا سرورى
بك في الحاضر فكيف سرورى بك في تلك الحال هذا سرورى
بك في دار الفناء فكيف يكون سرورى بك في دار البقا
وباسمك نازعه الى المفيد والحد ثنا عبد الله بن
سهل قال سمعت عيسى بن معاذ يقول من احب ربه الدنيا
والآخرة فليظفر في العلم ومن احب ان يغفر له ذنوبه فليظفر
في الحكمة ومن احب ان يعرف مكارم الاخلاق فليظفر في

الآداب ومن أحب أن يستوثق من سباب المعاصي فلينسج ثوب
من الإخوان ومن أحب أن لا يؤذي فلا يؤذي ومن أحب
رفع الدنيا والآخرة فعليه بالشوق والسمعة
يقول شيخنا الله في السر منك ستر في العلانية
و... سنده إلى أحمد بن محمد بن السري فالحدث
أبو محمد الأسكاف قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لست أترك
بترك الدنيا أترك بترك الذنوب ترك الدنيا فضيلة وترك
الذنوب فريضة وأنتم إلى إقامة الفرائض أجمع منكم إلى
الحسنات والفضائل و... سنده إلى محمد بن عبد الله
قال سمعت الحسن بن علي بن يقطين سمعت يحيى بن معاذ يقول
لا تترك من يفضيحه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميراثه
و... سنده إلى الحسن بن أحمد البجلي قال
حدثنا الحسن بن علي بن يقطين قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الدنيا خمر
الشيطان من سكر منها لا ينقل إلا في عسكر الموتى ناديا بين
الخامرين و... سنده إلى محمد بن إبراهيم الوكيل
قال حدثنا محمد بن محمود السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاذ
يقول وقال لبعض المحدثين لعنه الله أخبرني عن أبيه ما هو
قال الله واحد قال كيف هو قال ملك قادر قال ابن هو قال
بالمرصاد قال ليس عن هذا ما لك قال يحيى فذاك إذن صفة

المخلوقين فاما صفة الخالق فما أخبرتك به سمع يحيى
معاذ من سمعت أبا بصير الدارقي ومكي بن إبراهيم البجلي وعلى
ابن محمد الطنافسي وتوفي في سنة ثمان وعشرين
وما بين رحمة الله عليه ٥

أبو محمد أحمد بن محمد بن اسمعيل الخواف

يكما أما سمعت أصله من حرم من أي الكوفة أقام بالبرقي وبهائم
و... سنده إلى أحمد بن عبد الله قال أخبرنا جعفر
ابن محمد الخلدني قال سمعت أبا بصير الخواف يقول سلك
البادية إلى مكة سبعة عشر طريقا فطريق من ذهب
وطريق من فضة و... سنده إلى أبي مسلم السقا
قال سمعت بعض أصحابنا يحكي عن أبي بصير الخواف أنه قال
كان لي وقتان فكنيت كل يوم أخرج إلى شط نهر كبير كان
حواليه الخوص وكنيت أقطع شيئا من ذلك وأسفه خوفا قافا
وأطرحه في ذلك النهر فمشي بذلك وكنت متطابا به
فجرت وقتي على ذلك أياما كثيرا ففكرت يوما فقلت أمضي
بعدي الطريق القفاف في الماء أظن أني تذهب فمضيت على
شاطئ النهر ساعات ولم أعمل ذلك اليوم شيئا فإذا عجوز
قاعد على شط النهر تبكي فقلت مالك أتبكين فقالت لي

خمس من الأيتام مات أبوهم وأصابني الفقر والشدة فأتيت يوماً
هذا الوضع فجاء علي راس الماء قفاف من غوص فاخذتها وبعثتها
وانفقت عليهم وأتيت اليوم الثاني والثالث والقفاف لم تجي علي
راس الماء فكنت أخذها وأبيعها واليوم ما جات قال ابراهيم
فرفعت يدي إلى السماء وقلت اللهم لو علمت أن لها خمسة من
العبال لزدت في العمل وقلت يجوز لا تغتمني فاني انا الذي كنت
اعلم ذلك فمضيت معها وكانت فقيرة فتمت بامرها وامسرت
عليها سنة او كما قال قال معمر الاصمغاني واخبرني
احمد بن الحسين البغدادي قال اخبرني محمد بن زناد المقيم ببلواذي
وكان قد بكى حتى ذهبت عيناه قال سألت ابراهيم الخواصر
عن عجب ما راها في البادية فقال كنت ليلة من الليالي في البادية
فتمت علي حجر واذا انا بشيطان قد جوال فتروم مع ما ضاقت
اذ هبت فقال اني ارفسك فتهاك فقلت افعل ما شئت
فرفسني فوقعت رجلاه علي كأنها خرقة فقال انت ولي الله
من انت قلت انا ابراهيم الخواصر قال صدقت قال ابراهيم معي
خلال وحرام فاما الجلال فترتان من اجل الباب واما الحرام
فترتان مررت علي صيادين هما بسطادان فتمت وانا فاطت
الغياة فكللت الجلال ودع الحرام وسأله
ابن جامد الاسود قال انت مع ابراهيم الخواصر في سفر فدخلنا الي

بعض غياض فلما ادركنا الليل اذ ابا سباع قد اطاعت بنا فجزعت
لرؤيتها ومعدت الي شجرة ثم نظرت الي ابراهيم وقد استلق علي
قفاة فقلت اسباع تلجئه من قربة الي قريته او هو لا يتحرك
ثم اصبحنا وخرجنا الي منزل اخر وتناووسنا فرائت بقعة
وقعت في وجه ابراهيم فاستعته فقال اخي فقلت ما ابا سباع اخي
شيء هذا الناقه ابن انت من الخارج فقال ذلك حال كنت فيه
بالله وهذا حال انا فيه بنفسي وسأله عن ابراهيم
ابن عبد الله بن جهم قال حدثني علي بن محمد الجلواني قال كان ابراهيم
الخواصر جالساً في مسجد بالري وعنده جماعة اذ سمع نداء من
الجيران فاضطرب من ذلك ثم كان في المسجد وقالوا يا ابا سباع
ما تري فخرج ابراهيم من المسجد نحو الدار التي فيها المنكر فلما بلغ
طرف الزقاق اذ انا بالابن رايت فلما قرب منه ابراهيم ثم عليه
وقام في وجهه فرجع ابراهيم الي المسجد وتفر ساعته ثم قام مبادلاً
وخرج فتر علي الكلب فنبصر الكلب فلما قرب من باب الدار
خرج اليه شاب حسن وقال اريها الشيخ لم اتر عجت كنت
وجعت ببعض من عندك فابلق لك كل ما تري وعلي عهد
الله وميثاقه لا شرب ابداً وكسر جميع ما كان عنده من الشراب
والله ومحب اهل الخير ولازم العباد ورجع ابراهيم الي المسجد فلما
جلس قيل عن خروجه في اول منى ورجوعه اثر خروجه في

يعرف له مسنداً وتوفي في جامع الرضائي سنة إحدى وتسعين
وما توفى ويقال سنة أربع وثلاثين وتوفي أسيراً في غنمته ودفعه
يوسف بن الحسين الرازي

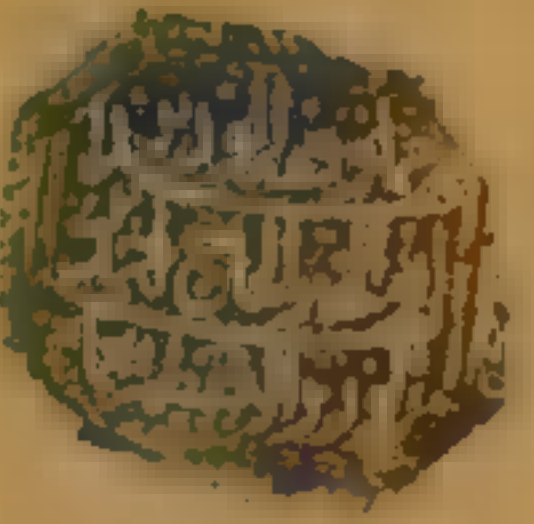
يوسف بن الحسين الرازي يكنى أبا يعقوب

وكان له منادى إلى محمد بن موسى الرازي قال سمعت
يوسف بن الحسين يقول علم القوم أن الله يراهم في سجنهم من
نظرهم أن يرأوا شيئاً سواه أو قال يتوألل الإعجاب بالعمل
ما ينبغي أن روي الجنة و... منادى إلى علي بن
الحسن الرضائي قال سمعت فارساً البغدادي يقول سمعت
يوسف بن الحسين يقول على قدر خوفك من الله يما بك الخلق وعلى
قدر حبك لله عز وجل حبك الخلق وعلى قدر شغلك بامر
الله يشتغل بامر الله الخلق و... منادى إلى
علي بن الحسين بن أبي هاشم البغدادي قال سمعت أبا عبد الله الخنقا بآذني
يقول حضرتنا يوسف بن الحسين الرازي وهو مجبور بنفسه
فقيل له يا أبا يعقوب قل شيئاً فقال اللهم إني صحت خلقك
ظاهراً وعشت نفسك باطناً فتهب لي غشياً نفسي انصحي
خلقاً ذم خرجت روجه و... منادى إلى
علي بن الحسين بن أبي هاشم الرازي قال جكاز أبو خلف الوزير عن

يوسف بن الحسين أنه رأى في المنام فقيل له ما فعل بك قال
غفرت لي ورحمتني فقيل بماذا قال بخله أو بكلمات قلها عند الموت
قلت اللهم إني صحت النائم قسوة ولا وخت نفسي في الأفتاب
خيانة فغلبت قولي سمع يوسف بن الحسين من
أحمد بن حنبل وذكر النون وغيرهما وتوفي سنة أربع وثمانمائة

أبو عثمان سعيد بن سمعيل الحنكيري

ولد بالري إلا أنه خرج إلى نيسابور مع شيخه شاه بن شجاع بن
وزان أبي حمزة النيسابوري فزوجه أبو جعفر ابنه وتوطن
نيسابور ومات بها و... منادى إلى أبي عبد الله
ابن أبي ذهل قال سمعت أبا عمرو بن محمد يقول كنت اختلف
إلى أبي عثمان مرة في وقت شهاب وكنت قد حظيت عنده
فقصي من القصص التي اشتغلت بشي مما يشتغل به القضاة
فقلت ذلك الذي أرى عثمان واقطعت عنه بعد ذلك وكنت
إذا رايت في سوق اختفيت فدخلت يوماً سكة من السكك
فخرج علي أبو عثمان من عطفه فلم أجده بميماً فقدمت
إليه وأنا ذهتر مشو فقال لي يا أبا عمرو ولا تثق بمودة من
لا يحبك إلا معصوماً قال أبو جازم وسمعت
محمد بن حماد بن الجافق يقول سمعت أبا علي يقول سمعت مريم



سمعت عبد الله بن محمد الشيرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول
منذ اربعين سنة ما قامني عز وجل في حال فكريته ولا قلبي
الوجه في سخطه لـ سرا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ابي
ابن علي قال اخبرنا ابو حازم العبدوني قال اخبرنا ابو عمرو
مطرف قال حضرت مجلس ابي عبد الله الحيري فخرج من فخر علي
موضعه الذي كان يفعل فيه التذكير فسكت حتى طال سكوت
فناداه رجل تركي اتقوا في سكوتك شيئا فاشيا يقول
وغيرتني امرأته بالثقي طيب نراوى الماء وهو علي
فارتفعت الاصوات بالبكاء والصحوج و سرا
ابن محمد الحسين قال سمعت عبد الله الرازي يقول لما تغير الحال
علي في عثمان وقت وفاته مرقا منه ابو بكر فبصا كان عليه ففتح
ابو عثمان عينه وقال يا بني خلافتك في الظاهر من راي
يد باطن القلب سرا ابو عثمان عن محمد بن القتيبي
وفي يوم النوا العشرين من شهر الاخر سنة ثمان مائة
وما بين سرا الامم الرازي

ومن غبار دماغ فاطمة بنت عمران
كانت كثيرة الاجتهاد و سرا نادرة الي
الحسين بن علي قال قدم عليا بن محمد الرازي فاتي فاطمة فقال

مذهبة اهل البيت وقتها وكانت بحاجة الدعاء فتمت علي تعافى الفقراء
والغريباء الى ان مات رحمه الله عليه

ذكر المصطفى من اهل النظام
ابو يزيد البسطامي واسمه طيفور

ابن عيسى بن مروشان وكان سرور شام مجوسيا فاسلم وكان
لعيسى لثمة اولاد ابو يزيد وهو اوسطهم وادمهم وواكبرهم
وعلى وهو اصغرهم وكانوا الكهنة عبادا زنازا
سرا نادرة الي يعقوب بن اسحق قال سمعت ابراهيم
المروزي يقول سمعت ابا يزيد البسطامي يقول غلطت في ابتدائي
في اربعة اشياء توهمت في اذكره واعرفه واحبه واطلبه فلما
اتهمت رايت ذكره سنة ذكري ومعرفة تقدمت معرفتي
ومحبتته اقدم من محبتي وطلبه لي اولا حتى طلبته اخرا سرا
منصوره سمعت ابا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت ابي
يقول قال ابو يزيد عملت في الجامع لثمة سنة فاجدت شيئا
اشد علي من متابعة العلم واولا اخلاق العلماء باقية واختلاف
العلماء رحمة الا في تحريد التوحيد وقال سرا ابو يزيد
لا يعرف نفسه من حقيقة شهوته قال منصور
وسمعت يعقوب بن اسحق يقول سمعت ابراهيم المروزي يقول

وانا معه مقيم فقال السائل ان لماذا التقيتم الدائم قد كرم الوضوء
منه فقال ابو يزيد لم يبرح البحر بابنا هو الظاهر وما ولى الخلق
ميتته ثم قال قد تولى لا فاعلم اني لا اجد في نفسي وخررت
ازادتك من البحر وامتنعت به سكر خريزها وحذتها ولم
تجتن بها البحر ولا طهرت فيه زيادة ولا ان خرجت منه
استباحت فيه وبه سناد الى موسى بن احمد
السكوني قال حدثنا قاسم الجراذ قال اخبرني ابو زيد السطامي
عن بعض بني ابيه فوقف على دجلة فالتقى الشيطان فحول وجهه
ثم قال وعزتك انك تعلم اني ما عبدتك قط اهل فلا تجتني بك
عناك وبه سناد الى محمد بن جعفر قال
حدثني عبد الصمد بن محمد عن ابي زيد انه صعد ليلة سور
سطام فلم يزل يدور على السور الى وقت طلوع الفجر يريد ان
يقول لا اله الا الله فيغلبه ما يرد عليه من هيبه الاسم فلا
يستطيع ان يعلق بها لسانه فلما كان وقت طلوع الفجر انزل
فقال الحمد لله وبه سناد الى الحسن بن علي
ابن محبوب قال سمعت الحسن بن علي بن يقطين يقول قال ابو يزيد
فعدت ليلة في محرابي فددت رجلي وهتفت بها فقدمت
لخالتي الملوكة فسمعت اني انا الحسن بن علي بن يقطين
اسلمني وسمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحسن بن

ابن علي يقول قال ابو يزيد بعد ان افر من امره اكثر مما اشتهى اليه
وبه سناد الى محمد بن منصور قال سمعت ابا يزيد
يقول قال ابو يزيد طلقت الدنيا لاني انا ما لا رجعة لي فيها
وجئت الى ربي ورجي فتاديت به بالاستغاثه الهى دعواك دعا
من لم يبق له غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي والايسر من نفسي
كان اول ما ورد علي من اجابة هذا الدعاء ان انساني نفسي بالارثه ونصب
الخلافة من يدعي مع اعراض عني عنهم وبه سناد الى ابي اي
الحسن المروزي قال سمعت امرأة ابي يزيد تقول سمعت ابا يزيد
يقول دعوت نفسي الى الله فانت علي واستعصت فتركها
ومضيت الى الله وبه سناد الى طينور بن عيسى
قال اخبرني ابو موسى الديلمي قال سمعت ابا يزيد يقول الناس كلهم
يؤمنون بالحساب ويتجافون عنه وانا اسأل الله تعالى الخ سباب
فقتله لم فقال الله ان يقول لي فيما بين ذلك يا عبدك فاقول
لبيك مقول ان عبدك اجبت الى من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل
بي ما يشاء وبه سناد الى علي بن الحسين قال سمعت
عنه يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا يزيد يقول رايت رب
العرش تبارك وتعالى في المنام فقلت يا بارئ خذاه كيف الطريق
اليك قال انك نفسك ثم قال وبه سناد الى
ابن سعيد الاعرابي قال سمعت ابا موسى الديلمي يقول سمعت

رجلايالا ابا يزيد فقال داني على عمل اقرب به الى ربي عز وجل
فقال اجنب اوليا الله وتجنب الهمم ليحسبك فان الله تعالى ينظر
الي قلوبهم فاعلم ان ينظر الى اسمك في قلب واني فيفقر لك
وبسناده الى موسى بن عيسى والجدني ابي
عيسى ادم بن ابي سريته قال كان ابو يزيد يعط نفسه فيصير
عليها ويؤك يا ما وكي كل سوا المرأة اذا اجاشت فطهرت بثلاث
ايام واكثر بعشرة ايام وانت فانفس قاعده منذ عشر
سنة ومائة سنة بعد ما طهرت فتطهر من ان توقفك
عن سدي طاهر فينبغي ان تكوني طاهرة وبسناده
الى موسى بن احمد بن ابيه والجدنا ابو موسى الديلمي قال سمعت
ابا يزيد يقول عرج قلبي الى السماء فطافت ودارت في قلوب باي
شيء حيت معدت قال المحبته والرضا وبسناده
عن ابي موسى الديلمي عن ابي يزيد قال انظر فاذا انظر
تسلط ذوق الدنيا بالنكاح والطعام والشراب وفي الاخرة
بالمسكوح والملذود فبعثت لذي في الدنيا ذكر الله عز وجل
وفي الاخرة والنظر الى الله تعالى وبسناده
الى جعفر بن محمد بن فضال بن ابي خالد بن ابي موسى الديلمي
قال قلت لابي سريته ما يحب في امر من اذا مرضت عادت
واذا اديت تامت ومن يعلم بك ما جعل الله منك

عليه

وبسناده الى ابي العباس التميمي قال اخبرنا
جعفر بن علي التميمي ان احمد بن حنبل روى عنه قال رايت رتب
العزم في منامي فقال لي يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد
فانه يطلبني ذكر ابو نعيم الاصبغاني انه لم يعرفه لابي
يزيد حدث بسنده اصلا الا حديث واحد رواه ابو الفتح
الحجوي بسناد له عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان من ضعف اليقين ان يرضى الناس بسخطه قال
ابو نعيم وهو مركب على ابي يزيد وابي سريته والحمل فيه
على العمى فقد عثر منه على غير حديث رتبة فلهذا
وهذا الحديث الذي اشار اليه ابو نعيم هو الذي ذكره له ابو عبد الرحمن
السلمي ووجدت في المالابي يزيد ثلثة اجاديت اخرها
منها حديثان لا يثبتان فلم اذكرهما والاثالث قريب لما افاضت
عليه احمد بن محمد بن محمد بن منصور قال اخبرنا المارئي بن
عبد الجبار قال اخبرنا محمد بن علي الصوري قال حدثنا احمد بن
الحسن المالك بن خالد بن ابي جعفر البغدادي قال قال
ابو موسى الديلمي بن اخت ابي يزيد البسطامي حدثنا ابو سريته
البسطامي يعني طيفور بن عيسى قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي
قال اخبرنا سعيد بن عيينه عن محمد بن سوية عن نافع بن جبير
عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش

الذين خسف بهم فقالتم سلمة لعل فيهم المنكره قال انهم
يُبعثون على نياتهم توفي ابو يزيد سنة احدى وستين
وما تين وثلث وسبعون سنة

ابو محمد البسطامي

وبعد سنده الى ابي بكر محمد بن محمد بن ثوابه المعبر
قال كنت مصاعدا الى الجبل في باب حلوان في ايام الشتاء وعلى
ذات راسراويل احدهما مبطن والبرد على غايه ما يكون من
البرد فلقيني جلي عليه خرقان لا يتوارى غيرهما فعارضته
مرارا وروغمني فقلت له من اني شيء تفترم في انا سبع فقال
لوقيتني سبعون سبعا كان هو علي من لقايتك فقلت
انا امتركا وانت مضي كذا قل لي ومرة وداع اه فقال لي
تسمع صلات نعم فاشايتو

اذما عذب النفس عن الحق زجرنا فما
وان ما انت الي الدنيا عن الاخرى منعنا فما
تخادعنا ونخدعها وبالستر غلبنا فما
فما خوفي من الفقر ويد الفقر اخنا فما
فالجيت الى ابراهيم بن شيبان بعد اربعة ايام او خمسة
وقد فرقت جميع لما علي من الدار فلما دخلت عليه قال من

توفي

التي فوشت له فقال ابو محمد البسطامي في ذلك اليوم خرج من
عندنا فقال لي شيء جري بينك وبينه فخذته فامرا به الحق
فكتبتم انتهى ذكر اهل بسطام

ذكر المصطفين من اهل نيسابور حتى يحيى النيسابوري يكنى ابا زكرياء

وسنده الى ابي بكر المروزي قال ذكر ابو عبد الله
احمد بن حنبل يوما ابن المبارك فقال ما رفته انه الاخيصة كانت له
ما اخرجت حراما من مثل من المبارك ولا بعد من المبارك مثل يحيى
ابن يحيى قال المروزي سمعت بعض اهل سمرقند
يقول ان يحيى بن يحيى شرب شرية ذواتا له امرأه لو قمت
فقد دنت في الدار فما لي ما ادرى ما هذا المشيه انا احاسب
نفسى منذ اربعة سنه وسنده الى

ابي عبد الله الحسن بن علي قال كان يحيى بن يحيى محض مجازا ما لك
فانكسر قلبه فنادوا المامون قلما من ذهب او مقله ذهب فامتنع
من قبولها فقال له المامون ما لك قال يحيى بن يحيى النيسابوري
فقال تعرفني يا نعم انت المامون بن ابي المومنين قال فكتب
المامون على ظهره جبرم ناوت يحيى بن يحيى النيسابوري قلما في
محارمك فلم يقبله فلما افضت الالفه اليه بعث الى عامله نيسابور

واسم من يولي بحري المصنعة فبعث اليه يستدعيه فقال بعض
الناس انه يستنصر من جنود وليمه اذن الرسول فانفذ اليه
كتاب الامامون فمقرئ عليه فاستنصر من القضاة اليه ثانيا وقال
ان امر المؤمنين بامر الله شيء وانتم من غيبته واني والله فقال
قال لا امر المؤمنين بامر الله شيء قال وانا شاك فلم اقباه فالتجبري
الان على القضاء وانا شيخ فرفع الخبر الى الامامون قال قد علمت
امتناعه ولكن ذلك القضاء رجل لا علم به فبعث اليه العامل في
ذلك فاختار رجلا فولى القضاء ودخل على ابي وعليه ثوب سواد
فضم حتى قرأ ان جاء عليه كلامه ان جمعة واية فقال
ابا الشيخ المحدث في الاماوات اختاروه وما قلت لك
تقل القضاء روى يحيى بن عيسى عن مالك والشيخ بن سعد
وعنه مما روى في يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ثمان وعشرين
وما تين

اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

ابو يعقوب الخطيب ومال له في راهوية اخذ بها الاسلام
جلائل هرات والحجاز واليمن والشام وعاد فاستوطن
نيسابور وسنده الى محمد بن ابي محمد بن ابي داود الضبي
قال سمعت محمد بن ابي الطوسي يقول سمعت اسحق الخطيب
ما علم احد الا ان اخشى الله من اسحق وكان اعلم الناس ولو كانت

سفن الثور في الحياة لا يحتاج الى اسحق قال محمد بن عبد السلام
فاخبرني بذلك محمد بن يحيى الصغار فقال واسلو كان الحسن البصري
في الحياة لا يحتاج الى اسحق في اشياء كثيرة قال
نعم وجدنا محمد بن صالح في ما في واحد من الحسن بن عبد الصمد قال
سمعت اسحق بن ابراهيم يقول احفظ سبعة الف حديث كانت
تصب عيني وسنده الى ابي عبد الرحمن
الموزجاني قال سمعت احمد بن حنبل وذكر اسحق فقال لا اعلم ولا
اعرف لا اسحق بن ابراهيم ولا غيره وسنده الى
ابي داود الخفاف قال سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت ابا اسحق
اسحق وسنده الى الفضل بن عبد الله الحميري
قال سمعت احمد بن حنبل عن رجل اخبرني قال سمعت اسحق بن راهوية
فلم ير مثله وسنده الى ابي يحيى النعماني
قال ما رايت اسحق كائنا قط ما كان يحدث الا حفظا وقال
كنا اذا ذكرنا اسحق العلم وجدته فيه فتردا فاذا جئت الى
امير الدنيا رايته لا راي له اسحق وسنده الى جابر بن
عبد الحميد واسماعيل بن عليه وسنن بن عيينة ووكيع
في خلة لا يفتنون ويؤي في نيسابور ليلة النصف من شعبان
سنة ثمان وثلثين وما تين

محمد بن رافع بن ابي زيد

ابو عبد الله النيسابوري في التفسير في رواية
 الى جعفر بن محمد بن سعيد المذكري قال سمعت زكريا بن جعفر يقول
 بعث طاهر بن عبد الله بن طاهر الى محمد بن ابي محمد بن ابي
 درهم على يدي رسوله فدخل عليه بعد صلاة العصر وهو
 ياكل الخبز مع الفحل فوضع اليك من يده وقال بعث الامر
 طاهر بهذا المال اليك لتنفقه على املاكك مما اخذت لا
 احتاج اليه فان الشمس بلغت رؤس الجيطان وتغرب بعد ساعة
 وقد جاوزت الثمانين الى متى تعيش فردد المال ولم يقبل فاخذ
 الرسول المال وذهب فدخل عليه ابنه يا ابا ليس المال ليله خير
 قال فذهب ببعض اصحابه خلف الرسول ليرد المال الى جعفر
 صاحبه ومزله فزعوا ان يفيوا به خلف الرسول فباخذ
 المال قال زكريا بن جعفر كان يخرج النبا محمد بن
 رافع في الشتاء الساق وقدا له الحافه الذي يلبسه بالليل
 كان محمد بن رافع رفيق احمد بن حنبل عند عبد الرزاق وقد حدثت
 عن عبد الرزاق ومحمد بن اسمعيل بن ابي قريش وروى بن
 حزم وغيره وهو واخرج البخاري ومسلم عنه في الصحيحين
 وفي سننه في صحيحين ومات في سنة
 ابو جعفر عمرو بن مسلم وقيل عمرو بن سلمة

النيسابوري من اهل قرية علي باب مدينة نيسابور يقال لها
 كور داباد وبها سناد الى الخلد بن ابي سمعون
 الجنيدي وذكر عند ابو جعفر النيسابوري فقال كان رجلا
 من اهل الخثاعة ولولا اية الاستغنى وقد كان يتكلم من غور
 بعيد وكان من اهل العلم بالافين واقد قال له يوما رجل من
 اصحابه كان يسمي امره الايات نظامه وليس له من ذلك
 شيء فقال له فقال فجاء به الى سوق الجنداد الى كور محمدي عظيم فيه
 حديد عظيمة فادخل يد فاخذ ما حثي بردت فبده فقال له
 تجزيك هذا فاعظم ذلك واكبر ثم مضى وبها سناد
 الى ابي عمرو بن محمد بن ابي سمعون باع عثمان بن سعيد بن ابي جعفر الزارني
 يقول دخلت مع ابي جعفر الى مريض فقال المريض اه فقال ممن
 فسكت فقال مع من قال سكت وبها سناد الى ابي محمد بن
 المرتضى قال اخبرني ابو عثمان قال دخل ابو جعفر النيسابوري
 على مريض فقال المريض اه فقال ابو جعفر ممن فسكت المريض
 فقال ابو جعفر مع من فقال المريض كرت يكون وماذا اقول
 قال ابو جعفر لا يكون بينك شكوي ولا سكوتك تجلد ولكن
 بين ذلك وبها سناد الى محمد بن الجلاب قال
 سمعت ابا جعفر اشهر وعشرين سنة ما رايت ذكرا له عز وجل
 على غنله ولا انسا ما لا يذكر الا على سبيل التظيم والحضور

الذي قال ربي اني ارجو ان لا ياتي فاجرا له ملك ما يومئذ ان
يكون الله تعالى يوفي كل خطاة الدنيا باقيا في الاخرة فقيرا
لا شيء فهذا الذي ارعجني توفي ابو جعفر سنة سبعين
وما بين ويقال منه سبع وستين ويقال اربع وستين
وقال خمر وسبعين وله يعرف له مسند الا انه قد راى احمد
ابن حنبل ورواه البخاري وغيره من العباد

عَلَى زُشُعِبِ السَّقَا

حجّتين^١ وخمس^٢ حجة^٣ أحرم^٤ كل حجة من نيسابور وكان
يصل^٥ إلى البادية عند كل ميل ركعتين ثم يقول **والله عزّ**
وجل الشهد وامنافع^٦ اعمرو هذه منافع^٧ حجّتي^٨

أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْزُوحَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ

العقار وبأسناده الى عبد الله بن أحمد بن
فضلويه قال سمعت عبد الله بن مازك يقول قيل لـ
أبي أحمد ما بال كلام السلف انفع من الامثال لانهم تكلموا عن
الاسلام وخلق النفوس ورضي الرحمن وعجزتكم العزائم
وطلب الدنيا ورضي الخلق وقال كفايتك
تساق اليك ثم غيبت عنك ولا نصيب وانما التعب في الفضول

وبعد سنده الى محمد بن احمد الفراء سمعت عبدا
ابن منازك يقول سمعت رجلا على حمدون فسكت حمدون وقال
يا اخي لو نقصتني كل نقص لم تقصني نفسي عندي ثم قال
سمعت رجلا على الحق المنطلي فاجتهه وقال لا شيء تعلمنا العلم
وبعد سنده الى محمد بن احمد الفراء سمعت

عبد الله الحجام يقول والحدوث اذا رايت سكرانا فتنايل ابر لا تنفي
عليه فتبشلي بمثل ذلك والسلي وقال

حدوث من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلّفه عن
درجات الرجال وقال لا تُنْقِش على أحد ما تحبّ أن
يكون مستورا منك وقال من استطاع منكرا أن
لا يغني عن عيوب نفسه ونقصاته فليفعل أسسند
حدوث عن ابراهيم الزراد عن زهير وصحابا بآثار الخشب
وتوفي سنة احدى ومبعض ومات في نيسابور

أَبُو بَكْرٍ عَنِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ زِيَادٍ

ابن واصل النيسابوري جمع بين علم الحديث والفقه والتفكير
وسمع من محمد بن يحيى الذهلي والجنيد بن محمد بن عفران وغيرهم
الدوري دخل في كثير من الحفاظ المتقين كان
الدارقطني يقول ما رأيت في مشايخنا حفظ منه إلا سائلا

والموتى وكان في فقه المشايخ وبه
ابن عمر بن مسروق قال سمعت ابا بكر النيسابوري يقول اعرف
من قام اربعين سنة لم يلم الليل وثقوث كل يوم مخدج ثبات
ويصل صلاة العشاء على طهاره عشا الاخرة ثم قال انا هو وهذا
كلمة قال في عرف ام عبد الرحمن في شيء اقول لمن زوجني شمر
قال في اثر هذا ما اراد الا الخير توفي ابو بكر النيسابوري في
شهر ربيع الاخر من سنة اربع وعشرين وثلثمائة

ذكر المقتطفات من كتاب نيسابور فاطمة النيسابورية

وناداه الى محمد بن الحسن بن علي خليف
قال سمعت بن ملوك وكان شيخا كبيرا في النون المصري
قال فسلته من اجل من رايت فقال ما رايت اهل من اميرة
ايها مكة يقال ان فاطمة النيسابورية كانت تكلم في فهم القرآن
وتحجبت منها فسالته في النون عن فاطمة ايها ولية من
اوليا الله عز وجل وهي استاذة في سمعها فتقول من لم يكن
الشعر وجل منه على الالف فانه يتخلف في كل ميدان ويتكلم بكل
لسان ومن لم يكن له منه على الالف اخرسه الا عن الصدق والزينة
الحياة منه والاطلاق قال وكانت فاطمة الصادق

والمقرب في بحر بظرب عليه امواج بدعورته دعاء الغريق سال
رغبة الخلاص والنجاة وكانت فاطمة من عمل الله على المشاهدة
فهو عارفة ومعرفة على مشاهد الله اماه فهو مخلة في
السلطنة فاطمة النيسابورية من قدام ساخر اسان الى اليها
ابو زيد البسطامي وسلاها ذو النون عن ماله وكانت مجاورة
بمكة ورجلها الى مكة لمقدس ثم رجعت الى مكة ووالد
ابو زيد البسطامي ما رايت في عمرى الا رجلا وامراة والمرأة فاطمة
النيسابورية ما احبها عن مقام من المقامات الا وكان الخبز لها
عيا ما وادها لهادوا النون عظيمي وقد اجتمع بيت
المقدس فمات له الزم الصدق وجامد نفسك في افعالك ماتت
فاطمة بمكة في طريق النون سنة ثمان وعشرين ومائتين

عائشة بنت ابي عثمان سعيد بن ابي سميع

الحسين بن النيسابوري وناداه الى محمد بن الحسين
السلطي قال كانت عائشة بنت ابي عثمان من اولاد ابي عثمان
واورعهم واحسنهم حالا ودقما وكانت مجابة الدعوى وسمعت
ابن شهاب احمد بن عائشة تقول قالت لي ابي ارمي في الادب
ظاهرا وباطنا فاسا احد الادب في الظاهر والاغوب في الظاهر وما
اسا احد الادب باطنا والاغوب باطنا وكانت

عاشه من استوحش من جدته فذاك لقله أشبه برتبه وهائش
من تعاون بالعباد فهو من لم يعرفته بالمستيد فمن اجبت
الصانع اجبت منعه ما شئت عايشه سنة ست واربعين
ولم تايه انتهى ذكر امل نيسابور

ذكر المصطفين من اهل طوس محمد بن اسلم ابو الحسن النخعي

وهناك ناه الى اي عباد الله محمد بن اسلم الطوسي
خادم بن حليم قال سمعت ابا جعفر يقول لم اسمع بعلم منذ
خمسين سنة كان شذوذا في الناس على الله عليه وسلم من
محمد بن اسلم قال ابو عبد الله وكتب الى احمد بن نصر
ان كتب الى محمد بن اسلم فانه ذكر من ركان الاسلام
قال ابو عبد الله وقال محمد بن اسلم ابا عبد الله ما
لي واهل الخلق كشيء طلب لي في جدي ثم صرنا في بطن ابي
وجدي ثم اخرجنا وادخلني ثم قبض روضي وجدي وادخل
قبري وجدي وما ينبغي نكر ونكر في وجدي فان صرنا
الاخوة صرنا وجدي ثم بوضع عملي وذنوبي في الميزان وجدي
وان كنت الخ لانه نعمت وجدي وان نعمت الى الله ارجع
وجدي قبل ولا ارجع ثم تذكر ساعة فواعت عليه الرعدة

في خيشان سقط وصحبه ثمان وعشرين لم اره صلى حيث
اراه ركعتين من المظنوع الا يوم الجمعة ولا سبه ولا يقرأ الحديث
الا يوم الجمعة ولم يكن احد اعرف بستره وعلايته متى
وسمعته خلف كذا وكذا مرة لو قدر ان انظروا حيث
لا يراني ملكا لمعك والحق لا استطيع ذلك خوفا من الربا
وكان يدخل بيتا ويعلق يابه ويدخل معه كسورا من ماء فلم ادر
ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يحكي بكاه فنهته امه
فقلت لها ما هذا البكا فبالت ان ابا الحسن يدخل هذا البيت
فيقرأ القرآن ويكي فيسمعه الصبي فيحكي كاه وكان اذا اراد
ان يخرج غسل وجهه واغتسل ولا يرى عليه اثر البكا وكان يصلي
قوما ويعطيهم ويكسوهم بعبث اليهم ويقول كذا سول
انظر لا يعلمون من عبث اليهم هو بالليل فيذهب به
اليهم ويخفي نفسه فربما يلت ثيابهم ونقد ما عندهم ولا
يدرون من ادى اعطاهم ولا اعلم منذ صحبه وصل احدا
باقول من مائة درهم الا ان لا يكفه ذلك وكنت اخبره فما غلت
له دقتا الا ان غصبه وكان يقول لي شتر لي شعير اسود
قد تركه الناس فانه يصير الى الكسف ولا شتر لي الا ما يكفيني
يوما يوما وكان يقول والله الذي لا اله الا هو ما رايت
نفسا تقبل الى القبر شرا من نفسي ورأيت عليه

الله في حركات جوارحه وقال انت في قدم غمرك منذ خرجت
من بطن امك اسندت مسروق الكثير وزوي عن محمد
ابن بكار وشيبان بن فرث وخلق كثير وصحب البرطاني
ومحمد بن منصور الطوسي والحارث المجاسي وسري السقطي
وتوفي في صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ودفن في مقابر
باب حرب وبلغ اربعاً وثمانين سنة انتهى ذكر اهل طوس

ذكر المصطفى من اهل امرأة ابرهيم بن طهمان ولد بهراة

ونشا بيسابور ورجل في طلب العلم وكان حسن الخلق سخي راسخ
النفس طعم طعام كل من اتاه من اهل العلم وباسناد
اذى رزعه قال سمعت احمد بن حنبل وذكر عنه ابراهيم طهمان
وكان في كفا من علة في استوى جالسا وقال لا ينبغي ان يذكر
العالجون في كتابي قال احمد بن حنبل رجل من اصحاب
ابن المبارك قال رأت ابن المبارك في المنام ومعه شيخ مهيب
فقلت من هذا معك قال اما تعرف هذا هذا سفيان الثوري
فقلت من اين اقبلتم قال نحن نرود كل يوم ابراهيم بن طهمان قلت
فان تروا قال دار الصدقين دار يحيى بن زكريا
اسند ابراهيم بن طهمان عن جماعة من التابعين كعبد الله

ابن دينار وابي الزبير وابي جازم وغيرهم واقام بمكة حتى
توفي بها في سنة ثلاث وستين ومائة وباسناد
الى المسعودي قال سمعت مالك بن سليمان يقول مات ابراهيم بن
طهمان سنة ثلاث وستين بمكة ولم يخلف مثله

ابو عبيد القاسم بن سلام

كان يوم عبد ازوم في الجليل من صراه وولد ابو عبيد
ورجل في طلب العلم فسمع من اسمعيل بن جعفر وشريك واسمعيل
الزعتي وشريك وشفيان بن عيينة واسمعيل بن علي بن زيد
ابن مرون في خلق كثير وكان عالما بالقراءات واللغة والغريب
وصنف الكثير في فنون وكان ذا فضل ودين وورع وجود
وباسناد الى سليمان بن احمد قال سمعت عبد الله
ابن احمد بن حنبل يقول عرضت كتاب عرب الحديث لابي عبيد
علي بن ابي فاستحسنه وقال جزاه الله خيرا وباسناد
الى عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت ربيعة بن ربيعة يقول كان
طاهر بن عبد الله يقرأ فطمة بن ابي سمع من ابي عبيد وطمع
ان ياتيه في منزله فلم يفعل ابو عبيد حتى كان هو ياتيه فقدم
عليه في الحديث وعياير العنبري فاراد ان يسمعا غريب
الحديث فكان يحمل كل يوم كتابا ياتيهما في منزلهما فيجدتهما به

و... نأده الى ابي بكر بن الاباري قال كان ابو عبيد
 يقسم الليل لثلاثا قبل ثلثه ونام ثلثه ويصنع الكتب ثلثه
 و... نأده الى ابي حاتم قال قال ابو عبيد القاسم بن
 سلام مثل اللفاظ الشريفه والمعاني الظرفيه مثل القلائد اللامحه
 2 الترابيد الواضحه و... نأده الى الحسن بن
 سفيان قال سمعت ابا حاتم بن ابراهيم الخطابي يقول ابو عبيد وسعنا
 علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انما يحتاج الى ابي عبيد وابو
 عبيد لا يحتاج اليانا نحن بنو عبد الرحمن قال احمد بن محمد بن
 علي قال حدث عن ابي عمرو محمد بن عبد الواحد اللغوي قال
 سمعت ثعلبا يقول لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا
 و... نأده عن ابي عبيد الله المروزي قال
 حدثنا احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبيد الله القاسم بن
 سلام فاضلا في دينه وفي علمه ربا نبيا مفتيا في اصناف علوم
 الاسلام من القرآن والفقه والعريه وال اخبار حسن
 الروايه صحيح النقل لا اعلم احدا من النابر طعن عليه في
 شيء من امره ودينه و... نأده الى ابي العباس
 السيارى قال سمعت عبدا لله بن طاهر يقول كان
 المائل رجة ابن عبيد بن زبانه والتعجب في زمانه
 والقاسم بن مغيرة زمانه وابو عبيد القاسم بن سلام في

زمانه و... نأده الى ابراهيم بن محمد الكشي قال
 سمعت ابراهيم الجوزي يقول ادركت ثلثه ابن ابي ميثم
 يعجز النساء ان يدين مثلهم رايت ابا عبيد القاسم بن سلام
 ما مثله الا بجمل فخر فيه روح ورايت بشير الجارث ما
 شبهته الا برجل عجب من قنبر الى قدمه غشا ورايت
 احمد بن حنبل رايت كان له عز وجل جمع له علماء الاولين والآخرين
 من كل صنف يقول ما شاورنيك عن ما شأنا اقام ابو عبيد
 بغداد مدة طويلة ثم ولي القضاء بطرسوس ثم خرج الى مكة
 2 سنة تسع عشرة ومائتين واثم اقام بها وتوفي في سنة
 ثلاث وعشرين وقيل اربع وعشرين ومائتين وهو بن
 سبع وستين سنة

ابراهيم بن علي الخراساني الهروي

و... نأده الى جعفر الخدي قال سمعت ابراهيم الخراساني
 يقول تركت الى مشرعة الساج من بغداد وكان لما بدا
 والريح تلعب بالموج فرايت رجلا يزعم اني مشي على الماء فسجدت
 وجعلت بيني وبين الله تعالى ان لا ارفع راسي حتى اعلم من
 الرجال فلم اظلم السجود حتى حر كني وقال لي قم ولا تقاود
 فانما ابراهيم بن علي الخراساني و... نأده الى

مسروق قال سمعتُ عبد الله الجبائي يقول قال ابراهيم الخراساني
الجبتي يوماً الى الوضوء فاذا انابكوز من جوهر وسواك من فضة
راسه البرقع الخبز فاستكت بالسواك وتوضأت بالماء وتركتهما
واضرفت وبسبب سنده الى ابي بكر الشناق قال
سمعت ابا سعيد الخزاز قال قال ابراهيم المروزي بينما انا في
بعض سياحتي وقد بقيت اياماً كثيرة لم ارفع احد من الناس
ولا طائر ولا ذاروع وكنت في تلك الحال مستقلاً بلا طعام
ولا شراب فوقع في نفسي ان في معنى فخرج على شخص مع
الخاطر لا ادري من اين خرج فقال ابراهيم ذاك المرأى تعرفه
قلت انا هو قال وكان الى جنبى شجرة فقال الى قل هذه الشجرة
يحمل دنانير قلت اجلى دنانير فلم يحمل ثم قال انا احمل فان احمى
شمارخ دنانير معلومة فاشتغلت انظر اليها ثم التفت فلم ار
الشخص وذهبت الدنانير من الشجرة قال
ابو سعيد وسمعت قول سيارجل في مسير له في يوم صايف
ادخل الى شعب فاصاب فيه مغارة قال قد طئت فيها فما
ابنت ان دخل على ثعبان كانه النحلة فتطوق في شق
المغارة فجعل ينظر اتي فقلت في نفسي اعلى رزق له وهلني
امر فما لبث ان خرج من المغارة ثم اقبل اتي وفي فيه رغيف
فتوارى قد جلب منه عصاة فوضع عند راسي ورجع الى

ذكر المصطفين من أهل مئرو
عبد الله بن المبارك

يُكَلِّمُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَزَابِي وَكَأَيُّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ التَّجَارِ مِنْ بَنِي
 حَنْظَلَةَ وَكَانَتْ أُمُّهُ تُرْكِيَّةً خَوَارِزْمِيَّةً وَأَدْرَسَهُ ثَمَانِ عَشْرَ
 وَمِائَةٍ وَفَقِيلَ تِسْعَ عَشْرَ وَمِائَةٍ وَاسْتَدَّاهُ إِلَى
 أَحْمَدَ بْنِ الْحَلِيلِ فَإِذَا سَمِعَتْ الْحُسَيْنُ يَقُولُ كَانَتْ أُمُّهُ مِنَ الْمُبَارَكِ
 تُرْكِيَّةً وَكَانَ الشَّبَهُ بَيْنَهُمَا فِيهِ وَكَانَ رَجُلًا خَلَعَ قَمِيصَهُ فَلَا
 أَرَى عَلَى خَدِّهِ وَجَسَدِهِ كَبِيرَ شَعِيرٍ وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّهُ مَادَا فِي الْحَمَامِ قَطْرًا فَالَسَ وَكَانَتْ دَارُ بَنِي
 الْمُبَارَكِ بِمَدِينَةِ كَبِيرَةٍ مِنْ بَنِي الدَّارِ خَوْصِ بْنِ ذِرَاعَانَ فِي غَسَنِ
 ذِرَاعَانَ فَكَتَبْتُ لَا يَحْتَبِرُ أَنْ تَرَى فِي دَارِهِ صَاحِبَ عِلْمٍ أَوْ صَاحِبَ

عبادة اورجله مرورة وقد رايت في دار مجتمعون في
كل يوم حلقا يتذاكرون حتى اذا خرج من المبارك انضموا اليه
فلما صار من المبارك بالكوفة نزل في دار صغيره فكان يخرج
الى الصلاة ثم يرجع الى منزله لا يكاد يخرج منه ولا ياتي به كبير
احد فقلت له يا ابا عبد الرحمن الاستخوض هاهنا مع الذي
كنت فيه بمرو فقال انما فررت من سرو من الذي نزلت بحبته
واحبت ما هنا للذي اراك نكرهه لي كنت بمرو ولا يكون مر
الا التوفيق ولا مساله الا قالوا سلون المبارك وانا ما هنا في
عافيه ذاك والسنة وكنت مع من المبارك يوما فاتي
على سقاية والناس يشربون من ماء فانا من ماء يشرب ولم يعرفه
الناس فزحموا وردفعوه فلما خرج قال لي يا العيشل لا مكر
يعني حيث لم تعرف ولم توقروا والسنة وبتاهو
بالكوفة يقرأ على كتاب المناسك انتهى الحديث وفيه قال
عبد الله وجهنا ففعلنا هذا او من كتب هذا من قولي
فانك لاتب الذي كتبه فلم يزل يحكم يده حتى درس ثم قال
ومن نا حتى كتب قولي والسنة الحسن وكنا
على باب شفين في غيبته يوما واصحاب الحديث وهم يرون
الاعندهم بعض هؤلاء الكارحة فقال رجل عياضي زكري
رجلا يستوي من الناس في علمه فقال له اخر هذا عبد الله بن

من

المبارك قال نعم هات غير ما تعرف غيري فلما قدمت الكوفة
ذكرت لابي المبارك فوق الرجل واهم فلان ولم اعلمه انهم
يتوقعون فقالوا فلو انما الفضيل بن عياض والسنة
الحسن ورايت من من المبارك حماما طيما فقال لي المبارك
قد سمعنا انتفع بفراخ هذه الحمام فليس تقع بها اليوم فذلك
ولم ذاك قال خلطت بحمام غيرها فتراوحت بها فمجن
نكرم ان نتفع بشئ من فراخها من اجل ذلك والسنة
الحسن وصحبت المبارك من خراسان الى بغداد فلما رايت
الكدوم في وزوج النضر بن محمد وولد ودعا بن المبارك فلما
جاء من المبارك ابخدم الناس فابا النضر ان يدعه وحلف عليه
حتى جالس والسنة في محمد بن عبد الرحمن قال
سمعت عبيد بن حماد يقول قال لي عطاء بن مسلم يا عبيد رايت
عبد الله بن المبارك قلت نعم قال يا رايت مثله ولا ترى مثله
والسنة السراج وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي
قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت عبد الرحمن
ابن مهدي يقول ما ريت عينا مثل شفيان ولا اقدم على
عبد الله بن المبارك احد والسنة السراج وسمعت
محمود بن ابي الحنفية الخليلي يقول سمعت عبد الرحمن بن عبيد الله
يقول لما عند الفضيل فتنعني اليه بن المبارك فقال رحمه الله انما

انه ما خلف بعدة مثله وباسم ناداه الى محمد المثنى قال
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سارنا عيناى انصح هذه الامة
من عبد الله بن المبارك وباسم ناداه الى عثمان بن سعيد
قال سمعت نعيم بن حماد يقول كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في
بيته فقبله الاشتواجر فقال كيف استوحش وانامع النبي صلى
الله عليه وسلم وباسم ناداه الى عبد الصمد بن يزيد قال
سمعت شقيق بن ابراهيم يقول قيل لابن المبارك اذا صليت معنا
لم تخلت معنا قال اذهب اجلس مع الصحابة والتابعين قلنا له ومن
الصحابة والتابعين قال اذهب انظر في علمي فادرك انارهم
واعمالهم ما اصنع معكم انتم يقتابون الناس فاذا كانت سنة
مات في البعد من كثير من الناس اقرب الى الله عز وجل وفتر
من الناس كبراء من السبع وتمسك بدينك يسلم لك
وباسم ناداه الى الحسن بن الحسن المروزي قال قال
عبد الله بن المبارك لا تحب الخمر كراهية الشهرة ولا تظهر من نفسك
الذلة في الخمر فتعرف نفسك فان دعواك الزهد من نفسك هو
خروجك من الزهد لا لك تحترق نفسك الشاة والمديح
وباسم ناداه الى الهامة بن عبد الرحمن بن اجد ثنا شعيب
ابن شعيب المصيصي قال قدم هرون بن الرشيد الرقة فاجلس
انما جلد عبد الله بن المبارك وقطعت النعالي وانعوا الغيرة

فاشرقت اثم ولد لامير المؤمنين من شرح من قصر الخشب فلما رأت
الناس قالت ما هذا قالوا عالم من اهل خراسان قدم الرقة يقال له
عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا تلك هرون الرشيد
الذي لا تجمع الناس الا بشرط واعوان وباسم ناداه الى
القاسم بن محمد بن عباد قال سمعت سويد بن سعيد يقول رايت
عبد الله بن المبارك بمكة التي زمزم فاستقي منها ثم استقبل الكعبة
فقال اللهم ان من ابي الموال صدق ما عن محمد بن المنكدر عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زمت لما شرب له وهذا شربه
لعطش القمامة ثم شربه وباسم ناداه الى عثمان بن
سعيد الدارمي قال سمعت نعيم بن حماد يقول كان ابن المبارك اذا
قراء كتاب الرقاق فكانه بقرة منحورة من البكار لا يجترى احد
منا ان يدنو منه او يسال عنه شيء وباسم ناداه الى
شعيب بن حرب قال قال سيف بن ابي الاشعثي من عمرى كله ان اكون
سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك فما امدرا ان اكون ولا ملته
ايامه وباسم ناداه الى ابراهيم بن يحيى الدمشقي قال حدثنا
عبدان بن موسى الطرسوسي قال جاز رجل في مال سفيان عن مسالة
فقال له من ابرانت قال من اهل المشرق قال ابراهيم عندهم اعلم اهل
المشرق قال نعم هو ابا عبد الله قال عبد الله بن المبارك قال وهو
اعلم اهل المشرق قال نعم واهل المغرب وباسم ناداه

الى محمد بن رافع قال سمعت علي بن ابي طالب يقول قال ابن عباس نظر في
امر ابي جابر وامر بن المبارك فما رايت لهم عليه فضلا الا بغيرهم
الذي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه وباسم الله
الذي قال بن سريج قال حدثنا جابر بن جوي قال غوي بن المبارك
فيما يفرق من المال في البلدان وروى في هذا ما يروى في ذلك فقال
اي اعراف مكان قوم لهم فضل وعز وطلبوا الحديث فاجسنا
الطلب فاجابوا فان تركنا لضعف علمهم وان اعتنا فمروا العلم
لانه محمد صلى الله عليه وسلم والاعباد النبوة افضل من بيت العلم
وباسم الله الى محمد بن الحسن بن زياد الانطاكي
قال حدثنا عبد الله بن ضربة قال قيل لعبد الله بن المبارك ما ابا عبد الرحمن
الذي تكتب من الحديث فقال اهل العلم التي اتفقت عليها اكتبها
بقول وباسم الله الى محمد بن الحسن بن زياد الانطاكي
حدثنا الحسن بن الحسن المروزي قال سمعت بن المبارك يقول اهل
الدين خير من الدنيا قبل ان تصغروا طبيب ما فيها قليل وما اطيب
ما فيها قال المعرفة بالله عز وجل وباسم الله الى
ابي الا شعري قال حدثنا قطن بن سعيد قال ما اظن بن المبارك
ولا زكريا ما قطوا وباسم الله الى ابي عبد الرحمن
المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت بن المبارك
يقول لان رددت من شئ به اجبت الى من ان يصدق

90
بما به الف وما به الف حتى بلغ ست مائة الف وباسم الله الى
يوسف بن موسى المروزي قال حدثنا عبد الله بن جبير قال قيل لابن
المبارك ما التواضع قال التذلل على الاغنياء وباسم الله
الى احمد بن منصور قال حدثنا عباس بن عبد الله قال قال عبد الله بن
المبارك لو ان رجلا اتى مائة شئ ولم يتوشش بها واحدا لم يكن من
المتقين ولو توارع عن مائة شئ ولم يتوارع عن شئ واحد لم يكن ورعا
ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين باعتبار قوله تعالى
انور عليه السلام لما قال ان ابني من اهل بيتي قال الله له اني اعطاك ان
تكون من الجاهلين قال بن خنيان وحدثنا علي بن
رستم قال سمعت ابراهيم بن عمر يقول سمعت محمد بن ابي رزمة يقول سمعت
علي بن الحسن يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول لا يقع موقع
الكتب على العيال شئ ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل
وباسم الله الى عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن عمر السرخسي
قال قال لي بن المبارك ما اعياني شئ اني لا اجدا خافي الله وباسم الله
الى الفضل بن محمد السهمي قال سمعت سلمان بن داود يقول سالت
ابن المبارك من الناس في العلماء قلت فمن الملوك قال الزقاد
قلت فمن الغوغاء قال خزيمة واصحابه قلت فمن السفلة قال
الذين يعيشون بدنيهم وباسم الله الى عبد الصمد
ابن سريج قال سمعت فضيل بن عياض يقول قيل بن المبارك

من الناس والعلماء قال فمزمع الملك قال الذي قال فمزمع الملك
الذي ياكل دمنه واسماده الى علي بن احمد بن النضر قال
حدثنا احمد بن محمد بن رزي قال قيل لعبد الله بن المبارك ان اسمعيل
ابن عاتبة قد ولي الصدقات فادب اليه بن المبارك
يا جاعل العلم له بازيا بصطا داموا المساكين
احلت الدنيا لذاتها بحيلة تدفب بالدين
فصرت مخبونا بها بعد ما كنت دواء للجنان
يا ابن روياتك والقول في لزوم ابواب السلاطين
ان قلت اكرمت فماذا لك انك لاجار العلم في الطين
ان فلما قرأ الباب بكوا واستغفروا واسماده الى احمد
ابن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي يقول ان بن المبارك
اذا كان وقت الحج اجتمع اليه اخوانه من اهل مرو فيقولون نصيبك
يا ابا عبد الرحمن فيقول لهم هاتوا نقفاتكم ياخذ نقفاتهم فيجعلها
في صندوق فيقول عليها ثم يكثرى لهم ويخرجهم من مرو الى
بغداد فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم اطيب الطعام واطيب
الخلوات ثم يخرجهم من بغداد باحسن زني واكمل مرو حتى
يسلوا الى مدينة الرضا صلى الله عليه وسلم فاذا صاروا الى المدينة
قال لكل رجل منهم ما امرك عيالك ان تشتري لهم من المدينة من
طرفها فيقولون لانهم خرجوا الى مكة فاذا وصلوا الى مكة

فتشروا بجهنم والكل رجل منهم ما امرك عيالك ان تشتري
لهم من متاع مكة فيقولون كذا وكذا فيشتري لهم ويخرجهم من
مكة فلا يزال ينفق عليهم حتى يصيروا الى مرو فاذا وصلوا الى مرو
يخرجهم ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلثة ايام صنع لهم وائمة
وكما امر فاذا اكلوا وشربوا دعبا بالصندوق ففتحة ودفع الى كل رجل
منهم مائة دينار قد كتبت عليها اسمه واسم ابني اخبرني
خادمه انه عمل الخرس في سفره فادعوه فقدم الى الناحية خمسة وعشرين
خوانا فالودج قال وبلغنا انه قال للفضيل بن يعقوب
لو لاك واصحابك ما تجرت قال اي كان ينفق على
الفقر او في كل سنة مائة الف درهم وبه اسماده الى
يعقوب بن اسحق قال حدثني محمد بن عيسى قال ان عبد الله بن المبارك
كثير الاختلاف الى طرموس وكان يترك في الرقة يدخان فكان
ثابت يختلف اليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه حديث قال فقدم
عبد الله الرقة مترق فلم ير ذلك الثابت وكان مستعجلا فخرج في
المقير فلما قفل من غزواته ورجع الى الرقة قال عن الثابت وما او
انه يحسوس لدين بكته فقال عبد الله ولم يبلغ دينه قالوا عشرة
الاف درهم فلم يزل يستقصي حتى دل على صاحب المال فداه
ليلا ووزن له عشرة الاف درهم وطلعه الى اخبر احد ما دام
عبد الله حيا وقال اذا أصبحت فاعخرج الرجل من الحبس وان

عبد الله وأخرج الفتى من الحبس وقيل له عبد الله بن المبارك كان هاهنا
وكان يذكرك وقد خرج فخرج الفتى فاشترى فلحقه على ما جلتين أو
ثلاث من الرقة فقال يا فتى من كنت لم أراك في الدان قال نعم يا
أبا عبد الله من كنت محبوباً بدينك قال وكيف كان سبب خلاصتك قال
جاء رجل فنقض ديني ولم أعلم به حتى أخرجت من الحبس فقال له عبد الله
يا فتى أجد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم تخبر ذلك الرجل
أجل أنه بعد موت عبد الله قال محمد بن نعيم وحديثك
محمد بن علي النخعي وأحد شيوخ محمد بن علي بن رزق وأحد شيوخ علي بن
خسرم قال حدثني سلمة بن سليمان قال جاء رجل إلى عبد الله بن
المبارك فسأله أن يقضي ديناً عليه فكتب له إلى وكيله فلما ورد
عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن
يقضيه عنك قال سبعماية درهم فكتب إلى عبد الله أن هذا الرجل
سألك أن تقضي عنه سبعماية درهم فكتب له بسبعمة آلاف
وقد نيت الغلات فكتب إليه عبد الله أن كانت الغلات قد
ميتت فإن أحمد أيضاً قد نيت فاجزله ما سبق به قلبي وقد
رويت لنا هذه الحكاية أبسط من هذا وما سناده
إلى علي بن محمد بن رزق قال سمعت المسيب بن واضح يقول كنت
عند بن المبارك جالساً إذ كلموني في رجل يقضي عنه سبعماية درهم
وما فتيد وكيله إذا جاءك كتابي هذا فقرأه فادفع إن صاحب

٢٩٩
الكتاب سبعة آلاف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل قرأه والتفت
إلى الرجل فقال يا فتى قستك فقال كلموني انقض عني سبعماية
درهم ديناً فما قد أصبت في الكتاب غلطاً ولكن قل من موضعك
حتى أخبرك عليك من مالي وأبعث إلى صاحبها وأمره فبك فكتب
إلى عبد الله بن المبارك أتانى كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه
وسألت صاحب الكتاب فذكر أنه كمالك وسبعماية درهم وهاهنا
سبعة آلاف فان يكن منك غلطاً فاكذبني حتى أعمل على حسب
ذلك فكتب إليه إذا جاءك كتابي هذا فقرأه وفهمت ما ذكرت فيه
فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفاً فكتب إليه أن كان هذا
الفاعل يفعل فما أسرع ما يتبع الضيعة فكتب إليه عبد الله بن
المبارك إن كنت وكيلي فافعل ما أمرتك به وإن كنت أنا وكيلي ففعل
إلى موضع حتى أصير إلى موضعك فانفذ ما أمرني به وسمعت
سفيان يقول سمعت أبا سفيان يقول سمعت مجاهد يقول سمعت بن
عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاجأ من أخيه المسلم
فرجه غفراً له فاجبت أن فاجئه فرجه على فرجه وما سناده
إلى وهو بن ربيعة وأحد شيوخ معاذ بن خالد قال تعرفت إلى اسمعيل بن
عتياش يعبد الله بن المبارك وقال اسمعيل بن عتياش ما على وجه الأرض
مثل عبد الله بن المبارك ولا أعلم أن الله تعالى خلق خصلة من خصال الخير
الأول قد جعلها في عبد الله بن المبارك ولقد جئتني أمي أمي بمجوبة

من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر سائما
 وناداه الى ابي طحمة فاحدثنا عبد الله خفيق قال قال
 رجل لابن المبارك اوصني قال اعرف قدرك وباسه
 الى جعفر بن ابراهيم الخلال قال سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول
 قال رجل لابن المبارك هل بقي من نبيج قال نعم قال هل بقي من يقبل
 وباسه ناداه الى ابي حاتم قال حدثنا احمد بن سعيد بن مسعود
 المروزي سمعت عبدة بن سليمان يقول كنا في سيرة مع عبد الله
 ابن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل
 من العدو فدعا الى البراز فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعمته
 قتلته ثم اخذ فقتله ثم اخذ فقتله ثم دعا الى البراز فخرج اليه رجل
 فطارده ساعة فطعمته فقتله فازدجر عليه فكنيت فيمن ازدحم
 عليه فاداهم بيلتهم وجهه بركة فاخذت بطرف كتفه فمذذته
 فاذا هو عبد الله بن المبارك فقال وانت يا ابا عمرو ممن تشنع
 عليا وباسه ناداه الى العباس بن مصعب
 فاحدثني بعض اصحابنا قال سمعت ابا وقب يقول مررت بالمبارك
 برجل اعشى فقال سالما ان تدعوا له ان يرد بصري فادعاه له
 فرد عليه بصري وانا انظر وباسه ناداه الى الحسن
 بن عرفة قال قال ابن المبارك استغفرت فلما بارض الشام فذهب
 على ان رده الى صاحبه فلما قدمت مرو ونظرت فاذا هو معي وجعت

الناس

يا ابا علي الى الشام حتى رددته علي صاحبه وباسه ناداه
 الى ابي حاتم الرازي قال حدثنا شريك بن مسلمة قال سمعت عبد الله
 ابن المبارك يقول كاد الادب يكون لمثلي الذي وباسه ناداه
 الى حنيفة قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن حسن قال قال ابن المبارك
 طلبنا العلم للدين فدلنا على ترك الدنيا وباسه ناداه الى
 معدان بن حمزة العملي قال سمعت احمد بن الزبير قال قال سمعت عبد الله
 ابن المبارك يقول ان العاجين فيما مضى كانت انفسهم تواتيهم على
 الخير عفتوا وان انفسنا لا تكاد تواتينا الا على كرم فينبغي لنا ان
 نكرمها وباسه ناداه عن الهام بن محمد قال كنا
 شافر مع ابن المبارك فكثرا ما كان يخطرباني فاقول في نفسي
 باي شيء قتل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة ان
 كان يصلي انا انصلي ولين كان يصوم انا نصوم وان كان يغزو انا
 لنغزو وان كان يحج انا الحج قال فكان في بعض مسيرنا في طريق الشام
 ليلة تسع في بيت اذ كلفني السراج فقام بعضنا فاخذ السراج
 وخرج يستنصبر فكثرت هنيئة ثم جاء بالسراج فنظرت الى وجه
 ابن المبارك وكحيته قد ابتلت من الدموع فقلت في نفسي هذه
 الحشية ففضل هذا الرجل علينا واعلم حين فقد السراج فصار
 الى الظلمة ذل القيامة وباسه المروزي وسمعت
 ابا عبد الله احمد بن حنبل قال ما رفع الله ابن المبارك الا حنيئة كانت

له قال المروذي وخبرني عن داود بن شبيب قال كان
ابن المبارك عندي الا حوص فجاء رسول فلان انا حتى بعض الولاة
فقال بقرتك السلام ويقول يا ابا الاحوص هذا شهر رمضان
وقد وضعنا على عياننا وهذه الف درهم توقع بها عليهم في
هذا الشهر فقال ابو الاحوص ففعل الله به وفعل به ودعا له
وقال قل له يدعنا عنده حتى اذا اجتمعنا اليها بعثنا قال واسئل
ابن المبارك الى منزله فجاء بالف درهم فقال يا ابا الاحوص هذه
الالف تنفقها فاني لا امر ان يكون قد بلغ اهلك فيما صممت
وهذه من وجه اجوان يكون طيب فقبلها و...
ناداه الى ابني اسامة الكلبي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال سمعت ابن
المبارك حين حضرته الوفاة واقبل نصير يقول له يا ابا عبد الرحمن
قل لا اله الا الله فقال له يا نصير قد تركت شدة الكلام على فاذا
سمعتني قلتها فلا تردّها علي حتى سمعتني قد احدثت ما بعد كلاما
فاما كانوا يشجبون ان يكون آخر كلام العبد ذلك ادرك
ابن المبارك جماعة من التابعين منهم هشام عروة واسماعيل
ابن ابي خالد والاعمش وسليمان التيمي وحيد الطويل
وعبد الله بن عوف وخالد الخزاز وعبيد الانصار
وموسى بن عقبه في اخرت وروى عن ابي الامية كاتوري
وشعبة والادريعي والحماد بن عمار بن جهم وكان احدا يمتد

المسلمين ويوفي بهيت منصرفا من الغزو واللاش عشرم خلت من
رمضان سنة احدى وثمانين ومائة وهو لاش وستين سنة
وب... ناداه الى ابراهيم بن الاشعث قال سمعت محمد بن
فضيل بن عياض قال رايت عبدا له ابن المبارك في المنام فقلت اي
الاعمال وجدتك فضل قال لا ازال الذي كنت فيه فالت الرباط واجهاد قال
نعم قلت فاني شئ منع بك ذلك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة
وكلتني امرأة من اهل الجنة وقيل من اجور العين

ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه

ابو مروزي دوا هو بغداد وشاب نيسابور واستوطن في قند
وكان عالما بالحدث والفقه و... ناداه الى محمد بن
الثقفي عبد الله بن محمد قال سمعت جدي يقول قال الشاه عبد الله المروزي
الاربعين في السمعة طوالت تلك المدة تكلم في غير العلم و... ناداه
الى محمد بن عبد الله بن عبد الله النيسابوري قال سمعت ابا اسراحد بن اسحق
يقول ما رايت احسن صلاة من ابي عبد الله المروزي ولقد لغني ان
ربور افقد على جهته فقال الدم في وجهه ولم يتحرك
وب... ناداه الى ابي عمرو عثمان بن جعفر البان فاجدني
محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعني جارية لي فركبت البحر اريد مكة
فغرقنا وذهب مني اثنا جزو ودمر ثلثي جزيره انا وجاري فمات

إني أيتها أحد وأخذني العطش فلم أقدر على الماء فجهدت فوضعت
إسي على الخد جاري مستسماً للموت فإذا رجل قد جاءني ومعه
كوز فقال لي هاهنا فخذت وشربت وسقيت الحارية ثم مضى فما
أدري من اين جاء ولا اين ذهب أسند المروزي عن
عبدان وعبيد بن يحيى وأبو حنيفة وأبو حنيفة وخلق كثير طول
ذكرهم وكان مولد في سنة أشي ومات في سنة أربع
وسعين

أبو محمد عبد الله بن أحمد الرباطي

المروزي وهو الذي يقال له بن شبيب سافر مع أبي تراب
النخشي وكان الجليل يدعيه ويقول هو راثر فتيان خراسان
وبأسند إلى أحمد بن محمد بن زياد قال حدثني
مصعب بن أحمد بن مصعب قال قدم أبو محمد المروزي إلى بغداد
ببركة مكة وكنت أريد أن أصحبه فأتيت واستأذنته في الصحبة
فلم يأذن لي في تلك السنة ثم قدم سنة ثانية وأتته فأتته فقلت
عليه وسألته فقال أعزم على شرط يكون أحدنا الإمير والآخر المأمور
فلا تألف فقلت أنت الإمير فقال لا بل أنت فقلت أنت استر
وأول فقال لا أقصني فقلت نعم فخرجت معه فكان إذا حضر
الطعام يوترني فإذا عارضته أبشي قال ألم أشرط عليك أن
أتحالفني فكان إذا أنا جئت ندمت على صحبته لما يلحق نفسه

من الضرر فأصابنا في بعض الأيام مطر شديد ونحن نسير فقال لي
يا أبا أحمد اطلب الميل ثم قال لي أقعدني أضله وجعل يديه على الميل
وهو قائم قد انحني علي وعليه كساء قد تجدد به بظاني من المطر
حتى تشبثت أني لم أخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر فلم يزل هذا
دائه حتى دخل مكة

عبد الله بن المنير المروزي

وبأسند إلى يعقوب بن إسحاق بن محمود المروزي قال سمعت
يحيى بن عبد القريش يقول أن عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة
يقزوين فاذا كان في وقت صلاة الجمعة يرويه في مسجد رامل فكان
الماضي يقولون انه يمشي على الماء فقل له يا أبا محمد انك تمشي على الماء
فلا تألف المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله عز وجل جمع حافتي
النهر حتى يعبر الإنسان وكان عبد الله بن منير إذا قام من المجلس
خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه يجمع ثياباً مثل الأشنان وغيره
فيدخل الشوق فيبيع ذلك فيتغير به قال فخرج يوماً مع أصحابه
فأراهوا بالأسد رايفض على الطريق فقل له هذا الأسد فقال لأصحابه
قفوا ثم تقدم وجره إلى الأسد فلا تدري ما قال له فمتر الأسد
فقال لأصحابه مشروا انتهى ذكر أهل مرو

ذكر المصطفى من أهل بلخ منهم الضحاك بن مزاحم

العلائي يكاتب القاسم حملت به امه سنن وكان يعلم ولا يأخذ
احدا اصله من الوفه ثم اقام بلخ سناده الى محمد
ابن الحسين واخذت اقبصة من قيس العنبري قال كان الضحاك بن
مزاحم اذا انسابا يقال له ما يملكك فيقول لا ادري ما سعد
اليوم من علي توفي الضحاك سنة ثنتين وقيل سنة خمسين وما به

عطاء بن ابي مسلم

وفي اسم ابيه قولان احدهما متيسر والما في عبده وفي كنيه عطاء
قولان احدهما ابو عثمان والثاني ابو ايوب واصله من بلخ وكان
من اهل العلم والصلاح سناده الى الوليد بن مسلم قال
حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كان غار عطاء الخراساني
فكان يفي الليل صلاة فاذا ذهب من الليل لمسه او نصفه نادانا وهو
في فسطاطه يتبعنا يا عبد الرحمن بن يزيد جابر يا يزيد بن يزيد
يا هشام بن الغاز يا فلان قوموا فتوضأ وصلوا فان قيام هذا
الليلة وصيام هذا النهار اسير من شراب الصديق ومقطعات اخير
الوجاهة انما انما تقبل على صلاته سناده
الى عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال حدثني عمي يزيد
ابن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني انه كان يقول اني لا اوصيك
بدياركم انتم بها مستوصون وانتم عليها جراسون وانما اوصيك بالخير

فخذوا في دار القتا دار القتا واجعلوا الدنيا كشيء فارقموه فواسه
لتتارفتها واجعلوا الموت كشيء ذقتموه فواسه لتذوقته
واجعلوا الآخرة كشيء تزلتموه فواسه لتزلفوها وهي الناس كلهم
ليس من الناس احد يخرج لسفرا الا اخذ اقبسته فمن اخذ اسفرا الذي
يصلحه اغتبط ومن خرج الى سفر لم يأخذ له اقبسته ندم فاذا اضمح لم
يجد ظلا واذا اظلم لم يجد ما يترقى به وانما سفر الدنيا منقطع
والكيس الناصر من قام تحتها لسفرا لا ينقطع وبسناده
الى ابي عبد الملك بن الفارسي قال حدثنا زيد بن عمر انه سمع عطاء
الخراساني يقول مجالس الذكر هي مجالس الجلال والجلال
وبسناده الى يحيى بن عبد الله قال حدثنا الاوراعي
قال حدثني عطاء الخراساني قال ما من عبد سجد لله سجدة في بقعة من
بقاع الارض الا شهد له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت
وبسناده الى عيسى بن يوسف عن عثمان بن عطاء عن
ابيه قال ان اوتيت على نفسي تشرك العلم سناده
الى عمرو بن علي قال حدثنا عمر بن ابي خليفة قال سمعت عطاء الخراساني
وصلي معنا المغرب فاخذ بيدي حين انصرفنا فقال ترك هذه
الساعة ما بين المغرب والعشاء فانها ساعة الغفلة وهي صلاة
الاوابين سناده عطاء عن عمر بن ابي عباس واس
واي هريه في اخيرين وتوفي سنة خمسين ومائة

ابراهيم بن ادهم يكنى ابا اسحق

وبسناده الى عبد الله بن محمد العابد قال سمعت
يونس بن سليمان الحلبي يقول كان ابراهيم بن ادهم من الاشراف وكان
ابوه كثير المال والخدم فخرج ابراهيم يوما في الصبح مع الغلمان والخدم
والجناب والبراه فيينا ابراهيم في ذلك وهو على فرسه يركضه اذا
هو بصوت من فوقه ما ابراهيم لما هذا العبت الحسية ثم انما خلقناكم
عشنا وانما النبالا ترجعون اتوا الله وعليك بالزاد ايوما الفاقة
قال فترك عن ابيه ورفض لادنيا واخذ في عمل الاخيرة
وبسناده الى ابراهيم بن سعيد واحد شاشي
المندرة قال كنت اذا رايت ابراهيم بن ادهم كأنه ليس فيه روح لو
لجنته ما خرج لوقع قد اسود متدرا عجباه اوباسناده
الى ابراهيم بن نصره واحد شاشي ابراهيم بن شاشي قال سمعت ابراهيم بن
ادهم يقول ما كانت لي مؤنة قط على اصحابي ولا على غيرهم الا
في شئ واحد فقلت اي شئ يا ابا اسحاق فقال ان كنت احسن اكرى
نفسى في الحصادين فمحتاجون ان يكونوني وياخذون في الاجرة
فهذه كانت مؤنتى عليهم قال ابن شاشي ومضيت
مع ابراهيم بن ادهم الى مدينته فقال لها اطربلس ومنع رغيفان
مالنا في غيرهما واذا سألنا قال انك لا تدفع اليه مائة

لغيره

فثبت فقال لي مالك اعطه فاعطيت له وانا متعجب من فعله فقال
لي يا ابا اسحق انك تلقى عندا لم تلقه قط واعلم انك تلقى ما اسلفت
ولا تلقى ما خلفت فمقتل نفسك فانك لا تدري متى يفجأوك امر
ذلك قال فابكاني الامه وهون علي الدنيا فلما نظرت الي قال
فلذا فكن قال ابن شاشي وخرجت انا وابراهيم بن
ادهم وابو يوسف الغشولي وابو عبد الله السنجاري فريد
الاسكندرية فمررنا بنهر يقال له نهر الاردين فبعدنا فاستريح
وكان مع ابي يوسف كسرات يابسات فلقاهما ابي ادينا فاكلناهما
وبحمدنا الله عز وجل فتمت السعي تناول ابراهيم فبادر ابراهيم
فدخل النهر حتى بلغ الماء الى ركبته فتناول بكتفه الماء فملاها ثم
قال بسمر الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ملاء كفيه وقال بسمر الله
وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ايه خرج من النهر فمد رجليه ثم قال يا
ابا يوسف لو علم الملوك وانباء الملوك ما يخرج فيه من النعم والسرور
لجالدوا عليه بالسيف ايام الحياة فقلت يا ابا اسحق طلب القوم
الراحة والنعم فخطا والطريق المستقيم فثبتتم وقال من اين
انك هذا الكلام قال ابن شاشي وامرنا مع ابراهيم بن
ادهم فمقبره فمقدم الى قبر فوضع يده عليه ثم قال رحمك الله يا
فلان ثم تقدم الى اخره فقال مثل ذلك ففعل ذلك بسبعة من
القبور ثم قاما يمين تلك القبور فنادى يا فلان ويا فلان يا علي

ابن كديس بن سود الكلابي من اهل عسقلان قال كان ابراهيم بن ادهم
اجيرا في بستان له سنة ابتدله فيما يتنزل الاجير فزارني اخوان
في بستان في فقلت لا ابراهيم ايتنا برمان جلوسا اما برمان لم يحمده
فقلت له انت في هذا البستان من سنة لا تعرف موضع الخيدر
الجلوس الجامض قال فاني موضع هو من البستان فوصفنه له
فاكرت امره فاذا رجل قد قبل على نجيب سبال عن ابراهيم بن ادهم
فاخبرني مكانه عندي فترابا به فرائشه قد قتل يديه وعظمه
فقال اما ابراهيم ما جابلك فقال مات بعض مواليك فيك كسر اثم
تلمن انك درهم فقال ما لكم واتباعي فقال الرجل قد تعثيت من بلخ
فاقبلها مني فقال الرجل اسقط ازارك وضبت عليه ما معك
ففعل فقال ابراهيم اقسمة ثلثة الاث فقسمة فقال ثلث لك
لعنايك من بلخ الى هاهنا وثلث اقسمة على المسالين بلخ وثلث
انت ما جيت اقسمة على مساكين عسقلان وباسم
الى احمد بن الجواركي قال سمعت ابا علي الجرجاني يحدث ابا سليمان
الداراني قال قال ابراهيم بن ادهم خسر عشرة مائة بوضو واحد
وباسم
ناداه عن اخيه الجرجاني قال ما اتبعت من
الليل الا انا ابراهيم بن ادهم يذكر الله فاعتم ثم اتعزى بهذه الآية
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وباسم
ابن خنيس واحد من عبد الملك بن عبد الله بن شقيق قال سمعت ابراهيم

ابن ادهم يقول اعتر بنا الظلم فما لم نحن وحننا في الاعمال فما تعرب
وباسم
ناداه الى علي بن الموفق قال اخبرني عبد الله بن
الفرج العابد قال طلعت على ابراهيم بن ادهم في الشام في بستان
وهو شام وعنده راسه افعى في فمها طاقه فزجر تدب عنه
وباسم
ناداه الى عبد الله بن خنيس واحد من موسى بن
طريف قال ركب ابراهيم بن ادهم البحر فخذت هراجه عاصف فاشرفوا
على الهلكة فلق ابراهيم راسه في عبادة ونام فقالوا له ما ترى يا اخي
فيه من الشدة فقال ليس في الشدة في الوفا الشدة في الحاجة الى
الناس ثم قال اللهم ارثنا قدرتك فارنا عفوك فصار البحر لانه
قد خرج زيب وباسم
ناداه الى خلف بن عيسى قال كنت عند
ابي رجا الهروي في مسجده فاني رجل على فرس في نزل فسلم عليه وودعه
فاخبرني بورجا عنه انه كان مع ابراهيم بن ادهم في سفينة في غزاة
في البحر فعصفت عليهم الرياح واشرفوا على الغرق فسمعوا في البحر
هائجا يهتف باعلى صوته فخانون وفيك ابراهيم بن ادهم وباسم
ناداه
الى غبيد الله بن عمر بن ادهم بن عبد الله بن محمد بن الجاني عن ابراهيم
ابن ادهم قال وجدت يوما راحة فطاب قلبى فحسن منيع الله في فقلت
اللهم ان كنت اعطيت احدا من الخبير لك ما سكت به قلوبهم قبل ما يك
فاعطني ذلك فليد اضرب في القلق والارهم فرائشه تعالى في المنام
فاوقفني بين يديه وقال يا ابراهيم اما استحييت مني سألني اعطيك

ما يسكن به قلبك قبل لقائي وما يسكن قلبك المشاق الى غير حبيب
 ام هل تستريح المحب الى غير من اشتاق اليه فقلت يا رب ثبت
 في حجتك فلم ادر ما أقول افتصرتنا من اخبار ابراهيم
 ادهر على هذا القدر لا تادر وضعنا كما باجمعتنا فيه اخباره فكم لنا
 الاعادة في التصانيف وقد روي ابراهيم بن ادهم عن جماعة
 من التابعين كابن اسحق السبيعي وابي جازم وقناة وبالك
 ابن دينار وابان والاعشى وغيرهم وقد روي عن خاتم من
 تابعي التابعين انه شافه بعض من روي عنه وارسل الرواية
 عن بعض وتوفي بالجزيرة فحمل الى صور فدفن هناك

داود البلخي

واسماده الى عثمان بن عماره قال حدثني ابراهيم بن ادهم
 قال لقيت اسلم بن زيد الجهمي فقلت له اني صحبت رجلا من الكوفة ومكة
 فرائته اذا مشى يصلي كعتيق ثوبه كلب كلام خفي بينه وبين
 نفسه فاذا جفنته من شرب من مبطه وكوز من ماء فكان ياكل
 ويطعمه فبكا قال يا بني ذا كذا في داود ومنتسبه من ورا
 بلخ بقرية يقال لها المارعة الطيبة وانما تفاخر البقاع بكنونه
 داود فيها باعلام ما قال لك وما علمك قلت علمي اسم الله الاعظم
 قال ما هو قلت انه يتعاضد على ان ينطقه فاني سألت به من

فاذا برجل اخذ مخبزي فقال سل تعطه فراغني ذلك وفزعني
 فزعا شديدا فقال لا روع عليك انا اخوك الحضرة اخي داود
 عليك اسم الله الاعظم فانك ان تدعوني على رجل ينك ومنه نزع
 فتعلمه هلاك الدنيا والاخرة ولكن ادع الله ان يثبت به قلبك
 وشجع به جنتك ويقوى به ضعفك ويونس به وحشتك
 ويومر به روعتك

شقيق بن ابراهيم البلخي

يكما اباعلي واسماده الى احمد بن عبد الله الزاهد
 قال قال علي بن محمد شقيق كان لحددي لثمايه قرية ولم يكن له كنز
 يكفن فيه قدم ذلك كله في يديه وثيابه وسيفه في الساعة
 معلق شبر كونه وكان قد خرج الى بلاد الترك لتجارة وهو
 حدث فدخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم ان هذا الذي انت
 فيه باطل وهذا الخلق طائفة كسملته شئ رازق كل شئ
 فقال له الخادم ليس يوافق قولك فعلمك فقال له شقيق كيف قال
 زعمت ان لك خالقا قادرا على كل شئ وقد تعينت الى هاهنا الطلب
 الرزق فكيف شقيت فكان سبب زهدي كلام التركي فراجع
 وسدق جميع ما ملك وطلب العلم واستنار الى
 المشي برطامع قال قال ابو عبد الله سمعت شقيق بن ابراهيم يقول خرجت
 من لثمايه الف درهم وولدت مريا وابنت الصوف عملت من سنة

وانا لا اعلم حتى لقيت عبد العزيز بن ابي ذؤاد فقال يا شقيق
ليس الشأن في اكل الشعير ولا في اكل الصوف والشعر الشأن في
المعرفة وان تعبد الله لا تشرك به فقلت فسر لي هذا قال يكون
جميع ما عمله الله خالصا لا لقرن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وباسم الله
محمد بن ابي عمران قال سمعت جاثما الاصم يقول كما مع شقيق الحنفي
وخرج من صافو الترك في يوم لا اري فيه الارض تتدبر وسيوفها تقطع
فقال يا شقيق وعين من الصفح يا جاثم كيف ترك نفسك في هذا
اليوم تراها مثلما تكون في الليلة التي رقت اليك امراك فقلت لا
واسه قال الكتي واسه اري نفسي في هذا اليوم مثلها تلك الليلة التي رقت
فيها امراي قال ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت راسه حتى
سمع غطيطه وباسم الله
قال سمعت جاثما الاصم يقول قال شقيق الحنفي اصحب الناس
كما تحب الناس منفعتها واحذر ان تحرقك وباسم الله
الى معبد العتار والحدثاني والحدثاني قال سمعت شقيقا
يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرر بخلة وهو خائف ان تحمل
شوكه ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطعم ان يحصد
ثم اصابه سمات فسمات كل من عاها حسنا قال لا تجزيه
الا حسنا ولا يترك الا برا من اهل الفجار اسند شقيق

عن عباد بن كثير وغيره وحسب ابراهيم بن دهم

حاشية الاصم

واقتلوا في اسم ابيه فسيل جاثم رغوان وقيل جاثم بن يوسف قبل
جاثم بن رغوان بن يوسف بن كاهبا عبد الرحمن وهو مولد لمشي بن
جحي المجاز بن حبيب شقيقا وباسم الله
الجاني والحدثاني محمد بن ابي عمران قال سمعت جاثما الاصم وساله رجل
على ما بنيت امرك هذا في التوكل على الله قال على اخصا اريد علمت ان
درقي لا ياكله غيرك فاطمأنت به وعلمت ان عملي لا يعله غيري فانا
مشغول به وعلمت ان الموت يأتي بغتة فانا ابادره وعلمت اني
لا اخلو من غير الله حيث كنت فانا مستحي منه وباسم الله
ابن جعفر بن عبد الرحمن بن ابي جاثم والحدثاني علوان بن الحسن
الربيعي والحدثاني رباح بن الهروي قال من عاصم بن يوسف بن جاثم
الاصم وهو يتكلم في مجلسه فقال يا جاثم كيف تملي قال جاثم
اقوم بالامر وامشي بالسكينة وادخل بالنية واكثر بالعظمة
واقترأ بالترتيل والتفكر وارفع بالخشوع واسجد بالتواضع
واسلم بالخشنة واسلمها بالاخلاص الى الله عز وجل واظن
ان لا يقبل مني قال له تكلم فذلك من حسن عيلى
وباسم الله الى محمد بن احمد بن محمد المدائني والسموت

نفسى

عبد الله بن عباس قال سمعت جاثما الاصح يقول اخذت ان تلمس سنة
فقال لي يوما اي شي فعلت فعلت رايت رزقي من عند ربي فلم
اشتغل الا برقي ورايت ان الله تعالى وكل لي ملكين يكتبان
علي كل ما تكلمت به فلم اطق الا بالحق ورايت ان الخلق ينظرون
الى ظاهري والله تعالى ينظر الى باطني فرايت مراقبته اولى واوجب
فسقطت عني رؤية الخلق ورايت ان الله تعالى مستجاب دعوي
الخلق اليه فاستعددت له متى جاني لاحتاج تقيلني يعني
ملك الموت فقال يا جاثم ما خاب سعيك وبأسنا
ان الحسن بن علي العابد قال سمعت جاثما الاصح يقول ان
صاحب خير جلد الملك ليكتب عليك لئلا تترك الاحتراز منه
ولأنك تعرض على الله ولا تترك ربه وبأسنا
اي تراب الخشب قال سمعت جاثما يقول يا اربع نسوة وشعة
من الاولاد ما طمع الشيطان ان يوسوس لي في شي من ارزاقهم
وبأسنا احمد اللطاف قال سمعت جاثما
الاصح يقول ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما
تلبس والي تنسك فاقول له اكل الموت والبشر الكفر واسكن
القبور وبأسنا جاثم ما شتهى ولا اشتى عافية يوم
ان الليل فليل له السبت لا يام لها عافية فقال له عافية يومي
ان لا اعمى الله فيه قال وبأسنا جاثم تعهد نفسك في

نوح

ملاثة مواضع اذا عملت فاذا كنت نظرا اليك واذا انكلت فاذا كنت
الله اليك واذا سكنت فاذا كنت علم الله فيك وبأسنا
عن علي بن الموفق قال سمعت جاثما يقول لقينا الترك وكان بيننا
جواه فرماني ترك يوم فقلبتني عن فرسي ونزلت عن دابته ففقدت
على صدري واخذت لمحتي هذه الوافر واخرجت من حقي سكيناً
ليذبحني فوجدت ستيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه انما كان
قلبي عند ستيدي انظر ماذا ينزل به القضاء منه فقلت ستيدي
قضيت علي ان يذبحني هذا فغلي الدار والعين انما انا لك وملكك
فبينما انا اخطا طبت ستيدي وهو قاعد على صدري اخذت لمحتي
ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين سهم فمأخطا حلقه فيسقط عني
فتمت اليه فاخذت السكين مزينة قد لحته فمأهوا الا ان تكون
قلوبكم عند السكين حتى تروهم من عجايب لطفه ما لم تروهم الا باي
والاكتفات اسند جاثم الحديث ولا اعرف له الا ما اخبرنا
به محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن
عبد الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن احمد المودني قال
حدثنا محمد بن الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن علي بن احمد
ابن الحارث قال حدثنا جاثم الاصح قال حدثنا سعد بن عبد الله الماهاني
قال حدثنا ابراهيم بن طهمان قال حدثنا مالك بن الزهر عن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار

وسلم اذا دخلت بيتك بكثر خير بيتك
احمد بن الخضر وهو المعروف بابن خضويه
 الخمي كناه ابا حامد صاحب اتراب الخشبي وجامعا الاصح ورجل الى
 اي برند وابي حفص النسابوري وقال ابو حفص ما رايت احدا اكبر
 همة ولا اصديق حاكما من احمد بن خضويه وابنه
 الى محمد بن الفضل قال قال احمد بن خضويه العلوي جتوا له فاما ان
 تحول حول العرش واما ان تحول حول الجش قال
 منصور وسمعت محمد بن حماد الترمذي يقول قال احمد بن خضويه
 الصبر زاد المضطرب والرضا درجة العارفين قال
 رجل لا احمد بن خضويه او صني فقال اميت نفسك حتى لا يبسط
 قال وما احد الا يوم انتاه من الغفلة ولا رقت املك من
 الشهوة ولو لا ثقل الغفلة لم تظفر بك الشهوة قال
 احمد بن الاعمال افضل قال رعاية السر عن الالتفات الى شيء
 غير الله وبه
 سنده الى منصور بن عبد الله قال سمعت
 محمد بن حامد بن ابي كثر جالس عند احمد بن خضويه وهو في الترع
 وقد اقبل اليه خمس وتسعون سنة فبسط عليه منساة
 فادعته عينا له وادعته باب كثر ادقته خمسا وتسعين
 سنة هوذا انتم في الساعات لا ادرى انتم في الساعات او

بالسقاوه اني لما والى الجواب وكان قد ركب من الدين سبعماية دينار
 وحضره غرماؤه فنظر اليهم فقال اللهم انك جعلت الهمون وثيقه
 لارباب الاموال وانت تاحزن عنهم وثيقهم فادعني قال قد رقت
 داق الباب وقا هذه دار احمد بن خضويه فقالوا انعم قال ابن غرماؤه
 قال فخر جوا فقضى عنه ثم خرجت روجه اسند احمد بن
 خضويه عن محمد بن عبد الله المروزي وتوفي في سنة اربعين
 ومائتين
محمد بن الفضل بن العباس بن عبد الله البجلي
 سنده الى ابي بكر محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت
 محمد بن الفضل يقول العجب من يقطع الاودية والمفاوز والقفار
 ليصل الى شيء وحرمة لان فيه اثار انبياء كيف لا يقطع نفسه
 وهو اه حتى يصل الى قلبه لان فيه اثار مولا وبه
 الى الحسن بن علي بن فضال قال قال محمد بن الفضل انزل نفسك منزلة
 من لا حاجة له فيها ولا يد له منها فان من ملك نفسه عز ومن
 ملكته ذك وبه
 سنده الى علي بن محمد قال سمعت
 ابراهيم الخوافي يقول قال محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة
 خطوة لغير الله عز وجل وما املك على ملكي ثلثين سنة شيئا
 ولو فعلت ذلك لاستحييت مني اسند محمد بن الفضل
 عن قتيبة بن سعيد وصاحب احمد بن خضويه وغيره وانتقل الى

سمعته فمات بها في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
ابو بكر الوراق واسمه محمد بن عمرو
 ويقال له الحكيم واسمه من ترمذ لكنه اقام ببلخ وباسناده
 عن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
 بن عبد الله بن احمد بن محمد بن موسى النخعي قال سمعت
 ابا بكر بن احمد النخعي يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول لو قيل
 المصنف من ابوك من الشك في المقدور ولو قيل ملحق بك لقال
 اكتساب ذلك وا قيل يا غاشك لقال انما ان
 انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 حدثنا ابو بكر الوراق ان سمعت في ان سمعت في ان سمعت في ان
 على بكر الوراق في ان انما انما انما انما انما انما انما
 قلب من خافه من ترمذ بياخي وباسناده
 الى محمد بن حميد بن ابي بكر الوراق علمني شيئا يتقربني
 الى الله ويتقربني من الناس قال انما الذي يقربك من الله فسااته
 وانما الذي يقربك من الناس فترك مسالته
 الوراق حدثني عن موسى بن حماد الترمذي
عابد النخعي كيعرف اسمه
 واسناده الى محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد

قال حدثني عبد الوهاب قال سئلنا انما انما انما انما انما انما
 رجل فنظر الى النار في الكور فسطع فمنا فطرنا اليه فادام وقد
 مات عن **عبد الله بن الحسن**
 واسناده الى ابي موسى الشنوا قال حدثني ابو بلال
 الاسود قال خرجت باخا فلما صرنا في بعض الطريق انا وامرأة
 ليس معهما زاد ولا اداة فقلنا لما من امر اننا من بلخ فقلنا لما
 ما اري معك زاد ولا ما تحلين فيه الزاد فقلت لي خذ معك من بلخ
 عشر دراهم وقد بقي معي بعض ما فعلت لما فاذ انقذت ما تصنعين
 فقلت على هذه الحبة ابيعها واخذ دونه واقنع ما بين ذلك فاذ
 فني ما تصنعين فقلت ابيع هذا الحمار واخذ دونه واقنع ما بين ذلك
 فاذ فاني ما تصنعين فقلت يا بطل اساله فيعطيني ذلك الا
 سالتني قبل ذلك فقلت وحك اني استحي ان اساله شيئا من الدنيا
 ومعني فضل من عرضها فقلت اغتني على هذا الحمار عقبه فقلت
 دعه فتركته معها وتخلفت الحاجة فلما قضيت حاجتي اسرعت
 في اثرها فاذ بالحمار واقف والخروج مملوء فاني خوار لم ارجسني
 فطلبها بعد ذلك فمات بها
ذكر المصنفين من اهل ترمذ علي بن زيد
 ابو الحسن الخراساني اسمه من ترمذ ويقال من مرارة كان شتاد

ابن عبد الله وباسناده الى ابراهيم بن شيبان قال كان
علي بن رزين قد صحب الحسن البصري فيما يذكروا الله اعلم وكان يدخل
الى قريسين فيما بلغني فيكتب عنه وشاع في الناس ذكره انه يشر
في كل اربعة اشهر شرية ما وفساله رجل من اهل قريسين عن هذا
فقال نعم واي شيء في هذا سالت الله عز وجل ان يكفيني مؤنة بطني
فكفاني عاشر علي بن رزين مائة وعشرون سنة وتوفي سنة
خمس وعشرين ومائة ودفن على جبل الاودر ودفن الى جانبه

صاحبه ابو عبد الله المعري محمد بن علي بن الحسن الترمذي

يكاتبه ابو عبد الله من كتاب مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة
وكان يقول ما صنعت شيئا ليسبني لكن كنت اذا شئت علي
وقتي اتيتي فمستفاتي وباسناده الى منصور بن
عبد الله قال محمد بن علي الترمذي ليس في الدنيا حمل اقل من
البر لان من ترك فقد وثقك ومن تركك فقد اهلك
والحمد لله محمد بن الحسين سمعت الحسين بن النضر بن يحيى يقول سمعت
الحسن بن علي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي يقول من
جهل واصاف العبودية فهو نعت الربوبية اجمل
وباسناده الى ابي الحسن الفارسي قال سمعت محمد
ابن علي الترمذي يقول المؤمن يشرق بوجهه وخيرته في

قلبه والمنافق خيره في وجهه ويشرق في قلبه وقال
اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظرك واجعل شكرك لمن
لا ينقطع عنك نعمه واجعل خضوعك لمن لا يخرج عن ملكه
وسلطانه اسند محمد بن علي بن محمد بن ابي

ذكر المصنفين من اهل الخوار احمد بن اسمعيل بن ابراهيم الخزاز

ابن ابي جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق قال قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل
الخزازي كيف كان يدو امرك في طلب الحديث قال املت حفظ
الحديث وانا في الكتاب قلت ولم اتى عليك اذ ذاك فاعشروني
او اقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الي
الداخل وخير فقال يوما فيما كان يقرأ للناس عن سيف بن
ابن الزبير عن ابراهيم فقلت له ما بالان زابا الذي لم يرو عن ابراهيم
فانتبهري فقلت له ارجع الى الامم ان كان عندك قد دخل فظرفيه ثم
مخرج فقال له كيف هو يا غلام قلت هو الذي يروي عن ابراهيم
فاخذ القلم مني فاحم كاهه فقال صدقت فقال له بعض اصحابه ان
كنت اذ رددت عليه قال ابن ابي حاتم عشر سنة فلما طعن
مئة سنة ست عشر جفطت كتب من المبارك ووكيع ثم خرجت
معاني واخي الى مكة فلما حججت رجعت فاحم كاهي وطلب الحديث

فلما طعنت دتمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين
واقاويلهم وصنفت كتاب التاريخ عند قبر الرسول صلى الله عليه
وسلم في الليالي المقمرة وبأسناده الى ابي محمد
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري فلا سمعت ابا عبد الله
محمد بن اسمعيل يقول لفتش اكثر من ألف رجل من اهل العلم اهل
الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد
والشام وبأسناده الى السعدي قال سمعت بعض
اصحابنا يقول قال محمد بن اسمعيل خرجت هذا الكتاب يعني الصحيح
منها ستماية الف حديث وبأسناده الى محمد بن
يوسف الفريفي قال قال محمد بن اسمعيل ما وضعت في كتاب
الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
وبأسناده الى بكر بن منير قال كان رجل الى محمد بن
اسمعيل بضاعة انفذها اليه فلان فاجتمع اليه التجار بالعشيرة
فطلبوا برهم خمسة الاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاه من
تجار اخر فطلبوا منه تلك البضاعة برمح عشرة الاف درهم
فردهم وقال النبي ابارحه ان ادفعوا اليهم مما طلبوا فابغني
الذين طلبوا اول مرة فنعادوا لا احب ان انقض بيتي
وبأسناده الى مسعود بن سعيد قال كان محمد بن اسمعيل
بخارا اذا كان ذوا ليلة من رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي

درع

القديم

سنة

بهر ويقرأ في كل ركعة عشرين آية وكان يقرأ في السجرات
النصف الى الثلث من القرآن فيختم عند السجدة كل ثلاث ليال
ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة وبأسناده
الى علي بن محمد بن منصور قال سمعت ابي يقول كان في مجلس ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل فرفع انسان من تحت قنطرة فطرحها على الارض
فراث محمد بن اسمعيل نظر اليها والى الناس فلما غفل الناس رآته
مد يده فرفع القنطرة من الارض فادخلها في ثوبه فلما خرج من
المسجد رآته اخرجها فطرحها على الارض وبأسناده الى
واخيرنا محمد بن ادريس الزرقاني قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا محمد
ابن يوسف قال حدثنا محمد بن يحيى قال كنت اري ابا عبد الله يقوم
في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين مرة في كل ذلك يخذ
القنطرة فيوركي نارا ويسير ثم يخرج اجادش فيعلم عليها شعر
يضع راسه وكان يصلي في وقت السجدة عشرة ركعة يوتر فيها
بواحدة وبأسناده الى بكر بن منير قال سمعت محمد
ابن اسمعيل يقول ارجوان الف ليلة ولا تخاسني اني اغتبت احدا
فلش فضائل البخاري كثيرة وحفظه الحديث حفظ
غزير قد شهدنا الاكابر به حتى قال احمد بن حنبل ما اخرجت
خراسان مثل محمد بن اسمعيل وكان خفيف الجسم ليس بالطويل ولا
بالقصير وادب يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من

شوال سنة اربع وسعين وما به توفي ليلة السبت عند صلاة
العشا اليه الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر وذلك اخره
شوال من سنة ست وخمسين ومائة ووقعه بخبرتك ٥

عبد الخشاري

وباسم الله تعالى ناداه الى علي بن محمد السيراني قال سمعت ابراهيم
براهيم الخواصر يقول سلكت البادية سنة عشرين سنة على غير
الجارة فاعجب ما رايت فيما رجلا يسير ليدان ولا رطلان وعليه من
البلاء امر عظيم وهو زحف زحفا فاجرت منه وسميت عليه فقال
لي وعليك السلام يا ابراهيم قال فعلت له ثم عرفني ولم ترني قبل فقال
الذي جالك عرفني وبينك فعلت صدقت الي ابن تيرد فقال الي
مكة فلت ومن اذ انت قال انما من بخار اقبقت متعجبا انظر اليه
فطروا في شرا وقال يا ابراهيم اتعجب من قوتي بحمل ضعيفا ورفق
به ثم دعت عباه وارسل الهموع فقلت لا يا حبيبي فتركته على ما له
ومضيت انا فلما دخلت مكة رايت في الطواف وهو زحف زحفا

ومن المصطفين من فرغانة ابو بكر بن اسمعيل

الفرغاني وباسم الله تعالى ناداه الى محمد بن داود قال ما رايت في
الفقر احسن من اي كرم اسمعيل الفرغاني وكان ممن يظهر الغنى
في الفقر بلير في صفة ورداءه سراويل ونعلا لطيفا وعمامة

طع

وفي يوم مفتاح كبير من اسرايت ينطرح فيه وكان ماواه المسكين
ويطوى الحسن والست داود

ومن المصطفين من خشب ابوترايب النخشي

واسمه عسكر بن الحسين وتقال عسكر بن محمد بن الحسين
وباسم الله تعالى ناداه الى ابي عبد الله راجلا يقول لقيت ستمائة
شيخ ما رايت فيهم مثل اربعة اولهم ابوترايب النخشي
وباسم الله تعالى ناداه الى الحسن بن خباز الفقيه يقول مرة
ابوترايب النخشي بمنزلة فقال له تخلق راسي الله عز وجل فقال له اجلس
فجلس ففينا يخلق راسه مزب امير من اهل الدار فقال جاشيته فقال
لهم ايسر هذا ابوترايب فقالوا نعم فقال اني شئ معكم من الدنانير فقال
له رجل من خاصته معي خريطة فيها الف دينار فقال اذا قام فاعطه
واعتذر اليه وقل له لم يكن معنا غير هذه في الغلام اليه فقال ان الامير
يقول املك السلام وقال لك ما ضرر معنا غير هذه الدنانير فقال له
ادفعها الي المزين فقال المزين واخي شئ اعلم بها فقال اخذها فقال لا
واسه ولوانها الفاد دينار ما اخذتها فقال له ابوترايب مزاليه وقل له
ان المزين ما اخذها خذها انت فاصر فيها في متمانك وباسم الله تعالى ناداه
الى محمد بن داود قال سمعت ابا عبد الله راجلا يقول قدم ابوترايب مرة
الى مكة فقلت له يا استاذ ابن اكلت وما خيت بنفوسك اكلت
اكله بالبحر واكله بالبحر واكله عندكم وباسم الله تعالى ناداه

ابوترايب النخشي

الى احمد بن ابي عمران الهروي قال سمعت اسمعيل بن نجيب يقول كان بوتراب
يقول سني ومن الله عهد ان لا امديدي الا حرام الا تضرب يدي عنه
وبسناده الى منصور بن عمار قال سمعت ابا تراب
التخشي يقول اذا الفت القلوب الاعراض عن الله عز وجل صحتها
الوقية في لا وباد وبسناده الى ابي علي الروذباري
قال سمعت ابا عمار الشريفي يقول كما مع اي تراب التخشي في طريق
مكة فمض فعدت عن الطريق الى ناحية هناك بعرض اربعة انا عطشان
فاضرب رجله فاذا عين من ماء زلال فقال الفتى احب ان اشربه
في قدح فشرب يده الارض فناولوه قدحا من زجاج اشربوا من ماء
رايت مشرب وسقانا وما زال القدح معا الى مكة فقال لي يوما ما
يقول اصحابك في هذه الامور التي يكرم الله بها عباده فقلت ما رايت
احدا الا وهو يعطي الايمان بما فعل انما سالتك من طريق الاحوال
قلت ما اعرف لهم قولاً فيه فقال لي قد زعم اصحابك انها خدع من
الجن وليس الامر كذلك انما الخدع في حال السكون ايها فانما من معرج
على الملك في اعتناز الخفاق فقلت فترى به ثباته اسند
ابوتراب عن محمد بن عيسى بن عمار وغيرهما وروى في ابوابه
نحوه اسباع في سنة خمسين واربعمائة وما تيز

ومن المصنفين من افاد وفي قرية عند بلخ على نهر

خوار

المنجوراني وبسناده الى عبد الحميد بن محمد
البلخي قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي ابيات ابو علي المنجوراني فخرنا فخرنا
ابنه من محمد بن محمد بن جعفر بن ابي اسيد بن عتيبة ودخل الماء في نهر وقال
اشهدوا اني له امك اليوم شيئا ما ورثت عن ابي لانه يتاجر في صدرى
فان واسيتموني بغيره حتى اخبرني من الماء فقلت قال وكان اسديقا
نواسيا قال نقول له قميصا فخرج من الماء وكان يركب ما له يحصى

ذكر المصنفين من عباد خراسان والمشرق

الذين لم تعرف بلادهم ولا اسماءهم ع

وبسناده الى جعفر بن احمد بن صالح بن عبد الكريم
قال قال رجل من اخوان فضيل من اهل خراسان يجلس فضيل في
المسجد الحرام فحدثه قال فقال خراساني يقول فسرفت منه ذنبا
شتموا وسب بعوز في الفرج خراساني يبكي فقال له فضيل ما لك قال
سرفت ابراهيم قال عياض بكي قال لا قال خراساني مثلثني واتيته
في سبى الله عز وجل فشرذ عني على ادراج من تحت فبكيت رحمة له

ع

وبسناده الى عبد الله بن محمد بن ابي طاهر الرازي قال حدثنا
صالح بن احمد بن جندب قال يومئذ في قتل في قد وجه ابوك اسري في
طلبك فقلت وجهت في طلبي فقال جاني رجل امرتك احب ان تراه بينا

من وراء النهر فقلت اني تريد ان الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول
يوم من العشرة الثاني فقلت في هذا الوقت فلا يفعل الله ما يشاء فقلت
فكلمته فقال ان اجبت ذلك حتى اذا كان الليل قال لي قم فليست
ما يسير للسفر واخذ بيدي وخرجنا من بلخ فمررنا بقرية لنا فلقيني
رجل من الفلاحين فاصيبت به بعض ما احتاج اليه فقدم اليه اخيرا
وبعض ما رسلنا ان ناكل فاكلنا وجاما فشرينا ثم قال سير الله قسم
فاخذ بيدي فجعلنا نسير وانا انظر الى الارض فحذبت من تحتنا كائنا
الموج فمررنا بمدينة بعد مدينة فجعل يقول هذه مدينة كذا هذه
مدينة كذا هذه الوفة ثم انه قال في الموعد هاهنا في مكانك هذا
في الوقت يعني من الليل حتى اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي
وقال سير الله قال فجعل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا وهذه
قيد وهذه المدينة وانا انظر الى الارض فحذبت من تحتنا كائنا الموج
فصرنا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزنا ثم فارقتي وقال
في الموعد في الوقت من الليل في المصلي حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا
به في المصلي فاخذ بيدي فنعل كفعله في الاول والثاني حتى اتينا
مكة في الليل ففارقني فقبضت عليه فقلت الصبح فقال اني اريد
الثام فقلت انا معك فقال لي اذا التقى الحج قال الموعد هاهنا عند
المزمر حتى اذا التقى الحج اذا انا به عند المزمر فاخذ بيدي فطفنا
فلميت المقدس فلما رجعنا الى المسجد قال لي عايد السلام انا على المقام ههنا

هذا هو المقام
الذي كان عليه
الرسول صلى الله عليه وسلم
عند مواعيد الحج

ان شاء الله ثم فارقني ففارقته بعد ذلك ولا عرفني اسمه قال ابراهيم فوجئت
الى بلدي اسير سيرا الضعفا منزلا بعد منزلي حتى رجعت الى بلخ
فكان اول امري فليست قد انتهينا بحمد الله ومنه الى نهاية
المشرق ونحن نعود الى مركزنا وهو مدينة السلام بغداد ففترقني
منها الى ديار الشام والمغرب ان شاء الله تعالى

فمن المصطفين من اهل عكبر ابو عبد الله عبيد الله

ابن محمد بن بطة وكان عالما عابدا واباسه نادر الى ابي حامد
احمد بن محمد اللؤلؤي قال لما رجع ابو عبد الله بن بطة من الرحلة لازم بيته
اربعة سنين فلم يربو ما منها في شوق ولا ربي فمطر الا في يومي
الاثنين والفطر وكان اتمارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الا غيرة
او كما قال الحبيب بن عبد الرحمن قال اخبرنا احمد بن علي قال اخبرنا
القاضي عبيد بن علي بن ابو عبد الله بن بطة في المحرم سنة سبع وخمسين
وثلثمائة وكان شيخا صالحا مجاب الدعوة

**ذكر المصطفين من اهل الموصل
المعاني بن علي بن ابي يوسف بن عويلازي**

جميع العلم والفقه والتقوى والورع واباسه نادر الى ابي
ابن خشرم قال سمعت شرا الحافي وقال له رجل الا اراك عاشقا للمعاني

ثيابهم وتجرو على الضعفا فيغسل ثيابهم غير أجبر فأتينا فقال
ممن انتم قلنا من اهل الموصل قال تعرفون فتحاقلنا نعم قال ما فعل قلنا
مات قال فتوجع عليه واظهر حزنا فقلنا كيف تعرفه وانت رجل
من اهل فارس وهو الموصل قال اريت في منامي علة لما انا ان
فتح الموصل فانه من اهل الجنة فخرجت من فارس حتى ايت الموصل
فسالت عنه فقيل لي هو على الشط فابسته فاذا رجل ملتفت بكسائه
وقد اتى شظاه في ثيابه فسالت عليه فرد علي فقلت له ايتك زائر قال
قلت الشرف ونام فدخلنا المسجد وغربت الشمس وصلينا ونفترق الناس
وان لمعارفنا كلنا ثم نودى بالعشا الاخره فصلينا ونفترق الناس
وقام فخرج في صلاته ورميت نفسي فاذا رجا اقد دخل علينا المسجد
فسلم وسلم الى جنبه فخرج ركعتين وقعد وسلم عليه وسأله فقال له الرجل
متى عهدك بالسرقي والامالي عهده منذ ايام قال فقم بنا اليه
فانه معتز قال فخرط من المسجد وانا انظر اليهما حتى منيا الى
دجلة بمشايخ الماء فتعدت انظر رجوعهما فجاءا حذما في
احرا ل فاذا هو فخرج فتمت فدخلت المسجد فرميت نفسي كذا في
نائم فلما اسهرت المسجد وصلينا ونفترق الناس فميت اليه فقلت يا ابا
محمد قد قضيت من زيارتك وطرا وقد رايت الرجل الذي اتاك في
البارجة وما لا من هذا فجعل يعارضني فلما علم اني قد علمت الخبر
احذ علي العهد وان لا اعلم بذلك احد ما علمت انه حي وقال لي

ذاك الخضر وابو السري حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية
واشار يده اليها فاجعل طريقك عليه فالفه وسلم عليه فمضيت اليه
وسلمت عليه ذكر المعافاة في عمره ان انا لم يلق اعقل من فتر هذا
وقال ابو خرا التمار توفي في سنة سبعين ومائة د

فتح بن سعيد الموصل يكتال بانصر

وقد سئلت به هذا الذي قبلنا اذا قيل فتح الموصل وبما اثنان معروفان
عند اهل العلم واذا فترت بينهما بالكنية او باسم الاب تباينا وقد سئلت عن
هذا الخو الحكاية التي حكيناها عن الولد بحق اولاده ويحتمل ان تكون
عن الاول وباسمنا اه الى ابو بكر بن عثمان قال سمعت
بشر بن الحارث يقول بلغني ان فتى الفتح الموصل غريت فقيل له الا
تطلب من يكسوها قتال لا ادعها حتى يري الله عز وجل غريها
وصبري عليها قال فكان اذا كان ليالى الشتاء جمع عياله ومالك كساه
عليهم ثوبا قال اللهم افقر شئ وافقرت عيالي وجوعتني وجوعت
عيالي واعرتني واعرت عيالي ما في وسيلة توصلت اليك وانما
تفعل هذا باوليائك واجبايك فها انا منهم حتى افرح
وباسمنا اه الى احمد بن يحيى الجواركي قال حدثنا ابراهيم بن
نوح الموصل قال رجع فتح الموصل الى اهله بعد العتمة وكان صائما
فقال عشتوني فعالوا ما عندنا شئ نعتيك به قال فما لكم جلوس في

الظلمة قالوا ما عندنا شيء نسرج به فجلس سكي من الفرج ويقول الهي
 مثل يترك بلا عشاء ولا سراج يأتي يدرك انت متى وما زال سكي الى
 الصباح وباس سناده الى اي بكر عفتان قال سمعت بشرا
 ابن الحارث يقول بلغني عن فتح الموصلي انه كان تجزأ بفلس في اليوم يشترك
 به نخالة وباس سناده الى محمد بن روج قال حدثني ابراهيم بن
 عبدالله قال صرعت فتح الموصلي ففرج وقال يا رب انبليتنى بلاء الانبياء
 فشكر هذا ان اصابني الليلة اربعماية ركعة وباس سناده الى
 ابي عمران موسى بن عيسى الجصاص قال حدثنا بشير بن الحارث قال قال فتح
 الموصلي من ادام النظر بقلبه ورثه ذلك الفرج بالمحبوب ومن اثم
 على هواه ورثه ذلك وجهه اياه ومن اشتاق اليه وزهد فيما سواه ورثا
 حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر الى وجهه الكريم وباس سناده
 الى ابي جعفر راخت بشير بن الحارث قال كنت يوما واقفا بيننا اذ
 اقبل شيخ تايير الشعر ملتفتا بالعباقرة اليه بشير في البيت قلت نعم
 فقال ادخل فقال ادخل فنقل فتج بالباب فدخلت فقلت يا خال شيخ
 في عبا فقال قل لبشر فتح بالباب قال فخرج مسرعا فضا فحقة
 واعتنقه فقال له الشيخ يا ابا نصراني ذكرتك البارحة فاشتقت
 الى اقبالك قال فرفع الي درهم فقال خذ يا ربه دوايتو خير او يكون
 حيدا ويدا فقير ثم اقبل الشيخ قل له يكون شهرنا فجيشه به
 فقال الشيخ قل له يا كل معنا فقال كل معنا فاكلت معهم فلما اكلنا اخذ

ما فضل فطرف العبا ومضى فخرج خالي معه يشيعه الى باب حارب
 فلما رجع قال لي يا بني تذكر من هذا قلت لا قال هذا فتح الموصلي
 وباس سناده الى محمد بن الصلت قال كنت عند شرب
 الحارث فجارجل فسلم على شير فقام شير اليه فقامت لقيامه فمنعني
 فلما سكن الرجل اخرج بشير درهمين صحتا وقال اخرج واشتر خبزا
 وزبدا وتمبر برتي قال فخرجت واشترت وحملت فوضعتها بين
 يديه فاكل الرجل وحمل الباقي وقام وخبرني فلما خرج قال لي بشير يا بني
 تذكر من منعك عن القيام له قلت لا قال لانه لم يكن بينك وبينه فكان
 قيامك لقيامه فاردت ان لا يكون قيامك الا لله خالصا وتذكر كل ما
 دفعت اليك الدرهم وقلت اشتر كذا وكذا قلت لا قال ان طيب الطعام
 يستخرج خالصا لشكره تعالى وتذكر كل حمل الباقي قلت لا قال عندكم
 اذ اصبحت التوكل لم يضرب الحمل وهذا فتح الموصلي جانا زيرا وباس سناده
 عن احمد بن ابي الجوارك انه قال سمعت شيخا من اصحاب فتح الموصلي
 قال كان لفتح الموصلي بضاعة عند اخ له يعمل بها في البر والبحر فبعث فتح
 فاستردوها وانفقها وقال راي قلبي ميل اليها فكرهت ان تكون
 ثقتي سواها وباس سناده الى ابي ثابت الخطاب قال سمعت
 ابراهيم بن موسى يقول رايت فتح الموصلي يوم عيد قد راى على الناس
 الطيا لسن والعمائم قال فقال يا ابا ابراهيم انما ترى ثوبا يلبس وجسدا
 ياكله الدود غذا هو لا انفقوا خزانهم على بطونهم وظهورهم ويقدمو

معرفته

ن

غداً على ربهم فاليوم ناداه الى محمد بن الحسين
والحدثني عبد الله بن الفرج قال قال فتح الموصلي كبرت على خطاياي
وكثرت حتى لقد استثنى من عظيم عفواه قال ثم قال واني اسير
منك وانت الذي جدت على السحر بعد ان غدا كفره فجرة واني
اسير منك وانت ولي كل نعمة واني اسير منك وانت الموتى
لكل فضا ومعروف واني اسير منك وانت المغيب عند الكرب فلم
يزل يقول اسير منك حتى سقط مغشياً عليه وبس ناداه
الى ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي قال مررت
بالموصلي بصبيتين مع احدهما كسرة عليها عسل ومع الاخر كسرة
عليها كامن فقال الذي معه الكامن للذي معه العسل اطعمني من خبزك
قال ان كنت كلباً الى اطعمتك قال نعم فاطعمه من خبزهم وجعل فيه
خيطة وجعل يقوته فقال فتح لورطيت خبزك ما كنت كلباً لهذا
قال ابو موسى وهكذا الدنيا قال احمد وحدثني ابي
والحدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني ابو بكر بن عيسى قال حدثني
عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا عثمان بن عمار قال غبت غيبة فلما قدمت
لقيت فتى الموصلي دجانوناً سالم الدورقي فقال يا بصري اي شيء
رايت في غيبتك فقلت رايت عجائب كثيرة واخباراً مختلفة فصاح
صيحة فقلت انت يصير من الخبر فكيف لو شاهدت القيامة او
شاهدت صاحب القيمة فتشوق شهوة ووثب من الجانوت فخر

[illegible]

فَنظَرَ إِلَى الدَّخَانِ يَفُورُ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَبَكَتُمْ قُلُوبُ النَّاسِ
قُرْبَانَهُمْ فَلَبِثَ شَعْرَكَ مَا فَعَلْتَ فِي قُرْبَانِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَجْبُوبُ ثُمَّ
سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَجِئْتُ بِمَا رَفَعْتُ بِهِ وَجْهَهُ فَأَفَاقَ ثُمَّ مَضَى
حَتَّى دَخَلَ بَعْضُ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ
طَوْلَ غَمِّي وَخُسْرِي وَتَرَدَدِي فِي أَرْقَةِ الدُّنْيَا فَحَتَّى مَنَى بِحُسْنِ أَيُّهَا
الْمَجْبُوبُ ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَجِئْتُ بِمَا رَفَعْتُ بِهِ وَجْهَهُ
فَأَفَاقَ فَمَا عَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيْامًا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَسَنَادُهُ إِلَى أَبِي ثَابِتٍ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ مُوسَى يَقُولُ رَأَيْتُ فَتْحًا الْمَوْصِلِيَّ فِي يَوْمٍ عِيدٍ أَضْحَى وَقَدْ شَمَّ رِيحُ
الْقَتَارِ فَدَخَلَ فِي زَفَاقٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ تَقَرَّبَ الْمُتَقَرَّبُونَ
بِقُرْبَانِهِمْ وَأَنَا أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِطَوْلِ خُسْرِي يَا مَجْبُوبُ كَمْ تَتَرَكْنِي
فِي أَرْقَةِ الدُّنْيَا مَجْبُوبًا ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ وَجَلَّ فَرَقْنَاهُ بَعْدَ ثَلَاثِ

وَسَنَادُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُشَامٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ فَتْحِ
الْمَوْصِلِيَّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقَدْ مَذَكَّنِيهِ بِكَ حَتَّى رَأَيْتُ الدَّمْعَ
مِنْ عَيْنَيْهِ صَابِعًا يَتَجَدَّرُ فَرَدَنُوبُ مِنْهُ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَإِذَا دَمْعُهُ قَدْ
خَاطَهَا صَفْرَةٌ فَعَلْتُ بِاللهِ مَا فَتَحَ بِكَ الدَّمَ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّكَ
جَلَسْتَنِي بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَخْبَرْتُكَ بِكَتِّ دُمَا فَعَلْتُ عَلَى مَا زَا بَكَتِ دُمَا
وَعَلَى مَا زَا بَكَتِ الدَّمْعُ فَعَلْتُ بِكَتِّ الدَّمْعِ عَلَى تَخْلُفِي عَنْ وَاجِبِ حَقِّ
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَكَتِ الدَّمَ عَلَى الدَّمْعِ خَوْفًا أَنْ تَكُونَ مَا هَجَعْتَ

إِلَى الدَّمْعِ قَالَ الرَّجُلُ فَرَأَيْتُ فَتْحًا بَعْدَ مَوْتِهِ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ اللهُ
بِكَ فَقَالَ غَفِرَ لِي فَلْتُ مَا صَنَعَ فِي دَمْعِكَ فَقَالَ قَرَنِي عَزَّ وَجَلَّ
وَقَالَ لَا يَفْتَحُ الدَّمْعُ عَلَى مَا دَا فَعَلْتُ يَارَبِّ عَلَى تَخْلُفِي عَنْ وَاجِبِ حَقِّكَ
وَالْقَالَ دَمٌ لَمْ يَكَيْتْ فَقُلْتُ يَارَبِّ عَلَى دَمْعِي خَوْفًا أَنْ لَا تَصْنَحَ لِي فَقَالَ
يَا مَا فَتَحَ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا كُلِّهِ وَعَزَّنِي وَجَلَّ لِي لَقَدْ صَعِدَ لِي حَافِظًا كَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً بِعَيْنَيْكَ مَا فِيهَا خَطِيئَةٌ أَدْرَكَ فَتَحَ عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ وَاقْرَأَهُ وَأَسْأَلُكَ عَنْ عَيْسَى وَتَوَفَّى سَنَةً عَشْرًا وَمَا تَزِي

سَبَاحُ الْمَوْصِلِيَّ

وَسَنَادُهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْمُصْطَفِيَّ يَقُولُ
لِسَبَاحِ الْمَوْصِلِيَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَفَضْنِي بِهِمُ الزَّهْدُ قَالَ إِلَى الْإِسْرَةِ
أَحْمَدُ بْنُ الْمَوْصِلِيَّ

وَسَنَادُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى مَرْوَانَ بْنِ
مُهْرَانَ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ الْمَوْصِلِيَّ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَنْ تَعْمَلَ
فَقَدْ عَمِلَ الْعَامِلُونَ قَبْلَكَ وَأَنْ تَعْبُدَ فَقَدْ تَعْبُدُ الْمُتَعَبِّدُونَ
قَبْلَكَ أَوَّلِيكَ الَّذِينَ قَسَرُوا الْآخِرَةَ وَبَاعُوا الدُّنْيَا أَوَّلِيكَ الَّذِينَ وَلِيَ
اللهُ أَقَامَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَمْ يَأْخُذُوا مِنَّا وَلَا شَمَالًا فَلَوْ سَمِعْتَ نَعْمَةً مِنْ
نَعْمَاتِهِمْ أَلَا تَعْتَبِرُ فِي صُدُورِهِمُ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي خُلُوقِهِمْ غَشِيَتْ
عَلَيْكَ عَيْشَتُكَ وَلَطَرَدَتْ عَنْكَ الْبَطَالَةُ يَا أَمَّ حَيَاكَ
ذِكْرُ الْمُصْطَفِيَّاتِ مِنْ عَائِلَةِ الْمَوْصِلِيَّ

الوف الموصليّة

وباسمنا الى احمد بن ابي الحواركي قال سمعت ابا سليمان

يقول خطب رجل امرأة من اهل الموصل يقال لها الوف فقالت

للسول قل له ما يسترني نكاحي عبد وجميع ما تملكه وانك تشغلني

عن الله عز وجل طرفه عن **رقية**

وباسمنا الى فتح الموصلي قال سمعت امرأة مشعبية

عندنا تقول الهي وسيتدي ومولاي لو انك عندني بعد اهلك كله

لكان ما فاتني من قريتك اعظم عندي من العذاب ولو نعمتني بنعيم

اهل الجنة كلهم كانت لذة جلك في قلبي اكثر قلت هذه

العابدة هي رقية وقد اخبرنا ابراهيم بن دينار الفقيه قال اخبرنا

ابو علي بن سنان قال اخبرنا الحسن بن الحسين بن دوما قال اخبرنا

ابوبكر احمد بن نصر الدارع قال حدثني جرب قال حدثني منصور بن محمد

قال قالت رقية الموصليّة اني لا احب زني خبيثا شديدا ولو امر

ني الى النار ما وجدت للنار حرارة مع حبه ولو امرني الى الجنة

ما وجدت للجنة لذة مع حبه لان حبه هو الغالب علي

وباسمنا الى محمد بن كثر المصيصي قال قالت

رقية العابدة وكانت بالموصل حرام على قلب فيه رهبانية المخلوقين

ان يدور حلاوة الايمان تشغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله ولو تركوها

لجالت في الملوك ورجعت اليهم ضرفا لفوايد وكانت تقول

في

ح

نحو

تقتها في مذاهب الاصلاح ولا تقتها فيما يؤذي سلم الى الركوب

علي القلاص

امية بنت ابي المورع

وباسمنا الى ابي الوليد رباح بن ابي الجراح العبدري

قال ما رايت قط مثل امية بنت ابي المورع الموصليّة وكانت من

الخائفين وكانت اذا ذكرت النار قالت ادخلوا النار واكلوا من

النار وشربوا من النار وعاشوا ثم نبكي وكان بكاءها طويلا من ذلك

وكانت كأنها حبة على منقلى وكانت اذا ذكرت النار بكّت وابكت

وما رايت احدا اشق خونا ولا اكثر بكاء وخشوعا منها

موافقة ويقال موافقة

وباسمنا الى ابي عبد الله الحضري قال سمعت فتحة

الموصليّة تقول مرت بي امرأة يقال لها موافقة فعدت فسقط ظفر

ايها من فضحكت فقبل لها يا موافقة يسقط ايها منك وتضحكين

فقال ان حلاوة ثوابه ازال عن قلبي مرارة وجعه

وباسمنا الى عبد الله بن خنيس قال مرت بفتح الموصلي

امرأة يقال لها موافقة فعدت فسقط ظفر ايها من فضحكت فقبل

يا موافقة يسقط ظفر ايها منك وتضحكين ففالت واسه ان حلاوة ثوابه

ازال عن قلبي مرارة وجعه وقد روي ان هذه القصة جرت

لا سراة فتح الموصل وذكر اسنادنا الى محمد بن المشي قال قال
زيد بن ابي الزرقاد عثرت امرأة فتح الموصل فانقطع ظفرها
فصحت فقبل لها ابن ماجدينه من حيران الوجع فقالت ان
لله ثوابا زالت عن قلبي مرارة وجعة

رأية الموصلة

وبسنادنا الى احمد بن ابي الحواري قال حدثني امرأت
رابعة قالت دخلت على اخي عاتق الموصلي فقالت لي هل تدري
ما قوله الامير اني الله بقلب سليم قالت قلت لا قالت القلب السليم
الذي يلقي الله وليس في قلبه شيء غير الله قال احمد فحدثت به
ابا سليمان فقال ليس هذا كلام الراهبه هذا كلام الانبياء

ذكر المصطفين من اهل الرقة بميمون بن مهران

يكما ابا ايوب مولى بني نصر وقيل مولى الازد ولد سنة اربعين
وبسنادنا عن جعفر عن ميمون بن مهران قال قال
ابي عمر بن عبد العزيز من مواليك قلت كانت امي مولاة للازد
وكان ابي مكاتبا لبي بن قيس فقال لابي عمر ما ميمون انت مولى
للازد وبسنادنا الى شفيق قال حدثنا خلف بن
خوشب قال تكا رينا مع ميمون بن مهران دوابا الى مكان
فقال ميمون لولا ان الدواب بكرا لمزنا على ال فلان

وبسنادنا الى خالد بن حيان قال حدثنا جعفر بن برقان قال
قال ميمون بن مهران يا جعفر قلت اني وجهي بالكرم فان الرجل لا
يصبح اياه حتى يقول له في وجهه ما يكره قال
عبد الله وحدثني يحيى بن عثمان الجزي قال حدثنا ابو المليح عن ميمون
قال لا يضرب المملوك في كل ذنب ولكن احفظ ذلك له فادعني الله
عز وجل فعاقبته على عصيائه وذكره الذنوب التي اذنب
بينك وبينه وبسنادنا الى عبد الله بن جعفر قال
سمعت ابا المليح يقول ما رايت احدا افضل من ميمون بن مهران قال
له رجل يوما يا ابا ايوب اشتكي اني راك مصفرا قال نعم لما يبلغني
في اقطار الارض قال ابو علي الجعفي وسمعت عبد الملك الميموني
يقول سمعت ابي يقول سمعت عمي عمر يقول ما كان ابي يكثر
الصيام ولا الصلاة ولكنه كان يكره ان يعصي الله عز وجل قال
وسمعت ابي يقول وددت ان اصبعي قطعت من هاهنا وان لم ا
قلبت ولا العفر قال لا العفر ولا العفر قال ابو علي
الجعفي وحدثنا عمر بن نوفل بن خلاد قال حدثنا النضر قال
حدثنا ابو المليح قال سمعت ميمونا يقول لا خير في الدنيا الا لاجد
رجلين رجل تايب يعمل في الدرجات وبسنادنا
الى كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن
مهران يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا نكث في قلبه نكته سودا



فان تاب مجت من قلبه فترك قلب المؤمن مجلوا مثل المرأة ما ياتيه
الشیطان من حاجة الا راه وابصر واما الذي يتابع في الذنوب
فانه كلما اذنب نكث في قلبه نكته سودا فلا يزال ينكث في قلبه
حتى يسود قلبه فلا يبصر الشيطان من حيث ياتيه وال
وسمعت ميمون بن مهران يقول لا يكون الرجل من المتقين حتى
يحاسب نفسه اشده من محاسبته شريكه وحتى يعلم من اين
مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه ومن حيث ذلك ان من
حرام وما سناده الى حسين بن محمد واذا حدثنا ابو اللؤلؤ
عن ميمون قال الصبر صبران والذكر ذكران فذكر الله عز وجل
بالسار حسن وافضل منه ان يذكر الله عز وجل عند ما يشرف على
معاصيه والصبر عند المصيبة حسن وافضل منه ان يقصر
نفسك على ما تكره من طاعة الله عز وجل وان ثقل عليك قال
ميمون وادركت من لم يكن نكلم الا بحت وسكت وادركت من
لم يكن نكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس الا بما يصعد
وادركت من لم يكن يلاذ عنقه من السماء فرقا من ربه عز
وجل ولو ان بعض من ادركت نشر ليغانيم او نعاينكم لما عرف
منكم شيئا الا قتلكم وما سناده الى خالد بن اخوان قال
حدثنا عيسى بن ابي الاسدي قال مشيت مع ميمون بن مهران
حتى دناي باب دار ومعه ابنه عمر فلما اردت ان انصرف قال

له عمر وما به الا تعرض عليه العشاء قال ليس ذلك من نيتي اسند
ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب وغيرهما وتوفي في سنة سبع
عشر ومائة د سناذ القلاء

وباسناده الى محمد بن يزيد المستملي كان حدثنا جديفة
ابن المرعشي قال مررت بالرقه باصحاب السوق ورجل سبيع السوقي
عليه بنته وهو مقبل على غلامين وعلى راسه كتمة دينة فقلت لو
القيت هذه الكتمة وقال اصببت فلي يسلح عليها قلت اراك مقبلا على
الغلامين افمن جتهما قال لا في اجل الله ان اشغل قلبى بحب احد مع جته
ولكن ارحمهما وباسناده الى ابي عمر العطار قال
سمعت جديفة العابد صاحب يوسف راسيا ط قال لما اصطلم الروم
والعرب قلت في اصنع الآن في الرباط فخرجت حتى اتيت الرقة
فجئت الى فتور فلا بين فقلت اعمل معكم فتظرون الى العمل فتجرون
من الكراوي بقدر ما استحقته قالوا نعم فعملت اعمل معهم وكان ثم شيخ
جالس من يد يد زميل سويق سبيع على راسه قلنسوة سودا مخروقة
وقرو مخرق وبين يديه صبيان يلعبان ويقتلان وهو متشاغل
بهما يزجرهما وينهاهما قال فقلت له اني احسبك نجتهما قال لا
والله ما احبهما ولكن ارحمهما وما احب احب الي من الله قال فاعجبني
قوله وانست به وكان ثم شاب يرفث بعضهم على بعض فقلت له

الاشقي هو لا الشباب قال اني لاجل الله ان اذكره عند مثل هولاء قال
 فاعجبني مقالته فقلت كيف جئت لدرجة الناس قال ما احب ان يلا
 ملك بيت دنانير وانه يقع في قلبي حب مدحه الناس في قلبي فاما هذه
 القلنسوة على راسك قال وجدت قلبي يصلح عليها قال حديفة فلم ازل
 احدا ان شا الله ان اصدق منه قبل ان كان من يوسف بن اسيا اط
 والما ان يوسف بن اسباط يصلح الاشكال ذلك قال ابو عمر
 فذكرت ذلك لبعض الرقيير فقال ذلك جناد القلاء د

توبة بن الصمة

وباسم الله تعالى سنده الى محمد بن ابي الدنيا قال حدثني رجل من قريش
 ذكر انه من ولد طلحة بن عبيد الله قال كان توبة بن الصمة بالرقه
 وكان محاسبا لنفسه فحسب فاذا هو تسعين سنة فحسب ايامها
 فاذا هي احدى وعشرون الف يوم وخمس مائة يوم فصرخ وقال يا ويلنا
 الف المليك احدى وعشرون الف ذنب كيف وكل يوم عشرين الف ذنب
 ثم ختم مغشيا عليه فاذا هو ميت فسمعوا قايلا يقول مالك ركنه
 الى الفردوس الاعلى

ابراهيم بن داود القصص

وباسم الله تعالى سنده الى ابي بكر بن شاذان قال سمعت ابراهيم القصص
 يقول المعروف اثبات الرب عز وجل خارج كل مؤمور

وقال ابراهيم الابصار قوتية والبصائر ضعيفة وقال
 من اكنى بغير الا في اقم من حيث استغنى وقال الكفايات
 تصل اليك من غير تعب والاشغال والتعب في الفضول وقال
 اصعد الخلق من ضعف عن رذته وانه واقوى الخلق من قوتي على
 رذته قال السلمي وسمعت ابا الفضل نصر بن محمد
 ابن احمد الطوسي يقول سمعت ابراهيم بن احمد بن المولى يقول سأل
 رجلا ابراهيم القصص فقال هل يبدي الحجاب حبه او هل ينطق به
 او هل ينطق كتمان فاسما مولا ممتلا
 ظفرت بكنان اللسان فمن لكم بكنان عين مدعها الدرر يدرف
 حملتم جبال الحب فوق وانني لا عجز عن حمل القمير واضعف
 قال السلمي ابراهيم بن داود من حلة مشايخ الشام من اقران
 الجليل وابن الجلاء غر وصحبه اكثر مشايخ الشام وكان ملازم للفقر
 محترفا فيه محبا لاهله توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة

ذكر المصطفيات من عابدات للرفقة عابدة

وباسم الله تعالى سنده الى ابي حاتم الرازي قال اخبرني عبيد الله بن
 عبد الحاق قال سبى الروم ساء مسلمات فبلغ الخبر الرقة وبها امير
 المومنين هرون الرشيد فقبل المنصور رعا لوانتخذت مجلسا بالقرب
 من امير المومنين فحضرته الناس على الغزو ففعل فيها هون ذكركم

ويحترضهم اذ يخرج خرقه مصروده محتومة وطرحت الى منصورين
 عتار واذ اصاب مضموم الى الصرة ففك الكتاب وقراه فاذا فيه اني
 امرأة من اهل البيوتات من العرب بلغني ما فعل الروم بالمسلمات
 وسمعت تحريصك الناس على الغزو وترغيبك في ذلك فعدت
 الى الكرم شئ من يدني وهما ذواتناي فقطعتهما وصررتهما في هذه
 الخرقه المحتومه وانا بشرك بالله العظم لما جعلتهما قيد فرس
 غاربه سبيل الله فلعل الله العظم ان ينظر الي على تلك الحال نظره
 فيرحمني بها قال فبكوا وبكا الناس وامرهم ان ينادوني بالتغير
 فغزى بنفسه فانكفهم وفتح الله عليهم فلبثت هذه امرأة حشر
 قصدها وغلطت في فعلها لانها جهلت انما فعلته من شئ عنه
 فلنظر الي قصدها ونيتها

عائدة اخرى

من اهل الشام نقل عنها مثل هذا بلغنا عن ابي قrame
 السامي قال كنت اميرا على الجيش في بعض الغزوات ودخلت بعض البلدان
 فدعوت الناس الى الغزوه ورغبتهم في الثواب وذكر فضل الشهاده
 وما لاهلها من تفرق الناس وركبت فرسي وسميت الى منزلي فاذا انا بامرأة
 من اهل الشام تنادي يا ابا قrame فعلت هذه ميكنة من الشيطان
 فضيبت ولم احب فعلت ما هكذا ان المالحون فوقفت فجات
 فدفعني الى رقعة وخرقه مشدود وانصرفت باكية فنظرت

في الرقعة فاذا فيها مكتوب انك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا في الثواب
 ولا قدره لي الى ذلك فقطعت احشائي وهما ظنناي وانفدتهما
 اليك لتجعلهما قيد فرسك لعل الله يري شعري قيد فرسك في سبيله
 فيغفر لي فلما كانت مسيحه القتال فاذا بعلام من يدني الصفوف
 يتقاتل فتقدمت اليه وقلت يا فتى انت غلام غيرة راجل ولا امر ان
 تجول الخيل فتطالك بارجلها فارجع عن موضعك هذا فقال اما مني
 بالرجوع وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القى منكم امر من كبروا
 فلا تكونوا معهم الا ديار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا للقتال او
 متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهم وبشير المصير
 فجلسته على هجين كازمعي فقال يا ابا قrame افرضني ثلثة اسهم ففعلت
 امدا وقت فرض فزال الخ على حتى فلت بشرط ان متزاه بالشيطان
 الكون في شفاعتك وانعم واعطيت ثلثة اسهم فوضعهم في قوسه
 وقال السلام عليك يا ابا قrame ورمي به فقتل روميته رمي بالخرق وقال
 السلام عليك يا ابا قrame وقتل روميته رمي بالانصر وقال السلام عليك
 سلام مودع فجاه سهم فوقع بين عينيه فوضع راسه على قوسه وسرجه
 فتقدمت اليه وقلت له لا تسبها فعلم ان نعم ولكن لي اليك طبعه اذا
 دخلت المدينة فأت والدتي وسلم عليها فانها العام الاول اصبحت
 بوالدي وفي هذا العام بي ثم ماتت فحفرت له ودفنته فلما هممتنا
 بالانصراف عن قبره ادفنته الارض فالقته على ظهرها فقال

هذا هو الذي
 كان في القبر
 من اهل الشام
 نقل عنها مثل
 هذا بلغنا عن
 ابي قrame
 السامي قال كنت
 اميرا على الجيش
 في بعض الغزوات
 ودخلت بعض
 البلدان فدعوت
 الناس الى الغزوه
 ورغبتهم في
 الثواب وذكر
 فضل الشهاده
 وما لاهلها من
 تفرق الناس
 وركبت فرسي
 وسميت الى
 منزلي فاذا انا
 بامرأة من اهل
 الشام تنادي
 يا ابا قrame
 فعلت هذه
 ميكنة من
 الشيطان فضيبت
 ولم احب فعلت
 ما هكذا ان
 المالحون فوقفت
 فجات فدفعني
 الى رقعة وخرقه
 مشدود وانصرفت
 باكية فنظرت

اصحابي انه غلام غسر ولعله خرج بغير اذن امته فقلت ان الارض لتقبل
من هو شر من هذا فمئت وصليت ركعتين ودعوت الله فسمعت
صوتا يقول يا ابا قدامة انك ولي الله فمخرجت حتى نزلت عليه
طبور فاكتته فلما اتيت المدينة ذهبت الى دار والدته فلما فرغت
الباب خرجت اخذتني فلما راتني عادت وقالت يا امه هذا
ابو قدامة وليس معه اخي فقد اصبنا في العام الاول بابي وهذا
العام باخي فخرجت امته وقالت امعز يا ام مهتيا فقلت ما
معني هذا فقلت ان كان مات فعزني وان كان استشهد فمعتني
فقلت لا بل مات شهيدا فقلت ان له علامة فهل رايتها فقلت
نعم لم يقبله الارض نزلت الطيور فاكتت لحمه ونزكت عظامه فدفنتها
فما كنت اخرج من فم الخرج ففتحتته واخرجت منه سميا
وغلاما جديدا وقالت انه كان اذ احزن الليل لسر هذا المسح وفعل
نفسه بهذا الغل وناجى مولاه وقال غمنا جاتنا احشرتني من
حوامل الطيور فقد استجاب الله دعاء انتهى ذكر اهل الرقة
ذكر المصطفين من اهل الشام من الطبقة الاولى
من التابعين ومن بعدهم
عمرو بن الاسود السكوني
واسناده عن حكيم وصحة بر حبيب قال قال عمر بن

الخطاب من شدة ان ينظر الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر
الى هدي عمرو بن الاسود واسناده عن الحى
ابن جابر الطائي قال قال عمرو بن الاسود لا السر مشهور ابدا ولا املا
جوفي من طعام بالنهار ابد حتى لقاه واسناده الى
ارعتيا عن شرحبيل ان عمرو بن الاسود كان يدع كثيرا من
الشبع مخافة الاشتر وكان اذا خرج من بيته الى المسجد فخرمينة
على شماله مخافة الخيل واسناده الى ابي بكر بن عبد الله
الغضائى عن المشيخة ان عمرو بن الاسود كان يشتري الحلة بانيق
ومسبغة يدنار ويحمرها النهار كله ويقوم فيها الليل كله اسند
عمرو عن معاذ وعبدان والعرباض في اخرين

ابو عبد الله الصنايحي واسمه عبد الرحمن
ابن عسيلة واسناده عن رجا بن جنوه عن محمود بن
الربيع قال كنا عند عبادة بن الصامت فاقبل الصنايحي فقال غيباه
من شدة ان ينظر الى رجل كاتما رقي به فوق سبع سموات فعمل
ما عمل على ما راى فلينظر الى هذا اسناده الصنايحي عن
ابى بكر الصديق ومعاذ وعبدان في اخرين
يزيد بن الاسود يكنى ابا الاسود

وبأسناد عن سلم بن عامر الجباري أن السما فخطت
 فخرج معوه من كنفها من أهل دمشق يستشفون فلما جلس
 معوه على المنبر قال ابن يزيد بن الأسود الحرشي فناداه الناس
 فاقبل تخضا فامر معوه فمعد المنبر فجلس عند قدميه فقال
 معوه مهنرنا نستشفك إليك اليوم خيرا وأفضلنا اللهم تانا
 نستشفك إليك يزيد بن الأسود يا يزيد ارفع يدك إلى الله تعالى
 فرفع يديه ورفع الناس فملا كان وشك أن تارت سماه في العز
 لا تارت من تحت فارتجفت حتى كاد الناس أن لا يلقوا
 منارهم قال يعقوب وحدثنا سعيد بن أسد قال
 حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال أصاب الناس فخط دمشق
 وعلى الناس النجاك فنهى الفهر عن فخرج الناس يستشفون فقال
 ابن يزيد بن الأسود الحرشي فاجتبه أحدهم قال ابن يزيد بن الأسود
 الحرشي فاجتبه أحدهم قال ابن يزيد بن الأسود الحرشي عزمت عليه
 أن لا يسعدني إلا ما أقام وعلمه برئت فاستقبل الناس بوجهه
 ورفع يديه على عاتقه ثم رفع يديه وقال اللهم تانا
 نستشفك إليك فاستشفهم قالوا فاستشفهم فخرجوا وهم خويون
 لا أقبل الله عزاء في شهودي فارتجفت منه قال فما انت عليه إلا
 جمعة حتى في النجاك

شرح جيل السمت بن الأسود

أبو يزيد الكندي وبأسناد عن سلم بن عامر الجباري
 حدثني بكر بن سواد قال كان رجل يعتزل الناس أنا هو ووجه
 فجاه أبو الدرداء فقال انشدك الله يا حملك على أن تعتزل الناس
 قال أني أخشى أن أسلب ديني فاما لا أشعر فحدثت بذلك رجلا
 من أهل الشام فقال ذاك شرح جيل السمت فلما ذكر
 محمد بن سعد شرح جيل السمت في الباب بعد يزيد بن الأسود
 وقد قال البخاري له صحبة

كعب الأجار بن مانع يكنى أبا السحق

وهو من حمير من آل ذي رعين كان يهوديا فأسلم وقدم المدينة
 ثم خرج إلى الشام فسكن حمص وبأسناد عن سلم بن عامر الجباري
 قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال قال كعب ما كرم عبد الله عز وجل
 إلا أراد البلاد عليه شدة فمنا أعطى الرجل زكاة فمقتت من ماله ولا
 حبسها فزادت في ماله ولا سرق سارق إلا حبس له من رزقه
 وبأسناد عن عبد الله بن شقيق قال قال كعب
 أن سبحان الله وأحمد ولا اله إلا الله والله أكبر وما تحت
 العرش كدوتي النجل تذكرن بما جهرن والعمل الصالح في
 الخزان وبأسناد عن سلم بن عامر الجباري قال حدثنا
 عن كعب الأجار قال ما استقر لعبد شاة في الأرض حتى يستقر
 في السما قال عبد الله وحدثنا علي بن مسلم قال حدثنا

ستار قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهمي
عن أبي العوام عن كعب الأحمري قال جازلان فوق باب المسجد
فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر وقال مثل لا يدخل بيت الله وقد
عصيته فادعى الله إلى بني من أنبياء بني إسرائيل قد جعلته
صديقاً باراً به على نفسه وبأسنادنا إلى عبد الله
بن عتيار عن يزيد بن قيس عن كعب بن عبيدة قال مؤمن عالم أشد
على البشير وجوده من مائة الف مؤمن عابدين لأن الله تعالى يعصم
بهم من الحرام وبأسنادنا عن عبد الله بن شقيق
الغضلي عن كعب قال لأن أباي من خشية الله حتى شيل دموعي
على جنتي احتالي من أن تصدق بوزني ذهباً والذي نفس
كعب بيده ما يكابد من خشية الله حتى تقع قطرة من دموعه
إلى الأرض فتتمش النار أبداً حتى يعود قطرة إلى السماء الذي وقع
إلى الأرض من حيث جازلن يعود أبداً وبأسنادنا
عن علقمة بن مسروق عن كعب قال من تعبد لله ليلة جيش لا يراه
أحد يعرفه خرج من دنوبه كما يخرج من الجنة وبأسنادنا
عن الأعمش عن زياد عن كعب قال المتخلو إلى أربعين يوماً ثم
يعود إلى خلقه الذي هو خلقه وبأسنادنا عن
كرز بن وبرة قال بلغني أن كعباً قال إن الملائكة ينظرون من
السماء إلى الذين يصلون بالليل في يومهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم

السماء أسند كعب عن عمر الخطاب وصهيب
وعائشة وتوفي في محرم سنة اثنى عشر وثلاثين في خلافة عثمان
يزيد بن مسروق بن عبد الله بن عثمان الهذلي

وبأسنادنا إلى الوليد بن مسلم وأحمد بن عبد الرحمن
بن مسروق بن جابر قال قلت ليزيد بن مسروق ما لي أرى عينيك لا
تجف قال وما سؤالك عن ذلك قلت عسى الله عز وجل أن
ينفعني به قال يا أخي إن الله عز وجل قد توعدني أن أمانع من أن
يسجنني في النار والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في التمام لكنت
حزيناً أن لا تخف لي غيرك قال قلت ففكرك أنت في خلقك
قال وما مسالكك عنه قلت عسى الله عز وجل أن ينفعني به فقال
والله إن ذلك ليغرضني حين أكون في أهلي فيحول بيني وبين
ما أريد وأنه ليوضع الطعام بين يدي فيعبر مني فيحول بيني
وبين أكله حتى تبتكئ امرأتي ويسكن صبياننا ما يدرون ما
أبكانا ولربما أصعب ذلك امرأتي فتقول يا ويحها ما مضت
به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تنقري معك غير
وبأسنادنا إلى شبيب بن عبد العزيز عن الوضئ
بن عطاء قال أراد الوليد بن عبد الملك أن يولي يزيد بن مسروق
فبلغ ذلك يزيد فلبس فروة وقلبا فجعل الجبل على ظهره

والصوف خارطا واخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا
قلنسوة ولا نعل ولا خف وجعل يمشي في الاسواق وما كل
فتيل للوليدان يزيد فلما خلط واخبر بما فعل فتركه اسند
يزيد بن مسعود عن معاوية بن ابي الدرداء وغيرهما

ومن الطبقة الثانية عبد الله بن محمد بن يزيد

ابو محمد بن زباسب سنده عن شيراز صالح قال دخل
ابن محمد بن حاتم تابدائق وهو يريد ان يشترك ثوبا فقال رجل
لصاحب الجانوت هذا ابن محمد بن زباسب يبعه فغضب ابن
محمد بن زباسب وخرج وقال انما اشترك باموالنا لئلا نشترك بدِيننا
قال يعقوب وحدثني سعيد بن اسيد قال حدثنا
ضمرة عن رجاء بن ابي سلمة عن رجاء بن حيوة قال اتانا نعتي بن
عمر ونحن في مجلس بن محمد بن زباسب فقال بن محمد بن زباسب ان كنت لاعد
بقا بن عمر انا اهل الارض وقال رجاء بن حيوة بعد موت
ابن محمد بن زباسب انا واهله ان كنت لاعد بقا بن محمد بن زباسب انا اهل
الارض وعن ضمرة عن رجاء قال كان بن محمد بن زباسب
بالكتاب الى عبد الملك فيه النصيحة فيقر به اياه ثم لا يقر به في
يده وباسب سنده الى ابوبكر بن سويد قال حدثنا
ابوزرعة ان عبد الملك بن مروان بعث الى بن محمد بن زباسب

فترك بن محمد بن زباسب فلم يكن يدخله فقيل له يا امير المؤمنين نفيت
ابن محمد بن زباسب عن منزله قال ولم قيل من اجل الجارية التي بعثت بها اليه
قال فبعث عبد الملك فاخذها قال سنده عن عبد الله بن محمد بن
الوليد بن شجاع قال حدثنا ضمرة عن يحيى بن ابي عمير والشيباني قال
كان ابن محمد بن زباسب اذا مدح قال وما يدريك وما علمك وعن ضمرة
عن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن زباسب قال كان جدي بن محمد بن زباسب في كل
سبع وباسب سنده عن عبد الله بن عوف القاري قال
لقد رايت ابروذر وما في الجيش احدا اكثر صلاة من بن محمد بن زباسب
العلانية ثم اقص عن ذلك حين شمر وعرف وعن ضمرة عن الاوزاعي
قال كان بن زباسب يكره ان يقدم فلسطين فيلقا بن محمد بن زباسب فاستأجره
لما يرى من فضل بن محمد بن زباسب وباسب سنده الى زيد بن الحباب
قال اخبرني عبد الواحد بن موسى قال سمعت بن محمد بن زباسب يقول اللهم
اني اسالك ذكر انا مالا وباسب سنده عن خالد بن دريك
قال كان بن محمد بن زباسب في احد منمن درك في هذه
الامة كان بعد الناصر بن سكت عن حق بعد ان تميز له بتكلم فيه
غضب من غضب ورضي من رضي وكان من احمر الناصر ان يكتم من
نفسه احمر ما عنده وباسب سنده الى عبد الله بن
المبارك عن علي بن طلق قال سمعت بن محمد بن زباسب يقول من مشي
بن زباسب فقد عظمه الا ان يمشي فميط له الاذي عن طريقه

ومرّح عاباه باسمه أو بكينته فقد عتقه إلا أن يقول يا أبا اسند
ابن محير بن علي بن سعيد الخدري ومعوية بن أبي شفيان
وأي مجذور وفضاله زعيم وغيرهم وتوفي في ولاية الوليد
عبد الملك

أبومسلم الخولاني

واسمه عبد الله بن ثوب طرحة الأسود العنسي المنتبى باليمن
في النار فلم تضرم فكان يشبه بالخليل عليه السلام
وباسماده عن شرحبيل بن مسلم الخولاني قال
تبا الأسود بن قيس العنسي فأرسل إلى أبي مسلم فقال له أشهد
أن محمداً رسول الله قال نعم وأشهد أني رسول الله قال ما أسمع
قال أشهد أن محمداً رسول الله قال نعم وأشهد أني رسول
الله قال ما أسمع قال فامر بنا عزيمة أفا تجت وطرح في
أبومسلم الخولاني فلم تضرم فقالوا له اهل مملكتك أن تزك
هذا في بلادك أفسد عليك فامرهم بالرجل فقدم المدينة
وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فقام إلى
سارية من سوارى المسجد يصلي فبصره عمر بن الخطاب
فقال من أين الرجل قال من اليمن قال فما فعل عدو الله بصاحبنا
الذي حرقه بالنار فلم تضرم قال ذاك عبد الله بن ثوب قال
نشدك بالله أنت هو قال اللهم نعم وأقبل ما يزع عيني

ثم جاءه حتى اجلسه منه وبين أي يكره وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى
أراني في أمته محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به بما فعل يا برهم خليل
الرحمن عليه السلام وباسماده عن علقمة بن امرئ
قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبومسلم الخولاني
فانه لم يكن يجالس أحداً يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا أن يقول عني
فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجاء
يكونوا على ذكر الله تعالى فجلس إليهم وإذا بعضهم يقول قدم
فلامي فاصاب كذا وكذا وقال آخر جهزت غلامي فنظر إليهم
وقال سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم كم مثل رجل صاب
مطر غزير وأمل قالفت فاذا هو بمصر أعير عن ظمير فقال
لقد دخلت هذا البيت حتى يذهب هذا المطر فدخل في البيت
لا سقف له جلست اليكم وأنا رجوا أن تكونوا على ذكر وخير
فاذا أنتم اصحاب دنيا قال قال له قائل حين
كبر ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال أرايت لو أرسلتكم
الخيول في الجلب الستم تقولون لفارسها ودعها وأرقق بها
حتى إذا أنتم الغاية لم تتبعوها منها شيئاً لو أبل قال فاني
قد ابصرت الغاية وإن لكل سارع غاية وكل سارع الموت
فسابق ومسبق وباسماده إلى أي بكر
أي مريم قال حدثني عطية بن ريس أن ناساً من أهل دمشق

أتوا يا مسلم الخولاني في منزله وهو غار بارض الروم فوجدوه قد
احتفر في أنسطاطه جوبة ووضع في الجوبة نطعا وافرغ فيه
ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم فقالوا له ما حملك على الصيام وانت
مسافر وقد رخص لك في السفر فقال لو حضر قتال
لا فطرت وتقويت للقتال ان الخيل لا تجرى الغايات وهي
بذن انما تجرى وفي ضمير ان يراينا ايا ما لها نعمل
والله عز وجل وحديثي في احدثنا الحكم بن نافع
واحدثنا اسمعيل بن عتيار عن شرحبيل بن مسلم ان اوطيس
اتيا يا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض اهله هو في المسجد
فاتيا المسجد فوجداه يركع فانظرا انصرفا واحصيا ركوعه
فاحصيا احدهما انه ركع ثمانا والاخر اربعمايه قبل ان ينصرف
فقال له يا ابا مسلم كما فاعذر خلفك تنتظر ك فقال ما اني
لوعلى مكانك لا انصرفت اليكما وما كان لكما ان تحفظا على
صلاتي واقسم لكما ان كثرة السجود خير لهما من القيامة
وباستسناده الى سليمان بن المغيرة والحدث
حميد قال قال ابو مسلم الخولاني ما علمت عملا ابالي من رآه
الا ان يخلو الرجل بامرأته او يفضي الى حاجة غايط
وباستسناده الى يونس بن عمار عن محمد بن زياد
عن ابي مسلم انه كان ذا غرا ارض الروم فمروا بنهر والاحبوا

على غفلة

بسر الله قال ومثروا ايديهم قال فيمروا بالنهر الغمر فمالم يبلغ
من الدواب الا الى الركبا وبعض ذلك او قريبا من ذلك فاذا جاؤوا
قال للناس هل ذهب لكم من شيء من ذهب له شيء فانا له ضامن قال
قال في بعضهم محلاة عهدا فلما جاؤوا قال الرجل بخلاي وقعت في النهر
قال له اتبعني فاذا المحلاة تعلقت ببعضهم واستناده عن
عثمان بن عطاء عن ابيه قال قالت امرأة ابي مسلم يا ابا مسلم لينا ديق
والعندك شيء قالت درهم بعنا به غزلا قال ان عيشه وهاتي الجراب
فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام فوقف عليه سائل فقال
يا ابا مسلم تصدق علي فهرب منه فاتا جانونا اخر فتبعه السائل
فقال يا ابا مسلم فهرب فاتا جانونا اخر فتبعه السائل فقال تصدق
علي فلما اضجر اعطاه الدرهم ثم عمدا الى الجراب فلاءه من حاجة
التجارين مع تراب ثم اقبل الى باب منزله فنقر الباب وقلبه مرعوب
من اهله فلما فتحت الباب رعى الجراب وذهب فلما فتحت اذاه
بدقن خوار في فجئت وخبرت فلما ذهب من الليل الهوى بما
ابو مسلم فنقر الباب فلما دخل وضعت يده خونا وارغفه الدقيق
فقال من اين لكم هذا قالت له يا ابا مسلم من الذي جئت به فعمل
ياكل ويبيكي وباستسناده عن عثمان بن عطاء عن
ابيه قال كان ابو مسلم الخولاني اذا انصرف من المسجد الى منزله كثر
على باب منزله فتكبرا امرأة فانصرف ذات ليلة فكثر عند باب

داره فلم يجبه احد وكان زاد دخل بيته اخذت امراته ردائه ونعليه
ثم اتته بطعامه قال فدخل فاذا البيت ليس فيه سراج واذا
امراته جالسة منكسة تنكت بعود معها فقال لها مالك قالت
له انت لك منزله من معوية وليس لنا خادم فلو سألته فآخذتنا
واعطاك فقال اللهم من افسد علي امراتي فاعمر بصره قال
وقد جاتها امرأة قبل ذلك فعالت لها زوجها له منزلة من
معوية فلو قلت بياك معوية ان تخدمني ويعطيه عشم قال
فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها اذا نكرت بصرها قال فرجها
ابومسلم فدعا الله عز وجل لها فترد عليها بصرها وباس
الى بن عوان قال ابناي الحسن قال قال ابومسلم الخولاني وكان ذا
امثال ارايتم نساء اذا اكرمتها وودعتهن واذا متني غدا عند الله
وان انا امستها وانصبت لها واعلمتها مدحتني عند الله غدا قالوا
من تيك ما ابامسلم قال تيك والله نفسي وباس
عن شرحبيل بن مسلم عن ابومسلم الخولاني انه كان اذا وقف على
خربة قال يا خربة انا اهلك ذهبوا وبقيت اعمالهم وانقطعت
الشهوة وبقيت الخطبة ابن آدم ترك الخطبة اهوز من طلب
التوبة وباس
عنه الى محمد بن الحسين بن عبيد
قال رثنى ابو بكر بن الحارث الاسود قال قال ابومسلم ما طلبت شيئا
من الدنيا قط فوفى لي حتى لقد ركبتم من حماري فلم يمش في نزلت

له

تعتوا

عنه وركبه غيرك فعدا قال فارتيت فمناحي كان قايلا يقول لي
لا يحزنك ما زورك عنك من الدنيا وانما يفعل ذلك باوليا به وانجا
واهل طاعته قال فسترك عني وباس
عن ابن سفيان سمع ابامسلم الخولاني يقول لان يولد لي
مولود يحسن اليه نبأته حتى اذا استوي على شبابه وكان اعجب ما
يكون قبضه متى احب الي من ان تكون في الدنيا وما فيها
وباس
عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من
امراة مسلم الخولاني ان علق سوطا في مسجده ويقول انا اولي من
الدواب بالسوط فاذا دخلته فترم مشق ساقه سوطا او سوطين
وكان يقول لوراث الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ولوراث
النار عيانا ما كان عندي مستزاد وباس
الى ضمير والحدثان لاربع قال رثما قال الصبيان لابي مسلم
الخولاني ادع الله بحسن عليا هذا الطائر فيدعوا له فيجيبه حتى
ياخذوه بايديهم ادر كـ ابومسلم ابابكر وعمر واستند
عن معاذ بن جبل وعبد بن الصامت وتوفي في خلافة يزيد بن
معوية كذا قال محمد بن سعد وقال البخاري توفي في خلافة معوية
ومن الطبقة الثالثة رحاب بن حبيوه
ابو المقدم الكندي وباس
عنه عن بن شاذل بن عمر

عن مطر الوراق قال ما رايت شاميا افضل من جابر حيوم
وباس ناده الى ابى اسامة قال كان يزعون اذا ذكر
من بحجة ذكر جابر حيوم وباس ناده الى النصر
ابن شميل قال حدثنا ابن عيون قال لم اكن اراهم الا هم التقوا
فتواصوا ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجا
ابن حيوم بالشام وباس ناده الى عبيد بن
السياب قال حدثنا ابى قال ما رايت احدا احسن اعتدالا في
صلاة من جابر حيوم قال سليمان وجدنا
ابرهيم بن محمد بن عرق قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقتة
عن عبد الرحمن بن عبد الله ان رجلا من حيوم قال لرجلين
وهو يعظهما انظرا الامر الذي تختار ان تلقيا الله عليه
فخزا فيه الساعة وانظرا الامر الذي تكرهان ان تلقيا الله
عز وجل عليه فدعا الساعة اسند رجلا من حيوم عن
عبد الله بن عمرو وابى الدرداء وابى امامة وجابر وكان
يصحب الخلفاء ويامرهم بالمعروف فلما مات عمر بن عبد العزيز
انقطع عن صحبتهم فسأله يزيد بن عبد الملك ان يصحبه فابي
واستغفاه فقبل له بخاف عليك فقال يكفينهم الذي
تركته له

عبد الرحمن بن يزيد بن معوية

وباس ناده عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كان عبد الرحمن
ابن يزيد بن معوية خالا لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد الملك
ابن مروان وقصد ع النضر بن عرقم وقف عليه فقال انت عبد الملك
الذي كنت تعدني فارحوا بك وتوعدني فافاك واصبحت وليس معك
من ملكك غير ثوبيك وليس لك منه غير اربعة اذرع في عرض ذراعين
ثم انكأ الى اهله واجتهد في العباد حتى صار كانه شتر يال فدخل عليه
بعض اهله فعاتبه في نفسه واضرار بما قال للقايل اسالك عن شيء
تصدقني عنه قال نعم قال اخبرني عن حالك التي انت عليها ارضاها الموت
قال اللهم لا قال افترمت على انتقال منها الى غيرها قال ما انتصحت
راي في ذلك قال اقامت ان ياتيك الموت على حالك التي انت عليها
قال اللهم لا قال جال ما اقام عليها عاقل ثم انكأ الى مصلاه روى
عبد الرحمن بن ثوبان

خالد بن معدان الكلاعي

يكأ ابا عبد الله وباس ناده عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان قال اياكم والخطرات فانه قد شافني رجل من
سائر جسده قيل وما الخطرات قال ضرب الرجل سيدة اذ امشي
وباس ناده الى سفير الثوري عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان قال ما من عبد الا وله اربعة اعين عينا في
وجهه يبصر بها امر دنياه وعينا في قلبه يبصر بها امر اخرته

واذا اراد الله بعبد خيرا فافتح عن يمينه اللذين في قلبه فيبصر بهما ما وعد
بالغيب قال وهما غيب فامن الغيب بالغيب واذا اراد الله بعبد
غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرأ ام على قلوب اقلها

واسناده عن ام عبد الله عن ابيها قال خلقت
القلوب من طين وانفذت في الشجر واسناده
الى ابي المغيرة قال حدثنا صفوان بن يحيى عن
ابن ابي عمير قال قال خالد بن معدان
اذا عظمت خلقته قام فانصرف فلتك لصفوان ولم كان
يقوم قال يكرم الشجرة اسناد خالد بن معدان عن
ابي غيبة ومعاذ وعبد الله وابي ذر وغيرهم واسناده
الى محمد بن سعيد قال اخبرنا يزيد بن هرون قال مات خالد وهو
صائم قال سعد وتوفي سنة ثلاث ومائة وقال
عفيرة بن معدان توفي خالد سنة اربع ومائة

عبد الله بن شي الكندي

توفي سنة ثمان وعشرين ومائة واسناده الى سعيد
ابن اسيد قال حدثنا صفوان بن يحيى عن رجل
ابن شي من اربعة فاسرع اليه الرجل فلقى رجلا من حيو عباد
وقال بلغني ان فلانا من عندك فاخبرني فقال لولا ان
تكون غيبه لاخبرتك بما كان منه

قوله

عبد الله بن شي زكرياء الخزاعي

واسناده عن الامام ابي عبد الله قال لم يكن بالشام رجل يفضل
على عبد الله بن شي زكرياء قال عالجني لساني عشر سنة قبل ان
يسقم لي واسناده الى الضمرة قال حدثنا علي بن ابي
حملة قال قال عبد الله بن شي زكرياء الدمشقي عالجني الصمت عن
ما لا يعنيني عشر سنة قبل ان اقدر منه على ما اريد قال وكان لا
يدع احدا يغتاب في مجلسه احدا يقول ان ذكرتم الله اعنا كرم
وان ذكرتم الناس تركناكم واسناده عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر عن عبد الله بن شي زكرياء قال يقول لو خترت
بين ان اعتمر مائة سنة في طاعة الله وبين ان اقبض في يومى هذا
او في ساعتى هذه لاخترت ان اقبض في يومى هذا او في ساعتى هذه
شوقا الى الله عز وجل والى رسوله والى الصالحين من عباده
واسناده الى عبد الله بن الوليد بن سليمان الدمشقي
قال سمعت ابي يذكروا قال كان عبد الله بن شي زكرياء اذا خاض
جلساؤه في غير ذكر الله كانه ساه واذا خاضوا في ذكر الله كان من
اجسرا لنا من استماعا اسناد عبد الله بن عباد بن
الصامت وابي الدرداء في اخيرين وتوفي سنة سبع عشرة
ومائة ومن الطبقة الرابعة

بلال بن رباح

وباسم الله تعالى نأمره الى جنان بن موسى قال سمعت عبدا لله
ابن المبارك يقول كان بلال بن رباح بالشام ومصر كميل
الحسن بن ابي نعيم قال سليمان بن وهب بن ابي عمير بن مسعود
المقدسي قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا الاوزاعي قال سمعت بلال
ابن رباح يقول واخبرناه عن علي بن ابي احرز قال
سليمان بن وهب بن ابي عمير بن مسعود قال حدثنا ابو المغيرة قال
حدثنا الاوزاعي عن بلال بن رباح قال ان الخطبة اذا اخفيت لم
تضرب الاهلها واذا ظهرت لم تغترت العامة قال
سليمان بن وهب بن ابي عمير بن مسعود قال حدثنا ابي واخبرنا الوليد بن
مسلم عن الاوزاعي قال سمعت بلال بن رباح يقول لا تكن ولئلا ينفذ
العلانية وعدوه في السر قال سمعت بلال بن رباح يقول
مواظبة يا اهل الخلود ويا اهل النقا انتم تخلقوا اللقا وانما
خلقتم للخلود والابد والكنتم تنقلون من دار الى دار
قال سليمان بن وهب بن ابي عمير بن مسعود الرازي قال
حدثنا اسلم بن منصور بن عمار قال حدثنا ابي واخبرنا اسباط
ابن عبد الواحد عن الاوزاعي عن بلال بن رباح قال ان الله
يغفر الذنوب ولكن لا يجوهام من العجينة حتى يقف عليها يوم
القيامة وان تاب وباسم الله تعالى نأمره الى احمد بن محمد الغساني

قال حدثنا سعد بن عمرو قال قال بلال بن رباح ذكر كرسيتك
ونسيتك سياتك غترت وباسم الله تعالى نأمره الى
الاوزاعي قال حدثنا بلال بن رباح قال حدثنا ابي واخبرنا
وعشر بن دينار قال قال بلال بن رباح قال قال فلان كاتب
قال لا قال فتخلف قال نعم قال ودخل منزله فاعطاه الدنانير وقال
ان كنت صادقا فقد ديتك عن ابي واخبرنا كاذبا فهي عليك
صدقة وباسم الله تعالى نأمره الى عبد الله بن المبارك قال حدثنا
الاوزاعي قال سمعت بلال بن رباح يقول رث مسرور مغبون
ياكل ويشرب ويفعل وقد حق له في كتاب الله من وقود النار
وباسم الله تعالى نأمره الى عبد الله بن عمر بن مسعود وذكر اسنادا
اخبرنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن رباح يقول اخبرك كمال التذكير
ذكر كرسيتك من الله خير لك من اخبرك كمال التذكير وضع كرسيتك دينارا
وباسم الله تعالى نأمره الى عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي قال
سمعت بلال بن رباح يقول لا تنظر الى صغير الخطية ولكن
انظر من عصيته بها وباسم الله تعالى نأمره الى سعيد بن
عبد العزيز قال قال بلال بن رباح ذكر كرسيتك من الله خير لك من
عصيته بها وباسم الله تعالى نأمره الى سعيد بن
عبد العزيز قال وذكر الله عند ما اكل وحرم افضل قال
عبد العزيز بن الوليد واخبرني ابي واخبرنا الضحاك بن عبد الرحمن
قال سمعت بلال بن رباح يقول يا اوتي الباب ليتفكر متفكرا

فيما ينفعه ويبقى له اما ما وكلكم الله به فتصنعون واما ما تكفل
 لكم به فتطلبون هكذا نعت الله عباده المؤمنين اذ وقع قول
 في طلب الدنيا وبالله تعالى خلقكم فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون
 من طاعته فكذلك استحقوا من عذاب الله بما استهلكون
 من معاصيه **قال** سمعت بلال بن سعد
 يقول عباد الله اعلوا انكم تعملون في ايام قضا لا يام طوال
 وفي دار زوال لدار مقام وفي دار حزن لدار نعيم وخذل ومن
 لم يعمل على التقير فلا يتعز عباد الرحمن هل جاءكم ان يخرجكم
 ان شيئا من اعمالكم تقبل منكم او شيئا من اعمالكم يغفر لكم
وقال سمعته عن الانبياء عن بلال بن سعد
 قال ادركتهم شتدون من الاعراض ويضجكم بعضهم الى
 بعض فاذا كان الليل كانوا رقبا ناسا **سند بلال عن**
ابيه سعد بن عبيدة السكوني وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وجابر بن عبد الله بن اخير
عمر بن هانئ ابو الوليد الشامي
قال البخاري سمع من برعمير وعمر بن عبد الله
 ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** سمعته
 عن الوليد بن مسلم **قال** حدثنا سعد بن عبد العزيز **قال** قلت لعمر
 ابن هانئ اريد لسائلك لا يفتر من ذراعه عن رجل فلم يسترح كل

له

يوم واليا به الف لا ان تخطي الاصابع **د**
ابو عبد الله واسمه عبيدة بن المهاجر
وقال سمعته عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان ابا عبد
 الله كان من اكثر اهل دمشق ما لا يخرج الى اذربيجان في خمار
 فامسى الى جانب مرعي ونهر فترك به **قال** فسمعت صوتا يكسر
 حمد الله في ناحية فابغته فرائث رجلا في جف من الارض ملغوا
 في حصار فسلط عليه وولت من انت **قال** رجل من المسلمين فسالته
 ان تعوم معي الى الميزان فاني فاضرفت وقد تقاصرت الى نفسي
 ومقتضا اني لم اظف بدمشق جلا في العين يكاثرت في المال واما
 القنبر لزيادة وولت اللهم اني اتوب اليك من سوء ما انا فيه
 فيت ولم يعلم اخواني بما قد اجمعت عليه فلما كان السحر رجلا وافرقت
 دابتي وضربت بها الى دمشق ولت ما انا بصادق التوبة ان مضيت
 في منجركي **قال** ابن جابر فحدثني بعض اخواني **قال** ما كنت
 صاحب عبا يدانق في عبا عطيتته سته وهو يقول سبعة
 فلما اكثرته **قال** سمعته من اهل دمشق **قال** ما تشبه شيئا
 وقد على امرئ قال ابو عبد الله اشترى مني سبع عبا كساء
 بسبعة سبعة ما سالتني اضع له درهما وما زال يفرقها بين
 فقرا الجيتر فما دخل الى منزله منها بكساء **قال** ابن جابر

في منجركي
 في منجركي
 في منجركي

وكان ابو عبد ربه تصدق بصامت ماله وباع عقاره فتصدق بها
الا دارا بدمشقي ثم باعها بمال وفرقه ثم مات فما وجد من
ثمها الا قدر الكفر وكان يقول والله لو ان نهركم هذا سال ذهباً
وفضة من شاخر اليه فاخذ ما خرجت اليه والوقت من مشر
هذا العود مات لسرني ان اقوم اليه شوقا الى الله عز وجل والى
رسوله اسند ابو عبد ربه عن معوية بن ابي سفيان

ومن الطبقة الخامسة ابو بكر بن عبد الله

ابن ابي مريم الغساني واسنداه الى حيوة قال
سمعت بقيقه يقول خرجنا الى ابي بكر بن ابي مريم نسمع منه في صبيته
وكانت كثيرة الزيتون فخرج علينا بنطي من اهلها فقال يا من تريدون
فقلنا نريد ابا بكر بن ابي مريم فقال الشيخ قلنا نعم فقال ما في هذه القرية
شجرة من زيتون الا وقد اقام اليها ليلته جميعاً

واسنداه الى ابن سفيان قال اخبرنا يزيد بن هرون
قال كان ابو بكر من العباد المجتهدين لمحضرة الموت وهو صائم فلم
تزل نجهد به حتى قشروا له تفاحه فافطر عليه وقيل لا مراة
الاتغسل بتيابته قالت اية ساعة افليها ما يليقها عنه ليلاً
ولانهارا تقول لا شغل له بالسلامة واسنداه الى
ابي ايوب قال سمعت الحسن بن علي بن مسلم السكوني يقول كان

سواء
اعلم

لاي بكر بن ابي مريم في خذيه مسلحان من الدموخ قال
ابو ايوب وسمعت يزيد بن عبد ربه يقول عدت ابا بكر بن
ابي مريم وهو في الترع فقلت له رحلك الله لو جرعت جرعة ماء
فقال بيده لا ثم جاليل فقال اذن فقلت نعم فقطرنا في فيه قطرة
ماء ثم مات اسند ابو بكر عن عبد الله بن شريك وغيره

حسان بن عطية يكنى ابا بكر

واسنداه عن الاوزاعي قال ما رأيت احداً اكثر
علامته في الخبر عن حسان بن عطية واسنداه عن
الاوزاعي قال كان حسان بن عطية يتنحى اذا صلى العصر في ناحية المسجد
فيذكر الله حتى تغيب الشمس واسنداه سليمان بن عبد الله بن شعيب
الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي عن حسان
ابن عطية قال من اطل قيام الليل هو ن عليه طول القيام في يوم
القيامة واسنداه الى يحيى بن عبد الله الاوزاعي قال
حدثنا حسان بن عطية قال يعذب الله الظالم بالظالم ثم يدخلهما
النار جميعاً وحديثي حسان قال قال العبد اذا عمل سيئة
وقف للملك فلم يكتبها ثلاث ساعات فان لم يستغفر كتب وان
استغفر لم يكتب وان الرجل اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان
لا يصاحب في سفره ولا يعان في حاجته واركتان بيتين فيهما

العبد خير من سبعين ركة لا يستتر فيها اسند حسان عن
اسير وشداد بر اويس وارسل عن مسعود والي ذر وحذيفة
في ظلق كثير

امسية الشامي

وناداه عن شفيق بن عيينه قال كان امية جلا
من اهل الشام يقوم فيصلي هناك ثمانيا باني سهم فينتحب ويكي
حتى يعلو صوته وحتى تشيل دموعه على الحصى قال فارسل
اليه الامير انك تفسد على المصلين صلاتهم بكثر بكائك
وارتفاع صوتك فلو امسكت قليلا فبكاكم قال ان حزني يوم
القيامة ورثني دموعا غزارا فانا استريح الى ذريتها احانا
وكان امية يقول الا ان المطيع لله ملك في الدنيا والاخرة وكان
يدخل الطواف فيأخذ في التكاثر والنحب وربما سقط مغشيا

ومن الطبقة السادسة ابو سليمان الداراني

واسمه عبد الرحمن بن احمد بن عطينه العنسي وداريا قرية من
قري دمشق وميل ضيعة الى جانب دمشق وناداه
الى احمد بن ابي الحواركي قال سمعت اباسليمان عبد الرحمن بن احمد
العنسي يقول متفاج الدنيا الشيع ومنفاج الاخرة الجوع واصل
كايخ في الدنيا والاخرة الخوف من الله وان الله يعطي الدنيا من يحب

ومن لا يحب وان الجوع عنده في خزان من تخره لا يعطيه الا لمن يحب
خاصته ولا ان ادع من عشاى لقمة احب الي من ان اكلها واقوم من
اول الليل الى اخره وباسناد الى احمد بن ابي الحواركي
قال سمعت اباسليمان يقول لولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا وما
احببت البقاء في الدنيا لشدة يوم الانهار ولا لغرس الاشجار
وناداه الى اسحق بن ابراهيم الانماطي قال حدثنا احمد
ابن ابي الحواركي قال سمعت اباسليمان يقول سمعت اباجعفر يكي
في خطبته يوم الجمعة فاستقبلني الغضب وحضرتي نية
ان اقوم فاعطته بما اعرف من فعله اذا نزل قال فتفكرت ان
اقوم الى خليفه فاعطته والناس جلوس برمقوني باصبارهم فيعرض
لترين فنامرتي فاقتل علي غير يصح فجلست وسكت اكل
احمد وسمعت اباسليمان يقول كنت بالعراق عمل وانا بالشام اعرف
قال احمد فحدثت به ابنه سليمان فقال انما معرفة ابي بالله
تعالى بالشام لطاعته بالعراق ولو اذداد الله بالشام طاعة لا زداد
الله معرفة وباسناد الى احمد بن ابي الحواركي قال
سمعت اباسليمان يقول كل ما شغلك عن الله عز وجل من اهل ومال
وولد فهو عليك مشؤم وباسناد الى مسعود بن
ابن جميل قال سمعت اباسليمان يقول انما عصي الله من عساه
لهوانهم عليه ولو كرموا عليه لحجزهم عن معاصيه وباسناد

وباسم الله المنادى الى محمد بن ادرس قال حدثني احمد بن ابي الحوارى
قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ارجو ان اكون قد رزقت
من الرضا طرقا لو ادخلني النار لكنت راضيا بذلك وباسم الله
الى محمد بن هشام قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول يوحى اليه عز
وجل الى جبريل عليه السلام اسلب عبيدي ما رزقته من هذه طاعتي
فان اقتدرها فتردها عليه وان لم يمتد لها فلا ترددها عليه ابدا
وباسم الله المنادى الى احمد بن محمد بن ابي موسى الانطاكي
قال سمعت احمد بن ابي الحوارى يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول
في مناجاته انك ان طالبتني طالبتك بكرمك وان واخذتني بذنوبي
اتيتك بهو جديك وان اسكنتني النار من اعدائك لا تخبرتهم بحسبي
لك قال شكر وحدثني محمد بن يوسف عن احمد بن
ابي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول كنت انتظروني الاخ من
اخواني بالعراق فاعمل علي رؤيته شهرا وسمعتهم يقول
انما الاخ الذي تعظك رؤيته قبل ان يعظك بكلامه وباسم الله
الى علي بن عبد العزيز قال سمعت احمد بن ابي الحوارى يقول بان
ابو سليمان ذات ليلة فلما انصف الليل قام ليتهمتا فلما ادخل
بيته في الاناء بقي على حاله حتى اقبل الصبح وكان وقت الاقامة
فخشيت ان تقوته الصلاة فقلت الصلاة يرجمك الله فقال لا حول
ولا قوة الا بالله ثم قال يا احمد اذ دخلت بيدي في الاناء فعازضني

بشري

معارض من سترى هب انك غسلك بالما مظهر منك فيما ذات غسل
قلبك ففقت متفكرا حتى فلت بالغموم والاحزان فيما يقوتني
من الاشراق وباسم الله المنادى الى احمد بن محمد بن الغساني
قال حدثنا احمد بن ابي الحوارى قال سمعت ابا سليمان يقول ما يسر العاقل
ان الدنيا له منزل خلقت الى ان تغني تنعم فيها جلا الاشغال عنه يوم
القيمة وانه محجب عن ربه ساعة واحدة فكيف من تحجب ايام الدنيا والاخر
وباسم الله المنادى الى احمد بن ابي الحوارى قال سمعت ابا سليمان
الداراني يقول ربما مثل لي راسي بين جبلين من نار وورعما راسي الهوي
فيها حتى ابلغ قرارها فكيف يتها بالدينا من كانت هذه صفته
وسمعتهم يقول انما ارتفعوا بالخوف فان ضيعوا نزلوا
ونبغي للعاقل ان يبلغ اعلى درجة ان يفرغ قلبه باسفل درجة من
ذكر الموت والمقابر والبعث وقلت لابي سليمان الداراني
اني قد غبطت بني اسرائيل قال يا بني وجمك فلت تمان ما به سنة
ماربعماية سنة حتى يصيروا كالشنان الباليه وكالاوتار قال ما طنت
الا قد جئت بشي لا والله لا يريد الله منا ان تبسر جلودنا على عظامنا
ولا يريد منا الا صدق النية فيما عنده هذا اذا صدق وعشره ايام
نال ما نال ذلك وعشره وسمعتهم ابا سليمان الداراني يقول
وذكره رجل فقال لقد وقع على قلبي ولز صفي ليحاله فقلت انه شفاء في
الصوف والقران واكمل المسئلة فقال قد كنت احب ان يكون تمر وجد

طعم الدنيا ثم تركها لانه اذا وجد طعمها ثم تركها لم يغتر بها واذا كان ممن
لم يجد طعمها لم امن عليه اذا وجد طعمها ان يرجع اليها وسمعت
ابا سليمان يقول لاهل الطاعة في ليهمم الذين اهل اللهو لهموم
ولولا الليل لما اجبت النقا في الدنيا وسمعت ابا سليمان يقول
لو لم يترك العاقل فيما بقي من عمره الا على لزم ما فاتته من الطاعة
فيما مضى كان ينبغي له ان يسكنه حتى يموت وباس
ناداه
الى احمد بن ابي الحوارك قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما عمل داود
عليه السلام على الا اذا كان انفع له من خطيئته ما زال منها ظيافا هاربا
حتى لحق برثته عز وجل قال ورايت ابا سليمان راذا ان يلقى
فغشي عليه فلما افاق قال يا احمد بلغني ان الرجل اذا تجم من غير حلة
فقال ليكن اللهم ليكن قال له الرب لا ليكن ولا سعد ليكن حتى
ترد ما في يدك فما يؤمنني ان يقال هذا ثم اتي وسمعت
ابا سليمان يقول اقمك عشر من سنة لم اخلت فخلت مكة فاحدث
بها حدثا فما اصبحت حتى اخلت فخلت له فاني شئ كان ذلك الحدث
قال تركت صلاة العشاء في المسجد الحرام في جماعة والاختلام عقوقه
وسمعت
يقول جميل بني وبن قيايم الليل قال احمد كان
الذكر يغلب عليه واني لا مرض فاعرف الذنب الذي امرت به
وسمعت
يقول ما جئتوا ولا رابطوا ولا جاهدوا الا
فرا من البيت وما يرون ما تقربه اعينهم الا في البيت وباس
ناداه

عن

الى احمد بن محمد الغساني قال حدثنا احمد بن ابي الحوارك قال قال ابو سليمان
الداراني لو اجتمع الخلق جميعا على ان ينعوني كاشعا عني عن نفسي ما
قدروا على ذلك وباس
ناداه الى احمد بن الحسين بن طلاب
قال حدثنا احمد بن ابي الحوارك قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول من
مضى صفى له ومن كثر ركب ركب عليه وباس
ناداه الى احمد بن
ابي الحوارك قال سمعت ابا سليمان يقول من اجس في نهاره كوفي في
ليله ومن اجس في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب
الله بها من قلبه والله اكرم ان يجرب قلبا شهوة تركت له قال
السلمي وسمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير
يقول سمعت الجعيد يقول قال ابو سليمان الداراني ربما يقع في
قلبي النكته من نكته القوم ايا ما فلا اقبل منه الا بشهادتي عدي
الباب والستة وباس
ناداه الى احمد بن ابي الحوارك قال
سمعت ابا سليمان يقول وقد دخلت عليه وهو سكي فقلت له ما بينك
قال يا احمد ولم لا ابكي واذا جئ الليل ونامت العيون وخلل حبيب
نجيبه واقتر شراهل المحبة اقدمهم وجرت دموعهم على خردمهم
وقطرت في محارهم اشرف الجليل سبحانه وتعالى ونادي جبريل عليه
السلام بعيني من اتلذذ بكلامي فلم لا تنادي فيهم ما هذا الكارهل
رايم حسبا يعذب اجزاءه ام كيف يحمل في ان غذب قوما اذا جنهم
الليل تملقوا في حلفت اذ وردوا على القيامة لا كشف لهم

عن وجهي الكريم حتى نظروا الي وانظر اليهم وبه سناده
ابو
الى اي طائفة قال حدثنا احمد بن ابي الحوار عن ابي سليمان ليس
العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك بفث لك ولكن ابر غفلك
فاجز زمامك تعبد ولا خير في قلب يتوقع قرع الباب يتوقع اناسا
يحييه يعطيه شيئا قال ———— وقت لا ي سليمان سهرت
ليلة في ذكر النساء الى الصباح قال فتغير وجهه وغضب علي وقال
وحك ما استحييت منه يراك ساهرا في ذكر النساء ولكن كيف تستحي
تمن لا تعرف قال ———— سمعت ابا سليمان يقول اذا كنت
للك القراءة فلا تركع ولا تشجد واذا كنت السجود فلا تركع ولا تقراء
الزم الامر الذي يفتح لك فيه وسمعت ———— ابا سليمان يقول
من كان يومه مثل امسه فهو في نقصان وسمعت ———— ابا سليمان
يقول ما اتى من ابي من ابيس وقا وون وبلغم الا ان اصل نياتهم على
غش فرجعوا الى الغش الذي في قلوبهم والله اكرم من ان يفت على
عبد بصدق ثم سلبه اياه وبه سناده الى ابراهيم بن
يوسف الرازي قال حدثنا احمد بن ابي الحوار عن ابي سليمان
الدارني يقول اذا ذكرت الخطيئة لم احب الموت قلت اني لعلي
اتوب وبه سناده الى ابي عمران موسى بن عيسى الجعفي
قال قال ابو سليمان رددت سبيل العز بمعرفة النفس وتخلق الى اجسام
القلب بقله الخلاء وتعرض لرقه القلب بمجالسة اهل الخوف

واستجاب نور القلب بدوام الخبز والتمسك باب الخبز بدوام الفكرة
والتمسك وجوه الفكر في الخلو وتحرر من ابيس مخالفة هواك
وتزيت به بالاخلاص والصدق في الاعمال وتعرض للعفو بالحياة منه
والمراقبة واستجاب زياره النعم بالشكر واستدرك النعمة بالخوف
زوالها ولا عمل كطلب السلامة او السلامة كسلامة القلب ولا
عقل كخالفه الهوى ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا
قوة كذا الغضب ولا نور كنور التقوى ولا تقوى كاستغفار الدنيا
ولا معرفة كمعرفة النفس ولا نعمة كالعافية من الذنوب ولا عافية
كمساعدة التوفيق ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمناقصة في
الدرجات ولا طاعة كذا الفرائض ولا تقوى كاجتناب المحارم ولا
عدم كعدم العقل ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كجهاد النفس ولا
ذلك كالطمع ومن لم يحسن رعاية نفسه اسرع به هواه الى الهلاك
ولا ينفع المالك بخاه المعصوم ومرارة التقوى اليوم طلاق في ذلك
اليوم والهالك من هلك في اخر سفره وقد رتب المنزل والخاسر
من اتى النار صاخر عليه وبارز بالقيح من هو اقرب اليه من
حبيل الوريد وبه سناده الى احمد بن ابي الحوار عن ابي
سمعت ابا سليمان يقول وساله رجل فقال يا ابا سليمان ما اقرب ما
يتقرب به اليه فتكلم قال مثلي يسأل عن هذا اقرب ما يتقرب به اليه
ان يطلع من قلبك على انك لا تزيد من الدنيا والاخرة الا هو وسمعت

ابا سليمان يقول رويتم في الآيات الواحدة خمس ليال ولولا اني ادع
الفكر فيها ما جزتها ابدا ورويتم اجازات الآيات من القرآن تطير العقل
فسيحان لدى رذه اليهم قال احمد وروى لابي سليمان
ان فلانا وفلانا لا يقعان على قلبي قال ولا على قلبي ولكن لعنا اثنا من
قلبي وقلبك فليس فينا خير وليس فينا خيب الصالحين وروى
ابي يحيى بن معين قال في الحديث اني الجوارى سمعت ابا سليمان يقول
اذا اعتقدت لنموت ترك الامام جالت في الملكوت وعادت
بطراف الحكمة من غير ان يؤذي اليها عالم علم قلت
سمع ابو سليمان لداراني الحديث الكثير ولفي سفيان الثوري وغيره
لكنه اشتغل بالتعب عن الرواية الا اني وجدت له ثلاثة احاديث
مسند الحديث الاول اخبرنا به ابو منصور عبد الرحمن
ابن محمد القزاز وذكر اسناده الى ابي سليمان لداراني قال سمعت علي
ابن الحسن بن ابي الربيع الزاهد يقول سمعت ابراهيم بن ادهم يذكر عن
التقيا عن حكم بن ابي صالح عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى قبل الظهر اربع غفرت له ذنوبه يومه ذلك
قال الخطيب لا احفظ لابي سليمان حديثا مسندا غير
هذا الحديث الثاني وذكر اسناده الى ابي سليمان لداراني
قال حدثنا علي بن الحسن بن ابي الربيع قال حدثنا ابراهيم بن ادهم قال سمعت
محمد بن عجلان يذكر عن ابيه عن ابي هريم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله الحديث الثالث وذكر اسناده
الى ابي سليمان لداراني قال حدثني شيخ بساحل دمشق تعالى له علقمة بن
يزيد بن سويد الازدي قال حدثني ابي عز جدي سويد بن الحارث قال
وقد كنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما
دخلنا عليه وكلناه اعجبه ما راى من شمتنا ورتينا فقال ما انتم قلنا
مؤمنون فبسم وقال ان لكل قول حقيقة فاحصدة قولكم
وايمانكم قال سويد قلنا خمس عشر خصلة خمس منها امرتنا رسولك
ان نؤمن بها وخمس منها امرتنا رسولك ان نفعل بها وخمس منها خلقنا
بها في الجاهلية فنحن عليها الا ان تكرر منها شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما الخمس التي امرتكم رسل ان تؤمنوا بها قلنا امرتنا
رسلك ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
قال وما الخمس التي امرتكم ان تفعلوا بها قلنا امرتنا رسولك ان نقول
لا اله الا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت
من استطاع اليه سبيلا قال وما الخمس التي اخلقتم بها انتم في
الجاهلية قلنا الشكر عند الرضا والصبر عند البلاء والصدق في
مواطن الفناء والرضا بمسرة القضاء والصبر عند شدة الاعدا فقال
النبى صلى الله عليه وسلم علما وحكما كادوا من صدقهم ان يكونوا نبيا
ثم قال صلى الله عليه وسلم وانا اريدكم خمساً فستم لكم عشر وخصلة ان
كنتم كما تقولون فلا تفعلوا ما لا تاكلون ولا تشربوا ما لا تشربون

ولا تنافسوا في شيء حتى تنم عنه تزولون واتقوا الله الذي اليه ترجعون
وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون
قال ابو سليمان قال يا علقمة بن يزيد فانصرف القوم
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وعملوا بها
ولا والله يا اباسليمان ما بقي من اولئك النفر ولا من اولادهم احد
غيرك قال وما بقي الا اياما قليلا ثم مات رحمه الله توفي
ابو سليمان لداراني سنة خمس وخمسين وما تروى قال ابو عبد الرحمن
السلي سنة خمس عشرة والاول اصح

عبد العزيز بن عمر

اصله من خراسان لكنه سكن دمشق وباسناداه الى
احمد بن الحارثي قال سمعت عبد العزيز بن عمر يقول ترك نور
الجلال عليهم واثر الخدمة بين اغنيهم ثم قال عبد العزيز ان
الرجل ليتقطع في بعض ملوك الدنيا فيرك اثم عليه فكيف من
انقطع الى الله كيف لا يترك اثم عليه وباسناداه
الى احمد بن وديع قال سمعت عبد العزيز بن عمر يقول الصيام سجن
المؤمن عز الدين وباسناداه الى ابي خزيمة قال
سمعت عبد العزيز بن عمر يقول النفس امانة بالسوف اذا جاء العزم
من الله كانت هي التي تارعتك الى الخير
مروان بن محمد

وباسناداه الى محمد بن خالد قال حدثنا احمد بن الحارثي قال
سمعت مروان بن محمد يقول اني اخبرك بشيء يا احمد ما كنت به احدا
قبلك ما انالشيء اخوف مني من ان تختم لي بكفر

ومن الطبقة السابعة مضاف بن عيسى

وباسناداه الى زياد بن ايوب قال حدثنا احمد بن الحارثي
قال سمعت مضاف بن عيسى يقول خفا الله بكم وعمله الخوضك الى
دليل وباسناداه الى احمد بن الحارثي قال سمعت مضاف
ابن عيسى يقول اذا وصلوا اليه لم يرجعوا عنه انما رجعت من
الطريق وباسناداه الى سعيد بن عبد العزيز الجلي
قال سمعت قاسما الجوعمي قال سمعت مضاف بن عيسى يقول من رجاشيا
طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ومن اجتنب شيئا اثره على غيره
اسند مضاف بن عيسى وباسناداه الى ابي بكر بن سفيان قال بلغني عن احمد بن
الحارثي قال حدثني عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كريمة وكان
من عتباد اهل الشام يقول ابن ادم ليس لما بقي من عمرك ثم

بشير الطبري سكن الشام

وباسمنا الى ابي عمر والكندي قال اغارت الروم على
جواميس لشهر الطبري فنجوا من اربعماية جاموس فركب معه انا
ولد له فلقينا عبيدة الذين كانت معهم الجواميس معهم عصيتهم
فقالوا يا مولانا ذممت الجواميس فقال وانتم ايضا فاذهبوا معها فاتم
احراز لوجه الله تعالى فقال له ائتم يا ابيه افقرنا قال اسكت ان
رأى اختبرني فاجبت ان ازيد
ومن الطبقة الثامنة القاسم بن عثمان
الجوعى وباسمنا الى احمد بن ابي الحواري قال سمعت
القاسم الجوعى الكبير يقول شبع الاولياء بالمحبة عن الجوع فقعدوا
لزيادة الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا لا تنهمر تلذذوا
بلذ ما بعد لها الذقة وتقطع عنهم كل لذة وانما سميت قاسم الجوعى لان
الله تعالى قواني على الجوع فلو تركت مهام تركت ولم اوت بالاطعام لم
ابال لاني رقت نفسي حتى لو تركت شهرا وما زاد لم تاكل ولم تشرب
لم تبالي انا عنها راضا سوفها حيث شئت الله عز وجل فعلت في ذلك
فاته على وباسمنا الى احمد بن عبد الله الجاف قال كان
القاسم يقول حب الرباية اصل كل بلية وقليل العلم مع المعرفة خير
من كثير العمل بلا معرفة ورائع الاعمال الرضا عن الله تعالى والورع عماد
الدين والجوع مخ العباد والحفظ الحصى ضبط اللسان وباسمنا
الى سعيد بن عبد العزيز الجلي قال سمعت قاسم الجوعى يقول اصل

الدين الورع وافضل العباده مكابدة الليل وافضل طرق الجنة سلامة
المدر وباسمنا الى عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
قال دخلت دمشق على كتبة الحديث فمررت بحلقة قاسم الجوعى
فرايت نفرا جلوسا حولوه وهو يتكلم عليهم فها الى منظرهم فقلت من
اليه فسمعتهم يقول اعتموا من زمانكم خمسا ان حضركم لم تعرفوا
وان غبتكم لم تثقتوا وان شهدتم لم تشهدتم وان تشاءوا وان قلتم شيئا لم يقبل
منكم وان عملتم شيئا لم تعطوه واوصيكم بخمس ايضا ان ظلمتم فلا
تظلموا وان مدحتم فلا تفرحوا وان ذمتم فلا تجزعوا وان كذبتم فلا
تغضبوا وان خانكم فلا تخونوا فاجعلت من ايدى من دمشق
اسم قاسم بن سفيان بن عيينه وغيره

احمد بن ابي الحواري يكنى ابا الحسن

واسم ابي الحواري ميمون سكن دمشق وكان له ابن يقال له عبد الله من
الزهاد واخ يقال له محمد يشبهه في الورع والزهد وابوه ابو
الحواري من اهل الورع ايضا وبشهرية الورع والزهد وكان
الحنيد يقول احمد بن ابي الحواري رجالة الشام وباسمنا
الى قياض بن زهير قال سمعت يحيى بن معين وذكر احمد بن ابي الحواري
فقال اظن اهل الشام يتقونهم الله الغيث وباسمنا
الى ابي حاتم قال حدثنا محمود بن خالد وذكر احمد بن ابي الحواري فقال

ما اظنه بقي على وجه الارض مثله وباســــــــــــــــــــــ سناده الى العباس
ابن حمزة قال سمعت احمدا بن ابي الجوارى يقول من احب ان يعرف
شي من الخير او ينكر به فقد اشرك في عبادته ومن عبد على المحبة
لا يحب ان يرى خدمته سوى مخدومه وقال انى لا قرأ القرآن
فانظر في آية آية فيجاء عقلها فيها فاعجب من حفاظ القرآن كيف
يذهبهم النوم ويسعهم ان يشغلوا شي من الدنيا وهم يتلون
كلام الرحمن اسالوهم ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به
واستجلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحاً بما رزقوا

وباســــــــــــــــــــــ سناده الى العباس بن حمزة قال قال احمدا بن
ابى الجوارى كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع
اسند احمد بن ابي الجوارى عن حفص بن غياث وابى معوية
وكيع ونظرايهم وتوفي في سنة ثمان ومائتين

محمد بن سمرة السامح

وباســــــــــــــــــــــ سناده الى ابراهيم بن شاذان قال حدثني يوسف بن
اسباط قال كتب الى محمد بن سمرة السامح بهذه الرسالة ما اخى
اياك وتامر بالتسوية على نفسك وامكانه من قلبك فانه يحل
الكلام وموئل التلف وبه تقطع الآمال وفيه تنقطع الآحاح
فانك ان فعلت ذلك ادلتك من عزيمتك فاجتمع وهو انك عليك
فعلها واسترجعاً من يدك من السلامة ما قد ولي عنك فعند

مراجعتك اياك لا تشفع نفسك من يدك بنافعة وبأدرا ما اخى فانك
مبادريك واسرع فانك مسرع بك وجن فان الامر جد وثيقظ
من رقتك وانتبه من غفلتك وتذكر ما اسلفت وقصرت وفرطت
وجئت وعملت فانه مثبت محصى وكانك بالامر قد بلغت
فاغبطت بما قدمت وندمت على ما فرطت فعليك بالحياة والمراقبة
والاعتزال وقلة الملاقاة فان السلامة في ذلك موحودة وفقنا الله
واياك لارشاد الامور ولا حول ولا قوة بنا وبك الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين

ابو عمار الشامي

وباســــــــــــــــــــــ سناده الى ابراهيم بن منصور بن غياث قال سمعت
ابى يقول قال ليرجل بالشام بابا السري عندنا رجل من الغباد
من اهل واسط لا ياكل الا من كذبيده وقد دبرت من سفاح خوص
صفحة يديه ولورائته لو قد كذا النظر اليه فهل لك ان تمضي بنا اليه
فلت نعم فاتيناه فدققنا عليه بابه فخرج الى الباب فسمعه يقول
اللهم انى اعوذ بك ممن جأ يشغلنى عما اتلذذ به من مناجاتك
ثم فتح الباب فدخلنا فاذا رجل تركى به الاخره واذا قبر محفور
ووصيته قد كتبت في الجايط وكسائه قد اعد له لکنه فقلت اى
موقف لهذا الخلق فقال يزدى من قال ثم صاح وختر كوجهه ثم
افاق من غشيته فقال له صامحى يا ابا عبد الله هذا ابو السري منصور

ابن عمار فقال يا اخي ما زلت اليك مشتاقا املك اني قد
اعيا المتظنين قبلك قد بما فهد لك ان تتاكتي له برقيقك وتلق عليه
بعض مرامك لعل الله ان ينفع بك والفت وكيف يعالج مثلك
وجرحي اقل من جرحك قال وان كان كذلك فاني مشتاق الى ذلك
والفت ان كنت تشكك باخفاد فبرك في بيتك وبوصية رسمتها
بعد وفاتك وبكفر اعدته ليوم موتك فان الله عبادا اقتطعهم
خوفه عن النظر الى قبورهم والافصاح صيحة ووقع في قبر وجعل يفر
برجليه وبالعرفه ذهاب عقله فخرجت الى طحان على بابي فقلت
ادخل فاعنا على هذا الشيخ فاستخرجاه من قبر وهو في غشيته فقال
الطحان ويحك ما صنعت فخرجت وتركته صريعا فلما كان العبد
عدت اليه فاذا اسلخ في وجهه واذا بشرط قد شل به راسه لصدا
وجه فلما راني قال يا ابا السري المعاول رحمة الله فقلت له
ابن بلغت اتما المتعبين من احزانك بالله لاني انظر الى اكل النطير
والصابر على خبز الشعير باكل ما اشتهي ويستعي عليه لطم طير وسعي
من الحيز المحنوم فشهت شهقة فخرته فاذا هو قد فارق الدنيا

علي بن الفتح الحلبي

واسمائه الى الجي زرعه الدمشقي فالخرج علي بن
الفتح الحلبي يوم النحر وراي الناس يتقربون الى الله تعالى فقال يارب

ارى الناس يتقربون اليك بالوان الدنيا واني تقربت اليك بحزني ثم غشي
عليه فافاق ثم قال الهي الي متى ترددي في دار الدنيا محزونا اقبضني
اليك فوقع من ساعته ميتا

علي بن عبد الحميد الغضائري

اسمائه محمد بن القاسم وال اخيرا محمد وال اخيرا احمد
عبد الله قال سمعت محمد بن الحسن البقاعي ومحمد بن ابراهيم يقولان
سمعا علي بن عبد الحميد الغضائري يقول دقت على السري في
المفلس يا به سمعته يقول اللهم من جاشت غلي عنك فاشغله بك
عني فكان من بركة دعائه ان حجته من طلب ما شيا على قدمي اربعين
عاما وكان بعد من الابدال اسم الغضائري الحديث عن سوار
ابن عبد الله جابر الرجبى

واسمائه الى الجنييد قال سمعت ابا جعفر الخفاف
يقول حدثني جابر الرجبى قال كنت على اهل الرحمة يذكرون علي ما
يعطى الله عز وجل ارباءه فخرجت الى خارج فركبت السبع ودخلت
الى الرحبه وانا اقول اين الذين يذكرون اوكلاء الله فكفوني بعد
ذلك وقال ابو جعفر الخفاف قال جابر يوما وانا
اما شيه مرتبنا سابق مرانت هكنا حتى امرانا هكنا والفررت
انا على الجسر فلما حصلت على الجسر المفت فاذا هو ممشى على الماء
فلما القينا ملت لا يجسر مثل هذا امشي انا على الجسر ونمشي انت

وَنَادَاهُ إِلَى الْبَيْتِ مَعَهُ قَالَ سَمِعْتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ غَزَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ فَخَرَجَ فِي السَّرِيَّةِ فَمَاتَ
الْمَهْرُ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ وَهُوَ فِي السَّرِيَّةِ فَقَالَ يَا أَلْهَى أَعْرَافِي أَيْهَى
نَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي قَرِيبَةً فَإِذَا الْمَهْرُ يَأْتِي قَالَ فَلَمَّا غَزَا ابْنُ قَالٍ يَا
بْنِي خُذِ السَّرِيَّةَ مِنَ الْمَهْرِ قَالِ يَا أَبَاهُ هُوَ عَرِيقٌ فَقَالَ يَا بَنِي هُوَ عَارِيَّةٌ
فَلَمَّا اخْتُذِلَتِ السَّرِيَّةُ وَقَعَ الْمَهْرُ قَتِيلًا وَنَادَاهُ إِلَى
ابْنِ زُرْعَةَ قَالِ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُعْرِفُهُ وَإِلَى جَانِبِهِ وَلَدُهُ فَقَالَ
لَهُ هُنَاكَ الْفَارِسُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَاهُ وَابْنُ فَارِسٍ فَقَالَ وَلَدُكَ السَّاعَةَ
عَلَامٌ فَلَمَّا مَرُّوا إِلَى بَيْتِهِ وَجَدَتْ زَوْجَتِي قَدْ وَلَدَتْ غُلَامًا يَوْمَ عَرَفَةَ

قلتم

وناذره الى بر مسروق قال حدثني عبد الله غلام الاعمى عبيد
 قال كنت معه يوماً قاعداً بمشوانا وجماعة من اخوانه اذ مر رجل عليّ
 دابة وخلفه غلام له يعذو قد امه بيده غاشية فلما جاز ابا عبيد قال **آخر**
 اللهم اعتقني وارحمني منه ثم قال ادع الله عز وجل يا ابا عبيد
 اللهم اعف عنه من النار ومن الرق فعترت الدابة بمولاه فسقط الى
 الارض فالتفت الى الغلام وقال له انت حبر لوجه الله عز وجل قال
 فرمى بالغاشية اليه وقال يا مولاي انتم تعتقني انما اعتقني هؤلاء
 فصبر اصحابنا وثقوا في سبهم وناذره الى ابي حنيفة
 قال يا ابا عبيد البسر لي يوماً يا ابا حنيفة ما غني ولا اسقى
 الا ارجعاني بمن عفا عنه فقلت يا اخي الخلق على العفو ذاجون قال
 اجل ولكن اي شيء اقولك يشيخ مثلي هو قعدان يزيدى الله عز وجل
 فيقال له شيخ شوكتك اذهب فقد عفو عنك انما امل في الله
 الكريم عز وجل ان يهب لي كل من اجبني

أَبُو بَكْرٍ الْمَلَلِي

وبأسناده إلى أبي القاسم الحسن بن عبد الله بن أحمد بن
هاشم الشيخ الصالح قال سمعت أبا بكر الملا يقول من غنى بمجاهدة
الأسرار اشتغل عن الحكايات والأخبار وسمعه يقول
رمؤبهم صمد إلى أعلى الفضائل وضيقوا الفرائض فلا إلى همهم
وصلوا ولا قاموا بقليل ما به وكلوا ومن قام بقليل ما وكل به

او تمن علي الكثير ومن لم يتم بقليل ما وكل به لم يؤمن علي قليل ولا كثير
وسمعت الله يقول واسأله في منزله فقال هذه الشجرة
ما نظرت اليها نظره فرجع طرفي الي الابعقوبة او توخي في سترتي
يقال لي تكون هذا يدنا وننظر الي سوانا وسمعت الله يقول كنت
أتمني علي الله تعالى ان يريني بالعباس الحضر عليه السلام فلما كان بعد
مده اذا انا بالباب يدق علي فقلت من هذا فقال لي انا الذي كنت
تمناني علي الله عز وجل انا الحضر فقلت له الذي قد طلبناك له قد وجدناه
ارجع الي حال سبيلك برحمتك الله

ذكر المصطفى من عبادتي المقدس ادريس بن علي خولة الانطاكي

وباسم الله من شمل عبد الله فالمرض رجل من اوليائه
الله عز وجل مرضا شديدا فكان الناس اذا راوه قالوا به جنة فاكثروا عليه
فلما عظم كلام من نكلم في امره قالوا له تعالجك فقال لهم يا قوم اعلموا
ان لي طبيبا انما الله داري كل عليل لكني لا اسأله ان يداويني فليل
له ولم ذاك وانت محتاج الى الدواء فقال اخشي ان يراي من هذه العلة
طغيث فليل فانما نحن نأفلس طبيبك هذا ان يداويه فقال نعم
استوفى به فانوه برجل في عنقه غل عظم وداؤه مشدود الى عنقه
في قيد ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوني معه فعمد

جئنا القوم الي يده فجلوها وادخلوه معه في البيت الذي كان فيه
واغلقوا عليه الباب وهم يظنون انه سيفضي اليه بمكره فلما كان
بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج اليهم وكلمهم بكلام عاقل
وهو مبكي بكاء شديدا فقال له خبرنا بقتلك فقال دخلت علي هذا
الرجل وانا علي ما قد علمتم من علي لا اعقل شيئا كما رايتوني فقربني
واذنا في وجعل يده علي صدري والاخر يده علي راسي فاحسست
بطعم البريدت في جنتي حتى زال ما لي فيها لواله اذ دخل معنا اليه فسله
يدعوا لله عز وجل لما فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وستره
الله عز وجل عنهم فمن عطل منهم عظمت ندامته وكثر اسفه قال
سهل وهذا رجل من بيت المقدس يقال له ادرس بن علي خولة الانطاكي
عبد العزيز المقدسي

وباسم الله ناداه الي اي مكان شاذان قال سمعت عبد العزيز
المقدس يقول وكان من الابدال لما بلغت الحمار اخذت علي نفسي ان
اروضها وامنعها من الاثام واستوفقت بالله تعالى فوفقت واستعنت
به فاعانني ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوغي الي يومى هذا فاذا
زلتي لا تجاوز ستة وثلاثين زلة ولقد استغفرت الله تعالى لكل
زلة مائة الف مرة وصليت لكل زلة الف ركعة فحتمت كل ركعة
منها ختمة واني مع ذلك غير امر سطوم ربي ان ياخذني بها
وانا علي خطر قبول التوبة

ذكر المصطفى من العباد المقدسين المحمدين للأسماء عشر ثلثة

وباسم ناده إلى شرب شارب الجاشعي وكان من العابدین
والقیت عباداً للثمة بیت المقدس فقلت لأجلهم أو صني قال لن
نفسك مع القدر حيث ألتاك فهو أجري أن يفرغ قلبك ويقل
هتك وإياك أن تخط ذلك فيجل بك السخط وانت عنه في غفلة
لا تشعر به فقلت للآخر أو صني فقال ما أنا بمستور فأوصيك قلت
على ذاك عسى الله أن ينفع بوصيتك قال أما إذا أتيت الأوصية
فاحفظ عني النمر ضاه في ترك مناميه فهو أصل لك إلى
الذلي لديه قال فقلت للآخر أو صني فيك وأستخرج من الدموع
ثم قال أي أخي لا تشبع في امرئ تدير غير تديره فتهلك فيمن
هلك ومثل فيمن صلت **عشر سبعة**
وباسم ناده إلى أحمد بن محمد الصوفي قال قال
استاذي أبو عبد الله بن أبي شيبه كنت بيت المقدس وكنت
أحسب أن بيت المسجد وما كنت أنرك فلما كان بعض الأيام
بصرت في الدواق حصر قائمه فلما ان صليت العتمة وراء الإمام
اتيت الحصر فاخترت ورائها وانصرف الناس والقوام ثم خرجت
إلى المحر فلما سمعت غلق الأبواب وقعت عيني على المجراب

منظرت إليه وقد انشق ودخل منه رجل وثاني والثالث إلى أن تهر
السابع واصطف القوم وزال عني فلم ازل واقفا في موضع شامخا
زالم العقل إلى أن انجر الصبح فخرج القوم على الطريق الذي دخلوا به

عشر

وباسم ناده إلى صدقة بن بكر قال سمعت كلاب بن جزي
قال رأيت شابا بيت المقدس قد عشت من طول البكاء فقلت له يا
فتي كم تكون لعين سليمة على هذا البكاء قال فيك ثم قال ما شاء ربي
عز وجل فليكن وإذا شئت بك فلتذهب فليست أكرم علي من
بدي إنما ألكي رجا السرور والفرح في الآخرة وإن تكل الآخرة فهو
واسه شقا الدهر وحزن لا يد والأمر الذي كنت أخافه وأجذره علي
نفسى وإن احتسب على الله غفلتي عن نفسي وتقصيري عن خطي

عشر

وباسم ناده إلى عباد بن عباد بن عتبة الخواصر
قال رأيت شيخا في مسجد بيت المقدس كأنه قد احترق بالنار عليه
مدرعة سوداء وعمامة سوداء طويل الصمت كثير التفكير له المنظر
كثير الشعر شديد اللابة فقلت رجلك الله لو غيرت لباسك
هذا لقد علمت ما في البياض فيك ثم قال هذا أشبه بليار أهل
المصاب وإنما أنا وانت في الدنيا في جداد وكان في بي وبك وقد
دعينا قال فما تم كلامه حتى غشي عليه **عشر**

وحيث هم اقتحار وهم صفوة الأبرار ورهبان الأخيار من جهور الجنار
ووصفهم النبي المختار أن حضروا لم يعرفوا وإن غابوا لم يُفتقدوا وإن
ما ثوا لم يشهدوا ثم أشاء يقول

كن من جميع الخلق مستوحشا من الوري شري إلى الحق
واصبر فبالصبر تنال المني وأرض بما تجرى من الرزق
واجذر من النطق وأفاته فافقه المؤمن في النطق
وجذر في السير ممرا كما شمر أهل السبق للسبق
أولئك الصفوة ممن سما وخير الله من الخلق
وإفأسيت الدنيا عند حديثه ثم ولاه أربابا فأنما يتف عليه

ذكر المصطفيات من عابدات بيت المقدس
طاف به وسناده عن عطاء الخراساني

قال كانت امرأة عابدة يقال لها طافية تأتي بيت المقدس تتعبد فيه
وكان وهب بن منبه يقول يا طافية ما أشد العمل عليك فتقول ما أجد
شيئا أشد علي من طول الفكر قال وكيف ذلك قالت اني اذا تفكرت في
عظمة الله وأمر الآخرة طاشت عقلي وأظلم علي بصري واسترخت لذلك
منافي فقال لها وهب بن منبه اذا انت وجدت ذلك فافزعي إلى قبة

القرآن في المسجد النبوي **أبنة** وسناده قال أبو بكر
ابن عبيد حدثني محمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد الخوارزمي قال حدثني
محمد بن روح قال قالت لباة المتعبدة في بيت المقدس في الاستحي منه

١٢٩
أن يراى مستغلة بغيره وبأسناده إلى محمد بن روح قال قالت
لباة المتعبدة ما زلت مجتهدة في العبادة حتى صرت استخرج بها وإذا
تجست من لقا الخلق أنسى ذكره وإذا أعياني الخلق روجني التفرغ لعبادة
الله والقيام إلى خدمته وقال لها رجل أني ربي الحق فماذا أدعوك بالموسم فمالت
سراة الله تعالى شفيها أن يرضى عنك ويبلغك منزلة الراصين عنك وإن

تعمل ذلك فيما يراى **ذكر المصطفيات من المجتهدات لاسما منهن**
عائدة وسناده عن أبي جعفر الساجي قال

رايت عجوزا في بيت المقدس تقول حجت ماشية اثني عشر حجة ما ركت فيها
أشتر كل سنة باربعة دراهم سقطا فيكون ذلك زادي في ذهابي ونقصي في
واقفات لما في بيت المقدس من المتعبدات فذكرت نسوة يفعلن
مثل ما تفعل قالت فاذا رجعتنا حملنا مغازنا إلى المسجد فلا نخرج منه إلا
لحدث أو الحاجة قلت وكفى اليوم من هذه الصفة قالت نحو من عشر قلت
فمن عبيدكن قالت امرأة من قريش ما تراها تكلم أحدنا هي في الصلاة
قائمة درالعة وساجدة ياتنها أهلها ما يفعلون

عائدة وسناده إلى محمد بن إدريس قال كنت في بيت المقدس

مع أصحابي في المسجد فاذا أنا بجارية عليها درع من الشعر ونحوه
من الصوف واذا هي تقول الهي وسيدى ما اضيق الطريق علي من لم

تكن دليلاً وأوحى خلو من لم تكن أنيسه فقلت يلجاريه ما الذي قطع
الخلق عن الله عز وجل قالت جئت الدنيا إلا أن الله عبداً استقام من خيره
شربة فقلت قلوبهم فلم يحبوا معه غيره ثم قالت
ترود قريشاً من فعالك أنما قريش الفتى في القبر ما كان يعمل
إلا أنما الإنسان ضيف لاهله يقيم قليلاً عندهم ثم يرجع
عائدة أخرى

وباسم الله من أي جعفر الساج قال رأت امرأة في بيت المقدس
في متعبيل لها عليها مدرعة من شعر وخمار من شعر وسوار من حديد وكان
لها سلسلة تعلق بها تنسجها بالليل فقلت لها من أنت وما أنت
فيه قالت منذ ثمان سنين قال ورائك نسوة كثرن عليهن مدارع من صوف
وخمر معتكفات في المسجد لا يتكلمن بالنهار أبداً

عائدة أخرى

وباسم الله إلى عثمان الجاني قال خرجت من بيت المقدس
أريد بعض القري في حاجة فلقيني عجوز عليها حبة صوف وخمار صوف
فسلمت فردت علي السلام ثم قالت يا فتى من أين أتيت فماتت من وراء
القريه قالت وابن شريك قلت إلى بعض القري في حاجة قالت كم بينك
وبين أهلك ومهلك قلت ثمانية عشر ميلاً قالت ثمانية عشر ميلاً
في حاجة إن هذه الحاجة مهمة فاجل قالت فما اسمك قلت عثمان فماتت
يا عثمان إلا ما لصاحب القريه أن يوجه إليك حاجتك ولا تنفعا

قال ولم أعلم الذي أرادت قلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب القريه
معرفة قلت يا عثمان ما الذي أوحى بينك وبين معرفته وقطع
بينك وبين الاتصال به فعرفت الذي أرادت فبكيت وماتت من رجلي
شيء فقلت من شيء كنت فعلته ونسيتنه أو من شيء أنسيته وذكرته
قلت لا بل من شيء أنسيته وذكرته قالت يا عثمان إني سمعت الله الذي لم
يتركك في حيرتك المحبب الله عز وجل قلت نعم قالت فصدقني قلت
أي والله أني لا أحب الله عز وجل قلت فما الذي فادك من طرايف
حكيمه اذا وصلك إلى محبته قال فبقيت لا أدري ما أقول قالت يا
عثمان لعلمك من تحب أن يكلم المحبة قال فبقيت يزدي سألته أدري
ما أقول فماتت يا بني الله أن يدشر طرايف حكيمه وخفي معرفته ومكنون
محبتة فمارسه قلوب الباطلين فقلت رحمتك الله لو دعوت الله عز وجل
يشغلني من محبته فتغضت يديها في وجهي فاعدت القول اقتضى الدعاء
فماتت يا عبد الله امض لحاجتك فقد علم المحبوب ما نجاه الضمير من اطلبك
ثم ماتت وقالت لولا خوف السلب لكانت بالعجب ثم قالت اوه من شوق
لا يبر إلا بك ومن حزن لا يسكن إلا إليك فابن لوجهي الحاميك
وابن لعقلي الرجوع إليك قال عثمان فواسه ما ذكرت ذلك إلا بكيت
وعشي على
ذكر المصطفى من عباد الله جيله مالك بن
القاسم الجبلي وباسم الله إلى عبد العزيز الاموي

فان لم يسهل من عباده مخالطة الولي للناس ذلك وتفرده عسر
قل ما رايت وثباته الا منفردا ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة
جليلة وموهبة جزييلة وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة
فصار مقامه بها فقلت له لقد طال مقامك بها قال لا اقم بها
ولم ازل يتردد فيه من الرحمة والبركة ما يترك بها فاجبت ان اكون
فيه مقيما وان لا يكة تغدو فيه وتروح وان اري فيه اعاجيب كثيرة
وارى الملائكة بطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك
ولو قلت كل ما رايت لصغرته عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت
لما سالتك الا خبرتني شيئا من ذلك فقال ما من اولي به عز وجل
تحت وريثه الا وهو يحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه
فما في هاهنا لاجل من اراده منهم ولقد رايت رجلا يقال له مالك
ابن قاسم جبلي وقد جاءه من غمر فقلت له انك قريب عهد بانه لك
فما في استغفر فاني منذ اسبوع لم اكل ولكن اطعمت والدي
واسرعت في حق صلاة الفجر وبينه وبين الموضع الذي جاء منه
سبعماية فرسخ فهل انت مؤمن بذلك فقلت نعم فقال الحمد لله
الذي اراني هو قنات مؤمن ابرهه **سورة الجاثية**
وباسم الله تعالى الامير عبد الواسع بن محمد بن ابي
ابان النعماني قال لقيت ابراهيم الجبلي بمكة بعد رجوعه الى وطنه
وتزوج به بانه عمه وكان قد قطع البادية جافيا جدي انما ساع

الى بلده وتزوج شغف بانه عمه شغف شديدا حتى ما كان يفارقها
لحظة قال فتفكرت ليلة في كثرة ميثلي اليها وشغفي بها فقلت ما
يحسن لي ان ارد القيامة وفي قلبي من فطهرت وصلت ركعتين
وفلت سيدي رد قلبي الى ما موؤلي فلما كان من الغد اخذتها الي
وتوفي يوم الثالث ونويت الخروج جافيا من وقتي الى مكة
ذكر المصطفى من اهل العواصم والشعور
ابو عمرو واهل وزاعي واسم عبد الرحمن بن
عمرو والاوزاعي رهوب من همدان ذلك ذكره محمد بن سعيد
وقال البخاري في تاريخه الاوزاع قرية بدمشوا وخرجت من
باب الفزاديس ولد سنة ثمان وثمانين وسكن بيروت وبطامات
وباسم الله تعالى الى يحيى بن عبد الملك بن ابي غنينة قال
كتب الاوزاعي الى اخيه انا بعد فانه قد احبط بك من كل جانب واعلم
انه سار بك في كل يوم وليلة فاجذبه الله والمقام يريه وان يكون اخر
عهدك بك والسلام وباسم الله تعالى الى عباس بن الوليد قال
اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا
الا وهي معروضة على العبد يوم القيمة يوما فيوما وساعة فساد ولا
تمر به ساعة لم يذكر الله فيها الا تقطعت نفسه عليها حترت فكيف
اذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم الى يوم وباسم الله تعالى عن
ضمرة عن الاوزاعي قال الناس عمن اهل العلم وباسم الله تعالى

عن الحقير بن زياد عن الامام ابي ابي اسحق وعطاء فقال في مواعظهم ايها الناس
تقو هذه النعم التي اصبحت فيها على الهرب من نار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة فانكم في دار التواني فيها قليل وانتم فيها موقوفون خلايف
من بعد القرون الذين استقبلوا من الدنيا انفسها وزمروا فيها فانهم كانوا
اصول منكم اعمارا وامد اجساما واعظم اثارا فخذوا الجبال وجانبوا
الصخور وانقبوا في البلاد موتدين يبطش شديدا وجسام كالعماد فما
لست الامام والليالي ان طوت مدد دم وعفت اثارهم واخوت منازلهم
واشتت ذكركم فما تحشر منهم من اجل ولا تسمع لهم راكزا كانوا الجوار
الامل امين البياض قوم غافلين واصباح فتوا مراد مبر شمر
انكم قد علمتم الذي نزل بسا اجهتم بياتا من عقوبة الله عز وجل فاصبح
كثير منهم في ديارهم حاشين واصبح الباقيون ينظرون في اثار رقيقة
وزوال النعمة ومساكن خاوية في نهاية للذين يخافون العذاب الاليم
وعبر لمن يخشى واصبحتم من بعدهم داء منقوص ودنيا مقبوضة
في زمان قد ولت عنوه وذات رضاء فلم يبق منهم الا حجة شر
وشبابه كدرواها وويل وعبر وعقوبات غير وار سال قتل وتتابع
زلازل ورذالة خلف بهم ظم الفسادة البر والبحر فلا تكونوا
اشباها لمن خدعته الامال وغتر بطول الاجل وتبلغ بالاماني
نسالة ان جعلنا واماكم ممن وعي نذره وانتهى وعقل سراه فمهد
لنفسه وباس

الاوزاعي يا ابا سعيد كنا نخرج ونضجك فاما اذ صرنا يقتدي بنا ما اركي
يسعدنا التسم والباس بن حبيب وحدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
واحدنا بشر بن الوليد قال رايت الاوزاعي كأنه اعشى من الخشوع
وباس

سناده عبد الملك بن محمد قال كان الاوزاعي لا يكلم احدا
بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله فان كلمة احدا جابه وباس

سناده
الى احمد بن يحيى الجواربي قال بلغني ان نصرانيا اهدى الى الاوزاعي حجرة
عسل وقال له يا ابا عمرو تكتب لي الي والي بعلبك فقال له ان شئت
رددت الحجرة وكتب لك والا قبلت الحجرة ولم اكتب لك قال فردد
الحجرة وكتب له فوضع عنه ملتين دينار وباس

سناده عن
ابي ايوب الزياتي عن الاوزاعي قال العافية عشرة اجزاء تسعة منها
صمت وحذر ومنها الهرب من الناس وباس

سناده الى مروان
ابن محمد قال قال الاوزاعي من اطل فقام الليل هون عليه موفته يوم
القيامة قال

احد قال لي مروان يا احبيب الاوزاعي اخذ
الامر هذه الآية ومن الليل فاستج له وسبحه ليلا طويلا الى قوله
يوما ثقيل وباس

سناده الى ابي جعفر عروزي سلمة قال
من اكثر ذكر الموت كفاه السير ومن علم ان منطقه من عماء قل كلامه
وباس

سناده الى عبد الله بن عروة قال سمعت يوسف بن
موسى القطان يحدث ان الاوزاعي قال رايت رب العزم في
المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي تامر بالمعروف وتنهي عن

المنكر قلت بفضلك يارب فقلت يا رب امشي على الاسلام فقال وعلى
 السنة وسأله ان ينادي الى المعاني عن الزاعي
 والكان يقال ياتي على الناس زمان قل شي في ذلك الزمان اخر موسى
 اودهم من حلال او عمل في سنة وسأله ان ينادي الى مسلمة من
 على عن الاوزاعي قال كان السلف اذا صدع البحر او قبله شيئا كانا على
 رؤسهم الطير مقبلين على انفسهم حتى لو ان جميعا اجدتهم غاب عنه
 حينئذ قدّم ما المفت اليه فلا يزالون كذلك حتى يكون قربان من
 طلوع الشمس ثم يقوم بعضهم الى بعض فيخلقون واول ما يفيضون
 فيه امر معادهم وما هم صايرون اليه ثم تخلقون الى الفقه والقرآن
 اسند الاوزاعي عن محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن كثير
 والزمرك ومحمد بن ابي كدر وابي الزبير وغيرهم وتوفي بمصر سنة
 ست مائة وخمسين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو من سبعين
 سنة كذلك قال محمد بن سعد وقال علي بن المديني توفي
 الاوزاعي سنة احدى وخمسين ومائة وسأله عن
 يزيد بن مذكور قال رايت الاوزاعي في منامي فقلت ما ابا عمرو
 دأني على امر اقرب به الى الله تعالى فقال يا مراك هناك درجة
 ارفع من درجة العلم فقلت ثم من بعد ها قال درجة المحزونين
ابو اسحق الفزاري
 واسمه ابراهيم بن محمد بن ابي رافع لا صاحب سنة وغزو

وسأله ان ينادي الى الفضيل بن عياض قال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام والى جنبه فرجة فذهبت لاجلس فيها فقال هذا
 مجلس ابي اسحق الفزاري فقلت لا ابي اسامة انما افضل فقال
 كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحق رجل عامية وسأله
 الى ابي صالح الفراء قال اتيك فضيل بن عياض فغزاني يا ابي اسحق
 وقال لربما اشتقت الي المصيصه ما بي فضل الرباط الا لا اري ابا اسحق
 وسأله ان ينادي الى ابي صالح قال سمعت ابا اسحق الفزاري يقول
 ان من النار من تحسن عليه الثناء وما يساوي عند الله جناح بعوضة
 قال بن حبان وحدثنا محمد بن يحيى بن منده قال حدثنا محمد
 بن الوليد القرشي قال ابانا محمد بن فضال قال حدثنا عبد الغني
 عن ابي اسحق الفزاري قال من قال الحمد لله على كل حال فان كانت نعمة
 كانت لها كفاؤا وان كانت مصيبة كانت لها عزاء وسأله
 الى ابي يحيى قال سمعت عيسى بن ابي ماتي ابو اسحق الفزاري يكافأ
 ثم قال ما دخل علي الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحق
 اسند الفزاري عن عبد الملك بن عمير واسم طيل بن ابي خالد
 وعطاء بن السائب والاعشى وهشام بن عمرو وحلة كثير من التابعين
 وحدثنا عن الفزاري سفيان الثوري والاوزاعي وتوفي بالمصيصه
 سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل خمسين وثمانين
عيسى بن ثونس بن ابي اسحق السبيعي

الثلث

وعن أبي الشيخ فراجع إلى قلبي إلى سنن بن وباس
إلى عبد الله بن خبيق قال قال يوسف أسباط أني أخاف أن يعذب الله
الناس بذنوب العلماء وقال الاشياء ثلاثة حلال يتر
وحرام يتر وشبهات بين ذلك فالمؤمن إذا لم يجد الحلال تناول من
الشبهات ما يقبضه قال ابن خبيق سمعت يوسف بن
اسلم يقول كان يقال عمل رجل لا ينجمه إلا عمله وتوكل توكل
رجل لا يضيعه إلا ما كتب له وسمعت يوسف بن يقول في أربعين
سنة ما ملكت قميصا وسمعت يوسف بن يقول لا يقتل الله عز وجل
غلاما مثقال حبة من رياء وكان يوسف بن يقول سمعت الله عز وجل
نفسى ولا تقطع رجاك من قلبي قال ابن خبيق وقال
ابو جعفر الخزاز رثيت إلى يوسف أسباط أشاوره في التحويل إلى الحجاز
فكتب إلي أنما ذكرت من تحويلك إلى الحجاز فليكن ههنا خبرك وما
أرى موضعك إلا اضبط الخبر من غيره وما احسب أحد يفر من شر
الأوقع في أشد منه وإنما يطيب الموضع بأهله وقد ذهب من
يوشيه ويشتراخ إليه وإذا علم الله منك الصدق رجوت أن
لا يضيع لك وإن كان الصدق قد رفع من الأرض وباسناد
إلى عبد الله بن خبيق وأما حذيفة المرعشي كتب إلى يوسف بن
أسباط أما بعد فتناهي أوصيك بنوك الله والعمل بما علمك الله
عز وجل والمرافقة حيث لا يك أحد إلا الله عز وجل ولا تستعد

لما لا سر لا حذفيه حيله ولا تنفع الندامة عند نزوله فاجتنب عن راسك
قناع الغافلين وانتبه من رقة الموتى وشتم السباق عند فان الدنيا
ميدان المسابقين ولا تغتر بمن أظهر السك وتشاغل بالوصف وترك
العمل بالموصوف واعلم أخا أنه لا بد لك من المقام بين يدى الله عز
وجل سألنا فيه عن الدقيق الخفي وعن الجميل الخافي ولست آمن أن يسألني
وأياك عن وساوس الصدور ولحظات العيون وأصغارا السماع وما عسى
أن تعجز مثلي عن صفته واعلم أنه تمام وصفه منافقوا هذه الأمة أنهم
خاطبوا أهل الدنيا وطاب قومهم عليها بأهواهم وخضعوا لهم طمعا
في نالهم وداهم بعضهم في القلوب والفعل فاشروا بطرق قولهم ومتر
خبيث فاعلم تركوا باطن العمل بالتحسين فحرمهم الله تعالى بذلك الثمن
الربح واعلم لا تجزى من العمل القول ولا من البذل العدة ولا من
التوقي التلاوم وقد صرنا في زمان هذه صفة أهل قم كان كذلك
فقد تعرض للحقت ومن عن سوا السبل وفقها الله وأياك لما حبت
وبرضى وباسناد يوسف بن إلى عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف
بن أسباط يقول يرزق الصادق ثلاث خلال الجلالة والملاحمة والمجاهدة
وباسناد يوسف بن إلى المصنفين واضح فالقدم ابن المبارك فاستأذن
على يوسف بن أسباط فلم يأذن له فقلت له مالك لم تأذن له قال في إزاره
له أردت أن أقوم بحقه ولا أفني به قال يوسف بن خزانة حذرهم
أحمد بن الحسين قال حدثنا ربيع قال قال يوسف بن أسباط إذا رأيت

الرجل قد اشترى ويطر فلا تقطعه فليس للعظة فيه موضع وباسناده
 الى احمد بن ابي الجواركي قال حدثنا الفرقاني قال اتى يوسف بن اسباط
 بيا كوره ثم رفعها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لينظر
 اليها وانما خلقت لينظر بها الى الآخرة وباسناده الى
 ابي جعفر الخزاز قال سألت شعيب بن حرب عن يوسف بن اسباط فقال
 ما اقدم عليه احد من هذه الامة البس عشرة اجزاء تسعة منها
 في طلب الخلال وسائر البرية خبز واحد وقد اخذ يوسف التسعة
 وشارك الناصر في العاشر وباسناده الى محمد بن مسلم قال
 قلت ليوسف بن اسباط ما غاية الزهد قال ان لا تفرح بما اقل اولاً
 تأسف على ما اذبر قلت فما غاية التواضع قال ان تخرج من بيتك فلا تلقى
 احدا الا رايته خيراً منك وباسناده الى عبد الله بن
 حبيب عن ابيه خرجت حجراً الا وذن فاذا على ابل فتعدت فاذا اسود
 مقبل ويديه حجر يري ان يضربني وراه شيء ابصر بيده حجر يري
 ان يصرفه عني فصرفته فقلت هذا شيطانان يريدان ان يربيانني
 اني رجل صالح فقلت كلاهما شيطانان فطارا ادر لك يوسف
 ابن اسباط طبيب نرجسان ومجل من خليفه والسري بن اسمعيل
 وعائدين شرح والثوري في اخرين وبات زوجته كان يقول
 انتهى مني ثلثة اشيا قلت وما هن قال انتهى زاموتي حين
 اموت وليس في ملكي درهم ولا يكون علي دين ولا على عظمي لحم

قالت فاعطى ذلك كله ولعله قال في مرضه ابقى عندك نفقة
 فعلت لا قال فماذا تريد قلت اخرج هذه الخابية البيعة فقال يعلم الناس
 بخالنا ويقولون ما باعوها الا وشم حاجه شدة فخرج سبيلاً كان
 اهده اليه بغر اخوانه فباعه بعشرة دراهم وقال اعزني منها
 درهما الجنوطي وانفق باقيها فمات وما بقي غير الدرهم توفي

يوسف بن اسباط قبل المات سنة مخلص بن الحسين بن كمال بن محمد

كان من اهل البصر وتحويل الى المصيصه وباسناده الى
 عبد بن عبد الله قال قال مخلص بن الحسين ما تكلمت بكلمة اريد ان اعتذر
 منها منذ خمس سنين وباسناده الى محمد بن بشير
 الدعا قال ذكر عبد الله بن مخلص بن الحسين اخلاق الصالحين فقال
 لا تغرضن لذكرنا وذكركم ليس الصالح اذا مشى لم يقعد
 قال بر ايجز وجدنا اسمعيل بن ابي الجارث قال حدثنا سعيد
 ابن داود قال حدثنا مخلص بن الحسين قال ما ندب الله تعالى العباد الى
 شيء الا واعترض فيه اليسر يامرني ما ياتي باه ما ظفرا ما غلوا فيه
 او تنصير اعنه اسند مخلص بن هشام بن حسان وتوفي
 بالمصيصه سنة احدى وتسعين ومائتين
 علي بن بكار البصري
 يكنى ابا الحسن سكن المصيصه موطاً وكان فقيهاً وباسناده

الذي موسى نزل فيه قال كانت الجارية تفترش لعل يركبها فيلجس به
ويقول والله انك لطيب والله انك لبارد والله لا اعلوئك الليلة فكان
يصلي العداة بوصول العتمة وباسم الله الى ابي الحسن من
ابي الورد قال قال رجل اتينا على نكاح فقلنا له خذ فيه المدة حتى يقرأ
عليك السلام فقال عليكم وعليه السلام اني لا عرفه باكل الجلال منذ
لثلاث سنين ولان النبي الشيطان احب الى من ان لقاءه فلت له في ذلك
فقال اخاف ان يقتلني فالتفت الى غير الله فاسقط من غير الله
وباسم الله الى يوسف بن مسلم قال بكى على نكاح حتى عجز
وكا قد اشرقت الشمس على خدي وباسم الله الى فيروز بن
اسحق قال حيث الى عمار بن بكار وانا اريد الخروج فقلت اوصني فقال
اتق الله والزم بيتك وامسك عليك لسانك واترك مخالطة الناس
تنزل عليك الحكمة من فوقك وباسم الله الى يحيى بن
زكريا قال كما عند علي بن بكار فمرت سحابة فسالته عن شيء فقال اسكت
اما ان تكون حجارة وباسم الله الى ابراهيم الزهرى قال حدثني
ابو عبد الله قال خرج ابو اسحاق الفزاري وعلي بن بكار رجلان فابطاء
علي بن بكار على ابي اسحق فدار ابو اسحق في الجبل خلفه فما نظر اليه
وهو مترعر وحجر من شيعه وهو ياتم يذبح عنه فقال له ابو اسحق
ما تعودك هاهنا فقال لجأ الى فرجته فانا انتظر لنبته واجتاك
وقد اغتاض علي بن بكار لانه طعن في بعض غاربه فخرجت معاوية علي

تغشى

١٥٧
قربوس سترجه فردها الى بطنه وشذها بالعمامة وقاتل حتى قتل ملثة
عشر على اسم الله على بن بكار عن هشام بن حسان وابي اسحق
الفزاري وابي خلد في آخرين وصحب ابراهيم بن ادهم وتوفي بالمصيصة
سنة تسع وتسعين ومائة

حذيفة بن قتادة المرعشي

وباسم الله الى عبد الله بن جسيق قال قال حذيفة ان لم تخش الله
يعذبك الله على افضل اعمالك فانت مالك وقال لي حذيفة لو نزل علي
ملك من السما خبرني اني لا اري النار بعيني واني اصير الى الجنة الا اني
اقف بين سدي ربي تعالى يسألني ثم اصير الى الجنة لقلت لا اري الجنة ولا
اقف ذلك الموقف ولو جاني رجل فقال يا الله الذي لا اله الا هو ما عمالك
عمل من يوم من يوم الحساب لقلت له يا هذا لا تكفر عن يمينك فانك
لم تخش الله وسمعت حذيفة يقول اني لا استغفر الله من كلامي اذا خرجت
من عندي جسيق مرق قال حذيفة انما هي
اربعة عيناك ولسانك وهواك وقلبك فانظر عيناك لا تنظر لهما
الى ما لا يحك لك وانظر لسانك لا تنقل به شيئا يعلم الله خلافة من
قلبك وانظر قلبك لا يسرفه غل ولا دغل لاحد من المسلمين
وانظر هواك لا تهوى شيئا فاما لم يكن فيك هذه الاربعة خصال فاجتو
الرماد على راسك قال حذيفة وحدثني موسى بن المعلى
قال قال حذيفة يا موسى لاش خصال ان كنت فيك لم يزل من السما خير

الا لان لك فيه نصيب يكون عملك لله وتجت للناس ما تجت لنفسك وهذه
الكسرة تجت فيها ما قدرت قال رخصيتي وجدتي ابو الفيز
عن عبد الله بن عيسى الرقي قال قال لي حذيفة هل لك ان اجمع لك الخير كله
في جوف فمك قلت ومن لي بذلك قال مداراة الخبز من حمله واخلاص
العمل لله حبسك وباسناده الى يوسف بن اسباط
قال سمعت حذيفة بن قباده المرعشي يقول لو اصبحت من يغضني على
الحقيقة في الله تعالى لا وجئت على نفسي حبة وباسناده
الى يوسف بن اسباط قال قال لي حذيفة المرعشي ما اصاب احد بمصيبة
اعظم من قساوة قلبه قال يوسف وقال حذيفة كان يقال اذا
راى الرجل قد جلس وحده فانظر لاي شيء جلس فان كان جلس للجلوس
اليه فلا تجلسوا اليه وباسناده الى بشير الحارثي قال
سمعت ابا معاذ بن عمر بن قنول كان عشرة من مضي من اهل العلم ينظرون
في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من
الحلال والا استقوا التراب منهم حذيفة المرعشي وباسناده
الى الفيز بن اسحق قال ذكر عند حذيفة المرعشي الوجه وما يكره من
فعل انما يكره ذلك للجاهل فاما عالم يعرف ما ياتي فلا وقال ما اعلم
من اعمال البرافض ان لا يؤمن بك ولو كانت لك حيلة لهذه الفريضة
لان ينبغي لك ان تخال الهوا وباسناده الى عبد الله بن
نصية قال قال لي حذيفة المرعشي يا امكم وهذا يا الفجار والسبها فانكم

بدر

ان قبلتموها طئتموا انكم قد رضيتم فعلكم وباسناده الى بشير
الحارثي قال كتب حذيفة الى يوسف بن اسباط يا اخي اني اخاف ان يكون
بعض محاسننا اضرت علينا في القيامة من مساوينا قال وكتب
اليه ايضا لا حتى تكون في موضع اذا جيئت الى البقال فقلت اعطني مطهرتك
قال اعطني كما اكره وباسناده الى ابن ابي الدرداء قال قال لي حذيفة
او صني قال انظر خبزك من ايز تاكله ولا تجالس من يرخض لك ويعطيك
ثم قال ان اطعت الله في السر اصيل قلبك شئت او ابيت وباسناده
الى ينهازي بن المغيرة قال اخبرني حذيفة بن قباده المرعشي قال كنت في
المركب فكسر بنا فوقعنا وانا وامراء على الراجح من الراجح المركب فكنا سبعة
ايام فمالت المرأة انا عطشانة فسالته الله تعالى ان يشقينا فنزلت علينا
من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت فرفعنا راسي انظر
السلسلة فرائيت رجلا جالسا في الهواء مترعا فقلت من انت قال من الاسر
قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال اثرت مراد الله عز وجل على
هواي فاجلسني في الهواء كما تاني لا تحفظ حذيفة مسندا
وكان مشغولا بالرعاية عن الرواية وقد صحب الثوري وتوفي سنة
سبع ومائتين **ابو معوية الاسود**
واسمه اليان نزل طرسوس وباسناده الى احمد بن
وديع قال قال ابو معوية الاسود اخواني كلهم خير مني قيل وكيف
ذلك يا ابو معوية قال كلهم يركب الفضل على نفسه ومن فضلي على

نفسه وهو خير مني قال ————— ابراهيم بن محمد وحده احدث
فصيل العلي قال غزا ابو معوية الاسود فحضر المسلمون حطينا
فيه عالج لا يرمى حجر ولا فتاب الا اصاب فشكوا الى ابي معوية فقرأ
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم قال استروني منه فلما وقف
قال اني تريدون باذن الله قالوا المذاكير قال اي رتب قد سمعت
ما سألوني فاعطني ما سألوني يسير الله ثم رمى فمتر السهم حتى
اذ قرب منه ارتفع الى الجايط حتى اخذ للعلاج مذاكيره فوقع فقال
شأنكم به وبأس ————— سنده الى ابي جعفر بن محمد بن الحسين بن
زيد بن مسلم الزاهر مني قال سمعت ابي يقول سمعت ابا معوية
الاسود وهو على سور طرسوثر من جوف الليل يكي ويقول الامن
كانت الدنيا من ابرهته طال في القيامة غدا همة ومترخا وما بين
يديه ضاق في الدنيا ذرعه ومترخا فلو عهد له في الدنيا عن
ما يريد بما يسكن افر كنت تريد لنفسك الخزيل فاقول نومك
بالليل الا القليل اقبل من اللبيب التامح اذا اناك بامر واضح لا
تتمن با رزاق من خلف فلست بارزاقه تركف وطير
نفسك للمقال اذا وقفت يرسدي رتب اعزم للسؤال قد تم
مباح الاعمال ودع عنك كثرة الاشغال ما درت ما درت قبل
نزول ما نجا اذا راذا بلغ روحك التراقي وانقطع عنك من
اجبت ان تلاقى كاني سعاد قد بلغت خلقوم وانت في سكرات

الموت مفوم وقد قطعت حاجتك الى اهلك وانت تزام حولك وبقيت
مترتها بملك المبرم لاك وفيه اعظم الاجر فاجعل ذكر الله عز
وجل من كل شأنك واملك فيما سوى ذلك لسانك ثم بك ابا معوية
بكا شديدا ثم قال ارق من يوم يتغير فيه لوني وتجلد فيه لساني
وحجت فيه ريتي ويقل فيه زاد في قبيل له ما ابا معوية من قال هذا
الكلام فقال الحكيم وبأس ————— سنده الى ابي جعفر بن الفرج
الاسدي وكان خادما لابي معوية الاسود قال كان ابا معوية قد ذهب
بصره فكان اذا اراد ان يقرأ فقرأ المصحف وفتح في رده الله عليه بصره
واذا طبق المصحف ذهب بصره وبأس ————— سنده عن ابي الزاهر
قال قدمت طرسوثر فدخلت على ابي معوية الاسود وهو مكثوف
البصر وفي منزله مصحف معلق فقلت رحمك الله عندك مصحف وانت
لا تبصر قال تكلم علي يا اخي حتى اموت قال ولست نعم قال اني اذا اردت
ان اقرأ القرآن فتح لي بصرى وبأس ————— سنده الى عبد الرحمن
ابن عبد الله قال استطال رجل على ابي معوية الاسود فقال له رجل من
فقال ابا معوية دعه يشتمني ثم قال اللهم اغفر لي الذنب الذي
سلطت علي به هذا وبأس ————— سنده الى ابي معوية المغيرة
قال كنت اسمع ابا معوية الاسود اذا قام من الليل شتمني الماء يقول
ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة
وبأس ————— سنده الى ابي ربيعة قال رايت ابا معوية الاسود

وهو يلتقط الخرق من المزابل فيلقطها ويغسلها فتقبل له ما ايا معويه
انك تكسى فقال ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبرائله ذلك لهم
بالجنة والـ ابو علي فدايشعبي يكي لا يعرف لاني معويه

مسند سلمان الخواص

وباسـ ناداه الى مضارب عيسى والى سلمان الخواص يا ابراهيم
ان زادهم وهو عند قوم قد اضا فوم والكرموة فقال نعم الشئ هذا يا ابراهيم
ان لم تكن تكرمه على دين وباسـ ناداه الى الجدر وديع والـ
والسلمان الخواص من وعظ اخاه فيما يسه ويسه فهي نصيحة ومن
وعظه على رؤس الناس فاما ونحه وباسـ ناداه الى يزيد بن
سعيد قال دخل سعيد بن عبد العزيز على سلمان الخواص فقال له اراك
في ظلمة قال ظلمة القبر اشهد من هذا قال اراك وجدك قال ان للمصاحب
على الصاحب حقا فحفظت ان لا اقوم بحق صاحبي قال فخرج سعيد
صرخة فيها شئ فقال له تنفق هذا وانا احلف لك ان يري الله تعالى
انه حلاك قال لا حاجة لي فيها فقال له رحمتك الله ما ترى ما الناس
فيه دغوم قال فصرخ سلمان صرخة ثم قال يا مالك يا سعيد ففتني
بالدنيا وفتنتي بالدين ما لي والدعائم انما فخرج سعيد فاخبر ما
كان للاوزاعي فقال للاوزاعي دعو سلمان لو كان سلمان من الصحابة
كان مثلاً لانعم السلمان مسنداً ابداً كان مشغولاً بالعبادة

سالم بن ميمون الخواص

من أهل طبرية وبها مات وباسـ ناداه الى اسمعيل بن ابي مسلمة
قال رايت في المنام كأن القمامة قد قامت وكان منادياً ينادي الا
ليقم السابقون فقام سفيان الثوري ثم نادى الثانيه فقام سلم الخواص
ثم نادى الثالثه الا ليقم السابقون فقام ابراهيم بن ادهم وباسـ ناداه
الى احمد بن ثعلبة قال سمعت سلم الخواص يقول كنت اقرأ القرآن فلا
اجده جلاوة فقلت لنفسي اقرايه كانك سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فجات جلاوة قليلة ثم قلت لنفسي اقرايه كانك سمعته من
جبريل حين يخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال فازدادت الجلاوة قال
ثم قلت لها اقرايه كانك سمعته منه حين تكلم به فجات الجلاوة كلها
وباسـ ناداه الى قاسم الجوعى قال جئت سلم الخواص فقدم
الى نصف بطيحه ونصف رغيف وقال لي كل يا قاسم تراش على خفي
فقدم لي نصف خياري ونصف رغيف وقال لي كل يا سلم فان الجلال لا
يحتمل السوء ومن رى من ابن بكسب درى كيف يتفوق اسند
سالم عن مالك بن اسيرم وابن عيينه واقراهما

ابو عبيدة الخواص

واسمه عباد بن عباد وقد اشتهر بابي عبيدة واما هو ابو عبيدة كذلك قال
البخاري وغيره وباسـ ناداه الى ابي موسى الصوري قال
كتب عباد بن عباد الخواص الى اخوانه يعظهم انكم في زمان قد رقت
فيه الورع وقل في الخشوع وجل العلم مفسدة فاجتنبوا ان يعرفوا

بجملة وكرهوا ان يعرفوا باصاعة العمل به فنطقوا فيه بالهوى ليزينو
 ما دخلوا فيه من الخطاف ذنوبهم وذنوب لا يستغفرونها وتقصيرهم تقصير
 لا يعترف به احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها فشاركوهم في العيش
 وزالوهم بالقول قال ————— رحبان وحدثنا ابراهيم بن محمد بن
 الحارث قال انا على بن بشير قال حدثنا ابو قيس بن العسلاني قال رايت
 ابا عبيدة الساجي لم يصحك اربعين سنة فقيل له لم تصحك فقال كيف
 اصحك انا وفي ايدي المشركين من المسلمين احد وبأس ————— سناده
 الى عبد الاعلى بن سلمان قال رايت ابا عبيدة الخواصر على سترته خرقه
 وعلى رقبته خرقه وهو يمشي في طريق البصر وهو يقول واشوقاه
 الى من يطاني ولا اراه وبأس ————— سناده الى احمد بن يحيى الجواركي قال
 دخل عباد الخواصر على ابراهيم بن صالح وهو امير فلسطين فقال له يا شيخ
 عظمي فقال نعم اعطاك اصحك الله بلغني ان اعمال الاجيا تعرض على
 اقرار به من الموت فانظروا تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عملك قال فبكاه حتى سالته الدموع على حقيقته وبأس ————— سناده
 عن شبيب بن الحارث قال رايت على بن ابي طالب عرفة قد ولع به الولد وهو يقول
 سبحان من لو سجدنا بالعبودية على شبا الشوك والحمى من الابر
 لم يبلغ العشرة بمسارعة ولا العشرة ولا عشر من العشر
 هو الرفيع فلا الاشارة تدركه سبحانه من ملك نافذ القدر
 سبحان من هو انسى اخطا في جوف لي وفي الظلماء والبحر

ط

انت الجيب وانت الحيت يا امي من لي سواك ومن ارجو يا ذخر
 ثم اس ————— رايت
 كم قد زلت فلم اذكرك في زلي وانت يا سيدي في الغيب تذكرني
 كم اكشف الستر جهلا عند معصيتي وانت تلطفني حقاً وتسترني
 لا تكين بدمع العيز من اسف لا تكين بكاء الوالد الحزين
 قال ————— ثم غاص في ظلال الناس فلم اراه فسالت عنه فقيل له هذا ابو عبيدة
 الخواصر منذ سبعين سنة لم يرفع راسه الى السماء حياء من الله تعالى
 وبأس ————— سناده الى عتبة بن فضالة قال سمعت ابا عبيدة الخواصر
 يقول بعدما كبر وهو اخذ بيته يتكى ويقول قد كبرت فاعتقتني
 اس ————— سناده عن الاوزاعي والي بكر بن ابي مريم وغيرهما
ابو يوسف الغسولي
 وبأس ————— سناده الى جنييد قال سمعت سرابا يذكر ان ابا يوسف
 الغسولي كان يلزم الثغر ويغزو وكان اذا غزا مع الناس يدخلوا بلاد
 الروم اكل اصحابه من ارباح الروم ومن فواكههم وكان ابو يوسف لا ياكل
 فيقال له يا ابا يوسف تشك انك جلال فيقول هو جلال فيقال له فكل
 من الجلال فيقول انما الذهب في الجلال وبأس ————— سناده الى حريش
 ابن يوسف قال سمعت ابا يوسف الغسولي يقول انا اتفق في مطعمي
 من سبعين سنة قال ————— المروزي سمعت بعض المشيخة
 يقول سمعت ابا يوسف الغسولي يقول اني لي كفيني في السنة اثنا عشر

دعما في كل شهرهم وما يحملني على العمل الا السنة هو لا القراء
يقولون ابو يوسف من اين يا كل قال المروزي وسمعت
ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول ابو يوسف الغسولي قد خلفت
ادريس يعني في الورد **احمد بن عاصم الانطاكي**
يكما ابا علي وتقال ابا عبد الله من مستقدي مشايخ الثغور وكان
يقال انه جاسوس القلوب وباسه **سناده** الى احمد بن ابي الجوار
قال حدثنا احمد بن عاصم الانطاكي قال اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت
الجوارح قال **وسمعت** يقول ما غلبت باره اصلح فيما بقي
يفقر لك ما مضى وسمعت **يقول** ما غلبت احد الامر عرف
مولاه واشتهى ان لا يموت حتى اعرفه معرفة العارف من الذين
يستحيون لا معرفة النفس بقوى **سناده** الى عثمان
ابن محمد بن يوسف يقول سمعت ابي يقول قال احمد بن عاصم انفع اليقين
ما عظم في عينك ما به ايقنت وانفع الخوف ما جرت غير المعاصي
واطال منك الجزع على ما فات والزمك الفكر فيما هو ات من بقاء غمرك
وخاتمة اجلك وانفع الصدق ان تقر به بعيوب نفسك وانفع الحياء
ان تستحي من الله ما تحب وتاتي ما يكره وانفع الصبر ما قواك على مخالفة
هواك وانفع الجهاد مجاهدتك لنفسك لتردها الى قبول الحق وادب
الاعداء ومجاهدة اقربهم منك دنوا واخفاهم عنك شخصاً واعظمهم
لك عداوة وهو الميسر فالت فمات في الاشرب الناس قال ان وجدت

ما مؤثراً فاستريح واهرب من سائرهم كهرتك من السبع قلت فما افضل ما
انقرب به الى الله تعالى قال تركت معاصيه الباطنة قلت فما بال الباطنة اولى
من الظاهرة قال لانك اذا جنت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة
قلت فما اختر الطاعات في قال ما سئيت بها مساويك وجعلتها نصب عينيك
ادلا لآبائك وامنا قال **وسمعت** يقول استكثر من الله عز وجل
لنفسك قليل الرزق تخلفك الى الشكر واستقل من نفسك به كثير الطاعة
اندا على النفس وتغرض للعقوب واستجلب شدة التيقظ بشدة الخوف
وادفع عظيم الجزع ما تثار القناعة واقطع اسباب الطمع بصحة اليأس وسد
سبل العجب بمعرفة النفس واطلب راحة البدن بحمام القلب وتخلص
الى اجام القلب بقله الخلطاء وتغرض لرفقة القلب بدوام مجالس اهل
الذكر وبإذربانتها زانغية عند امكان الفرصة واجل رك سوف
قلت **لا احمد بن عاصم** كلام كثير اتخينا منه ما ذكرنا ولا
نعلم **مسند ابو عبيد الله النجاشي**
واسمه سعيد بن يزيد وباسه **سناده** الى محمد بن ابي الورد
قال قال ابو عبد الله النجاشي من خطر في الدنيا باله لغير القيام بامر الله
حجب عن الله وقال **ابن ابي الورد** صلى الله عليه النجاشي يوماً باهل
طرس فصبح النفي فلم تخفف الصلاة فلما فرغوا قالوا له انت جاسوس
قال ولم قالوا صبح النفي وانت في الصلاة ولم تخفف قال لما حبس
ان احد يكون في الصلاة فيسمع غير ما خاطبه الله به وباسه **سناده**

الى الحسين بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله النباحي قال قال لي قابل في منامي
 ابي الحسن بن الحسن الميرزا ان نزل للعبيد وهو واحد عند مولاه كل ما
 يريد وباسنادنا الى احمد بن ابي الجواركي عن ابي عبد الله
 النباحي قال ان خلق الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع
 اقدارهم نلتفوا ملتقنار وباسنادنا الى احمد بن محمد بن ابي بكر
 القريشي قال سمعت ابا عبد الله النباحي يقول اطلبوا النظر في الرضا
 عن الله تعالى وتسايلوا عنه بينكم فانكم انظروتم منه شيئا علوتم به الاعمال
 كلها قال سمعته يقول لا تسلكوا الجنة والجنة للمؤمن فانه
 قد وافي باعظم قدر اعنده من الجنة معرفة الله والايان به وسمعته
 يقول الذي جعل الله المعرفة عنده يتنعم مع الله في كل حواله
 وباسنادنا الى ابي عبد الله الامام قال سمعت ابا عبد الله
 النباحي يقول اذا كان عندك ما اعطى الله نوحا وابراهيم وموسى وعيسى
 ومحمد صلى الله عليهم وسلم لا تراه شيئا انما تريد ما اعطى الله نمرود وفرعون
 وهامان فميتي فيهم لانهم في الدنيا مستندوا وانما لان مشغولا بالرفد
 والتفتد وقد حكى عن الثوري والفصيا وغيرهما
عبد الله بن جحيق بن سابق
 ابو محمد اصله من الكوفة ثم سكن انطاكية واستفاد منه يوسف بن
 اسباط وباسنادنا الى محمد بن الحسين بن الميثيب الازعياني قال حدثنا
 عبد الله بن جحيق قال انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الى من

يبي اليك وباسنادنا الى محمد بن عبد الله الهجري قال سمعت
 عبد الله بن جحيق يقول لا تغتم الا من شيئا يضرك غدا ولا تغزو شيئا
 لا يترك غدا وانفع الخوف ما جبرك عن المعاصي واطال منك الخبز
 على ما فانك والزمك الفكرة في بقيقه عمرك اسند بن جحيق
 عن يوسف بن اسباط وغيره
ابو الجارث الاولاسي واسمه فيض بن الحضر
 كان شابا يتقني في ميسر امره وانا انا في غفلة رايته على امطر وحا
 على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشترى شيئا قال نعم رمان فحيتته
 برمان فلما وضعته بيدي رفع بصره الي وقال تاب الله عليك انما امسيت
 حتى تغتفر قلبي عن ما كنت فيه وخرجت الي الحج فبينما انا سير بالليل اذا انا
 يقوم يشربون فلما راوني فلو افا جلسوني وعرضوا علي الطعام والشراب
 فقلت احتاج الى البول فذهبت فوقت في غابة فاذ اسمع فقلت اللهم
 انك تعلم ما تركت وما خرجت فاصرف عني شر هذا السبع فوالسبع
 ودخلت مكة فقلت بها من انتفعت به منهم ابراهيم بن سعيد العلوي
 وباسنادنا الى الحسن بن خلف قال قال لي ابو الجارث
 الاولاسي فيض بن الحضر رايته بليسر لجمته شعرا فقلت انما خلقه
 واقول وحك ما انا في هذا الخلق خلقي وزني فقال هيهات هيهات
 كيف اخليك وفك وفي ايك هلك لا اوتها لكوا معي قال
 فاخذت براسه فجعلته على حجر واخذت خلقه اخفه ثم قلت كيف

أقدر على قتله وقد خسر الله تعالى إلى يوم القيامة ولكن أرفق به فجعلت
أثقله وهو ما بي فعلت له داني على ما ينبغي قال ذلك على السكر والحلان
والجود باب والدان والدرهم ان تكثر منها فعلت له بامعوزا سالك
ان تذلني على شيء ينفعني في امر اخر في تذلني على الدنيا وما اصنع انا
بهذا وما حاجتي اليه فقال من هذا صار راسي وحلقني في يدك ثقلي
كيف شئت وتلعب به قلت قد اذنتني على الاجرم اني لا رجوان لا انا
منها شيئا الا ما لا اغني بي عنه فقال ان تركك فاصعد العقبة
وسأستعين عليك بولج جسك الذي زنت في اعينهم ما فتح في عينك
فاجابوني اليه فيهم استعين عليك فياتوك من ما منك توفي

ابو الجارث بطرس سنة سبع وتسعين ومائتين
أبو الخير التيناني في صلة من العرب
وسكن تينات وهي قرية من قريتي انطاكية ويقال له الاقطع لانه
كان منقطع اليد وكان سبب ذلك انه كان في جبال انطاكية وجواليا
يطلب المباح ويأمن بين الجبال وانه عاهد الله تعالى ان لا يأكل من ثمر
الجبال الا ما طرحته الريح فيبقى اياما لم تطرح الريح اليه شيئا فراك
يوما شجرة من الثمري فاشترى منها فلم يفعل فناما لثها الريح اليه
فاخذ واحدة واتفق ان لم يوافقوا هناك الطريق وجلسوا
يقتسمون فوقع عليهم السلطان فاخذهم واخذ معهم فقطعت ايدهم
وارجلهم وقطعت يدهم فلما هموا باقطع رجله عرفه رجل فقال

للاميراهلكت نفسك هذا ابو الخير فيك الامر وساله ان يحال له ففعل
وقال انا اعرف ذنبي وبس ناداه الى منصور بن عبد الله
قال قال ابو الخير الدعوي رغبة لا يحتمل القلب اسما كما قيلت
الى اللسان فتطوق بها السنة الحقا قال سمعته يقول
دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بائقة فاقمت خمسة
ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى الحج فسلمت على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى ابي بكر وعمر وقلت ناصيفك الليلة يا رسول الله وتحييت
فتمت خلف المنبر فرائت في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
يمينه وعمر عن شماله وعلي بن ابي طالب بين يديه فحراكني علي وقال
لي قم قد جارسوك الله صلى الله عليه وسلم فمضت اليه وقبلت يدي عينية
فدفع الي رغيها فاكلت نصفه واتبته واذا في يدي نصف رغيها
وبس ناداه الى ابراهيم بن محمد المرائي قال سمعت ابا الخير
التيناني يقول بقيت بمكة سنة فاصابني ضرر وفاقه فكلما اردت ان
اخرج الى المسالة فتفتت فها تف يقول الوجه الذي تبذله الى غيري
وبس ناداه الى ابراهيم بن محمد المرائي قال سمعت ابا الخير
التيناني الاقطع يقول ما بلغ الحد الى حاله شربه الا بلامنة الموافقة
ومعانقه الادب واداء الفرائض ومجبة الصالحين وخدمة الفقراء
الصادقين وبس ناداه الى محمد بن الفضل قال خرجت من
انطاكية ودخلت تينات ودخلت على ابي الخير الاقطع على غفلة

منه بغياذن فاذا هو شيخ ربيلا يديه فتعجبت فنظرت وقال يا
عدو نفسي ما الذي حملك على هذا فقلت هيجان الوجداني من
الشوق اليك فضحك ثم قال لا تفتدني شي من هذا بعد اليوم ثم
والاستغنى في حياتي ففعلت قال ——— بن باكويه وسمعت
ابرهيم بن محمد السبكي بالرها يقول كما نطلع على الخير التيناني من
الخوخة وهو سيف الخوصيد فاذا خرج رايته اقطع وباسنا
الى ابي الحسن البغراسي قال انا ابو الخير التيناني اياك وكثرة السفر
فانه يقتضي القلب ويذهب بالدين وباسنا ——— ناده الى ابي بكر المصري
فاسمعت بعض اصحابنا فقيرا يعرف بالانصاري يقول دخلت على
ابي الخير فناولني تقاضا فخرجت عندهما في جيبى فقلت لا اتناولهما واترك
بهما الموضع الشيخ عندي فكانت تجري على فاقات لا اتناولهما
فاجهدتني الفاقة فاخرجت واحدة فاكلتها وادخلت يدي لاخرج
الثانية فاذا بالتقاضي مكانهما فمزلت اكل منها حتى دخلت المومل
فجرت على خراب واذا بعليل ينادي من الخراب يا ناس تقاحه
ولم يكن وقت التفاح فاخرجت التفاحين فناولتهما اياه فاكل
وخرجت روجه من وقت ففعلت ان الشيخ اعطاني من اجل ذلك
العليل محمد ابو الخير التيناني ابا عبد الله بن الجلا وغيره من
المشايخ ولا يعلم احد شيئا من الحديث وتوفي بعد الاربعين
وثلاثمائة في كرام المصطفىين من عباد الله

المجتهولن الانماع بطرسوس

وباسنا ——— ناده الى ابي سليمان المغربي قال كنت احم الحطب
من الجبل واتقوت منه وكان طريق التوقي والتجوي قال فرايت جماعة
من البصريين في النوم منهم الحسن وما لك بردينار وافرقت السبكي
فسالتهم عن علم جالي فقلت انتم ائمة المسلمين ائمة على الجلال البتر الذي
ليس له عز وجل فيه تبعة ولا الخلق فيه منه واخذوا بيدي واخرجوني
من طرسوس الى مرج فيه جباري فقالوا الى هذا الجلال الذي ليس له عز
وجل فيه تبعة ولا الخلق فيه منه قال فمكثت اكل منه نصف سنة بثلث
اشهر في دار السبيل وكنت اكله ثيابا ومطبوخا فصار لي حديث فقلت
هذه فتنة فخرجت من دار السبيل فمكثت بثلث اشهر اخر فاوجدني الله
عز وجل قلبا طيبا حتى ولت اركان اهل الجنة بهذا القلب الذي لي فهم
والله في شي طيب وما كنت افسر بكلام الناس فخرجت يوما من باب
قلبي الى الصهرج يعرف بالمدنف فجلست عنده فاذا انا بغتي قد اقبل
من ناحية لا مشرب بر يد طرسوس وقد بقي معي قطيعات من ثمن الحطب
الذي كنت اجي به من الجبل فقلت انا قد قنعت بهذا الخنازكي اعطى
هذه القطع لهذا الفقير اذا دخل طرسوس اشرك بها شيئا واكل فلما
دنا مني ادخلت يدي الى جيبى حتى اخرج الخرقه فاذا بالفقير قد
حترق شفتيه واذا اكل ما حولي من الارض هب يتقذ حتى كاد
يخطف بصري وابستني منه هيبه فجاز ولم اسلم عليه من هيبته م

عن الشيخ ابو بكر وزادني ابو الفرج رايان في هذه الحكاية
قال قلت له فرأيت بعد ذلك فقال نعم خرجت يوما الى ظاهر طرسوس
فاذا بالفتى جالس تحت برج من الابرجة او بين يديه ركوة فيها ماء
فسلمت عليه ثم استندت من موعظة فمد رجله فقلب الماء ثم
قال يا كثر الكلام ينسف الحسنات كما ينسف الارض هذا الماء قم
بكنيك هذا

عن ابي الحسن بن موسى قال قال رجل
لا يمتحن اهل البلاء قال فدخلت على رجل بطرسوس وقد اكلت
الادلة اطرافه فقلت له كيف أصبحت قال أصبحت والله وكل عرق
وكل غصوب لم على حديثه من الوجع وان ذلك بعينه احبته الى
اجتمعت الى الله وما قد رما احذر بي مني وددت ان ربي قطع مني
الاعضاء التي التفتت بها الاثم وانه لم يبق مني الا لسان يكون له
ذاكرا فيقال له رجل مني بدت بك هذه العلة فقال الخلق كلهم عبيد
الله وعياله فاذا نزلت بهم علة فاشكوى اليه لا الى غيره

عن ابي بصير
عن ابي الحسن بن موسى قال كان رجل بالمصيصة
ذا منك النصف الاسفل لم يؤمنه الا روجه في بعض جسده على سرير
مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا ابا محمد قال املك
منقطع الى الله مالي اليه من حاجة الا ان يتوفاني على الاسلام

عن ابي من اهل بيت

عن ابي عبد الرحمن الازدني قال كنت اذ دوت على
جايط يروت فمررت برجل متدي الرجلين في البحر وهو يكثر فانكث
على الشرافة التي الى جنبه فقلت يا شاب مالك جالساً وحيداً قال
اتق الله ولا تقبل الا حقا ما انت قط وحي مني ولدني امي ابي ابي
رني حيث ما كنت ومعى ملكان يحفظان علي وشيطان ما يفارقني
فاذا عرضت لي حاجة الى ربي عز وجل سالت اياها بقلبي ولم ايسأله بلساني
فجاني بها ومن المضطربات من عابدات الثغور
زبدت الطير به وباسناده الى سالم
الخوارج قال كانت عند جارية يقال لها زينب وكانت تحسن في خدمة
مولاها فذهبت اسم عليها فقالت يا ابا محمد كنت منذ ليل قائم اعظم
مولا في فغلبتني عيني فسمعت قايلا يقول

صلاتك نور والعباد رقود اقومي فصي الغفور الودود
قال وخرجت يوما في حاجة فعثرت فانقطع اصبع من اصابعها
فاجتمعنار جالسا ونساء تعزيبها في اصبعها فقالت يا اخوتي واخواتي
اساني لذة ثوابها وجعها فومب الله لي ولكم الرضا والعفو عما مني
فوموا حتى تخدم من الطريق عليه غدا
ذكر المضطربات من عباد اهل الشام المحمولين
الاسماء عن ابي بن يقال له الذي لم ي

وناداه الى الوادي فسلم فاعزاه المسلمون غزاة
فيهم الدلي فاسرته الروم وصلبوه على الدقل فلما رآه المسلمون وصلبوا
حملوا على الروم حملة فاخذوا المركب الذي فيه الشيخ فانزلوه عن
الدقل فقال لهم اعطوني ماء اصب على فقالوا ولم ذاك فقال اني
جئت لاني لما صلبوني اخذتني نعسة ورايت نفسي كاني على نهر فيه
وما بين يدي الى واحد منهم فاقرعتها فاصابتني جبابه
عابد الخرو وبسناد معروف
الكرخي قال رايت رجلا في البادية شابا حسن الوجه له ذواتان حستان
وعليه رداء قصب وعليه قميص كان في رجليه نعل طاقا لم يعرف
فتعجبت منه في مثل ذلك المكان ومن رايته فقلت السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال وملكك السلام ورحمة الله وبركاته يا عم فقلت الفتى من
اين قال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها قال صحووم النهار
فالمعروف فتعجبت وكان معه ويزن الموضع الذي رايت فيه مراحل
كثيره فقلت له واين المقصد فقال مكة فقلت انه يحمل فودعته ومضي
ولم ارجع حتى مضت ثلاث سنين فلما كان ذات يوم وانا جالس في
منزلي اتفكر في امره وما كان منه اذا بانسان يدق الباب فخرجت
اليه فاذا انا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا وارحطه المترك
فرايته منقطعاً وانما لنا عليه زمره فاجابا حسرا فقلت هيه
ما الخبر فقال يا استاذ لا طفتني حتى ادخلت الشبكه ثم رماي فتره لا طفتني

١٦٧
وتره يهددني وتره يجيعني وتره بكرمني وتره يهينني فليته
او قفني على بعض اسرار اوليائه ثم ليفعل ما شاؤا لم يعرف فابكاني
كلامه فقلت له فحدثني بعض ما جرى عليك منذ فارقتني فقال هيات
ان ابريه وهو يريل في تخفيه ولكن يد وما فعلت في طريقك اليك سيديك
ومولاي ثم استفرغه البكاء فقلت وما فعل بك والرجوع عني بلاني
يوما ثم جئت الى قرية فيها متقناه وقد بنى منها المدور وطرح
فتحدثت اكل منه فبصرني صاحب المتقاه فاقبل الي يضرب ظهري
ويطعن ويقول يا لقي ما خرب متقائي غيرك منذ كم انا اصدقك حتى
وقعت عليك مينا هو يضربني اذا قبل فارح نحو متقاه اليه وقلب
السوط في راسه وقال تعمد الى ولي من ولي الله عتقوك له بالقر فاحد
صاحب المتقاه بيديك فذهب بي الى منزله فاقبني من الكرامة شيئا
الاعمال واستجلى وجعل متقاه لله ولا صاحب معروف فقلت له
صف لي معروف فافوض لي فعرفتك ما كنت شاهدا من صفتك قال
معروف فما استتم كلامه حتى دق صاحب المتقاه الباب ودخل الي وكان
موسرا فخرج جميع ماله وانفق على الفقراء وصحى الشاب سنة
وخرج الى الحج فانا بالبركة **عابد الخرو**
وبسناد معروف الى داود بن رشيد قال حدثني الصبيح والمليح
شبان كانا نعتدان بالشام شميا الصبيح والمليح لحسن عبادتهما
قالا جعنا اياما ففعلت لصاحبي او قال لي اخرجني الى الصبح او لعلنا

نري رجلاً نعلته بعقر دينه لعل الله ان ينفعنا به فلما اصبحنا استقبلنا
استود على راسه حزمة حطب فدونا منه فقلنا له يا هذا من ربك
فرمى بالحزمة وجلس عليها وقال لا تقولوا لي من ربك ولكن قولوا اين
محل الايمان من قلبك فنظرنا الى صاحبي ونظرنا الى صاحبي ثم قال
سلاه سلاه فان المرید لا ينقطع مسأله فلما رانا لا نخرج جواباً
قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبداً اكلمك سالوك اعطيتهم فحول
حزمتي هذه ذهباً فرائها قضبان ذهب تلتصع قال اللهم ان كنت
تعلم ان لك عبداً الاخلاص اجبت البهر من الشهر فرددناها حطبا فرددت
والله حطبا ثم حملها على راسه ومضى فابحتران تتبعه

عبد آخر وبسناده عن

عبد السلام بن حبيب قال ذكر الحسن بن يحيى رجلاً من اهل الشام وذكر
عبادته فقال له خلف بن حوشب فكيف كانت رقبته قال ذهبت رقبته
اما رأيت الشكلى تكمد ع

عبد آخر وبسناده الى بكر العابد قال كان عابد من اهل الشام
قد جعل على نفسه في العبادة فتاات له امته يابني علمت ما يعمل الناس
اما تريد ان تهجع فقبل يرد عليها ويقول ليتك كنت بي عقيماً
ان يبتك في القبة لحبسا طويلاً

عبد آخر وبسناده الى ابي بكر الكافي وجماعة من المشايخ قالوا ان
لا تخف من النور حتى يخرج يكون ما شام وكان لا يقيم في قرية ولا مدينة

الك من ليلة ويوم ثم خرج فدخل الى قرية فاعتل بها سبعة ايام لم ياكل
ولم يشرب ولم يكل احد فمات واصبح القوم في اليوم الثامن فوجدوه ميتاً
فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه وحلوا ليديهم فجاء الناس
من كل قرية اليهم وقالوا سمعنا صاحباً يصيح من ابدان محضر جنازة
ولت من اولياء الله عز وجل فلم يحضر قرية كذا وكذا قال فصلوا عليه ودفنوه
فلما كان من الغد وجدوا الكفن والحنوط مقروراً في محرابهم ومعه
كتاب فيه مكتوب لا حاجة لنا في كفنكم هذا مقيم بين اظهركم اولى
من اولياء الله عز وجل سبعة ايام لا عدتموه ولا اعلمتموه ولا
اطعمتموه ولا سقيتموه ولا كلمتموه قال الكافي فجعل

اهل تلك القرية فيها بيتاً للضيافة
ومر عتلاً فحانين الشام

وبسناده الى عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى الشام في
طلب العباد فجعلت اجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال
لي رجل قد كان هاهنا رجل من النجوى الذي تريد ولكننا فقدنا من عقله فلا
ندري يريد ان يحتجب من الناس بذلك ام هو شئ ام صابته قلت وما انكرتم
منه قال اذا كلمه اخرج قال الوليد وعاتكه لا يزيد عليه قال فقلت كيف
لي به قال هذه مدرجته فانتظرته فاذا برجل واله كربه الوجه كربه
المنظر وافر الشعر متغير اللون واذا الصبيان حولوه وخلفه وهو
ساكت يمشي وهم خلفه سكوت مشنوع وعليه اطوار دينة قال

فقد تمت وسلمت عليه فالتفت الي ورد السلام فقلت رحمتك الله اني اريد
 ان املك فقال الوليد وعانتك فقلت قد اخبرت بقصتك فقال الوليد
 وعانتك ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه
 فاعتزلوا الى سارية فركعوا واطال الركوع ثم سجد فدنوت منه فقلت
 رحمتك الله رجل غريب يريد ان يملك ويسال الكيع عن شيء فان شئت
 فاطل وان شئت فاقصر فليست ببارح حتى تكلمني قال وهو في سجوده
 يدعو ويتضرع قال ففهمت منه وهو يقول اللهم سترك اللهم
 سترك قال فاطال السجود حتى سيمت فدنوت منه فاسمعه
 نفسا ولا حركه قال فحركته فاذا هو ميت كانه قد مات من دهر
 طويل قال فخرجت الى صاحبي الذي دلي عليه فقلت تعال فانظر الى
 الذي رعمت انك انكرت من عقله وقصصت عليه قصته قال فها ناه
 وذقناه **ذكر المصطفيات من عابدات الشام**
أم الدرداء واعلم ان أم الدرداء اثنتان فالكبرى
 تسمى خير بنت اي جد رزوجه اي الدرداء الهاججه ورواية
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انها ماتت قبل اي الدرداء
 وأم الدرداء الصغرى اسمها هجيمه بنت جبي الوصاية قبيلة
 من حمير وهي زوجة اي الدرداء ايضا ويقال فيها جهيمه وهي
 التي خطبها معوية بعد موت اي الدرداء فابنت ان تزوجه
 قال عبد الرحمن بن اي حاتم الكبرى الهاججه وروى

عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اجاديت والصغرى لاهججه لها روت عن
 اي الدرداء وكلناهما زوجة اي الدرداء وقال **ابو القاسم**
الطبري يروي عن الصغرى اسمها ربيعة بنت اي المهاجر
 وزيد بن اسلم وطلحة بن عبد الله بن كبر وصفوان بن عبد الله بن
 صفوان وعثمان بن حيان الدمشقي وسالم بن اي الجعدي ويونس بن
 ميسرة بن جابر فليست **كان** اي الدرداء بنت تميم الدرداء
 وليست من هذه ولا من هذه بل من امارة اخري على ما ذكر محمد بن سعد
 وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث صفوان بن عبد الرحمن قال قدمت
 الشام فالتفت با الدرداء في منزله فلم اجده ووجدت أم الدرداء فقالت
 اني اريد ان اعلم فقلت نعم قالت فادع لنا اخيرا فان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول دعوه الميراث لاهججه بظهر الغيب مستحابة عند راسه
 ملك موكل كلما دعا لاهججه لخير قال الملك الموكل امين ولكم مثل
 قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبره مسلم في كتاب الدعاء واخرج
 متصلا به ليدل على ان الحديث من روايتها عن اي الدرداء من حديث
 طلحة بن عبد الله بن كبر قال حدثني أم الدرداء قالت حدثني سيدك
 يعني ابا الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا
 لاهججه بظهر الغيب قال الملك الموكل به ولكم مثل قال
ابو عبد الله محمد بن نصر الحميري قال ابو بكر البرقاني وهذه أم الدرداء

الصغير التي روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا إسماع من النبي صلى الله
عليه وسلم وإنما هو من منسني الدرداء فإتمام الدرء الكبري
فلها صحبة وليس لها في الكاين حديث والله أعلم قلنا فإذ
كشفنا عن هاتين الكيتين على توجه النظر في النقل والأخبار التي
نوردها عن الصغير لا عن الكبري والله أعلم وبالله
عز وعون نعيد له قال كنا جلوسا إلى أم الدرء فلما ذكر الله عندها فتألموا
لعلنا قد أملكناك قالت ترعونكم قد أملكتموني فقد طلبت العادة في
كل شيء فما وجدت شيئا أشفي لصدري ولا أجري زأصيب به الذي
أريد من مجالس الذكر وبالله عز وعون نعيد له قال
كنا في أم الدرء فنذكر الله عندها قال فأتكاث ذات يوم فقبل لها
لعلنا قد أملكناك يا أم الدرء فجلست فقالت زعمتم أنكم قد أملكتموني
فقد طلبت العادة بكل شيء فما وجدت شيئا أشفي لصدري ولا أجري
إذ أدرك منه ما أريد من مجالس أهل الذكر وبالله عز وعون
عز إبراهيم بن أبي عتبة قال قلت لأم الدرء أراكم لنا قالت أبلغت إلي
ذلك قال أبو طهم وحدثنا صاحب رعيه الله الهاشمي قال
حدثنا أبو المصباح عن ميمون بن مهران قال ما دخلت على أم الدرء
في ساعة صلاة إلا وجدت لها مصليته قال أبو طهم وحدثنا
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا عبد الرحيم بن ميمون
والحدثنا أبو نضر بن ميسرة بن حبيب قال كنا نحضر أم الدرء ويحضرها

نساء متعبدات يقمن الليل كله حتى تنتفخ أقدامهن من طول القيام قال
أبو طهم وحدثنا عن سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا شيخ من بني تميم
قال حدثني هزان قال قالت لي أم الدرء يا هزان هل تدري ما يقول الميت
على سرير فقلت لا قالت فإنه يقول ما أهلاه وما حيراناه وما حمله سيراه
لا تغترنكم الدنيا كما غترني ولا تلعبنكم الدنيا كما لعبت بي فإن أهلي لا يخلون
من وزر لي شيئا ولو حاطوني عند الجدار بختوني ثم قالت يا أم الدرء
الدنيا أسحر لقلوب العابدين من هاروت وماروت وما أثرها عبد
قط الأضرعت خذ قال أبو بكر عبيد وحدثني الحسن
ابن عبد العزيز الجذامي عن ضمرة بن ربيعة عن فروة الأعمى عن أبي عمارة
الأنصاري قال كنت أقود دابة أم الدرء فبينما بينت المقدم ودمشوق قالت
لي يا سليمان أسمع الجبال ما وعدتها الله فارتفع صوتي بهذه الآية ويوم
شرب الجبال قال أبو بكر وحدي فحدثني فحدثني فحدثنا
عبد الرحمن بن يحيى بن اسمعيل المخزومي قال أنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال أشرفت أم الدرء على وادي جهنم
ومعها اسمعيل بن عيسى فقال يا اسمعيل اقرا الحسبتم أن ما
خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فخرت أم الدرء على وأجهها
وخر اسمعيل على وجهه فمارفعا رؤسهما حتى ابتلتا تحت وجوههما
من دموعهما قال القشيري وحدثنا أبو زرعة مروان الرقاشي
عن محمد بن دينار عن خالد بن ذكوان قال أخبرني أمي أن أم الدرء

توفيت فصلت عليها أم الدرداء ثم رجعت فدعت بالحجر فوضعت تحت
ثيابها ثم ناولتنيبه قال العرشي وقال يحيى ثم عين ماتت
الدرداء قبل أم الدرداء فلما دفنتها قالت اذهبي الى ربك واذهي الي
رني ودخلت المسجد و...
ممنون ثم هزان قال خطيب معوية أم الدرداء فابتان تزوجه وقالت
سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في خير
ازواجها اوقال لآخر ازواجها اوكما قالت ولست اريد بالي الدرداء لا
و...
الوجل في قلبه ان ادم كاحتراف السعة اما تجر لها تشعيرم قال لي
قالت فاذع لنا اذا وجدت ذلك فان الدعاء عند ذلك

عشامة

و...
متعبلة قال الجروي وحدثنا عمرو بن ابي سلمة عن سعيد
ابن عبد العزيز قال ما نعلم احدا جث في مشي فمشي الاعشامة فانها
حشت فمشت الى مكة فانفقت حمس ما به دينار و...
الى محمد بن سلمان بن بلال بن ابي الدرداء ان امه عشامة كت بصرها
فدخل عليها ابوها يوما وقد صلي فمالت اصيلتم بابني فانهم فقلت
عشامة مالك لاهيه حلت بدارك داهيله
ابكي الصلاة لو قنتها ان كنت يوما باكية

تتليته بتفكير ودموع عينك جارية
قال يوم لا تتليته الا وعندك تالية
لهفي عليك صباة ما عشت طول حياتي
أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان
حدثنا عمرو بن...
أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان تقول ان النخل لو كان قيصا ما لبسته
ولو كان طريقا ما سلكته قال العرشي وحدثني محمد بن الحسين
قال حدثني احمد بن سهل الازدي قال اننا سعد بن مسلم بن هشام الاموي
قال كانت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان تبعث الى شياها فيجتمع عن
يحدثن عندها وهي قائمة تصلي ثم تنصرف اليهم فتقول احب حديثك فاندا
فتت في صلاتي لهوت عنك ونسيتك قال وكانت تكسوهن الثياب الحسنة
وتعطيهم الزناير وتقول الكسوة لكرن والذناير اقسمها بين فقرايكن
وكانت تقول جرح الحلقوم نعمة في شيء وجعلت نعمتي في البراء الاعطا
والله للصلاة والموا ساة احب الي من الطعام الطيب على الجوع ومن
الشراب البارد على الظما وكانت تقول وهل ينال الخير الا باصطناعه
وكانت تقول ما حسدت احدا قط على شيء الا ان يكون ذا معروف في
فاني كنت ان اشركه في ذلك قال محمد بن الحسين وحدثني محمد
ابن سهل قال حدثني منصور بن مولى بني امية قال كانت أم البنين تعتق
كل جمعة رقبة وتحمل على فرس في سبيل الله قال محمد

وحدثني يوسف بن الحكم قال حدثني مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان
قال دخلت عنده على أم البنين فقلت لها ما يقول كثير
قضى كل ذي دين علمت غريمه وعنه مطوك معني غريمها
ما كان هذا الدين باعنه فاستحييت فمالت على ذاك قالت كنت وعدته
قبلة فخرجت منها فمالت أم البنين الخزيه له وانما علي قال
محمد وقال لي يوسف بن الحكم حدثني رجل من بني أمية يكما أسعيل قال
بلغني أن أم البنين اعققت لكتها هذه اربعين رقبه وكانت اذا ذكرتها بك
وقالت ليتني خربت ولم اتكلم بها قال يوسف وحدثني سعيد
ابن مسلك بن هشام بن عبد الملك قال حدثتني امرأة من اهلي قالت سمعت
أم البنين تقول ما لي بالمتجلمون شي احسن عليهم من تعظيمها به الله
عز وجل في صدورهم **عبد اخي أبي سليمان**
الداراني **أبو** **سنان** **أحمد بن أبي الخوار**
قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول وصفت لاختي عبدة قطرة من
قطر جهنم فقامت يوما وليلة في صيحة واحدة ما تشكتم ثم انقطع
عنها بعد أن كذا كرت لما صلت قلت من أي شيء كان مباحها
فأما مثل نفسها على القنطرة وهي تكلم بها وقد روى أحمد بن
أبي الخوار عن أبي سليمان أنه قال سمعت اختي تقول الفقراء كلهم
أموات الأمهات أحياء الله تعالى بعز القناعة والرضا بقره وذكر
أبو عبد الرحمن السلمي أنه كان لأبي سليمان اخت يعبده وأمنة قال

وكانت من العقول والدين بحل عظيم **زوجة أحمد بن أبي الخوار**
رابعة بنت أسعيل **زوجة أحمد بن أبي الخوار**
كأنسبها أبو بكر بن أبي الدنيا وقد ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أن رابعة
العدوية تشارك هذه في اسمها واسم أبيها وعموم ما يأتي في الحديث عن
روجه أحمد بن رابعة بالبلاء والعدوية بصريه وهذه شامية وقد
أخبرنا ابن ناصر قال أنا أبو الغنائم بن النوسي قال رابعة بالبلاء
بنقطة من تحتها بصريه ورابعة باثنتين من تحتها شامية
وبسنادنا إلى أحمد بن أبي الخوار قال قلت لرابعة وهي أم راتي
وقامت ليلة قد رأينا أبا سليمان فتعبد فأمعه ما رأينا من يوم مراد
الليل فمالت سبحان الله مثلك يتكلم بهذا إنما أقوم إذا نوديت قال
وجئت وجعلت تذكرني فعلت لها دعينا نتهنا بطعامنا فقالت
ليس أنا وانت ممن تنقص علينا الطعام عند ذكر الأضرع
وبسنادنا إلى أحمد بن أبي الخوار قال قالت لي رابعة اختي أعلمت
أن العبد إذا عمل بطاعة الله أطلعه على مساوي عمله فتشاغل بها عن
خلقها وبسنادنا عن أحمد بن أبي الخوار قال كانت لرابعة
أحوال شتى فمرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها الانس
ومرة يغلب عليها الخوف وسمعتها تقول في حال الحب
حب ليس بعده حبيب ولا لسواه في قلبي نصيب
حب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيب

وسمعتها في حال الأسر تقول
ولقد جعلت في الفؤاد محبتي وأبحت جسمي من أراجل طوي
فالجسم مني للجليس مواسر وحيد قلبي في الفؤاد انسي
وسمعتها في حال الخوف تقول
وزادي قليل ما أراه مبلغ اللزاد ابكي ام لبعد مسافتي
الخائف الخرقني بالنار باغية المني فأن رجائي فيك أيز محبتي
وباسناده إلى أحمد بن أبي الجواركي قال سمعت رابعة
تقول أني لأضرب باللقمة الطيبة أن أطعمها نفسي وأن لا أرك ذراعي
قد سمن فأحزن قال — ورثما قلت لها أصابته أنت اليوم
فتقول وما مثلي بفطر الدنيا قال — ورثما نظرت إلى وجهها
ورقتها فينحدر قلبي على رؤيتها ما لا ينحدر مع مذالك أصحابنا
من أثر العباد وكانت — إلى الست أجبك حب الأرواح إنما أجبك
حب الأخوان وإنما رغب فيك رغبة في خدمتك وإنما كنت
أحب وأتمنى أن يأكل ما لي مثلك ومثل أخوانك قال — أحمد
وكان لها سبعة آلاف درهم فامتنعها علي وكانت إذا طغيت قدرا
كانت كلما سبدي فامتنعت إلا بالسبع وقالت — إلى الست
استحل أن أمتنع نفسي وغيرك إذا هب فتزوج قال —
فتزوجت ثلثا وكانت تطعمني اللحم وتقول أذهب بقولك
إني أملك وكنت إذا أردت جماعها نهاها وألت أسالك بالله لا

تفطرني اليوم وإذا أردتها بالليل قالت أسالك بالله ألا وهبتي الليلة
لله قال — أبو بكر القرشي وحدثني عون بن إبراهيم قال حدثنا
أحمد بن أبي الجواركي قال سمعت رابعة تقول ما سمعت إلا أذان إلا
ذكرت منادي القيامة ولا رأيت الثلج إلا ذكرت تطاير الصنف ولا
رأيت جرادا إلا ذكرت الحشر وباسناده إلى العباس
ابن حمزة قال حدثنا أحمد بن أبي الجواركي قال كانت لنا رابعة فتعوتني
ذلك الطشت فأنما عليه مكتوب مات أمير المؤمنين هرون
الرشيد قال — أحمد فنظروا فإذا به قد مات ذلك اليوم
وباسناده إلى أحمد بن أبي الجواركي قال سمعت
رابعة تقول رثما رأيت الحشر يذهبون ويحيون ورثما رأيت
الجور العين يستقرن متى ما كما مهن وولت يدها على رأسها
قال — أحمد ودعوت رابعة فلم أجبني فلما كان بعد ساعة
أجابتنني ثم قالت إنما منعني من أجبك أن قلبي قد كان امتلاء
فرجا بالله فلم أقدر أن أجبك **أمرهم أرقون**
وباسناده إلى عبد العزيز بن عيسى قال قالت أم هرون
وكانت من الخائفين العابدين قد أنزلت الدنيا منزلتها وكانت
تأكل الخبز ووجه كانت تقول ما لي الليل ما الطيبه أني لا أعظم
بالنهار حتى يحى الليل فإذا جاء الليل فتمت أؤله فإذا جاء السحر
دخل الروج قلبي قال — أحمد بن أبي الجواركي وخرجت

أم هارون من قريتها تريد موضعاً فصاح صبي لصبي خذوه فسقطت
 أم هارون فوقع على حجر فدميت فظهر الدم من مقلتيها
 وقال أبو سليمان من رآه ان ينظر الى صغور صحيح فليظر
 الى صغور أم هارون وقال أبو سليمان ما كنت أرى أنه يكون
 بالشام مثلها قال أحمد بن أبي الجوارك وقالت لي رابعة
 ما ذهبت أم هارون رأسها من عشرين سنة فإذا كشفنا رؤسنا
 كان شعرها أحسن من شعورنا وبالا نادى أبو بكر القرشي
 وبلغني عن القاسم الجوعى قال مرضت أم هارون فأتينا نعوذها أنا
 وصاحب لي فدخلنا عليها وهي على طرف الدرجة فسالناها عن حالها
 فقلت لها يا أم هارون أكون من العباد من يشغله خوف الله أن
 عن الشوق إلى الجنان وقالت آه وسقطت عن الدرجة مغشياً
 عليها قال قاسم وكانت أم هارون تأتي بيت المقدس من
 دمشق كل شهر مرة على رجليها فدخلت عليها فالت يا قاسم كنت
 أمشي ميسان فإذا عرّض لي هذا الكلب تعني الأسد فمشي الجوك
 فلما قرب مني نظرت إليه فقلت تعال يا كلب إن كان لك رزق
 فكل فلما سمع كلامي أقعى ثم ولا راجعاً وبأس ناداه الى
 أحمد بن أبي الجوارك قال قلت لأم هارون تخيّر الموت قالت لا
 قلت ولم قالت لو عقيت دمي ما أحببت لقاءه فكيف أحببت
 لقاءه وقد عقيته **توينه بنت بهلول**

وبأس ناداه الى ابن أبي الجوارك قال سمعت ثوينه بنت
 بهلول وكانت زاهدة مشقة تقول قره عيني ما طابت الدنيا والآخرة
 إلا بك فلا تجمع علي فقدك والعذاب

سأرة الصوفية

وبأس ناداه الى علي بن أبي الجوز قال دخلت أنا وخشيش
 الموصلي من باب الجابية وفي يدي كتاب جاني من حجارة الصوفية
 فقرأت فيه بلغ كل مجزوء بالشام عن السلام فانتخب خشيش
 على رؤسنا **البيضا بنت الفضل**

وبأس ناداه الى أحمد بن أبي الجوارك قال سمعت أسماء الزملية
 وكانت من العابدات تقول سألت البيضا بنت الفضل قلت يا اختي
 هل المحبت لله دلائل يعرف بها قالت يا اختي المحبت للسيد مخفي لوجه
 المحبت للسيد مخفي ما خفي قلت صفيه لي قالت لو رايت المحبت لله رايت
 عجبا عجيبا من إليه ما تقر على الأرض طائر مستوحش أشبه في الوحد
 قد منع الراحط عامه الحب عند الجوع وشرابه الحب عند الظاء
 لا يمل من طول الخدمة لله تعالى **أمينة الرملية**

وبأس ناداه الى جعفر بن محمد صاحب بشار قال غلبت بشر
 ابن الحارث فعادته أمينة الرملية من الرملية فبينا هي عنده إذ دخل
 أحمد بن حنبل يعوده فقال من هذه فقال هذه أمينة الرملية بلغها عني
 فجات من الرملة تعودني قال فسألها تدعونا قالت اللهم إن شررت

الحرب واحد بن حنبل يستجير بك من النار فأجبرهما قال
 أحمد فانصرفا فلما كان من الليل طرحت إلي رقعة مكتوب فيها
 بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولن ينام زيد
ذكر المصطفيات من عابدات الشام المحجوات
الأمم مولاة أبي أمامة
 وناه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال
 حدثني مولاة أبي أمامة قالت كان أبو أمامة يحب الصدقة ويجمع لها
 ولا يرد سائلا ولو بيضة أو تمر أو شيء مما يؤكل فأتاه سائل ذات
 يوم وقد أقفر من ذلك كله وما عنده إلا ملته فدنا من فأسأله فأعطاه
 دينارا ثم أتاه سائل فأعطاه دينارا ثم أتاه سائل فأعطاه دينارا قالت
 فغضبت وولدت ثم تركت ما شئت وألقت فوضع رأسه للقيامه قالت فلما
 نودي بالظهور انقضى فتوضأ ثم راح إلى المسجد قالت فرقت عليه
 وكان صائما فاقترضت ما جعلته عشاء له وأسرجت له سراجا
 وجئت إلى فراشه لأمته له فاذاب ذهب فعددت له فاذاب هو بملته
 دينارا قالت ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خلف فأقبل
 بعد العشاء فلما رأى المائدة والسراج تبسم وقال هذا خير من غيره
 قالت فقم على رأسه حتى تعشي فقلت رحمك الله خلفت هذه النفقة
 في سبيل مضيعة ولم تخبرني فأرفعها قال وأي نفقة ما خلفت
 منها ما رفعت الفراش فلما ان رآه فرح واشتد تعجبه قالت فقامت

فقطعت زناري واسلمت قال ابن جابر فلا دركتها في
 مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنة والفرائض ونفقتهن
 في الدين **ع** **أبدا آخرى**
 وناه إلى عمر بن محمد الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي
 الجوارى يقول بينا أنا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب
 المقابر ليس عليها باب إلا كساها قداسد لثه فإذا أنا بامرأة تدنو الحائط
 فقلت من هذا قالت امرأة ضالة دلتني على الطريق رحمك الله فلت عن لي
 الطرق تسالين فبكت ثم قالت عن طريق النجاة فبكت هيئات ان ينناوين
 طريق النجاة عقابا وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسيرة الحسنة وتصحيح
 للعامة وحذف العلل الشاغلة من امر الدنيا والآخرة قال فبكت بكاء شديدا
 ثم قالت يا أحمد بيمان من أمسك عليك جوارحك فلم تقطع وحفظ
 عليك فوادك فلم يتصدق ثم خرت مغشيا عليها فقلت لبعض النساء انظر
 أي شيء جاء هذه المرأة فقمن إليها ففتشتم فأذا وضعت في جيبها وفيها
 كفتوى في ثوب هذه فان كان في عند الله خير فهو أسعد لي وإن كان
 غير ذلك فبقدر النفس وحركوها فإذا هي ميتة فقلت لمن هذه الجارية
 قالوا جارية قرشية كانت تشكو إلينا وجعاً بجوفها فكان يصفها
 لمطبيب الشام فكانت تقول خلوني بين يدي الطبيب الراعب يعني أحمد
 ابن أبي الجوارى اشكوا إليه بعض ما يجد من إلالي لعله يكون عنده شفاي
ع **أبدا آخرى**

احسن ابو الحسن محمد الانصاري قال لما جعفر بن احمد
 السراج قال ذكر محمد بن سعد التيمي قال رايت جارية سوداء في بعض
 مدن الشام وبيرها خوص شفه وهي تقول مع سيفا
 لك علم يا جثن فوادى فارحم اليوم ذلتى وانفرادى
 فقلت يا سوداء ما علامة الحب واذا برجل قد صرع بالقرب منها فنظرت
 الى وادى الرجل وقالت يا بطل علامة الحب الصادق لله في حبه ان
 يقول لهذا الجنون قم فيقوم فاذا الرجل قد قام واذا الجنة تقول لها على
 لسانه وحق صدق حبك لربك لا رجعت اليه ابدا انتهى ذكر اهل الشام
ومن المصطفين من اهل عسقلان ادم بن ابي ياسر
 واسم ابي ياسر ماهية وقال البخاري هو ادم بن عبد الرحمن
 ابن محمد ويكنى ابا الجسر مولى واصله من خراسان ومنشاه بغداد
 وبها طلب العلم وكتب عن شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصرة والحجاز
 والشام واستوطن عسقلان فمروا بالعسقلاني وكان من الصالحين
 فمات سنة وباس ناده الى ابي علي المقدسي
 قال لما حضرت ادم بن ابي ياسر الوفاة ختم القرآن وهو مسجى ثم قال
 يحنى لك الاما ففتنى في هذا المصراع كنت اؤمل لك هذا اليوم
 كنت ارجوك هذا اليوم ثم قال لا اله الا الله ثم قضى اسند ادم
 عن شعبة واللفظ سعد وخلق كبير وتوفي سنة عشرين ومائتين
ذكر المصطفين من اهل مصر حيو بن شرح

بن

التحيي وقيل ابو زرعه سمع من عتبة بن مسلم وروي
 عنه اللث بن سعيد وباس ناده الى احمد بن سهل الا زدي
 والحدثنى خالد بن القزوين قال كان حيوة بن شرح دعاء من البكايين وكان
 ضيق الحال جدا فجلس اليه ذات يوم وهو متخلى وحده يدعو فقلت رجلا
 الله لودعوتك الله فوشع عليك في معيشتك قال فلفت بمناء شمالا
 فلم يرا احد فافضل حصاة من الارض وقال اللهم اجعلها دميما قال فاذا هي
 والله تفرق في كفة ما رايت احسن منها قال فرمى بها الى وقال ما خير
 في الدنيا الا الاخرة ثم التفت الي فقال هو اعلم بما يصلح عباده فقلت ما
 اصنع به فقلت استشفط فميتته والله ان ارادة

سئل عن

وباس ناده عن الحارث بن يزيد بن سليمان بن عتر كان يقرأ
 القرآن كله ليله ثلاث مرات **الليث بن سعد**
 يكنى ابا الحارث مولى لقيس ولد سنة ثلاث وتسعين واستقل
 بالفتوى والكرم وباس ناده الى ابي صالح قال كنا على باب
 مالك بن اسير فامتنع علينا فقلنا ليس يتشبه صاحبنا قال فسمع مالك
 كلامنا فادخلنا عليه فقال لنا من صاحبكم قلنا الليث بن سعد قال
 تشبهوني بمرجل كئنا اليه في قليل غصفر نصبر به ثياب صبيانا
 فبعنا الفضلة منه بالف دينار بعد ان صبغنا منه ثياب صبيانا
 وجيراننا وباس ناده الى منصور بن عمار قال تكلمت في

جامع مصر يوماً فاذا رجلاً قد وقفنا على الخلقه فقالوا اجب الليث
ابن سعد دخلت عليه فقال انتا المتكلم في المسجد قلت نعم قال رد
على الكلام الذي تكلمت به فاخذت من ذلك المجلس بعينه فرفق وبكا
حتى رحمتهم ثم قال ما اسمك قلت منصور قال ابن من فلت ابن عمار قال
انت ابو السري قلت نعم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك ثم قال
يا جاريه فجات فوقفت بين يديه فقال لها ايتني بكيسر لدا وكذا فجات
بكيسر فيه الف دينار فقال يا ابا السري خذ هذا اليك وخذ هذا الكلام
ان تقف به على ابواب السلاطين ولا تخرج احد من المخلوقين بعد
مدحك لرب العالمين ولك علي في كل سنة مثلها قلت رحمك الله
ان الله قد احسن الي واعم علي قال لا ترد علي شيئا املك به قبضه
وخرجت فقال لا تطع علي فلما كان في الجمعة الثانية اتيته فقال يا
اذكر شيئا فكلت فبكا وكثر بكاؤه فلما اردت ان اقوم قال انظر ما في
شي هذا الوسادة فاذا خسر ما به دينار فقلت عهدي بصلتك بالامر
قال لا ترد علي شيئا املك به متى رايتك فلت الجمعة الداخلة قال
كانك قتت عضوا من اعضائي فلما كانت الجمعة الداخلة اتيته مودعا
فقال خذ في شيئا ذكرك به فكلت فبكا وكثر بكاؤه ثم قال يا منصور
انظر ما في شي الوسادة فاذا انا ما به دينار قد عدها للخرج ثم قال يا جاريه
هاتي شاب احرام منصور فجات بازار فيه اربعون ثوبا قلت رحمك
الله الكافي ثوبه فقال انت رجل كريم ويحبك قوم فاعطهم وقال

للجارية التي تحمل الثياب معه وهذه الجارية لك وباس نناده
الى سليم من منصور قال سمعت ابي يقول دخلت على الليث بن سعد يوماً
واذا علي راسه خادم فخرج فخرج ثم ضرب الليث بده الى مصلاه
فاستخرج من تحته كيسا فيه الف دينار ثم رما بها الي ثم قال يا ابا السري
لا تعلم اني فتھون عليه وباس نناده الى الحسن بن عبد العزيز
وال قال له الجارية من شيكز اشترك قوم من الليث بن سعد ثم فاستقلوا
فاستقالوا فاقالهم ثم دعا بخريطة فيها ايكاتر فامرهم بحسين
دينار فقال له الجارية ائنه في ذلك فقال اللهم غفر اللهم كانوا قد
اتلوا فيها املافا حيث ان اعوضهم عن املهم بهذا وباس نناده
الى محمد بن ربح قال حدثني سعيد الادام قال مررت بالليث بن سعد
فقتلني في فرجعت اليه فقال يا سعيد خذ هذا الف دينار فكن
لي فيه من يلزم المسجد ثم لا يضاعه له ولا غله قال فقلت جزاك الله
خيرا يا ابا الجارث واخذت منه الف دينار ثم صرنا الى المنزل فلما
صليت اوقدت السراج وكنت سبب الله الرحمن الرحيم
ثم قلت فلان فلان ثم قلت فلان فبينما انا على ذلك اذا تاني اتي فقال
ها الله يا سعيد تاتي الى قوم عاملوا الله ستر اقصاهم لا دمي
مات الليث ومات شعيب بن الليث اليسر من جهم الى الله الذي
عاملوم والقيمت ولم اكتب شيئا فلما اصيحت اتي الليث بن سعد
فلما راني تعجل وجهه فناولته الف دينار فشره فاصاب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم ذهب ينشره فقلت ما فيه غير ما كنت
فقال يا سعيد وما الخبر فقال خبرته بصديق عن ما كان فصاح صبيحة
فاجتمع عليه الخلق فقالوا يا الهنا يا الهنا يا الهنا يا الهنا
اقبل على فقال يا سعيد تسلمتها وجرمتها صدقت مات الليث السير
مرجعهم الى الله قال علي بن محمد سمعت مقدام بن داود
يقول سعيد الادم هذا يقال انه من الابدال وقد كان رآه مقدام
وباسناده الى عبد الملك بن يحيى بن بكر قال سمعت ابي
يقول وصل الليث بن سعد ملته انفس ثلاثة الاف دينار اجترقت
دارين لهيعة فبعث اليه بالف دينار وخرج فاهدي اليه مائة دينار
اشترطنا على طبق فبرذ اليه على طبق الف دينار وصل منصور بن
عقار بالف دينار وقال لا يسمع بهذا ابني فتعوز عليه فبلغ ذلك شعيب
ابن الليث فوصله بالف دينار الا دينار وقال انما نقصتك هذا
الدينار لئلا اساو في الشيخ في العطيته وباسناده الى
محمد بن رجب قال كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمان الف
دينار وما اوجب الله تعالى عليه زكاة قط وباسناده
الى سليم بن منصور قال سمعت ابي يقول كان الليث بن سعد يستغل
في كل سنة خمسين الف دينار فيحول عليه الجول وعليه دين
اسند الليث عن خلق كثير من الهابة كعطاء ونافع
وابي الزبير والزهري وقيل انه ادرك نيفا وخمسين تابعا وتوفي

له نحو

يوم الجمعة لاربع عشر ليلة بقيت من شعبان من سنة خمس وسبعين
وما به ودفن بعد الجمعة

المفضل بن فضالة القتيبي

وقتيان من اليمن قاضي مضر سمع غثيل بن خالد كذلك ذكره البخاري في
صححه وباسناده الى عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت
ابن ثعلبة يقول كان مفضل بن فضالة قاضيا علينا وكان يجاب الدعوة
وكان مع ضعفه طويل القيام وحسن شئ من انوثته انه دعا الله عز
وجل ان يذهب عنه الامل فذهب عنه فلم ير عليه فدعا الله ان يرده
عليه ومن الابطقة التي تهاهول عبد الله بن وهب

مولى لقريش وباسناده الى احمد بن سعيد المديني
قال دخل بن وهب الحمام فسمع قاريا يقرأ واذ يتجاوز في النار
فسقط مغشيا عليه ففعلت عنه النورة وهو لا يعقل

وباسناده الى خالد بن خديش قال قرى علي بن عبد الله بن
وهب كما به هو القيام فخر مغشيا فلم يتكلم بكلمة الى ان مات
قبل ذلك بايام وذلك بمصر سنة سبع وتسعين وما به اسند

ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي

وباسناده الى ابي الوليد بن ابي الجارود قال كان
ابو يعقوب البويطي شجاري قال فماتت انتبه ساعة من الليل

ط

الا اسمعه بقرائه ونصلي قال الربيع كان ابو يعقوب ابداً يجرى
شفته بذكر الله او نحو ما قال وبسناده الى الربيع بن
سليمان قال رايت البويطي على بخل وعنفه غل ورجليه قيد
وبين الغل والقيد سلسلة حديد فيها طرقة وزنكار يعون رطلا
وهو يقول والله لا موت في حديدي هذا حتى ياتي من عدي قوم
يعلمون انه قد مات فهذا الشأن قوم في حديدهم ولما ادخلت اليه
لا صدقته يعني الوثاق اسند البويطي عن عبد الله بن وهب
والشافعي وغيرهما وكان قد جمع بين الفقه والتقوى وامتنحى ولم
يحب الغنى برنا عبد الرحمن بن محمد قال اما احمد بن
علي قال اخبرنا العتيقي قال انا على بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف
ابن عبد الله بن علي المصري قال حدثنا ابي قال حمل البويطي من مصر
ايام الفتنة والحنة بالقرآن الى العراق فارادوه على الفتنة فامتنع
فتمجن بخراذسه اثيرة وتليز وماتوا وقال غيرهم سبه احدى
ولتين **ذو النون بن ابراهيم ابو الفايض**
اسمه من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها
اخميم فنزل مصر ويقال اسمه الفايض ويكنى ثوبان وذو النون
لقب وكان ابو ابراهيم مولى لابي جعفر محمد بن محمد الانصاري وكان له
اربع بنين ذو النون وذو الكفل وعبد الباري والمهمس
وبسناد الى ابن الجلاء والقيث ستماية شيخ ما لقيت

فيهم مثل اربعة اجدهم ذو النون وبسناده الى محمد بن
خلف المودب قال رايت ذا النون المصري على ساحل البحر فلما جاز الليل
خرج فنظر الى السماء والما فقال سبحان الله ما اعظم شأنكم بل شأن خالقكم
اعظم منكم ومن شأنكم فلما نهوا الليل لم يزل ينشأ هذه الايات
الى ان طلع عمود الفجر

اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا
قد وجدت لي سكونا ليس هو عنة
ان بعدت قربي او قربت منه دناء

قال العثماني وقترى على ابي الحسين احمد بن محمد بن عيسى
الدارزي سمعت موسفا بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول بصحبة
الصلحين تطيب الحياة والخير مجموع في القرين الصالح ان نسيته
ذكرك وان ذكرت اعانك وبسناده الى اسرافيل
قال حضرت ذا النون في الجسر وقد دخل الجبلواز بطعام له فقام ذو النون
ونفض يده فقبل له ان اخاك جابه فقال انه مر على يد ظالم قال
وسمعت رجلا سال ذا النون فقال رحل الله ما الذي انصب العباد
واضناهم فقال له ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب ولم لا
تدوب ابدان العمال وتذاهل عقولهم والعرض على الله امامهم
وقراءة كتبهم بين ايديهم والملايكة وقواف يريدي الجبار يتظرون
امرهم في الاخبار والاشعار ثم قال مثلوا هذا في نفوسهم وجعلوا نصب

اعينهم قال سمعت رجلا يسأل ذا النون متى تصبح غزلة
الخلق فقال اذا قويت على غزله النفس وباس ناده الى
يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون في وقت مفارقتي له من اجل
قال عليك بضمه من تذكرك الله عز وجل رؤيته وتوقع هيبته على
باطنك ويزيد في عملك من طمأنينة في الدنيا عمله ولا تعصى الله ما
دمت في قربه يعطيك بلسان فعله ولا يعطيك بلسان قوله وسمعت
ذا النون يقول سقم الجسد في الاوجاع وسقم القلب في الذنوب فكما
لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه فكذلك القلب جلاوة العبادة
مع الذنوب وسمعت شيه يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها
من حيث لا يعلم وباس ناده الى يوسف بن الحسين قال سمعتك
ذا النون يقول ما ضل الله عز وجل على عبد من عبده نعمة احسن
من العقل ولا قلده قلان اجمل من العلم ولا زينه بزينة افضل
من الجم والكلام ذلك كله التفوق وباس ناده الى
عبد القدوس بن عبد الرحمن قال سمعت ذا النون يقول الهى لو اصبحت
مويلا في الشدايد غيرك او ملجأ في النوازس سواك لخرت ان لا
اعرض اليه بوجهي عنك ولا اخار عنك لقديم احسانك الي
وحديثه وظاهر منك علي وباطنها ولو تقطعت في البلاء اربابا
اربابا وانصبت على الشدايد حبايبا ولا احد مشيتك لنتي غيرك
ولا مفرج الماي عني سواك فيا وارث الارض ومن عليها ويا باعث

لا يجد

جميع من فيها ورث امي فيك سمي امي وبلغ همتي فيك منتهى وسالي
وباس ناده الى محمد بن احمد بن سلمة النيسابوري قال
سمعت ذا النون يقول احذر ان تنقطع عنه فتكون مخدوعا ولت
وكيف ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه فينقطع عن
النظر اليه بها ثم قال تعلق النائم بالاسباب وتعلق الصديقون
بولى الاسباب ثم قال تعلق فلو بهر بالعطاياء طلبهم منه العطاياء
ومن علامة تعلق قلب الصديق بولى العطاياء انساب العطاياء عليه
وشغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال مع الله
ثم قال اعتقل فان هذا من صفوة التوحد وباس ناده الى
محمد بن احمد بن سلمة قال سمعت ذا النون يقول وقد سالت عند الفراق
ان يومئذى فقال لا تشغلنك عيوب الناس عن عيوب نفسك
لست عليهم بريق ثم قال ان حب عباد الله الى الله عز وجل اعظم عنه
وانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله بحسن استماعه
للحديث وان كان به علما وسرعة قبوله للحق وان جاء بمن هو دونه
واقتراره على نفسه بالخطا اذ ابدل منه وباس ناده الى
سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول من ذكر الله على حقيقته
شي في جنبه كل شيء ومن شي في جنب الله كل شيء حفظ الله عليه
كل شيء وكان له عوضا من كل شيء قال وسمعت شيه يقول الهى
ان كان صغرة جنب طاعتك على فقد كبر جنب رجائك امي

كانت سمعته يقول

وسئل عن آفة التي تخدع بها المرء عن الله تعالى فقال برؤيه الكرامات
فيلتمس تخدع قبل وصوله الى هذه الدرجة قال يوطأ الاعتناء بتعظيم
النار له قال وسمعت به يقول من ذبح حجرة الطمع بسيف
الاياس وردم خندق الحرس ظفر يكرها الخدمة ومن استقى
بجبل الزهد على دلو الغزوف استقى من حب الحكمة ومن سلك اودية
الكنح حي حياة الابد ومن حصد غشيب الذنوب بمجل الورع اضاء
له روضة الاستقامة ومن قطع لسانه بشفر الصمت وجل عذوبة
الراحة ومن تدرع درع الصدق قوي على مجاهدة عنكر الباطل ومن
فرج بمرجة الجاهل بسنة الشيطان ثوب الجحافة وباسه
الى ابي عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ما طابت الدنيا
الا بذكرهم ولا طابت الاخرة الا بعقوبهم ولا طابت الجنة الا برويتهم
وباسه ناداه الى يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون
يقول دوام الفقر الى الله تعالى مع التخليط احب الي من دوام الصفا
مع العجب وباسه ناداه الى محمد بن عبد الملك قال سمعت
ذا النون يقول ما عثر الله عبد اعز هو اعز له من ان يزله على ذلك
نفسه وما اذل الله عبدا بذكر هو اذل له من ان يحجبه عن ذلك نفسه
وباسه ناداه الى هلال بن العلاء قال ذوالنون من
تطاطا القطر طبا ومن تغالى القى عطبا وباسه
وحدثنا احمد بن محمد بن سهل النيسابوري قال حدثنا سعيد بن

عثمان قال سمعت ذا النون يقول لا تثقن بمودة من لا يحبك الا
معصوما قال من صحبتك واثقتك ووافقتك على ما تحب وخالفتك
فيما يكره فانما يصحب هواه ومن صحبت هواه فانما هو طالب راحة الدنيا
وسمعت به يقول كل مطيع مستأثر وكل عامر مستوحش
وكل محب ذليل وكل خائف هارب وكل راجط ابل قال
عثمان واخبرنا احمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ذا النون يقول انت ملك مقتدر وانما عبد مفتقر اسالك
العفو والافاء عطية تفضلا وسمعت به يقول من المحال
ان يحسن منك الظن ولا يحسن منه المش وباسه ناداه
الى ابي عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول لم ار شيئا بعث
لطلب الاخرم والاخلاص مثل الوصل لانه اذا خلا لم ير غير الله فاذا لم ير
غير الله لم يحركه الا حكم الله تعالى ومن احب الخلق فقد تعلق بعمود
الاخلاص وباسه ناداه الى يوسف بن الحسين قال قال
فتح بن شخرف دخلت على ذي النون عند موته فقلت له كيف تجدك فقال
اموت وما ماتت اليك صباي ولا رويت من صدق حبلك او طاري
مناي المنى كل المنى انت لي مني وانت الخي كل الغنى عند افتاري
وانت من اسوي وغاية رغبتى وموضع امالي ومكنون ضماري
تضمن قاي منك مالك قد بيل وان طال سري فيك او طال اظهاري
ولم اضلوعي منك ما لا يشه ولم ابد باديه لاهل ولا جار

سر ابر لا تخفي عليك خفيها وان لم اخرج حتى اتنادي باسراكي
 فتهت يسما منك اجاب روجه وجد لي يسر منك يطرد اعساري
 انزل الهدى للمهديين ولم يكن من العلم في ايديهم عشر معشاري
 وعلمهم علم ابناء نوايسور وبانت لهم منه معالم اسرار
 معاينه للغييب حتى كانت كما غاب عنها منه حاضرم الدار
 وابصارهم محجوبة وقلوبهم تراك با وهام حديدات ابصار
 جمعت لها الهن المقرو والبقى على قدر والهجر يجري بمقدار
 الست دليل الركبان لم تحيروا عصمة من امسى على حرف هار
 والفتح انشخرف فلما ثقل فلت له كيف تجدك

فقال وما لي سويا لاطراق والصمت حيله ووضع على خدي يدي عند تذكاري
 وان طرقتني عبرة بعد عتري تجرعت حتى اذا عيّل تعباري
 افضت دموعا حمة مستهله اظفني بها حتر اضمح اسراري
 فيامتهى سؤل المجتيز كلهم المعنى يحمل الاش مع كل زوار
 ولست ابا لي فابعد فابيت اذا كنت في الدار زيا واحدي جاري
 اسند والنوا احادث كثيرة عن مالك واللت بن سعد
 وسفير غيبه والنفيل بن عياض وابن لهيعة وغيرهم وتوفي
 بالحيرة وحمل في مركب الى القسطنطينية فاعلمه من رحمة الناس على
 الجسر ودفن في مقابر اهل المغيرة وذلك في يوم الاثنين لليلتين

خلتا من ذي القعدة من سنة ست واربعين ومائتين
الحسن بن الخليل بن مصرية
 واصله الى عبد الله بن وهب وذكر الحسن بن الخليل

ابن مكرم فقال ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة قال
 الحسن بن محمد بن بادل وحشا عبد الله بن صالح قال ما رايت مصرا من افضل
 على الحسن بن الخليل في زهره وورعه ولقد رايتني يحمل دقيقا في حراب
 للناس فاجرم يتقوت في كل جمعة يحمل يوم ثم زاد امره فلم يكن يتختر
 لوقت ثاني وكان عليه مدرعة قيمتها اقل من درهم واجمع اهل مصر
 انه محبوب الابعوم قال الحسين بن سمعت محمد بن ربح يقول
 ابنت الحسن بن الخليل لا سمع منه شيئا فاذا هو بقراءة سورة ق وبكى
 ثم غشي فتركته وميت وكان قد شغلته العبادة عن الحديث وعدت
 اليه غير مرم فلم يكن فيه فضل وكان مصفرا اللون كثير البكا قال
 الحسين بن محمد بن يحيى بن بكير قال اعتل الحسين بن الخليل فجا اللبت بن
 سعد يعودوه ويخرج معه فقرا على راسه ثم قنما من عنده فقال هذا
 اعبد من رايت واصله الى موسى بن هرون قال
 رايت الحسن بن الخليل بن مكرم بعرفات وكلمته ثم رايته يطوف
 بالبيت فقلت ادع الله لي ان يقبل حجتي فيك اودعالي ثم ابنت مصر
 فقلت ان الحسن كان معنا بمكة فمالوا ما حج العام وقد كان يبلغني
 انه يمر الى مكة في كل ليلة فاكنت اصبر حتى رايته فعاينني وقال

شهرتي ما كنت احب ان تحدث بها عني ولا تغد الى مثلها بحقي عليك
محمد بن عمرو الغزري

وباسناده الى ابي زرعه قال كان ياتي علي بن محمد بن عمرو
الغزري ثمانية عشر يوما لا يذوق فيها ذوقا لا طعاما ولا شرابا
ما رايت بمصر اصح منه قال ابن حبان وحدثنا محمد بن
يحيى قال انا ابو هيثم بن ابي ايوب قال حدثنا محمد بن عمرو الغزري وكان
ياكل كل شهر رمضان اكلته من غير تكلف مائة كل خمسة عشر يوما
منه اسناده الغزري عن الوليد بن مسلم وعثمان بن سعد

وعطاء بن رطل عن ابي
ابو علي الحسن بن محمد المعروف بابن الكاتب

ابن من كبار مشايخ المصريين وباسناده الى محمد بن علي
ابن جعفر قال سمعت ابا علي الكاتب يقول اذا انقطع العبد الى الله
بالكلية قال ما يفيد الله الاستغناء به عن من سواه وكان يقول
قال الله عز وجل من صبر علينا وصل اليانا وكان يقول اذا سكن
الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه قال
محمد بن الحسين وسمعت ابا القاسم المصري يقول قال ابو علي الكاتب
ان الله تعالى يرفع العبد صلاوة ذكره فان خرج به وشكره انسه بقره
وان قهره الشكر اجره الذكر على لسانه وسلكه حلاوته صحبه
ابو علي الكاتب ابا علي الروذباري وغيره وتوفي بعد الاربعين

والله اعلم
ابن المصطفى بن علي بن ابي بصير المجهول

ابن يوسف بن الحسين قال كنت فاعدا بين يدي ذي النون وجوله
نائم وهو يتكلم عليهم والناس يكونون وشايت يضحك فقال له ذي النون
مالك ايها الشاب الناس يكونون وانت تضحك فاستجاب يقول
كلهم يعبدون من خوف نار ويردون النجاة خطا جزيلا
ليس في الجنان والنار رايت انا لا ابتغي عني بسريلا
فقبل له فان طردك فماذا تفعل فاستجاب يقول

فاذا لم اجد من الحب وصل لا رمت في النار مني ولا ومقبلا
ثم ازعجت اهلما ييكاني بكثرة في ضريعيها واصبلا
معشر المشركين نوحوا علي انا عبد احببت مولا جليلا
لم اكن في الدنيا دعت محققا فخر لي به العذاب الطويل

ابن الحسن بن علي بن ابي بصير

ابن يوسف بن الحسين قال كان شاتبا بحضر مجلس ذي النون بن ابراهيم
المصري مدة ثم انقطع زمانا ثم حضر عنده وقل صغرا لونه ونحل
جسمه وظهرت اثار العبادته والاجتهاد عليه فقال له ذي النون
يا فتى ما الذي اكسبتك خدمة مولاك واجتهادك من المواهب
التي منحك بها وهبها لك واختصك بها فقال الفتى يا استاذ
اهل رايت عبد الاصطفاة مولا من بين عبيده واصطفاه واعطاه

منايخ الخزان ثم استراليه سر الجهنن ن يقش ذلك السر
ثم انشا يقول
من سار روه فابذل السر مجتهدا لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
وبعدوه فلم يظفروا بقرينهم وابذلوه من الابنار الحياشا
لا يصطفون من يعابضهم حاشي ودادهم من ذلكم حاشي

عبد الله بن الحسن
وباسناده الى ابي جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال
قلت لابي النوز صف لنا من خيار من رايت فذرفت عيناه وقال
ركبنا مرق البحر نريد جنة ومعنا فتى من ابنا نيف وعشرين سنة
قد ليس ثوبا من الهيبه فكنيت احب ان الكلمة فلم استطع ببينا تراه
مصليا تراه قاريا وتراه مسجدا الى ان رقد ذات يوم ووقعت
بيد المركب نهمه فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى
الفتى النائم فقال صاحب الصرة لم يكن احدا اقرب الي من هذا الفتى
النائم فلما سمعت ذلك قمت فابظفته فما كلني حتى توفى للصلاة
وصلى اربع ركعات ثم قال يا فتى ما تشاء فقلت ان نهمه وقعت في
المركب وان الناس لم يزل يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت
الى صاحب الصرة فقال هو كما يقول فقال نعم لم يكن احدا اقرب
الي منك فرفع الفتى يديه يدعو وخفت على اهل المركب من دعايه
فخيل الي ان كل جوت في البحر قد خرجت في كل حوته ذره فقام

الفتى الى ذره منها فاخذها فالتقاها الى صاحب الصرة وقال في هذه
عوضت ما ذهب منك وانت في حل وقد رويت لنا هذه الحكاية
على وجه اخر فذكر اسناده الى يوسف بن الحسين قال لما
استأنت بدني النوز المصري قلت انما الشيخ ما كان بدو شانك
وما انت فيه قال كنت شابا صاحب لهو ولعب ثم تبت وترك ذلك كله
وخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعى بضعة فركبت في البحر مع
تجار من مصر وركب معنا شاب اصبح كانه يشرق وجهه فلما
توسطنا فقد صاحب المركب كيسا فيه مال فامر بحبس المركب وفتش
من فيه واتبعهم فلما وصلوا الى الشاب ليفتش وثب وشبه من المركب
حتى جلس على تسوية من امواج البحر وقام له الموج على مثال سرير
وهو جالس عليه ينظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي ان هؤلاء
انهموني واني اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تامر كل دابة في هذا
المكان ان يخرج رؤسها وفي افواهها جوهر قال ذ والنون فقام
كلامه حتى راينا دواب البحر امام المركب وجوا اليه قد اخرجت
رؤسها وفي فم كل واحد منها جوهر مضئ تلالا وتلوع شر
وشب الشاب من الموج الى البحر وجعل يتخثر على متن الماء ويقول
اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصرى

عبد الله بن الحسن
وباسناده الى محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثم ذكر

اسمنا الآخر عن الاوزاعي والمعنى متقارب واحد شئ حكيم
من الحكماء وقال مررت بعرض مصر وانا اريد الرباط فاذا انا برجل
في مظلة قد ذهب عيناها ويزاه ورجلاه وبه انواع البلاء وهو يقول
الحمد لله حمدل يوافي بحامد خلقك بما انعمت علي وفصلتني على كثير
ممن خلقت تفضيلا فقلت لا نظرت اشئ علمه ام الهمة الهاما
فقلت على اي نعمة من نعمه تحمد ام على فضيله تشكره فوالله ما اري
شيئا من البلاء الا وهو بك فقال لا ترضي ما قد صنع الله في فوائده لو
ارسل السماء علي نارا فاخرجتني وامر الجبال فذلكتني وامر البحار
فغرقتني ما اردت له الا حرا وشكرا وان يا ايها الحاجة بنيت
كانت تخدمني وسعا هزني عند فطاركي انظر هل تحسن بها
وقال عبد الوهاب بنى كان لي فعلت والله اني
لا رجوان كون لي في فضا حاجة هذا العبد الصالح قربة الى الله عز وجل
فخرجت اطلبها بين تلك الرمال فاذا السبع قد اكها فقلت انا لله وانا
اليه راجعون من اين لي هذا العبد الصالح فاخبره بموت ابنته
فاثبته فقلت له انت اعظم عند الله منزلة ام ايوب عليه السلام ابتلاه
الله في ماله وولده وامله وابدنه حتى صار غرضا للنا من اهل ايتوب
قلت فان بنتك التي امرتني ان اطلبها امسيتها واذا السبع قد
اكها فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا وفي قلبي منها شئ ثم شفق
شهقة مات فقلت انا لله وانا اليه راجعون من عينني على غنيله

الله

ودفعه فاذا انا بركب يريدون الرباط فاسترني البصر فاقبلوا الي
فاخبرتهم بالذي كان من امره فغسلناه وكفناه ودقناه في مظلة
تلك ومضى القوم وبث ليكتي في مظلة انسابه حتى اذا مضى
من الليل قدر ثلثه اذا انا به في روضة خضراء واذا عليه جلتات
خضراوان وهو يقيم يتلو القرآن فقلت الست صاحبي بالامر
قال لي فقلت فما صيرك الي ما اري قال وردت من الصابرين علي
درجة لم ينالوها الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرضا

عبد الله بن الحسن

ينسب
ناداه الى عمرو بن عثمان المكي قال العيث رحلا يفر
مضريدور فقلت ما لي اراك لا تقتر في مكان فقال وكيف تقتر مطلق
فقلت لما وليس انت في قبضته في كل مكان قال لي ولكن اظفك ان استوطن
الاوطان في اخذني علي غم الاستيطان مع المغرورين

عبد الله بن الحسن

وينسب
ناداه الى ابي بكر المصري فاخرجت من عينونه اريد
الرملة فيينا انا امشي اذا بفقير مشي جاني القديس حاسر الرأس
وعليه خرقان متز باجلهما مررت بالاخري ليس معه زاد ولا
ركوم فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركوم وجعل فاذا ورد الماء توضاء
وصلي لان خيرا له فلقيت به وقد اشتدت الهاجرة فقلت له يا فتى
لوجعلت هذه الخرقه التي علي كتفك على راسك تتوقى بها الشمس

كان خيرا لك والفسكت ومشى فلما كان بعد ساعة قلت له انت جاف
اي شئ تركت في نعلك تلبسها ساعة وانا ساعة فقال راك كثير
الفضول لم تكتب الحديث قلت بل قال فلم تكتب عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فسكت ومشى
وعطش وانا على ساحل البحر فالتفت الي فقال انت عطشان قلت لا
فمشى ساعة وقد كفتني العطش ثم التفت الي فقال انت عطشان فقلت
نعم وما تقدر ان تعمل في مثل هذا الموضع فاضل الكوة متى ودخل البحر وغر
الماء وجاني به وقال اشرب فشرب ماء اعذب من ماء النيل واصفي
لونا وفيه حشيش فقلت في نفسي هذا ولي لله ولكني ادعته حتى اذا
وافينا المنزل سالت العجبة فوقف وقال يا احب اليك تمشي او امشي
فقلت ان تقدم فاني ولكن اتقدم انا واجلس في بعض المواضع فاذا
جاسالت العجبة فقال يا ابا بكر ان شئت تقدم واجلس وان شئت
فناخر فانك لا تعجبني وتركني ومضي فدخلت المنزل وكان لي به
صديق وعند فم عليل فقلت لهر رشتو عليه من هذا الماء فرشتو عليه
فمروا بالشهر عن الشخص فقالوا ما رايته ثم

عبد الله بن خسر

واسمنا به الى عبد العزيز بن علي قال كان في خرابات
القبائل بمصر رجلا محذوم وكان شاكيا من اهل مصر مختلف اليه
ويعاذ به ويغسل خرقه ويخدمه فقرا في من اهل مصر فقال

الذي كان يخدمه انه بلغني انه يعرف اسم الله الاعظم فانا احب ان اجي معك
اليه فاتاه فسلم عليه وقال يا عم انه بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم فلو
سالتك ان يكشف ما بك فيقال يا ابن اخي هو الذي ابلا في فاما ان اراده

ومن عرقلاء الى ابن مضر

لنصر بن عبد الخالق بن احمد قال اما احمد بن يحيى نصر قال انا
محمد بن احمد بن يحيى جعفر الطوسي قال سمعت ابا الحسن الفارسي يقول
بلغنا ان رجلا من اصحاب ذي النون اصابته عقله فكان يطوف ويقول
اه اين قلبي اه اين قلبي من وجد قلبي والصبيان قد
اولعوا به يرمونه من كل جانب فقضى انه دخل يوما بعض سكر
مضر وقد هرب من الصبيان فجلس يستريح ساعة اذ سمع صبي يضربه
امته ثم اخبرته من الدار واغلقت دونه الباب فجعل الصبي يلفف
يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب والي من يقصد وامته في الروضة
تبصره فلما سكن ما به عادنا كما على عقبه حتى رجع الى باب دار امته
فوضع راسه على عتبة الدار فذهب به النوم ثم اتته فجعل يبكي

ويقول ما اثماء من يفتح لي الباب اذا اغلقت عني بابك ومن يدينني
منه اذا طردتني ومن الذي يقربني بعدك لي والفرحة حينئذ
امته فقامت فنظرت من خلل الباب فوجدت ولدها تجري
دموعه على خديه متعكبا في التراب ففتحت الباب واخذته حتى
وضعت في حجرها وجعلت تقبله وتقول يا قره عيني يا عزيزي

انت الذي حملتني على نفسك وانت الذي تعرضت لما حل بك لو كنت
اطعني لم تلومني مكرها قال فتواجد الفتى وصاح حتى اجتمع عليه
الخلق فقالوا ما الذي اصابك فقال قد وجد قلبى قد وجد قلبى
فلما بصرتنى النور قال يا ابا الفيز وجد قلبى في سكة كذا وكذا
عند فلانة وتبها ما ثم لم ير لها ذاتا وجد يقول ذلك

ذكر المصطفيات من عابدات مصر فاطمة بنت عبد الرحمن

ابو عبد الغفار الجعفي اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال
ابو احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا احمد بن محمد العسقي قال قال علي بن
ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف بن عبد الاعلى المصري قال ان
ابي اذ فاطمة بنت عبد الرحمن تكا اتم محمد مولاها بتغداد و قد رما بها
الى مصر وهي حريثة السرى سمعت من ابيها و طال عمرها حتى جاوزت
الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لانها اقامت تلبس الصوف ولا
تنام الا في مضلاها بلا و طاء ولا عطاء ستين سنة توفيت سنة

اثنى عشر و ثمان مائة امراة ايمى بنت علي
امراة ابي علي الروذباري اسمها عزيزة لخت ابي محمد بن
عبد الباقي قال ابو رزق الله بن عبد الوهاب قال ان ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين قال سمعت بعض اصحابنا يقول كانت عزيزة امراة
ابى علي تقول كيف لا اريد في تحصيل ما عندك و اليك مرجعي

وكيف لا احبك وما لقيت خيرا الا منك وكيف لا اشتاق اليك وقد
شوقني اليك وخصني بها انها قالت لا يستفيع العبد
شي من افعالها كما يستفيع بطلب قوته من حلال قال وخرجت
يوما من مصر وقت خروج الحاج والجمال فترى بها وهي تنكس وتنكس
واضعفاه ثم تشد على شجرة

فقلب دعوتى واتباعى ركا بكم الزطوع ايدىكم كما يفعل العبد
وما بال قصدي لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس منهم من
وتقول هذه جسر من انقطع عن الوصول الى البيت فكيف ترى جسر
من انقطع عن الوصول الى رب البيت

حجبة النبوة

احمد بن محمد بن عبد الباقي قال ابو رزق الله بن عبد الوهاب قال
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن اسلم قال سمعت ابا النبي الصوفي
يقول دخلت على تحية زابرا فسمعت من داخل البيت وهي تنادي
وتقول في مناجاتها يا من تحبني واجبه فدخلت اليها وسلمت عليها
وقلت ما تحبني هي انك تحبني الله تعالى فمن ان تعلم انك تحبك
فكأنك نعم اني كنت في بلد النبوة وابواي كانا نصرانيين وكانت اتي
تدخلني الى البيعة وتجي لي الى عند الصليب وتقول لي قبله فاذا
فهمت بذلك اري كفاي فخرجت فترى وجهي عن قبلي فقلت ان
عنايتي في قديمه ومن الحج هو كانت الاسماء

عائدة الخضر بن عبد الوهاب الانطاقي قال

اسما محمد بن ابي نصر الحميري قال حدثنا ابو العباس احمد بن رشيد
الكاتب والحدثي ابو عبد الله بن شجاع الصوفي قال كنت بمصر امام
سياحتي فتاوت نفسي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال
ليها هنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد تاهرت البلوغ قال
فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت اليها وجلسا مستقبلي القبله بقلبي
قال فاستحييت ان تكون صبيته في مثل سنه تصلي وانا لا اصلي
فاستقبلت القبله واصلت ما قدر لي حتى غلبتني عيني فميت في
مصلاتي ونامت في مصلاتها فلما كان في الليلة الثانية كان مثل ذلك
ايضا فلما طال علي قلت يا هذه الاجتماع عني قال فقلت لي اناني
خدمه مولاي ومن له حق فلا امنعه قال فاستحييت من كلامها وتماذيت
على امر لي نحو الشهر ثم بدلت في السفر فقلت لها يا هذه قالت لي
قلت اني قد اردت السفر قالت مصحوبا بالعافيه فميت فلما صرت عند
الباب قامت وقالت لي يا سيدي ان بيننا في الدنيا عهد لم نقض غايته
عسى ان يكون في الجنة ان شاء الله فقلت لها عسى فقلت لي استودعك
الله وهو خير مستودع قال فتودعت منها وخرجت قال ثم عدت
الى مصر بعد سنين فسال عنها فقيل لي هي على افضل مما تركتها
عليه من العباده والاعتقاد انتهى ذكر اهل مصر
ذكر المصطفى من عباد الاسكندر

محمد

اسلم بن زيد الجهني

وباسم الله تعالى نأله الى ابراهيم بن ادم قال لعيت رجلا بالاسكندر ربه
يقال له اسلم بن زيد الجهني فقال من انتك يا غلام قلت شاب من اهل
خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت زهدا فيها ورجا ثواب
الله تعالى فقال لان العبد لا يتم رجاءه الله تعالى حتى يحمل نفسه على الصبر
فقال له رجل تخم كن معه واي شئ الصبر قال ان ذني منازل الصبر
ان يروض العبد نفسه على احتمال مكانه الانفس قال قلت ثم مة قال
اذا كان محتملا للملأه اورث الله قلبه نورا قلت فما ذا النور قال سراج
يكون في قلبه يفرق بين الحق والباطل والمثابه ثم قال يا غلام سمع
قال يا غلام اياك اذا صحبت الاخيار وجاريت الابرار ان تغضبهم عليك
لان الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم وذلك ان الحكماهم
العلماء وهم الراضون عن الله اذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل
واخمل ولا تعجل اياك والبخل قلت وما البخل قال اما البخل عند
اهل الدنيا فهو ان يكون الرجل ضيقا بالمال واما عند اهل الآخرة فهو
الذي يصتر بنفسه عن الله الا وان العبد اذا جاد بنفسه لله اورث
الله قلبه الهدى والثقي واعطي السكينة والوقار والحلم والراج
والعقل الكامل

ابن خضر

وباسم الله تعالى نأله الى العباس بن يوسف الشكلي قال دخلت الاسكندر ربه
فسالت اهل بيته احد من الزهاد فقالوا فني قد كان يصوم النهار ويقوم الليل

ر

فان افطر افطر على الشهوات فرأى رؤيا هائلة فاحل في القتل وصار
فطره كل خمسة عشر يوما كرم قلت فعلى اي شيء يفطر اذا افطر فقتل
لى على شيء من الكتب ونحرات عجنها فهي فطره من الوقت الى الوقت
فقلت فما الرؤيا التي راها قالوا راى فتى وقف عليه وهو يقول
تجويع فان الجوع يورث اهله مصادري يخبرها الدهر دايما
ولا تترك ذابطن غيب وشهوم فتصبح في الدنيا وقلبك قائم
عائدة وباس **عائدة وباس** **عائدة وباس**
ابن زيان قال دخلت انا وابني رفاعه مسجد الاسكندرية
فاذا انا بامرأة قد اعتزلت عن النساء وجعلت حولها حظير من
حجارة فتقدم اليها ابني رفاعه فقال لها مالي راك قد اعتزلت
النساء وجعلت حولك هذه الحجارة قالت يا ابا عبد الرحمن كلت من
هذه وكلمة من هذه وقد ذهبت المسام قال فالتفت الى ابني
رفاعة وقال ترى هذه سمعت من مالك راس شيئا يعني ان الله
هو الذي هو بصرها ومن المصطفى من اهل بيته
ابو صخر يزيد بن يحيى سمىه الاملى وباس
ابن محمد بن عمر قال كان ابو صخر من الغنادر وكان يصلي ليلة الجمعة
ويصلي وكانت معه في الدار امرأه يهودية ساكنة تبكي رحمة له فقال
ليلة في دعائه اللهم ان هذه اليهودية قد بكى رحمة لي ودينها
مخالف لديني وانت اولى برحمتي فكان يوافي الموسم كل عام مع محمد بن

المكدر وصفوان بن سليم ويزيد بن حبيب وابي حازم فيلقون عمر
ابن ذر فيقتل عليهم ويلكروهم امر الاخره فلا يزالون كذلك حتى
ينقضي الموسم ثم لا يلتقون بعد الا في كل موسم

ذكر المصطفى من اهل المغرب ابو عبد الله المغربي

واسمه محمد بن اسمعيل وباس **عائدة وباس** **عائدة وباس**
قال سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما رايت ظلة منذ اسنين
كثيره قال ابرهيم وذلك انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نتبعه
وهو حاف طسركا نذاعثر احدنا يقول يمينا او شمالا ونحن لا
نرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظرتنا الى رجله كانها رجل عروير خرجت
من خدرها وكان يفعل الاصحاب به يتكلم عليهم فما رايت انزعج الا يوما
واحد اكدنا على الطور وهو قد استند الى شجر خروب وهو يتكلم علينا
فقال في كلامه لا ينال العبد مرادة حتى ينفرد فرد الفرد فانزعج
واضطرب ورايت الصخور قد تدركت وبقى على ذلك ساعات
فلما افارق كانه تسير من قعر وباس **عائدة وباس** **عائدة وباس**
شيبان قال سمعت ابا عبد الله المغربي يقول افضل الاعمال عمارة
الاقوات في المواقفات وقال اعظم الناس في لا فقير داهن غنيا او
تواضع له اسما **عائدة وباس** **عائدة وباس** **عائدة وباس**
ابو عبد الله المغربي الحديث عن عمر بن
الغيلان وتوفي على جبل الطور في سنة تسع وتسعين وقيل

تسع وسبعين ومائتين وأوصاني بذكر النون سنة ست مائة على رزق
 وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة فمما على جبل الطور
 وكان المغزى أسناده إبراهيم الخواف
ذكر المصطفى من عباد المغرب المحبوبين
عائذ بالله نأده إلى سعيد بن
 عثمان قال سمعت ذا النون يقول بينا أنا سائر في بلاد المغرب إذا
 أنا برجل على عرش من البلوط وعندة عن ماء تجري فاقمت عليه يوما
 وليلة أريد أن اسمع كلامه فاشرف على بوجهه فسمعت يقول
 شهد قلبي لله بالنوازل وكيف لا يشهد قلبي بذلك هيهات هيهات
 لقد خاب لربك المقصرون سبني ما احلا ذكرك اليس قصدك
 موثلوك فقالوا ما املوا وجدك لهم بالزيادة على ما طلبوا فقلت
 له يا حبيبي اني مقيم عليك منذ يوم وليلة أريد ان اسمع من كلامك
 فقال لي قد رايتك يا بطل حين اقلت ولكن ما ذهب روعك
 من قلبي الخ لان فعلت له ولم ذلك وما الذي افرعك مني فقال
 بطلتك في يوم عملك ونزكك الزاد لوم معارك ومقامك على
 المظنون فعلت له يا حبيبي ما هاهنا فنية تستأسر بهم فقال
 لي ما هاهنا فنية متفرقون في رؤس الجبال قلت فما طعامهم في هذا
 المكان قال كلهم الفلق من خبز البلوط ولباسهم الخرق من الثياب
 قد يأسون من الدنيا وابست الدنيا منهم اعطوا الجهود من انفسهم فلما

دبرت المفاسل من الركوع وقرحت الجاه من السجود وتغيرت الألوان من
 الشهر ضجوا إلى الله بالاستغاثه
عائذ بالله نأده إلى النون قال وصف لي رجل بالمغرب
 وذكر لي من حكمته وكلامه ما حملني على لقاياه فرجئت إليه إلى المغرب
 فاقمت على باب اربعين صباحا على ان يخرج من منزله إلى المسجد ويقعد
 فكان يخرج وقت كل صلاة يصلي ويرجع إلى بيته كالواله لا يكلم احدا
 فقلت يوما يا هذا اني مقيم هاهنا منذ اربعين صباحا لا اراك تكلمني
 فقال يا هذا لاني سبغت انما اطلقتك الكني فقلت له عطني رحمة الله
 موعدة اجفطها عنك قال تفعل فقلت نعم ان شاء الله قال لا تخجل الدنيا
 وعد الفقر غني والبلاء من الله نعمه والمنع من الله عطاء والوحد
 مع الله انس والذل عزا والطاعة حرفة والكل معاشا والله
 تعالى لكل شدة عذبة مكث بعد ذلك شهرا لا يكلمني فقلت له رحمة
 الله اني اريد الرجوع إلى بلدي فان رايت ان تزيدي في الموعدة فقال
 اعلم ان الزاهد في الدنيا قوته ما وجد ومسكنه حيث درك ولباسه
 ما ستر الخلق مجلسه والقرآن حديثه والله الكريم الجبار انس
 والذكر رفيقه والصمت جنته والخوف محيته والشوق مطيته
 والنصيحة نهمته والصبر وساده والصديقون اخوانه والحكمة
 كلامه والعقل دليله والجوع ادمه والكاد دابه والله عذته فقلت
 فما تبتين الزيادة من النقصان قال عند المحاسبة للنفس



عَايَةُ مَنْ أَهْلَ فَرِيقِيهِ

فكان من ذلك ما ذكرنا من أن
ربما ناداه إلى محمد بن حنفية قال مررت على الخليل من
أهل مصر ونحن بالتغرفا خرج إلي شكلا فقال انظر من أتى شيئا هذا
الشكل فنظرت فإذا به شكل من شعر كانه من صفاية وشده سواد
قد ذهبن بالذهن فقلت هذا عندي من أغراف الخيل العتاق الكرام فقال
لأواه ولكنك من شعرا مائة من أفرقيه جعلت منه شكلا ثم أرسلت
به إلى عمالي فجعله شكلا فرس غاز في سبيل الله فاني طال ما تمتعت
به في غير طاعة الله قلت — إنما ينظر إلى ذلك هذه المرأة لله
تعالى وقصرها لا إلى صور فعلها لأنها جعلت إن هذا الفعل لأجور

ذِكْرُ الْمُصْطَفِيِّ مِنْ عِبَادِ الْجِبَالِ

والجبال على ضريح جبال مستأمة مقروفة وجبال غير مستأمة

ذكر المصطفى من عباد جبل اللكام

وهو قسمان من يعرف باسمه ومن لا يعرف فمن المعروف ومن

اسحق بن ابراهيم الجمال كان ينزل جبل

السلام وانه الى عبد الله محمد النجاشي قال

دخل جبل اللكام فغلطت فوقع على شيخ متزرجل متشيخ مسبح
فقال الله اكبر حتى ام اسنى قلت بل اسنى قال ضللت الطريق قلت
نعم قال فعلى كلام ودفع الى عصي واخلذ هذه العصي فانها

تلك على الطريق فاذا بلغت مرادك فالق العصي فمشت قليلا
فاذا انا على باب انطاكية فالتيت بعصي فلا ادري كيف كان ذلك
فراى قوم معا ومن اين قلت من الكلام ضللت الطريق فوقع على
شيخ فدلى وعلمني كلمات وقال منذ اكثر سنة ما رايت شيئا
قالون نعم كان هاهنا اخوان يقطعان الطريق فوقعنا على هذا الشيخ فدعا
لهما قبا فليس في هذه النواحي اصل منهما وهذا الشيخ اسحق بن ابراهيم
الحمال القسم الثاني من الاعرف اسمه
من عباد جبل للثمام عابد

من عباد جبل اللشّام ع

وباشي ناده الى ابي سلمان الداراني والمرتضى جميل

اللكام فجوزا الليل فسمع رجل يقول في دعائه يا سيدي واهي
ومؤملي وممن به تم علي اعود بك من مدن لا ينتصب بين يديك واعود
بك من قلب لا يشاق اليك واعود بك من دعا ولا يصل اليك واعود
بك من غير لا يتكى عليك فعلم انه عارف فقلت ما فتى ان للعارفين
مقامات وللمشتاقين غللمات والماهي قلت كتمان المصيبات وصيانا
الكرامات فقال لا عظمي فعلت اذهب ولا تزد غيري ولا تزد خيبر
ولا تبخل شييه عنه قال زدني قلت اذهب لا تزد الدنيا واتخذ
الفقر غني والبلاء من الله عافية والتوكل معاشا والجوع حرفة واتخذ
الله لاسية غلة فصعرت صعيقة فتركته ومضيت

عبدالله

وباسم الله ناداه الى جعفر بن محمد بن سهل السامري قال سمعت
 ذا النون يقول بينا انا سائر في جبل للكام مررت على وادٍ كثير
 الاشجار والنبات فيينا انا واقفا اتعجب من احسن زهرته ومن خضرة
 العشب في جنباته اذ سمعت صوتا اهلل مدامعي وهي تجر بلايل
 حسرتي فاتبعت الصوت حتى اوقفتني بابه مغارة في سفح ذلك
 الوادي فاذا الكلام يخرج من ذلك المغارة فاطلعت فيه فاذا انا
 برجل من اهل التبت والاحتجار اسمعه يقول سبحان من امرج قلوب
 المشتاقين في رياض الطاعة بين يديه سبحان من اوصل الفهم الى
 عقول ذوي البصائر وهي لا تعتمد الا عليه سبحان من اورد
 حياض المودة نفوس اهل المحبة وهي لا تخن الا اليه ثم امسك فقلت
 السلام عليك يا حليف الاجران وقرين الاشجان فقال وعليك
 السلام ما الذي اوصلك الى من قد افردته خوف المسائلة عن الانام
 واشتغل بحاسبه نفسه عن التنطع في الكلام قلت يا صلي
 اليك الرغبة في التصغير والاعتبار فقال يا فتى ان الله عز وجل عباده
 قدح في قلوبهم رزق الشغف نار الومق فارواحهم لشدة
 الاشتياق تشرخ في الملوك وتنظر الى ما دخر لها في حجب الجبروت
 قلت صفر لي قال اولئك قوم اذوا الى كنف رحمة من قال مستدي
 بهم فالجفتي ولاعمالهم فرفقتي قلت الا توصني بوصية قال
 احب الله شوقا الى لقاءه فان له يوما يجلا فيه لا ولما به واسألت

قد كان يدمع فافئنته وكان لا جفن فادميت
 وكان لا جفن فابليتته وكان لا قلب فاضنيت
 وكان لا سيد يناظر اركبه الجوقا عميت
 عبدك اصحى سيدى نوتقا لو شئت قبل اليوم داويت

عبدك الخضر

وباسم الله ناداه الى ذي النون فامررت برجل يحمل اللكام وهو
 ساجد يقول في سجوده الهى بك عرفتك فما حاجتي الى غيرك

عبدك الخضر

وباسم الله ناداه الى ابي ابراهيم الزهري قال كنت جالسا من
 المصيبة فمررت باللكام فاجئت ان را اثم يعني المتعبد برفك فتصدمت
 ووافيت صلاة الظهر واجسبه را في فيهم اسائر عرفني فقلت له فيكم
 رجل تذلوني عليه فقالوا هذا الشيخ الذي ابيحنا ان نحضر معهم صلاة
 الظهر والعصر فقال له ذلك الرجل هذا رجل من اولاد عبد الرحمن بن عوف
 وجده ابواته سعد بن معاذ قال فبشرني وسلم عليا كانه منذ زمان
 يعرفني قال قلت له من اين قال كل فقال لي انت مقيم عندنا قلت اما الليلة
 فانا عندكم قال ثم مضيت معه فجعل يحدثني ويواسيني حتى طأ الى هذه
 جبل فقعدت ودخل فاخرج قعبا يسع رطلا وصفا قداتي عليه
 الدهور فوضعه وجلس يحدثني حتى اذا كادت الشمس تغرب اجتمعت
 حواليه طببا فاعتقل منهن واحدا فجلبا حتى ملا ذلك القدر ثم

أرسلها فلما سقطت الترس حياه ثم قال يا هو غير ما تزي و ربما احتجت إلى
الشي من هذا فيجتمع حول هذه الطباء فاختار حاجتي منهم وأرسلهم
فلش ابوابهم اسمهم احمد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف معروف والذهبي وكان احمد بن حنبل زاراه قائما قائما

عبد الله بن حنبل
وبساده إلى أبي صالح الدمشقي قال كنت أدور في جبل
اللام اطلب الزاد والعتاد فرأت رجلا عليه مرقعة جالس على حجر
مطرقا إلى الأرض قلت له يا شيخ ما تصنع هاهنا قال انظر وارعي فقلت
ما الذي بين يديك وأسر إلى الحجارة فما الذي تنظر وترعى قال اعتبر لونه
ثم نظرت إلى مفضضا وقال انظر خوارق قلبي وارعي وامر ربي وتحقق
الذي اظهرك على الأجر فعدت فقلت له فلهي شيء انتفع به حتى أمضي
فما من لزم الباب اشت في الخدم ومن أكثر ذكر الذنوب التواضع
ومن استغنى به من العدم ثم مضى وتركهم

عبد الله بن حنبل
وبساده إلى الحفيد قال سمعت سري السقطي يقول
مكثت أربعين سنة أسأل الله أن يرني رايما من دلياليه قال فلم ارج
فخرجت إلى القرو صعدت جبل اللكام فبينما أنا مشي في الحجة إذ
رايت قوما جلوسا حول ثوب فسمعتهم ينادون فقلت ما هذا فقالوا
عليهم ووقفنا فقلت لا شيء فيهم ثم جلوس في هذا القفر قالوا نحن من هذه

العلم

المدنية التي أسفل الجبل إذا كان في كل شهر في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا
الشهر يجلس في هذا الموضع فإذا كان الظهر أقبل علينا رجل من هذا
الموضع فنقوم إليه فيدعو الله لنا فعدت معهم قال فلما كان الظهر
أقبل رجل اسم شرير السمر عليه من رصوف فقرأ على كل واحد قال
فلحقته فقلت له قف على يرحمك الله الملك قال فقلت له قف قال يا سري
لا تعامل غيرة فستقط من عيني

عبد الله بن حنبل
بلغنا من بعض السلف انه قال مضيت إلى جبل اللكام فإلتفت
أعده من ثياب اصفر اللون كان يصف قدميه فيصلي ركعتين من أول
الليل إلى آخره فيختم بهما القرآن ثم يمشي فيعتمر إلى الصباح
ومن عقالا إلى الجاني من جبل اللكام

بلغنا من ذي النون المصري قال روي في رجل من أهل
المعرفة في جبل اللكام فعرضه فلقيني جماعة من المتعبدين فسألته
عنه فقالوا يا ذا النون تسأل عن المجاني فقلت وما الذي رايتهم من
جنونه قالوا انراه في أكثر أوقاته هائما هائما كأنه لا يجيب ويتكلم فلا
نفقه ما يقول وينوح في أكثر أوقاته على نفسه ويكفي فقلت في نفسي ما
احسن اوصاف هذا المجنون ثم قلت له مردلوني عليه فقالوا انه يادي
إلى الوادي الفلاني فأتلفت إلى الوادي فاشرفت على وادي وعرف فقلت
انظر عينا وشمالا فإذا أنا بصوت يحرق شج من حجره قلبك وهو يقول
يا ذا الذي أسئل فواد بذكرك انت الذي ما ان سواه أريد

تفنى البالي والزمان ما نسرع وهو غط في الفواد جديلا
قال ذوالنور فابعد الصوت فاذا انما بقى حسن الوجه حسن
الصوت وقد ذقت لك المحاسن وتقيت رسومها وهو جميل
مضفر قد احتوت شبيهة بالواله الجيران فسلت عليه فردا السلام
وقم شاعرا بقول

الحميت عني عن الدنيا ورغبتها فانت في الروح غير مفترق
اذا ذكرك واذا مقلتي ارق من ذلك الليل حتى مطلع الفلق
وما تطاقت الا حفاة غرسة الا وجهك من الخبز والحدق
ثم قال يا ذا النور مالك وطلب المجازين فلت او مجنون انت قال قد
سميت بذلك فقلت له ما له فقال فلت اخبرني ما الذي حبب اليك
الانفراد والوحده وقطعتك عن الموانيس وفتلك في الاودية
والبراري فقال حتى له هيمني وشوقني اليه هيمني ووجدني به افردني

مقال
يا ليت شعري يا فتى اومتى تركتني متقللا محنتي
فقال اخبرني يا رجل الى منك واز من مسكر الشوق فلك فقال
مسكر الحب مواد الفواد فانت في الذي قد غطت لك قال الحق
سجانه فلت كيف جده فقال حيث لا حيث ثم قال يا ذا النور عجبك كلام
المجازين فلت اي واسه واشجائي ثم فلت له ما صدق ووجدتك للحق تعالى
مصرح صرخة ارجع الى الجبل ثم قال يا ذا النور هكذا اموت الصادقين

ثم سقط الى الارض ميتا فتجرت في امره لا ادري ما صنع به واذا
به قد غاب عني فلا ادري ان ذم
ذكر المصطفى من عباد جبل لبنان
مقروفاً ومجهولاً فبشره بالالمعروف

على الجرجري

كان من ستادى بشر الحافي وكان يزل جبل لبنان
وباشه ناداه الى القاسم من القسم قال بلغني ان شر الحافي لقي
علينا الجرجري جبل لبنان على عين ماء قال فلما اصرني واليد
سني لقيت اليوم انت ما غدت خلفه وقلت اوصني وانتفت
الي وقال اوصيك بمعانقة الفقير ومعاشرة الصبر ومعاداة الهوى
وتغافل شهوات واحمل بينك اخلاص لحدك يوم تنقل اليه علي

ذكر المصطفى من الجوهوليين الاشماء
من عباد جبل لبنان

وباشه ناداه الى محمد بن حسان قال بينا انا اذور في جبل لبنان
اذ خرج علي شاب قد احرقته المنوم والياح وعليه طررت وقد
سقط شعر راسه على طاحيه فلما نظراتي ولا مارا بانستوحش انقلبت
له يا اخي موعظه لعل الله ان يعنى بها فانتفت الي وهو ما روي يا
اخي احذره فانه غيور لا يحب ان يري في قلب عبد سواه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَسْرٍ
 وَبِهِ نَادَاهُ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا جَدُّهُ أَبُو ذَرٍّ السَّيَّاحُ
 قَالَ بَيْنَا أَنَا وَالْحَبَشِيُّ فِي جَبَلِ لَبْنَانَ إِذْ جَرَّ اللَّيْلُ وَأَنَا فِي بَعْضِ أَوْدِيَّتِهِ قَدْ أَبْصَرْتُ
 مَحْزُونٌ وَهُوَ يَقُولُ يَا مَنِّي بِقُرْبِهِ وَأَوْجَشَنِي مِنْ خَلْقِهِ وَكَانَ عِنْدَ
 مَسْرَقِي أَرْحَمَ الْيَوْمِ عِندِي فَقَدْ نَوْتُ مِنْهُ قَدْ أَشْبَحَ قَدْ سَقَطَ بِأَجْبَاهُ
 عَلَى عَيْنَيْهِ فَلَمَّا احْتَرَى نَفْسُهُ قَالَ لِي أَنْتَ قَاتِلُ أَبِي قَالَ الْيَوْمَ عِنْدِي فَمَنْ
 فَرَرْتُ وَهَرَبْتُ عَنْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَسْرٍ
 وَبِهِ نَادَاهُ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ ذَا النَّوْزِ يَقُولُ
 بَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ عَلَى جَبَلِ لَبْنَانَ فِي حُجُوفِ اللَّيْلِ إِذَا أَنَا بِعَرْشٍ مِنْ زُرْقٍ
 الْبَلُوطِ وَإِذَا شَابَ قَدْ أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَرْشِ بِوَجْهِ أَحْسَنَ مِنَ الْقَمَرِ فَمَا لِي
 شَهِدْتُكَ قَلْبِي إِذَا رَأَيْتُ مَعْرِفَهُ دَرَجَةُ الْفَضْلِ لَكَ وَكَيْفَ لَا يَشْهَدُ
 لَكَ قَلْبِي بِذَلِكَ وَلَا يُحْسِنُ قَائِي يَا لَيْتَ غَيْرَكَ هَيْهَاتَ لِقَدْ طَابَ لَكَ
 الْمُقَدَّرُ عِنْدَكَ مَا دَخَلَ رَأْسُهُ فِي عَرْشِهِ وَقَاتِي كَلَامُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَا
 إِلَى طَلْعِ الْخَمْرِ أَخْرَجَ رَأْسَهُ فَتَنَظَّرَ الْقَمَرُ مَا لَمْ تَرَ بَنُورَكَ السَّمَوَاتِ
 وَأَمَّا بَنُورَكَ الظُّلُمَاتِ وَجَبَّتْ جَلَالُكَ عَنِ الْعَيُونِ فَوَصَلَتْ بِهِ
 مَعَارِفُ الْغُلُوبِ ثُمَّ قَالَ يَا أَتَجَاوِزُ إِلَيْكَ فِي حُزْنِي لَتَنْتَظِرَ إِلَيَّ نَظْرَةً مِنْ
 نَادِيَةٍ فَجَابَ قَوْلِي بِتُوبَةٍ إِلَيْهِ وَطَلَّتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ
 اللَّهُ يَا لَكَ عَزْمًا يَا لَكَ لَأَقَاتُكَ وَلَمْ ذَاكَ قَامَا خَدَّيْ رَوَعَاكَ مِنْ
 قَلْبِي فَلَمْ تَحْبِسِي وَمَا لَكَ إِذَا فَرَعَكَ مِنِّي قَالَ بَطَانَتُكَ يَوْمَ شَغْلِكَ

عليه

وَتَزَكَّى الزَّادُ يَوْمَ مَعَارِكَ وَوَقُوفُكَ عَلَى الْمَطْنُونِ يَا ذَا النَّوْزِ فَوَقَعْتُ
 مَعْشِيَتِي عَلَى فَمَا أَفَقْتُ إِلَّا حَبْرَ الشَّمْسِ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ إِلَّا الْوَيْشَ
 فَمَنْ فَيَنْزِلُ وَعِنْدِي مِنْهُ حَسْرَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَسْرٍ
 وَبِهِ نَادَاهُ عَنْ جَبَلِ لَبْنَانَ الْأَوَّلِ قَالَ بَلَّغْنِي أَنْ جَبَلُ
 لَبْنَانَ رَجُلًا تَطَوَّى بِهِ الْأَرْضَ مِنْ مِثَالِ تِلْكَ الْمَآثِرِ وَفِي صِفِّهِ كَمَا نُهُ
 فَصُرْتُ إِلَيْهِ قَدْ أَهْوَى رَجُلٌ قَدْ لَبِسَ سَلَامَةَ الصَّدْرِ فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْنَ الْمَطْعَمُ
 فَدَعَا بِطَبِيخَةٍ كَانَتْ قُرْبَةً مِنْهُ فِي الْجَبَلِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى صَخْرٍ فِيهَا نَقْرَةٌ
 فَجَلَسَ وَتَقَاتَى مِنَ اللَّبَنِ
 وَمِنْ عَقَبِ الْجَاهِلِينَ بِجَبَلِ لَبْنَانَ
 شَيْبَانُ لِمَصَابِيْنِهِ وَبِهِ نَادَاهُ
 إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ جَدُّهُ يَسْلَمُ قَالَ سَلَامٌ إِذَا لَمْ يَمُوتْ فِي النَّوْزِ فِي جَبَلِ
 لَبْنَانَ قَالَ لِي مَكَانُكَ يَا سَلَامُ احْتِجِ أَعْمُودَ إِلَيْكَ فَغَابَ عَنِّي فِي الْجَبَلِ لَمَّا يَأْمُ
 وَأَنَا أَنْتَظِرُهُ إِذَا مَا حَتَّ عَلَى النَّفْسِ الْمَعْرُوفِ مَا زَالَ الْأَرْضَ وَبَقِيَّتُهَا مِنْ
 الْعُذْرَانِ فَلَمَّا لَانَ عِدَا الْمَاءِ رَجَعَ إِلَى مَتَعَتِ النَّوْزِ زَاهِبِ الْعَقْلِ فَقُلْتُ
 لَهُ بَعْدَ مَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ يَا أبا الْفَيْضِ اسْبَعْ عَارِضَكَ فَقَالَ لَا دَعْنِي
 مِنْ خَوْفِ الْبَشَرِ إِنْ دَخَلْتُ كَهْفًا مِنْ كَهُوفِ هَذَا الْجَبَلِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا
 أَيْضًا زَاهِبًا وَالْحَمْدُ لِي أَشْعَلْتُ غَيْرَ خِفَافًا خِفَافًا لَمَّا أَخْرَجَ مِنْ قُبْرِهِ
 دَامَتْ نَظْرَتُهُ هَوَايَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ
 وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَزَالَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ وَاسْتَنَدَ إِلَى

حُرِّطَ الْحَرَابُ يَسْتَعِزُّ لَا يَكُنْ فِي قَبْلِهِ بِاللَّامِ فَقُلْتُ لَهُ حَكَ اللَّهُ لِي مَنِي
 شَيْءٌ أَدْعُوهُ عَزْرُ وَجْهِكَ لِي بِدَعْوِهِ فَقَالَ يَا بَنِي آسَلَكُ اللَّهَ تَعَالَى قَرِيبًا
 سَكَتَ فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ يَا بَنِي مَنْ أَسْأَلُهُ قَرِيبًا أَعْطَاهُ أَرْبَعَ نَصَائِلَ غَيْرًا
 مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ وَعِلْمًا مِنْ غَيْرِ طَائِفَةٍ وَغَنًى مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَأَهْلًا مِنْ
 غَيْرِ جَمَاعَةٍ ثُمَّ رَمَى قَوْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تَقْرَأُ إِلَّا بِحَدِّ مَلَكَةٍ أَيْامًا حَتَّى تَوَقِّعَ
 أَنَّهُ مَيِّتٌ فَلَا تَكُنْ عَزْرَ مَلَكَةٍ أَيْامًا قَامَ قَوْسُهُ مِنْ عَيْنٍ مَسَاءً إِلَى جَنْبِ
 الْكَهْفِ وَقَالَ لَكُمْ فَاتِنِي مِنَ الْفَرَاحِ صَلَاةً أَوْ صَلَاتَانِ أَوْ ثَلَاثَ فَلَمْ

أَيُّ شَيْءٍ

قَدْ فَاتَكَ صَلَاةُ مَلَكَةٍ أَيْامًا لَهَا لَهْزٌ فَقَالَ
 أَنْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ مَتَجَّ شَوْقِي ثُمَّ حَبَّبَ الْحَبِيبُ أَذْهَبَ عَقْلِي
 قَدْ لَسْتُ وَجِشْتُ مِنْ مِلَالَةِ الْخُلُوقِينَ وَقَدْ لَسْتُ بِذِكْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 أَنْصَرَفْتُ عَنْ سَلَامٍ فَقَالَ لِي حَكَ اللَّهُ دَقَّقْتُ عَلَيْكَ أَنَّهُ أَيْامٌ رَجَا الزَّيَادَ
 وَكَيْفَ فَقَالَ الْحَبِيبُ أُولَئِكَ وَلَا تُرِدُ حَبِّهِ بَدَلًا فَالْحَبِيبُونَ لِلَّهِ تَعَالَى
 ثُمَّ تَجَانُّوا الْعِتَادَ وَعَلَى الزَّيَادِ وَهُمْ أَسْفِيَاءُ اللَّهِ وَاجْتَابُوهُ ثُمَّ صَرَّخَ صَرْخَةً
 فَتَرَكَهُ قَادِمًا وَقَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا فَمَالًا لَا فَنِيَّةً وَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعِبَادِ
 مُنْجَدِيَةٌ مِنَ الْجَبَابِ حَتَّى وَارَوْعَ تَحْتَ الْأَبْ فَسَالَتْ مَا اسْمُ هَذَا الشَّيْءِ
 فَأُولَئِكَ سَمَاءُ الْمَصَابِ قَالَ سَلَامٌ مَا اسْمُ الْإِمْلِ الشَّامِ عَنْهُ فَقَالُوا أَلَا
 مَجْنُونًا خَرَجَ مِنْ دِيَارِ السَّيْلِ فَلَمْ تَعْرِفُوا مِنْ كَلَامَةِ شَيْءٍ فَالْوَانِعُ
 كَلِمَةً وَاجِبَةً لَا غَنَى بِهَا إِلَّا أَجْرُ أَزَاكُمُ الْخَيْرُ يَا حَبِيبِي فَمَنْ
 قَالَ سَلَامٌ فَقُلْتُ عَمِّي وَاسَّهْ عَلَيْهِ سَكْرَةً

هِيَ كَلِمَةٌ

عَسَاءُ الْمَجْنُونِ

وَاسَّاهُ عَنْ أَيْمَنِ الْمُبَارَكِ فَأَصْعَدْتُ حَبْلَ لُبَانٍ فَأَذَا
 بِرُجُلِي عَلَيْهِ حَبَّتُهُ سَوْفَ مَفْتَحَةٍ أَيْامًا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ لَا شَيْءَ وَلَا
 وَلَا يَشْتَرِكِي قَدْ لَا تَزِيدُ مِنْ الْخُشُوعِ وَالشَّجْوَةِ الْقَنُوعِ فَلَمَّا رَأَيْتُ اخْتِفَا
 وَرَأَيْتُ شَجْرَهُ فَمَا شَدَّ ثُمَّ بَايَسَهُ فَظَهَرَ فَكُنْتُ لَكُمْ مَا شَرُّ الْعِبَادِ تَضَرُّعًا
 عَلَى الْوَحْدَةِ وَقَامَ سَوْفَ الْقَنَارِ الْوَحْشَةِ فَضَلَّكَ وَوَضَعَ كَمَثَلَهُ
 عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ مَتَجَّ سَوْالِي أَرْحَمَ الْيَوْمِ مِنْ بَاقِدَاتِنَا كَا
 أَنْتَ سَوِيٌّ وَمُنِيَّتِي سِرُّوِي قَدْ رَأَى الْعَلْبُ أَرْحَبَ رِيوَالِي
 لَيْسَ سَوِيٌّ مِنَ الْجَنَانِ نَعْبَسِيْمُ غَيْرَ غَايٍ أُرِيدُ مَا لَا يُحْكَا
 فَاسَّاهُ ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَتَعَاهَدْتُ ذَلِكَ الْمَوْجِعَ شَيْءَ لَا تَقَعُ عَلَيْهِ فَلَمْ
 أَرَهُ فَلَقِيتُنِي غَلَامًا أَيْ سُلَيْمَانَ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْهُ وَأَعْيَضَنِي
 صَفَتَهُ فَمَا وَقَالَ وَأَشْوَكَاهُ إِلَى نَظَرٍ أَخْبَرَنِي مِنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ
 قَالَ ذَلِكَ عَتَاةُ الْمَجْنُونِ يَا كُلُّكُمْ شَهْرٌ مَرَّتَيْنِ مِنْ ثَمَارِ الشَّجَرِ
 وَبَاتٍ إِلَّا غُرَّتْ تَعَبْتُ مِنْهُ مَشْرِفَ سَنَةٍ

وَمِنْ عَسَاءِ رَجُلٍ الْطُّورِ عَسَاءُ

لَخْبَرُ بَنِي أَبِي بَرْزَنْجٍ حَبِيبٍ لَصُوفِيٍّ قَالَ لَنَا عَلَى بَنِي بَرْزَنْجٍ صَارِقٌ
 قَالَ لَنَا بَنِي بَرْزَنْجٍ الشَّيْرَانِيَّ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَيْسَى الْجَبَلِيَّ قَالَ
 كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مَيْمُونٍ شَيْبَانَ فَمَالُوهُ عَنْ وَصْفِ الْعَارِفِ فَقَالَ كُنْتُ عَلَى

صوتاً يقول يا ذا الأبادى التى لا تحصى ويا ذا الجود والبقاء متع بصير
قلى في الجولان بساعة جبروتك واجعل همتي متصلة بخودك
يا لطيف وادفع مني سالك المحيرة بحلال بركاتك يا رؤوف واجعلني
لك في الحالين خادماً وطائراً وكراماً منور قلى وغاية ملائمتي في
الفصل صاحباً قال ذا النون فطلبت الصوت حتى ظهر لي
فإذا امرأة كأنها العود المحترق وعليها درع من الصوف وخمار من الشعر
أسود فلما ضاها العبد واقفاً بالكد وذوقاً الحث وقتها الوجع
فقلت لها السلام عليك فماتت وعليك السلام يا ذا النون فقلت لا اله
إلا الله كيف عرفني اسمي ولم ترني فأت كشف عن سترتي خجيب فرفع عن
قلى حجاب العمي وترقبي اسمك فقلت ارجعي الى مناجاةك فماتت
اسالك يا ذا البحار ان تروني عني شراً اجل فقلت استوحشت من
الحياه ثم خشرت مبيتاً فبيت متحيراً متفكراً فقلت عجوزاً كارهة
فطرئت البطائم قالت الحمد لله الذي اكرمها فقلت من هذه قالت احر
تسمع من صرا الوالهه هذه ابنتي توهم الناس منذ عشرين سنة انسط
مجنونة وانما قتلها الشوق الى الله تعالى
ومن عبيد ارباب المغرب عابد
سأله عن ذي النون اخي ذي النون قال سمعت ذا النون
يقول بينا انا في جبال المغرب اذ وقعت على رجلي عابد في رجلي
فقلت عليه فاطم الى الامم ثم رفع رأسه وقال وعلم السلام قال

رحم الله

ذا النون فقلت له فامقامك في هذا المكان فيها معي ضيعة قد
هربت بها من الاسواق وقد عشت بها لادفنتها في هذا المكان فقلت
وما يصنعك هذه قال عقدت وحيدي وخادمي هم يرمكوني فقلت
لو انت بالناظر من منهن هربت وقد قصدت الى من فضله غيري
من الراحين فوجدوه موصيهم رفع طرفه نحو السماء قال انت انت
قال ذا النون فرفعته طرفي في موضع رفع طرفه وردت طرفي فماتت
ومن عبيد ارباب الاسكندرية عابد
سأله الى جعفر النعمان الرازي قال قال الربيع بن ابي عمير
ذات يوم يا اهل الشام تعجبون مني وانما القوي من الرجل الاسكندراني
فاني طلبته في جبال الاسكندرية حتى وقعت عليه جدياً ما به ايام
وهو يصلي كأنه مذموم ثم طأته منه التفاتة الى ما يلي من ان فقلت
اعرايت قال هل عندك شيء فخر شايه قال خذ منه خمسة احرف
فغشي عليه رايانا نظرم افاق فماتت فماتنا حتى اخذنا ما منا
فطلبته بعد فلم اقدر عليه **ومن عبيد ارباب المقطر**
عابد
سأله الى ذي النون المصري
قال وصيف لرجل في جبل المقطر فقصدته فرائت رجلاً مستعبداً فمكثت
معه اربعين يوماً لا اكله فاستخرجتني تعالى يوماً في كلامه ومالك
انه ان يوقته لي فماتت اشياء فيم الفاه فقال في المقطر والمرارة
قلت ردي قال فر من اهل ولا شئنا من هو فقلت له ردي فقال ان الله

عباد انظروا الى ما امر الدنيا لما نظر الخلق الى ظاهرها فاما تواسفها ما
 خفيوا ان يمتدحروا انهم قوم صافحوا بالعقول ودققوا الفطن
 فسقام كاسا من حنينة فهور في عطشهم واروبا ودرتهم عطاش
 قال فلما لم يزد في فعالهم اقواما في تركهم
ومر عن سبب ارجيل الا فرغ عسان
 وسماه الى سبب الخاركة قال كذا ما في جبال الشام
 فالتفت على جبل عال له افرع فاذا انما شاب قد ابيضه ورق حله
 وعليه ثوب من صوف في ثوبك عليه فرد على فقلت في نفسي اقول له
 عظمي والبلغ فتا اقبل ان اكله واجاب عن تركه فخطب نفسك
 وفك نفسك من حديدك ولا تستعجل بوعظه غيرك من حديدك واذكر
 الله في الخلوات بتركك الامانيات وعلبك بالجد والاجتهاد ثم بكاه وجعل
 يقول ففعلت انفوسا خليل الغاني وخلصت الابدان بالتسوية
 والاماني ثم قال ما بشر وما راى ولا عرفني من قبل ذلك ان الله عبدا
 خالط قلوبهم الخزن فاسهر ليلهم واطمأناهم وابكاعيون كما
 وسفهم رجع في كاهه كاهه الاملا من الياس ما يجمعون وما لا يحل
 هو مستغفرون ذكر المصطفى من غبار جبال الشام
المجتمولة الاسماء الامم محمد بن جابر الشامي
 وسماه الى امرهم شيئا قال كذا يوم ما مع امرهم
 ابراهيم في محرابنا على قبة مسلمة فخرم عليه وبكاه ففعلت من هذا

فما اجد في محمد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غريبا في جبال الدنيا شمر
 اخرجه الله عز وجل من جباله واستنقذ بلطفه واقتدر اغنيائه شمر
 ذات يوم شي من ملاهي ملكه وديناه وغرويه وفسته قال ثم نام في
 قلمه ذلك مع من حقه من اهل الجبال فابى ربه واقفا على سراج يده
 لست مفتحة فاذا فيه كتاب باله مكتوب لا تترك فانية على ما في ولا
 تغتر بملكك وقدرتك وسلطانك وخدملك وعبيدك ولزاتك
 وشهوائك فارادك في حريم لولاه عدمه وروملك لولاه ان
 بعد ملكك وهو فرح وسرور لولاه لهو وغرور وهو يوم لو كان
 يقول بعد ذلك ارجع الى امراء عز وجل قال الله قال وسارعو الى
 مغفر من ربكم وجنة عزة السموات والارض اعزت المتقين
 قال فاقبته فرحا وقال هذا ثيبه من امه عز وجل وسو عظة فخرج
 من ملكه لا يعلم وقصد هذا الجبل فتسبر فيه على بلعنته قسسته
 وحشيت بامرهم قصده فسالة فحاشي بدم وانهم وجدته بهدو
 امري فماتت ابيهم حتميات ودقن فافنا من اوتهم رحمه الله
عائذ الخسر
 وسماه الى احمد بن محمد البكري قال سمعت بشرا جارا
 قال استقبلني جبال طرية الشام وعليه عباءة قد عقدت مستنوفة فراكاته
 وحشيت فقلت له رحمتك الله من اين جئت فقال لي جئت من عنده فقلت
 والي اين تذهب قال اليه فقلت له فيم الفجاء رحمتك الله قال في التقوي

المراقبة لمناقبك فقلت فادعني قال لا الا ان تقبلت ارجوا
ان اقبل ان شاء الله قال فترى منهم ولا مانع مما واستوحش من الدنيا فانما
عزمتك العطب ثم قال من عرفك انما لم يطعم ان الجاهل من توهمها
اسباق لها والى ما انساها كان عليه العمل قال فقلت لم وسميت من
ملكها ومن خسرانها انما كوني فكانت وتزني فترى والشو
الى ما لكها اولى غلب المشافق والطيب ليعيش المستانس ثم قال
قد انصوب برئهم قال لا من رفعا بينه وبينهم صافون بالافواه
ودققوا الفطن فتعاقبهم من كل رحمة شرية وظلوية عطية ثم اروا
وفي رتبهم عطاشا ثم قال يا هذا انهم ما اقوت ولا لا شعبي المنة
الى رجل الله الى افهم جميع ما قلت قال الحمد لله الذي فقهك قال
ورأيت وجهه المردم قال هذا ليك نعتهم هم الذين لا يملون
كاسا من تحفنا بل يملون الى قلوبهم سائلة متواملة لانهم
الاكابر الذين لم ترضهم المطامع ولم تقطعهم عن الله القوا اطع
ليوت في تعزيرهم اغنياء في توكلمهم اقوياء في قتالهم هم قد قطعهم
لخشية وولتهم الغربة نعيمهم اليقين وروخهم السكون
التي الخلق غير كية واشد حياء واشرفه مطلبها لا يركنوا الى الدنيا
جنعا ولا ينطاولون ولا يتماوتون فهم صفوة الله من خلقه
وصانية من خالص عباده ثم قال لسان القلوب الحية من دوز هذا
لما منع نفعنا الله واياك بما علمنا وسألنا واياك والسلام عليك ورحمة

الله قال بشر وظالم اليه فابى علي وقال لست افساك فلا يسر
ثم تعني وركني قال بشر فليقت عيني من يوشح بدنته بقصته
قال لست افساك ذلك الرجل الصالح انه من خيار الناس ياوك في
الحبل واما يدخل الى المدينة في كل جمعة لصلاة الجمعة ويبيع في ذلك
اليوم خطبا بكيفية الى الجمعة الاخرى وعجبا له كيف كان امر حفظك
عنه كلاما حسنا ع
واسناده الى ابن مسروق قال سمعت ابا يقول بينا
بشر في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناجية جبال الى ما يد فبال رجل
منهم انا فبينما نحن في الطريق وهما منا عابد فبينما انا اليه ساء له
لعن الله عز وجل يوقفه يكلنا فلما ايد فوجنا اليه في قال سررت فقلت
له ما اباك العابد قال ما لي لا ابكي وقد توعدت الطريق وقل السالكون
فيها وهجرت الاعمال وقل الراغبون فيها فقل الجوع ودرهم هذا
الامر فلا اراه الا في لسان كاي طالب ينظر بالحكمة ويبارق الاعمال
قد افترش الرخصة وتمهد التامل واعتل بزل العاصم ثم صاح
صيحة وقال كيف سكنت قلوبهم الى روح الدنيا وانقطع عن روح
ملكوت السماء ثم جعل يتوك واعزاء من قته العلماء بلا انصار من
الزهاد ثم بكاه وقال شغلهم والله ذكر طوبى اليوتوف وتم الجواب عن
ذكر الجنة والنار والثواب ثم قال انما استغفر الله من شهوة الكلام تنجو
عني فليتنا بيكي وقد ملينا منه غما وهما

عَسَايِدُ خَمْرٍ

وبعد فناداه الى ذى النون قال عينا اناسا تريد من حال السام
الشيخ على نلعة من الارض قد شافطت حاجباه على عيني كبرا
وتقدمت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم جعل يقول يا من دعا
المذنبون فوجدوه قريبا ويا من صد الزاهدون فوجدوه حبيبا
ويا من استأثر المحضون فوجدوه مجيبا ثم استنابقول

وَلَمْ يَخْشَ أَنْ يَصْطَفُونَ خَيْرَهُ
اخْتَارَهُمْ مِنْ قَبْلِ فِطْرَةِ خَلْقِهِ

عَلَى الْمَلِكِ الْخَلِيفَةِ

١٠٦
 سنار هادي النور قال مينا انا اسير في بلاد الشام فاذا
 انا بعابد قد خرج من حفرة الخوف فلما نظر الي استتر من تلك
 الاشجار ثم قال اعود بك سيدي ممن شغلني عنك يا حبيب
 التواين ومعين الصادقين وغاية امل المجتدين ثم صاح واغشاه
 من صول البلاء والكرامه من هو الملك في الدنيا ثم قال سبحان من اذاق
 قلوب العارفين به جلاوة الانقطاع اليه فلا شئ الذعندهم من ذكر
 واخلاق بنا جات ثم مضى وهو يتواضع قدوس قدوس فلما دبت
 اتوا العباد فقف لا فرف و هو يتواضع اقطع عن قاي كل علاقة
 واجعل شفاعة ذون خلقك فليس عليه ثم سالت ان يدعوا له
 لي ودايعة الله عليك مؤن صب السيرة اليه واذك الي رضاه

حتى لا يكون بينك وبينه عَلاَقَةٌ مِمَّ سَعَى مِنْ يَدِي كَالْهَابِ مِنَ السَّبْعِ

وَمِنْهُمْ سَابِقَاتٍ جِبَالُ الشَّامِ

وكانت تبادله الى ذي النون قال كنت سائرًا في بعض جبال
التيام فاذا انا بخرق فقصدته فاذا انا بعمود قد عيّن من البكاء فدنوت
منه وسلمت عليه وقلت يا عمود جدي ثني ما النعني قال لا زهد في
الدنيا وقلت فما الرزق في الدنيا قال ان ترث ما الفقير وحي فقيل له

ذَا الْمَضْطَفِرِ مِنْ عِبَادِ جِبَالٍ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ الْمَلِكِ
 عَالِي جِبَالٍ وَابْنِ سَادَةِ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ الْمَلِكِ

ان عابد كان يتعبد فجعل قوتي بقوة كل يوم قرصين قال
 سفيان وقال عيسى بن عمر كان ياتيه طيرا يبيض قال فاتاه ذات يوم بقوة
 فجاء سائل فاعطاه احد القرصين ثم اتاه سائل اخر فكسر القرص الثاني
 نصفين فاعطاه النصف وبقي النصف لنفسه ثم قال واسه ما هذا
 النصف بالذي يغني عن هذا شيئا ولا هذا النصف الذي يكفي ولا ان
 يشبع واحد خير من ان تجوع اثنان فسلم القرص كله للسائل ويات
 طاويا فاتي في منامه فيقال له سئل فقال اسأل المغفرة فيقال له ان هذا
 شيء قد اعطيتك فسل قال اسأل ان يغاث الناس قال وكان عام
 جذب فاعيشوا عابد اخو علي جبل

ابن حزم على جبل

نأذره عن عبد الله بن غالب أنه حدثه وأخرجته
إلى الجزيرة فركبنا السفينة فأرقت بنا إلى ناحية قرية عادية في سبع

جبل خراب ليس فيه احد والخرجت فطفت في ذلك الخراب
 انا مثل اثارهم وما كانوا فيه اذ دخلت بيتا يشبه ان يكون مأهولا
 قال فقلت ان هذا البيت شيئا قال فرجعت الى اصحابي فقلت ان
 اليكم حاجة قالوا وما هي فقلت تقيمون على ليلة قالوا نعم قال فدخلت
 ذلك البيت فقلت ان يكر له اهل فسيأوون اليه اذا جاء الليل فلما
 جن الليل سمعت صوتا قد انحط من راس الجبل يستمع اليه ويصغره
 ويحمده فلم يزل الصوت ياتي كذلك حتى دخل البيت قال ولم ازل في ذلك
 البيت شيئا الا جرت لي في هاشي ووعاء ليس فيه طعام فصرخ يا شاة الله
 اني مسلم انصرف الى ذلك الوعاء فاكل منه طعاما ثم حمد الله تعالى ثم
 اتى بلك الجرة فشرب منها شربا ثم قام فصلى حتى اصبح فلما اصبح اقام
 الصلاة فتمت فصلى في ربه فقال رحمتك الله دخلت بيتي فغير
 اذني قال فقلت رحمتك الله لم ارد الا الخير فقلت ربيك ايت هذا الوعاء
 فاكلت منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك فلم ارف فيه شيئا واتيت تلك الجرة
 فشربت منها شربا وقد نظرت قبل ان ارف فيها شيئا قال اجلك
 ما من طعام اريد من طعام الناس الا اكلته من هذا الوعاء ولا شراب
 اريد من شراب الناس الا شربته من هذه الجرة قال فقلت وان اردت
 السمك الطري قال وان اردت السمك الطري فقلت رحمتك الله ان
 هذه الامم لم تؤمرا الا في صنعت امرت بالجماعة والمساجد
 لنقل الصلوات في الجماعة وعباد المرفق واتباع الجنائز فقال

ما هنا قرية فيها كل ما ذكرت وانا منتقل اليها قال فكا تبني حينئذ قطع
 عني كما به فطنت انعمات وكان عبداه من غلب للمات وجعل من
 قهر يجمع المسك الاذفر **عبد الخضر جبل**
 وسماه الى احمد بن سهل قال حدثني ابو فروه الساجي
 وكان واسه من العامليين قال بينا انا اطوف في بعض الجبال اذ سمعت
 صدا جبل فقلت ان هاهنا لامرانا فسمعنا الصوت فاذا انا بها تف
 يهتف يا من انسخني ذكره راوحشي من خلقه وكان لي عند مسترقي
 ارحم اليوم عبرتي وقت لي من معرفتك ما ارد اذ به نثر باليك
 يا عظيم الله الى اوليائه اجعلني اليوم من اوليائك المتقين
 قال ثم سمعت صرخة ولم ارا احدا فقلت خوها فاذا انا
 بشيخ مغشي عليه قد بدا بعرض جسمه ففعلت به ثم لم ازل عنده حتى
 افات فقال من انت رحمتك الله فقلت رجل من بني ادم قال اليكم عني
 فمنكم هربت قال ثم بكوا وقاموا غلة وتركني فقلت رحمتك الله دالني
 على الطريق فادبا يده الى السماء **عبد اخر على جبل**
 وسماه الى محمد بن عبد الله الخزاعي قال حدثني رجل من
 اهل الشام انه دخل كهف جبل في حاجة عن طريق النائم فاذا هو شيخ
 مكبوب على وجهه واذا هو يقول ان كنت اطلت جدي في دار
 الدنيا وتطيل شتاي في الاخرم لقد املتني واسقطتني من عينك
 ايها الكريم قال فسلمت فرفع راسه فاذا هو قد بكت الارض

فوالله اني لم تنكر الدنيا لكم واسعة واهلها لكم انا ما فاما اني من عقلة ما
 رايت قلت له رحلك الله اعترلت الناس واعترلت في هذا الموضع فقال
 وانت يا اخي في حيث ما ظننت انه اقرب لك الى الله فابتغ الى ذلك
 سبيلا فلن يجدت شيئا غير عوصا قال قلت فالمطمع قال قل
 ذلك عن الحاجة اليها الى ذلك فنبئت الارض وقلوب الشجر
 قال قلت الا اخرجك من هذا الموضع فاتي بك ارضا الريف والخصيب
 ال فبكاهم قال اتخا اليك والجسد يطاع الله عز وجل واما شيخ
 كبير اموت لان لا حاجة الي الناس **عابد اخر في جبل**
 وانه ناداه الى قاسم الجوعى قال خرجت حاجا على طريق
 الشام فبينما انا اسير في الليل اذ غلظت الطرقة فسمعت ضجة فاذا انا
 بواحدة قد مسهم رايتها من قبل الذي مسني وقد وقفوا على رجل من
 المتعبدين في جبل وهو يركب ويقول في بكاءه اترى بكاي فافعي عندك
 ومن قدر ربي في حكمك اترك اخل من نفسي بحقك وموتحط على
 رؤس الاشهاد فاضيعت من امرك ثم صاح اوه لا تشك مسترك
 عني اوه لو قوتي من يدك ما ستداه فقال له بعض القوم انا غلظنا
 الطرقة فقال واياها قد غلظت الطرقة فيركبوا ولم بالاستقامة
 على جهنم قال يا اوليا الادلاء دلوني دلهم ولا تخيروا واما هم
 قال فكيف انا غلظت الطرقة فسلطاهم ترواه افعاب صومعته

عابد اخر في جبل

انا عن الجارية لا ولا شيء اني رايت رجلا على امر جبل
 كانه شربا في شاة صخرة جوار السما لا يفرغ عن الذكر فساو عن
 المقام معه فقال ان اطق ما طوت فاقم والافاض عني قلت ويا
 موفدا يكون الذهب والفضة عندك كالحصى المارة السباع والهوام
 كالطير والافعام وخوفك من جنسك كخوفك من السباع وخوفك
 من صحتهم على ديتك كخوفك من الشيطان فلهذا قال ما تريد ومتى
 كان الذهب والفضة الكبر في قلبك فانك سيقبل الى الاكبر ومتى
 هبت السباع او شك ان تبعد الى الامن ومتى انسى بالخلق في ان شباك
 ان تهرب من الوحشة ولبنة لشيا من تمام الامر ان تعلم انك
 مبني لاحمال وان لك رزقا مقسوما ولا اكمل ابله وعلومه واما الش
 ان تقصرا الامل فمما لك لا تنالي ابر حلاله من البلاد ولا من شاهدة
 من العباد فتقدم ان شئت على بصيرة والا فاعرف انك لم تضعف وعجز
 قلت صفي ما يزيد صبري قال تعلم اني ناظر اليك فقد روي
 1. بعض الاخبار بعيني ما يحمل المتحملون من اجلي وما يكابدون
 2. طلب مرضاتي فاذا علمت ان صبرك يرضى مولاي صبرت قلت فما
 السبيل الى الرضا قال علم القلب بان المودع ابد في قضاء غيرهم
 فيما حل فأت فما معنى الرضا قال سرور القلب من القضاء قال لا شيء
 الا نوم يقظان وكيف يامن من لم يات الامان وبأذن قبل الموت
 واستغفر على تقصيره الطغمة بالثقله والتمس الصمت قبل الخلط

بقا لدن التان و خاير در ۲۱۲ راجع

بار	برنج کيل	۵۵۰
۰۶۲	روغن ساده	۵۰۰
۰۱۰	صوفان	۳۰۰
۰۵۶	شعيريم	۲۰۰
۰۴۲	افراجه مزبله	۱۰۰
۰۱۶	دفعه شعيريم	۵۰
۰۱۶	نعل قار	۵۰
۰۱۵	دفعه نعل	۵۰
۰۱۸	دفعه بيوت	۵۰
۰۲۴	کچم غنم	۵۰
۰۷۴		

راسخ قول الرسول وقول السلف ولا تميلن الى محدثات الامور
 نكل محدث بدعة واعلم ان الله براك فانته وقم له بالقسط على نفسك
 وتفرد بافرد ان كنت له عبدا وتجر من الهوى الشاغلة واجعل
 الهوى واحدا تروج في العاجلة والاهجلة **عابد آخر في جبل**
 بلغنا ناعن عبد السلف انه قال رأت في بعض الجبال شاة
 اصفر اللون غائر العينين من غش الاعضاء لا يستقر على الارض
 كان به ونحو الاسته ودموعه تنجاد رعلت من ان يشقها لا يتق
 من مولاه قلت فيعود ويعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة حجة
 فكيف يعتذر المقصر فقلت يتعلق من يشفع فيه فقال كل الشفعا
 في فون منه قلت من قال مولى رباني صغيرا فعصيته كبير شرط
 لي فوفاني وضمن لي فاصطاني فحننته في ضماني وعصيته وهو يراني
 فواحياني من حسن صنيعة وفيه فقلت اين هذا المولى
 فقال اين توجهت لقيت اعوانه واين استقرت قدمك ففي داره
 فقات ارفع نفسك فربما احرقك هذا الخوف فقال الحريق بنار
 خوفه اعلم برضى احب وارو لي ثم انشأ يقول
 لم يتو خوفك لي دمعاً ولا جلداً لاشك اني بهذا مثلك
 عذابي بالخير معترفنا وانه خور الاجشأ والكدا
 ضاقت مسالكه في الارض من وجل فميت له منك لطم ان لقيتك غدا
 فلتسبى اعلام الامر اسهل مما تخش فقال هذا غرور الباطل من هبة

تجاوز وعفا اين آثار الاخلاص والصفاء صاح صيحة فخرت عجز
 من كهف جبل عليها ثياب رثة فمالت من اعان على الباس الحيران
 فملت يا امة الله دعوتك الى الرجاء فمالت ودعوتك الى ذلك فقال
 الرجاء لا صفا شرك فملت من انت منه فالت والارثه فملت اقم
 عندك عينك عليه فمالت خلة ذيل لا يزدى والله عساه يراه
 بعين معين فوجه فلم ادر تم عجب من صدق العلم في خوفه ام من
 قول العجز وندتها **ذكر غيبات الجبال**
ذكر المصطفى من عباد الله اربعة عباد
 واصله الى عبد الله بن ابي نوح قال لقيت رجلا من
 العباد في بعض الجبال فينفرد فقلت يا اخي ما تشغ ما هنا وجدك اما
 تستوحش والوحشة في غير هذا الموضع فقلت اني اريد ان اكون
 وال منديل في سنة فقلت فمن اين المطعم وال منديل المنعم فقلت
 فها هنا في القرب منك شيء تقول عليه اذا احتجت اليه من المطعم
 رجعت اليه وال ما اذكر لك ما قد كفيتك وضرك فقلت اخبرني
 بامررك وال ما الى امر غير ما تترك غير اني اظن في هذا الليل والنهار
 متكل على كدم من لا تاكل سنة ولا نوم ثم صاح صيحة افرعني
 فوثبت وسقط مغشياً عليه فتركته على تلك الحال ومضيت
عابد آخر
 بلغنا ناعن عبد الواحد بن زيد انه قال ركبنا في مركب فطرخنا

الرجح الى جرمه فاذا افترج عيني بعد منما فعلنا له من تعبد فاقول ما يريد الى
الصنم فقلنا ان معنا في المركب من شئوى مثل هذا السير هذا باله يعبد
قال فاقول من تعبدون قلنا الله قال وما الله فلنا الذي في السماء عرشه
وفي الارض اياته وسلطانه وفي الاجياء والاموات قضاء وقدر فقال
كيف علمتم به قلنا ووجه هذا الملك النصار سولا كذا فاعلمنا بذلك
قال فما فعل الرسول قلنا لما ادى الرسالة قبضه الله تعالى قال فما ترك
عندكم علامة قلنا ما ترك عندنا كتاب الله قال ارونى كتابه الملك فنبغي
ان يكون كتاب الملك خسانا فالتنا به بالمصحف فقال ما عرف هذا
فقرنا عليه سورة من القرآن فلم يزل يقرأ ويكسى حتى ختمنا السورة
فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى ثم اسلم وحنانه معنا وعلناه
شرايع الاسلام وسوا من القرآن فلما جرت علينا الليل وصلينا العشاء
اخذنا مضاجعنا فقال لنا يا قوم هذا الاله الذي دللتموني عليه اذا جرت
عليه الليل ينام قلنا يا عبد الله هو عظيم قبيح لا ينام كان يغير العبيد
انتم نيامون ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قدما عبدا دان
فلما لا يحصى هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه
فقال ما هذه قلنا اتقوا قال لا اله الا الله دللتموني على طريق
ما سلكتموه ما انا كنت في جزائر البحر اعبد صنما من دونه ولم يفتني
يضيغي الان وانا اعبده واعرفه فلما كان بعد ايام قيل لانه في
الموت فاتيته فقلت هل من حاجة فقال قضى حوائجي من حوائجكم الي

جزيرتي قال عبد الواحد فجلست عيني ففتحت فرائث مقابر
عبادان روضه وفيها قبته وفي القبته سرير ليه جارية لم ترا حسر
منها فقلت سالتك بالله الاما عجلت به فقلت اشتد شوقي اليه
فانتهرته ماذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته ووارثته فلما
جرت الليل فمات فرائثه في القبته مع الجارية وهو قد انوالا ليه يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم يا صديق نبي عيسى الناس افر
كل المصدة لغير من عبادي السلام يا عبد الله يا عبد الله
واسماده الى عبد الله تعالى الزمان قال تنالينه
مع رجل من العابدن على الساحل سيراف فاحذوا اليه فلم يزل
يبي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم شئ ثم قال جرت عظم وعقوبك
كثير فاجمع بين خبري وعقوبك يا ادم قال فتصارنا ان من كل
ناحية **عبد الله**
واسماده الى ابي بكر الكافي قال كنت انا وابو سعيد
الخزاز وعباس بن المهدي واخرون سيروا اشام على ساحل
البحر اذا شاب يمشي معه مجرم طننا انه من اصحاب الحديث
فقال له ابو سعيد يا فتى على اي طريق تسير فقال السير اعرف في
طريقين طريق الخاصة وطريق العامة فاما طريق العامة فهذا
الذي اتم عليه واما طريق الخاصة فبسرور الله ونقصد من البحر
ومشي جبالنا على الماء فلم يزل نراه حتى غاب عنا رنا

عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عند ما أتته الجن قال حدثني رجل من بني النضير من بني النضير
قال لم يأتني شيء من الدنيا ولا الآخرة الا ما أتته من الدنيا والآخرة
بينما أنا ذات يوم على احدى سواحل البحر ليس بيني وبين البحر ولا
تروى اليه السفرة اذا انما برجل قد خرج من تلك الجبال فصارا في صرب
وجعلت يدي وابتغى من ظفيرة فسقط على وجهه فاذر كنه فقلت فمض
تهرّب رجل الله فلم يكن في فعلك اني اريد الخيرة اني قال عليك
بلزوم الحق والاعراض عن الخلق حيث كنت فواسه انما احامد لنفسه
فادعوك الى مثل علمائه ما اح صيحة فسقط ميتا فقلت لا ادرى
كيف صنع به قال فهدى اليه اهل بيته فماتت عنه نائحة وممة
فأرثت في مناهي اربعة نفر فبطوا عليه من الية ما على خيل
فمفروا له وقتوه وصلوا عليه ثم دفنوه فاستيقظت فرعا الذي
رايت فذهبت عني سنة النوم بقية الليل فلما أصبحت انطلقت
الى موضعهم فلم ازل فيه فلم ازل اطلب اثره وانظر حتى رايت قبرا
جديلا فظننت انه القبر الذي رايت في مناهي
عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان عبد الرحمن المغازي قال قال رجل من بلاد الشام في تلك
السواحل لوكيل العابد من عيال الاشتاق حتى لم يتوكل في اجسادهم
جارية الا اذا شئ ما فيهم من الدم والوردك دموعا جارية وبقيت

الابدان باسنة ظالمة تردد فيها الارواح اشفاقا ورجلا من يوم
يدخل فيه كل مرضعة مما اصبحت لكانوا اخفيتم بذكركم غشي
عليه عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الذي النور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عبادا واعرفوه يتقين من معرفته فتمت وقصص اليه الخلق
فيه المصائب لما يرجون عنه من الغياب صحو الدنيا بالاشجار
وتعمر افيها بطول الاحزان فما نظروا اليها بعين راغب وما
تزودوا منها الا كراذيل راكب خانوا البيات فاسه رجوا ورجصوا
النجاة فازموا ابدلوا منهم انفسهم في ربحي ربحهم نصبوا الاخرة
نصب اعينهم واصغوا اليها باذان قدوسهم فلو رايتهم رايت
قوما ذللا شفا هم غصا بطونهم حزين وقايتهم ناجلة
اجسامهم باكية اعيتهم لم يحبوا التعليل والتسيف وقصصوا من
الدنيا بقوت طفيف ليسوا من الثياب اطارا بالية وسكنوا من
البلاذق راغالية وصرخوا من الاوطان واستبدلوا الوجه من
الاخذان فلو رايتهم لو ايت قوما قد ذبحهم الليل سكاكين السهر
وفصل الاعضاء منهم خناجر التعب خضر البطون من طول
السري شعثا فقد الذي قد وصلوا الكلال بالكال وتماقبتوا
للتقلية والارخال عبد الله بن مسعود قال سمعت محمد بن ابراهيم
وباسه ناداه الى عبدالله بن مسعود قال سمعت محمد بن ابراهيم

أدعهم بقوا خروجه من مرقا على أهل البحر فرائض امرأة
خرجت من سرية فقات إلى الزيا أمه فأتت إلى صومعة هاهنا
فيها ابن فحشيت معها فسمعت صوتا من صومعة
ومشاق وليس له قرار ففور وليس ملكه العذار
وموثر قلبه ليل طويل بلذذه ويوحته النهار
قضى وطرا به فافار على فتهمة التغل والغرار
الاصبر على ذياك صبرا فكل امور عافية اغترار
قلت لما منكم صار انك هاهنا قالت منذ وسمت منهم وقبله مني

جماعة من العباد في سائر اهل

وسادة عن عبد الرحمن بن زيد قال لم ار مثل قوم
رايتهم مجتاهدين على غير من العباد في بعض سواهل البحر فتفرقوا
حين راونا فبينما تذاكي الليله وارفتنا في تلك الجزيرة فما كنت اسمع
عامة الليل الا الصراخ والتغوز من نار فلما اصبحنا طلبناهم
واتبعنا انما رايهم فلم نر منهم احدا

ذكر المصطفيات من عابدات السواحل

عبد الرحمن بن زيد عن عبد الرحمن بن زيد قال سمعنا
اما سر على سواحل البحر انصرفت بجارية عليها الطائر رثة من
الشعر وادامى جله ذالمة قد نوت منها لا سمع ما تقول فرائضها
متصلة الاخران لا تجان وعصفت الرياح فضطرت الامواج

فصرخت مصطفت الى الامم فها اذ انا فحيت م قالت سيدتي كك
تفردا لتفردون في الخلوات واعظمتك سميت النيران في البحار
الاخراش وجمال تذكرك اصطفت الامواج المتلاطحات
انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار والفاك الدوار والبحر
النظار والقمر النوار وكل شيء عندك بمقدار
يا مونس الارباب خلواتهم يا خير من خطت به الرحال
قلت زينا من هذا فقات اليك عنى ثم رفعت طرفها نحو
السماء وقالت

اجل اختيار حب الوداد وحب الانك اهل لالك

فانا الذي هو حب الوداد فحيت شغلت به غير سواك
واتما الذي انت اهل له فكشفت لي حب حيا رادكا
فما الحمد ذا ولا ذاك لي ولكن انا الحمد في دار دكا
ثم شغقت شهقة فاذا هي ودفا رقت الدنيا فبقيت العجب متا
رايت منها فاذا انا بسوء قد اقبلن عليهن مدارع الشعر فخلن
نعيتهن عني فغسلنهم ثم اقبلن بي في اكنافنا فقلن لا تقدم
فصل عليهما فقدمت فصليت عليهما ومن خافني ثم لصلنهما ومضين

عبد الرحمن بن زيد عن عبد الرحمن بن زيد

الى ذي النون المصري قال سنا انا اسير على شاطئ النيل اذ انا جارية
تدعو وتقول يا من هو عند السر وباتن هو عند قلوب الذاكرين

الحق

وبما هو عند فكرة الامير قد علمت ما كان متى يا امير المؤمنين ثم
صرفت وخربت بعشيتة عليها
ذكر المصطفى من غبار البواردي والفلوات
من المعروفين ابو حبيب البدوي
وسناده عن الثوري قال ابيت ابا حبيب البدوي
لا سلم علي ولم يكن رايته فقال يا انت سفير الثوري الذي يقال
قال قلت نعم سالته عن رجل بركة ما يقال فقال يا سفير ما رايك
غير اقط الامر بتناقلت اجل قال فما لنا نكره اقامة من لم نر غير اقط
الامنة ثم قال يا سفير منع الله اياك عطايته لك وذاك انه لم
يمنعك من الخلق ولا عدم وانما منعه نظرا منه واختيارا لاسفياك
ان فيك لاشا ومعاك شغل قال ثم اقبل على عيتمته وتراني

شبيان الراعي
وسناده عن محمد بن عيسى الرضوي قال كان شبيان
الراعي اذا جنب وليس عنده ما دعا ربه فجات سجادة فاظلمت فاغسل
منها وكان يذهب الى الجمعة فيخط على غنمه فيجدي فاجلها ثم
تزل ولم تحرك وسناده الى زيد بن العباد قال لما حج
مروا الرشيد قيل له يا امير المؤمنين قد حج شبيان العام قال اطلبوه
لي فطلبوه فانه قال فقال له شبيان عظمي قال يا امير المؤمنين انا
جل الدن لا اصبح بالعربية فيمنعهم لامي حتى اهلكه فاني برجل

رأيت

يفهم كلامه فقال له بالنبطية قل له يا امير المؤمنين ان الذي يخوفك
قيل ان يبلغ الامن انصح لك من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف فقال له
اي شيء تقسم بهذا قال الذي يقول لك يا هذا ان الله فانك رجل
من هذه الامة استرعاك الله عليها وقلدك امورها رات مسووك عنها
فاعداك في الرعية واقسم بالسوية وانقر في السرية وانقاس في نفسك
مذا الذي يخوفك فاذا بلغت الامن امنك هو انصح لك ممن
يقول لك انت من اهل بيت مغفولكم وانتم قرابة بيتكم وفي شفاعته
فلا يزال يؤمنك حتى اذا بلغت الخوف عطيت قال فيك ما رزح حتى
رحمة من جواهرم قال رزح في حبسك ثم خرج وبما سناده
الى عبد الله بن عبد الرحمن قال حج سبيان الثوري مع شبيان الراعي فعرض
لهم سبع فقال له سبيان الثوري اما ترى هذا السبع قال فقال له لا
تحف فلما سمع السبع الام شبيان يقصر فاضربا راسه فحركها
فقبصير وحرك ذنبه فقال سفير ما هذه الشهرة قال وهذه شهرة
لولا الشهرة لو صنعت زادي على ظهره وبما سناده
الى سبيان الراعي قال رجل على شبيان الراعي فممن عمل مثقال ذرة خيرا
بشره ومن عمل مثقال ذرة شرا بشره قال قدم على وجهه ولم ير منه
فلما كان بعد جواب ابيه رجل فقال له من انزلك الحساب الدقيق
من عمل مثقال ذرة خيرا بشره ومن عمل مثقال ذرة شرا بشره
ذكر المصطفى من غبار البواردي والفلوات

الوجه قوله لا اسماء وباسمنا من سعيد بن
ابن عمرو قال حج الحجاج فترك بعض المياه بين مكة والمدينة ودعا
بالغدا فقال لحاجبيه انظروا من تغدي معي واسأله عن بعض الاسرار فظهر
لحو الجبل فاذا هو باعراقي به شلتين شعرا بياض فصر به رجله
وقال ليت لا يعرفه فانه فقال له الحجاج اغسل يدك وتغدي معي
فقال انه دعاني من هو خير منك فاجبته قال ومن هو قال الله
تبارك وتعالى دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا الحشر الشديد
قال نعم صمت اليوم اشحرا من هذا اليوم قال فافطر وصم غدا قال
ان صمتك الى التقي الى غدا قال ليس ذلك الى قال فكيف تنسا اني عابلا
ما جلد لا تقدر عليه قال انه طعام طيب قال لم تطيبه انت ولا
الطباخ انما طيبته العافية **ع** **ابن ابي خشر**
وباسمنا من سعيد بن سالم قال نزل رويح بن زباج
مترلا من مكة والمدينة في حشر شديد فانقض عليه راع من جبل
فقال يا راعي هلم الى الغدا قال اني صائم قال وانك لتصوم في هذا
الحشر الشديد قال افادع اياي تذهب باطلا قال رويح اقتضيت
بايامك يا راعي اذ جاد به رويح بن زباج **ع** **ابن ابي خشر**
وباسمنا من عبد الله بن عبد ربه بن غمير قال خرجت مع
ابي فكننا في ارض فلاة فرفع ناسوا دة فظنناه شجر فمادونا
اذا رجل قائم على فظنناه لنصرف فميرشدنا الى القرية التي

نريد فلما لم يصرف قال ابي انما يريد قرية كذا فادركنا فاقولنا قتلنا
بيدك قال افعل قال فاذا له جوص مج وخر يا ستر ليس فيه ماء واذا
قرية ياسة فقال له ابي اننا نراك بارض فلاة وليس عندك ما افعل
في قرنتك من هذا الماء الذي عندنا فاقولنا ان لا فم نخرج حتى جات
سحابة فمطرت فامتلاء جوصه ذلك فلما ان دخلنا القرية ذكرناه
لهم فقلوا نعم ذاك فلان لا يكون في موضع الاسقي فامال ابي كمر
من عبيد الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه **ع** **ابن ابي خشر**
وباسمنا من احمد بن ابي الجوارك قال حججت انا
وابو سليمان فينا نحن سيرا فاذ سقطت السطحة مني وكان يتردد
عظيم فلما اقتدرت السطحة قلت يقينا بلاما فاخبرت ابا سليمان وصلى
فقال سلم على محمد وقل يا راد الضالة ويا هادي من الضلالة ردا الضالة
فاذا بواحد ينادي من ذهب له سطحة فاحذر طامنه فقال لي
ابو سليمان لا تتركنا بلاما فينا نحن سيرا فاذا انما برجل عليه طراز
زنان وقد ندرعنا بالفراء من شد البرد وهو يرشح عرقا فقال له
ابو سليمان لا تدثرك ببعض ما معنا فقال الرجل يا دارا اني الحشر
والبرد خلقان من خلق الله ان امرهما ان يغشيان اصاباني وان امرهما
ان يتركاني تركاني يا دارا اني تصف الذهب وتخاف من البرد انا شيخ
في هذه البرية منذ ثلثمائة سنة ما انقضت ولا ارتعدت ليسني
في البرد فيحار من حشته ويلبسن في الصيف مذاق بر حشته ثم ولا

وهو يقول يا دارائي تبكي وتصيح وتسترخ الى الترويح فكما اني سليمان
يقول ما عرفني غير احد ع

وسناده الى شبيب بن شيبه قال كما بطريق مكة وبين
ايدينا سفره لنا تغذي في يوم قايظ فوق علينا اعرابي ومعه
جارية له رجيته فقال يا قوم افيلم احد يقرأ كلام الله حتى يكتب لي
كاتباً قال قلت اصيب من غدا اينا حتى يكتب لك ما تريد قال اني صابم
فجئنا من صومعة البرية فلما فرغنا من غدا بنا دعونا به فقلنا ما تريد
فقال ليها ارجل ان الدنيا قد كانت ولم اكن فيها وسنكون ولا اكون فيها
واني ردتها ان اعتق جاريته هذه لوجه الله تعالى ثم ليوم العقبة تدرك
ما يوم العقبة قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة
فك رقية الكتاب ما تقول لك ولا تريد ان علي حرقاً هذه فلانة
خادمة فلان قد شقها لوجه الله عز وجل وايوم العقبة قال
شبيب قد رمت البصرة واتي بغداد فحدثت بهذا الحديث
المهدي فقال يا شبيب سمعتك على عهد الاعرابي

عبد الله بن الحسن

وسناده الى يونس بن علي قال ركب معن شاذ من بني
مترق من اهل البذل والجر فجعل يلكي الليل والنهار فعاثته اهل المركب
على ذلك وقالوا ارفق بنفسك قليلا فقال ان اقل ما ينبغي ان يكون لنفسه
عندك ان يركب على ايام الدنيا العلى بما يمر عليها غدا قال فما

بقي في المركب احد الا كما عبد الله بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن الله
وسناده الى مسكين بن دينار قال كان في تيمامة شيخ
متعبد يجمع اليه قتيان الحثي وتساكهم وقال فيذكرهم فاذا ارادوا
ان تفرقوا قال يا اخوتاه قوموا قيام قوم قد يسوا من المعاداة
لمجلسهم فقاموا من طغيات الموكل انقروا في كل واحد منكم
ع

عبد الله بن الحسن

وسناده الى عبد الملك بن قيس بن الاصمعي قال كنت بالبادية
اعلم القرآن فاذا باعرابي يده سيف وهو يقطع الطريق فلما دنا
مني لياخذ ثيابي قال يا حضرك ما ادخلك البدر قلت اعلم القرآن نعم
قال وما القرآن قلت كلام الله قال والله كلامه هات قال فانشدني منه
يما فقلت وفي السمار زقم وما توعدون يا اعرابي بالسيف من يده
وقال استغفر الله رزقي في السماء واما اطلبه في الارض ثم لقيته بعد
سنة في الطواف فقال الست صاحبك بالامر قلت لي قال
فانشدني بيتا اخر فقلت فورت السما والارض انه الحق مثل
ما انك تطقون قال فوقف وبكا وجعل يقول من الجاه الى
العين فلم يزل يردد ما جاتي سقط متينا

عبد الله بن الحسن وسناده

الى الاصمعي قال قال اعرابي اني ليمضلة من الارض اذ بطرت باعرابي
قد قترت الاسد منه ونفريه فدفق فخذة وذلك بعد ان

نار الله لا تسلم فسمعت يقول الله ذكرك من نصيبه جلالت فلطف
وكبرت فصعرت لئن كنت اجللت قلبي تر جالقا ورثتي صبرا
جسيما فقلت تاه ما اعرايت ما رايت اربط منك جاشا ولا
اصعب منك مراسا فقال يا هذا ان لصبر واجرة صبرا احدهما
بصير وخود والاخر فهو ريعن وليس يحزم تتبع ما فات مطلبه
وعزبت او بشه ثم انشا يقول

وكذا انتهى حادث رب الدمار اذا كان يكون عظيما
عبد الله الحارثي

وبسناده الى عبد الرحمن بن ابي نوح قال ذكر عن
رجل من العرب فقهر وخير فقصرت له بعض البوادي حتى اقبلته
يسنوع على حيله فبكت له قلبي كلاما حفظه عندك برحمة الله
قال انظر انك فان الفعل اولي بك من القول قلت رحمة الله
ان دليل الفعل القول ومفاجاة المعرفة فاجب بقولي ثم اقبل
علي فقال يا اخي ان الشفقة تزل بالمؤمن حتى او فدت على خير حال
وان الغفلة لم تزل بالماجر حتى اسلمته الى شر حال وما خير عمر
امير لا يدري ما عاقبه عمر وما خير عيش لا يكمل ما خفه منه
ولين كانت الرغبة في الدنيا هي المستولية على قلوبنا كما استولت
على ابداننا فقد خنا غدا في القيامة وخسرنا

عبد الله الحارثي

وبسناده الى يحيى بن معاذ الرازي قال كنت في سبيل حتى
فينا لنا في بعض الغلوات اذ لا حرج في كوخ من قصب فقصرت نحوه
فاذا انا بشيخ مبتلي قد اكل الدود لحمه فوقع له في فملي رحمه فقلت
له يا شيخ الخبث ان سال الله تعالى ان يتركك قال فرفع راسه الي واذا
به اعني فنظراتي وقال يا يحيى زد عباد الله في ان لك عنده
هذه الدالة فلم لا تشاء ان تغفر اليك شهوة الرمان قال يحيى وكنت
قد اعتقدت مع الله تعالى ترك الشهوات ما خلا الرمان فلم اقدر
على تركه ليجتله ثم نظراتي وقال يا يحيى زد عباد الله في ان تغفر
لاوليايه فتفتخ عنده

عبد الله الحارثي

وبسناده الى ابراهيم بن شيبان قال بقي ابراهيم شنبه
في البادية ما اكل ولا شرب وما استوى ساقا فاقا ايعارضني من
نفسى ان لا عند الله رتبة فلم اشعر ان كلفني رجلا عن مني فقال يا
ابراهيم تراي الله في سترك فنظرت اليه فقلت قد كان ذلك قال بعد
الله كم لي فافنا لم اكل ولم اشرب ولم استه شيئا وانما من مطروح
قلت الله اعلم قال تاييز يوما وانا اسلمتي من الله ان يقع في خاطرك
ولو اقسمت على الله ان يجعل هذه الشجرة ذهبا لفعل وكانت بركة
رؤيته تبيها لي ورجوعا الى حالتي الاولى

عبد الله الحارثي

وبسناده الى ابي عبد الرحمن المغازلي قال دخلت على رجل

مُسْتَلِي الْحِجَابِ فَعَلْتُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَيْدِي عَاقِبَتِهِ أَكْثَرُ تَمَاتِلَانِي بِهِ
 وَاجْتَمَعَهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَجْزَائِهِ فَلَمَّا أَتَى لَمَّا أَتَى فِيهِ أَمَاتٌ بَيْنَ
 فَبَكَتُمْ قَالَ سَلَا نَفْسِي أَمْ سَمَاعِي مَا وَعَدَ عَلَيْهِ سَيِّدِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ كَلَامِ
 الْأَجْرِ فِي شِدَّةِ يَوْمِ عَسِيرٍ قَالَ ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ فَمَكَثَ مَلِيًّا ثُمَّ أَفَاقَ وَقَالَ
 إِنِّي لَا حِسْبَ إِلَّا لِلَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَيْدِي الْعِيَاةِ مَقَامًا شَرِيفًا
 لَا يَمُتُّهُ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالٍ شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الرِّضَا عَزَّ وَتَعَالَى

عَلَامَةُ الْخَيْرِ

أَخْبَرَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ ظَفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلْتُ أبا عبد الله
 ابْنَ عَلِيٍّ قَالَ إِنْ رَجَعْتُمْ فِي رُوحِ الْخَلْدِ بَعْدَ رَجْعِ سَنَةٍ
 مِنَ السَّنَةِ إِلَى الْيَوْمِ فَبَقِيَ ثَلَاثَ رُبُوعٍ وَعِشْرُونَ يَوْمًا لَمْ يَطْعَمْ فِيهَا
 طَعَامًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ ذَلِكَ رَأَيْتُ كَوْثًا وَفِيهِ غَلَامٌ فَقَصَدْتُ الْكَوْثَ
 فَرَأَيْتُ الْغَلَامَ قَائِمًا بِسِلَاقٍ وَفِي نَفْسِي بِالْعَشِيِّ الْخَيْرُ إِلَى هَذَا طَعَامُهُ
 فَأَكَلْتُ مَعَهُ فَبَقِيَ ثَلَاثُ الدَّيَا وَالْعَدْوُ بَعْدَ الْعَدْوِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَجِئْهُ
 أَحَدٌ بِطَعَامٍ وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِمَّنْ هَذَا شَيْطَانٌ لَيْسَ هَذَا مِنْ الْأَمْرِ
 فَتَرَكْتُهُ وَرَأَيْتُ فُلًا كَانَ يَحْمِلُ شَهْرًا نَاقَةً مَمْلُوءَةً إِذَا دَاقَ
 بِرُءُوسِهَا فَتَلَّتْ مِنْ هَذَا دَخَلَ فِدْرُ الْغَلَامِ وَقَالَ يَا جَعْفَرُ أَنْتَ
 كَأَنَّكَ جَاءَ وَشَرَّ

ذَكَرَ الْمُصْطَفِيَّاتُ مِنْ عَائِلَةِ الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْبِلَادِ
 خَسَاءُ بَنَاتِ عَمْرِو وَالتَّخَعُّبُ

وَبَسْمَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْحِدٍ الدُّوسِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
 خِزَاعَةٍ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ بِأَقَادِسِيَّةٍ دَعَتْ خَسَاءُ مَنَّتْ
 عَمْرًا وَالتَّخَعُّبُ نَبِيهَا الْأَرْجَةُ فَعَالَتْ مَا لَمْ يَلْحَقْ بِهَا إِلَّا سَلَمَةُ طَابِعِينَ
 وَمَا جَرَتْ وَابْنُ مَنَّتْ كَرَامًا وَلَا الْفَحْمَةُ السَّنَةُ وَلَا أَرَادَ كَرَمُ
 الطَّمْعِ وَابْنُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَنُوهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ كَمَا أَنْتُمْ بَنُو
 أُمَرَاءٍ وَاحِدٍ مَا خَشِيتُ بِالْمُؤَلَّفَةِ خَالِئًا وَلَا غَيْرَتُ نَسْلَكُمْ
 وَلَا أَوْطَانُكُمْ جَرِيمَكُمْ وَلَا ابْنُ حَائِمٍ فَذَاكَ أَنْ غَدَا لَنَا مَهْمٌ فَاعْدُوا
 لِقِتَالِ عَدُوِّكُمْ مُسْتَنْصِرِينَ بِأَسْمَاءِ مُسْتَنْصِرِينَ قَدْ دَارَ بَيْنَ الْحَرْبِ قَدْ
 أَبَدَتْ بِأَقْلَامِهَا وَقَدْ صَرَفَتْ رَوَاقَهَا فَنَتَمَتُّوا وَطَبَسُوا وَجَالِدُوا وَخَسَعُوا
 تَطَفَّرُوا بِأَمْنٍ وَالسَّلَامَةِ وَالْفُوزِ وَالْكَرَامَةِ فِي دَارِ الْخُلْدِ وَالْمَقَامِ
 فَأَصْرَفَ الْفَتِيَّةَ مِنْ عِزِّهَا وَهَمَّ لَا مَرُوحًا يَعْوَبُ وَنَصَحَهَا عَارِفُونَ
 فَلَمَّا الْفُتُو الْعَدُوَّ شَرَّ وَلَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ

يَا أَخَوَاتِي أَنْ الْعُجُوزَ النَّاصِحَةَ قَدْ شَرِبْنَا أَدْ دَعَيْنَا الْبَارِحَةَ
 نَصِيحَةَ ذَاتِ بَيَانٍ وَاضِحَةٍ فَبَاكِرُ الْضُرُوفِ الْكَامِلَةِ
 فَأَتَمَّا تَلْقَوْنَ عِنْدَ الْمَيَاكِينِ مِنْ أَلْسَانِ كَلَامِهَا
 فَأَتَمُّ بَيْنَ حَيَاةٍ صَالِحَةٍ أَوْ مَبِيتَةٍ تَوَرَّثَ غَمَارُ الْبَحْثَةِ
 ثُمَّ شَدَّ الَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ يَقُولُ

وَاللَّهِ لَا نَعْصِي الْعُجُوزَ حَسْرَةً قَدْ أَمَرْنَا جَدَّ بَاوَعِبَ طِفْلًا
 مِنْهَا وَبَرَّ أَسَادًا وَلَطْفًا فَبَاكِرُ الْضُرُوفِ الْضُرُوفِ نَحْفًا

حتى تلقوا الكسرى نقا وتكشفهم عن حياكم كسنا
 أنا نري القصة عنهم ضعنا والقتل فيهم وحدة وعزنا
 ثم شد الذي يليه وهو يقول
 شمسنا ولا الأخرم ولا العروذي السنا الأقدم
 ان لم نزر في آل جمع العجم جمع أبي سنان جمع رستم
 بكل محمود اللقا صيغرا ماض على الهول خضم خضرم
 اما القهر عاجل او متغمر او حجة في السبيل الا اكرم
 نفوز فيها بالنصيب الا عظم

ثم شد الذي يليه وهو يقول
 ان العجوز ذات حزم وجلد والنظر الا وفرق والاي السدد
 قد امرتنا بالصواب والرشد نصيحة منها وبسرا بالولد
 فبالكر والحرب نما في العدد اما القهر واجتياز للبلد
 او مينة تورث خللا لا يبدل في حصة الفردوس في عشر رعد
 فتألموا جميعا حتى فتح الله المسلمين وكانوا يعطون لغير لغير
 فيجوز بها فيصير بها في حرمها فتقسم ذلك بينهم حقيقة
 حجة بما يغادر واجل عطاءة دهم

منفوسه بنت زين الفوارس
 وباسه الى ادمعي والحدثي رجل من بني ثعل
 قال كنت مع نوح بن جندب فحدثني عن ادم فقصدها فاد

اصوات سامعولات فدوت منهم وسالته عن شأنهم
 قتل من نفوسه بنت زين الفوارس بيت بابنها واذا هو في
 حجرها وهي تقول والله تتقدمك اما بي احب الي من تاخرون
 وراي واصبري عنك اجدي من جزعي عليك وما يظن مصيبة
 تل من التلف مملك وتورث من العطب مثل يجمعك وابن كان
 فراقك حشرة ان توقع اجر كالحير ثم قالت له درهم ورت
 مقدي كذب حيث يقول

وانا لقوم لا تفيض دموعنا على مالك منا وان قعم الظهرا
عائكة الخنزومية

وباسه الى ابراهيم ومحمد المخزومي قال كنت امرأة من
 بني مخزوم يقال لها عائكة حتى ذهب بصرها فغوتت في ذلك قيل
 لها ما بعد ذهاب البصر شي قالت ما ينبغي الخوف بانا ان تجف له
 دمة حتى يعرف موقع الامان من ذلك فلم تزل على ذلك البكا حتى
 ماتت عليه **نيرة السدوسية**

وباسه الى ابي سلمة رجل من بني سدوس قال كانت
 لنا عجوز في الحي لم تتركها نحن ادر كها شيئا خبا يقال امانيرة
 فكانت تقول اذا جاء الليل قبحا الهول فذبات الظلمة قد جاء
 الخوف ما يشبه هذا يوم القيامة ثم تقوم فلا ترا الاضلي حتى تنبح
طلحة العدوية

وبعد...
إلى صلاة العدوية قد دخلنا عليها وبين يديها زنبيلان أحدهما فيه
زيت وبقلي فقبل في أنها شجيرة وبالك من أجسامنا

أمر سائر الراسية

وبعد...
الراسية بين الظهر والعصر فاستأذنت عليها فاذنت لي
فدخلت عليها وإذا هي تقلى قايه فلم تنقل من صلاتها ولم تلتفت
إلى حتى نودي صلاة العصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها
فعلت إذا كانت لك حاجة فلا تأتي في هذا الوقت فإن الذي يدع
الصلاة في هذا الوقت بما يصنع خطا نفسه

أمر نهار العدوية

وبعد...
بالجفر حفر في عدي يقال لها أم نهار العدوية واقفه على قبر رجل
ومن ندفه فعالت أنها من الكرم الله في لغة ستر ومن الناس
يحمل تلبية قايكم ومعارات زخارف الخافانها ليست من صفة
الذي يار فاجلوسمادير الغفلة عن قلوبكم وتاملوا هذه العرصات الخور
والربيع المموت فاجعلوا صورا يومكم تسمون روح الحياة
فنادوكم سمعوا واسألواهم بخبروا فاجعلوا موتهم ويتقظوا
لعدوكم أوزد وخوفكم من الميزم وجدركم غروهم وانظروا بهم

إلى اثر البلى في اجسامكم والخراب في مساكنكم وكيف حكمهم التراب اذ
ولي الحكم فيهم فاقبل لهم بالانطق خرسا وبالسمع صمما وبالحركات
شكونا رحم الله امرا ابصر فتدبر وانقظا فاعتبر وعمل ايوم الحساب
وخشى وقت العقاب ثم قالت

الموت يعني ولا يبقى على اجد بالاحسن الموت يعني حياة الابد
بامرثكم من كرم قد فجعت به من اقربيه ومن اهل ومن ولد
ثم قالت تعلمكم الله بالرحمة وبلغكم شرف الجزه

عائكة العدوية

وبعد...
كان يقال له ضرار الطفاوي قال لعيشني امرأة من غني عابده يقال لها
عائكة فعالت باضرار توصل الى منولك بحية من مكنك من الوسائل
فانك تجد ذلك لك موقرا عند طول الامور الجلال وانقطع اليه
في حواجك لديه يات لك عليها على غير تعب منك ولا نصب
واعلم انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة اهل في صدورهم من الاذياد
له في طاعته بقرجه والحلاوة ساعة من طيعه الذي يوقلوا بالمزيد
من جميع ما يخرج الى الدنيا من زهر ولذة ولن يجد المرء له فقد
شيئ تركه رجاء ثواب الله فجد اي اخي قبل ان يموتك الجد وبادر
قبل موت المبادر قال الدنيا لا تطيب لعارفها وانما تورطها اهل
الجنة وعمما قليل فسوف يعلمون قال ثم امسكت فقامت

فقال لها اني نعم ما دعوت له لولا انك شيت من الجزع مالا
تجرك عليه فقالت اذا وقعت الضروريات لم تجر عليها حكم
المكشبات وجزعي على غير ممكن في الطاقة صرفه والا
في القدر منعه والله ولي عذري بفضل وكرمه فقد قال عز وجل
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم

عكايدة اخرى

وبسناده الى ابي عبد الرحمن القرشي عن رجل من بني
تغلب قال شهدت امرأة من اهل البادية توصي ابنا لها واراد سفرها
فقلت يا بني اوصيك بتقوى الله فان قليلا اجدى عليك من
كثير عقبك واياك والتمام فانها تزرع الصغار وتفرق من
المجتمين ومثل البسنة ما ليس بحسنة من غيرك مثالا ثم اخذت
اماما واعلم انه من جمع بين الحياء والسجاء فقد استجاد الجملة

عكايدة اخرى

وبسناده الى ابن السماك ان نفرا وردوا على عجوز
في بعض اودية فسألوا ما يعي شاه فقالت ما كنت لايح من سبيل
شاه ولا خذوها على ما عند الله ثم بكوا واعتبار يعني من السماء
وقال جميعا الله فقهرت في بدوها **عكايدة اخرى**
وبسناده الى ابي زكريا الشيرازي قال تهمت في
بادية قاعد الى ما كبر فلم اجد شيئا يفتق به فلما كان بعد ايام

كثير رايت في الفلاة خباء من الشعر مضروبا فقصده فاذا بيت وعليه
بيت مستبيل فسلمت فرددت على عجوز من اهل الخباء وقالت يا انسان
من اين اقبلت قلت من مكة قالت واين تريد قلت الشام فقالت اركي
شبهك شيخ انسان طوال الا لزممت زاوية تجلس فيها الى ان ياتيك
اليقين ثم نظرت هذه الكسرة من ايرتاكها ثم قالت تقراء القرآن
قلت نعم فقالت اقرا على اخر سورة الفرقان فقرأتها فشعفت
شعفة واعجني عليها فلما افاقت بعد هوي قرات هي الايات فاحض
من قراتها اخرا شديدا ثم قالت يا انسان اقرأها ثانية فقرأتها
فلحقها مثل الحقها في الاول وصبرت اكثر من ذلك ولم تنق
فقلت كيف استكشفها ما ماتت ام لا فتركت البيت على حاله
ومشيت اقل من نصف ميل فاشرفت على وادي فيه اعراب فاقبل
الى غلامان معهما جارية فقال احب الغلامين يا انسان اتيت البيت
في الفلاة قلت نعم قال وتقرأ القرآن قلت نعم قال قلت العجوز ورر
الكعبه فمشيت مع الغلامين والجارية حتى اتينا البيت فدخلت
الجارية وكشفت عنها فاذ هي ميتة فاعجبتني خاطر الغلام فقلت
للجارية من هذا الغلامان فقالت هذان جعافرة وهذه اختهم
من بلخ سنة لم تستنشر بكلام الناس اذ انزلنا نوارك بيتها
في الفلاة تاكل في كل ليلة امام اكله او شره

عكايدة اخرى

وباسم ناده عن ميسام يعني بر حستان فالخرجنا نجابا
 فترلنا منزلا في بعض الطريق فقرا رجل معنا هذه الآية لها سبعة
 ابواب لكل باب سمعت امرأة فماتت أعذر حرك الله فاعادها
 فماتت فماتت في البيت سبعة أعبد شهدكم انهم احرار لكل باب
 واحد منهم عيسى

وباسم ناده الى المسمع قال قالت امرأة من العرب ذات
 عقل ودين سجانك الهى امالك المذنبين اطعمني لهم في حسن
 عفوكم عنهم سجانك الهى لم نترك قلبى شهد برضاك لمن قال
 عفوكم سجانك الهى تفضل امينك وامتنا على خلقك

وباسم ناده الى ابن عايشة قال نظرت اعرابية الى فتى حسن
 الوجه بضيه فمالت الى لاري وجهها غصنه برد وضو البحر

وباسم ناده الى الاصمعي قال قال اعرابي خرجت في ليلة ظلماء
 فاذا بنا جارية لانها علم فاردتها فمالت وملك امالك زاجر من
 قتل اذ لم يكن لك ناه من ديز فمالت ايها واسه مايرانا الا الكواكب
 فمالت وارب موكبها عيسى
 وباسم ناده الى محمد بن سلام الجمحي قال سمعت خارجة بن
 زياد رجلا من بني سليم يذكر قال صويت امرأة من الخبي فكنيت ابوعها

اذا خرجت الى المسجد فعرفت ذلك مني فمالت الى ذات ليلة الك حاجة
 فمالت نعم فمالت وما هي فمالت مودتك فمالت دغ ذلك الى يوم التغابن
 قال فابكتني واسه فمالت الى ذلك

عابدة اخبرني

بلغنا عن ابن بن تغلب انه قال رايت اعرابية في رجل بناها وهو
 لما به فلما فاض غصنه ثم تحت عن مقعد ما عند راسه ورجعت الى
 مجلسها تجاعده فمالت يا فلان احق من البسر العاقبيه واسبغت عليه
 النعمه واطيلت له النظر وان عجز عن التوثق لنفسه قبل حل عقدته
 والجلول بعقوبه والخيال بينه وبين نفسه قال فاجابها اعرابي انا لم ترك
 سمع ان الجرع انما هو للنساء فلا تجزع عن رجل بمصيبه بعدك ولقد كرم
 صبرك وما اشبهت لسيافا فمالت عليه ووجهها ثم فمالت ما يتر
 رجل بين الصبر والجرع الا اصاب بينهما منه حين يركب لتفاوت
 في طالهما اما الصبر فيحسن العلانية محمود العاقبه واما الجرع فيغير
 معوض مع ما ثم ولو كانا رجلين كان الصبر اولاهما بالغلبه وحسن
 الصورة مع كرم الطبيعة في عاجله من الدين واجله من الثواب وكفى ما
 وعد الله فيه لمن الهمة اياه انتهى ذكر اهل الوادي
 ذكر المصطفين من العباد الذين لم يعرفهم
 ذكر المصطفين من لقي منهم بطريق معك

عَبْدُ مِنَ الْعَبَادِ

وباشه الى النبي يوسف عبيد الله بن ابي نوح وكان من
العابدين له صبيحة شينغا في بعض طريق مكة فاعجبته فينته فقلت ابي
اجتار ان يخدمك قال انت وما اجبت قال فكان يمشي بالنهار فاذا امسى
اقام في منزله كان اذ غيرة قال فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في شدة ذلك
المعروف اذ امسى عدا الي بصرية معه فاخرج منه شيئا فلقاه اذ فيه
مترين او ثلاثا وكان يدعو فيقول فلم فاصب من هذا فاقول في نفسي
وايه ما فعلت بمجربك انت فكيف اشركك فيه فلم يرك على ذلك ودخلت له
قلبي حبيبه عنده ما رايت من اجتهاده وصبره قال فيينا نحن في بعض المنازل
اذ نظر الى رجل يسوق حملا فقال يا انطلق واشتر ذلك الحمار فانطلق
وانا اقول في نفسي وايه ما هي ثمنه ولا اعلم معه ثمنه فكيف اشتريه قال
فايئت صاحب الحمار فساومته فيه فاني ان نقصه من ثلثين دينارا
والفحيت اليه وقلت قد اني ان نقصه من ثلثين دينارا قال خذ واستخر
الله فلت اقرن قال نعم الله ثم ادخل يدك في الجراب فخذ اقرن فاعطه قال
فاخذت الجراب ثم قلت بسم الله وادخلت يدي فيه فاذا صرقة فيها لمون
دينار لا يزيد ولا ينقص قال قد فعلتوا الى الرجل واخذت الحمار وحيث
بعض الى ارباب فقلت له انت اضعف مني فاركب انت قال فلم يراذني
اللام وركب وكنيت امشي مع حماله فحيث ادركه الليل اقام فانما هو
راعه وساجد حتى اينا غسقنا فانيته شيخ فسلم عليه ثم خلوا فجعلوا

ميكاني فلما اراد ان يفترقا قال صلحي الشيخ او صني قال نعم الزم القوي
قلبك وانصت ذلك المعاد امامك قال زدني قال استقبل الاخرة
بالحسن مني لك وابشر عوارض الدنيا بالزهد قلبك واعلم ان
الايمان هو الذي عرفوا عيب الدنيا حين عني على اهلها والسلام
عليك ورحمة الله قال ثم اقرنا فقلت لصاحبي في هذا الشيخ رحمتك
الله فمارت احسن كلاما منه فقال عبد من عبيد الله قال فخرجنا من
عسنان حتى ايتنا مكة فلما اتينا الى الابطر نزل عن حماله وقال يا ايئت
مك ذلك حتى انظر الى بيت الله نظره ثم اعود اليك ان شاء الله قال فانطلق
وعرض لي رجل فقال ينبغي الحمار فلت نعم قال بكم فلت ثلثين دينارا قال
قد اخذته منك فلت يا فتى والله ما هو الا انما هو ليقوت وقد ذهب الي
المسجد لعله ان يجي الان قال فاني لا اكله اذ طلع الشيخ فمئت اليه فقلت
اني قد بعثت الحمار ثلثين دينارا قال اما انك لو كنت استزدته لزدك ان
شاء الله فاما اذ بعثت فاجزوا فخذت من الرجل ثلثين دينارا ودفعته
الحمار اليه وحيث بالذناير فقلت ما صنع بها قال هي الك فاني فقلت
لا حاجة لي بها قال فالفها في الجراب قال فلقيتها في الجراب قال
فطلبنا منزلا بالابطر ونزلناه قال ابغني دواة وقرطاسا قال فانيته
بدواة وقرطاس فلك وكتب كتابين ثم شد هما فدفعا احدهما الي
وقال انطلق الي عبادي عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه
اليه واقرب مني السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الاخر الي وقال

ليكن هذا معك فاذا كان يوم النحر فاقرأه ان شاء الله فاخذت الكتاب
فانيث به عباد بن عباد وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير فسلمت
ثم قلت رحمك الله كتاب بعير اخوانك اليك فاخذ الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد انا عبد فاني اخذت
الفقر يوم يحتاج الناس فيه الى الذخر فان فقر الاخوة لا يستغنى
وان مصاب الاخر لا يجبر مصيبتهم ابا وانا رجل من اخوانك وانا
ميت الساعة ان شاء الله فاحضرتني لتليقني وتولي الصلاة علي وادخلني
جفرتني واستودعك الله وجميع المسلمين فاقرأ السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى جميعكم جميعا السلام ورحمة الله قال فلما قرأ عباد
الكتاب قال يا هذا اني اريد ان ارجل فيك لا يطع قال فمريض هو وان تركته
الساعة صحت والتمسوا فيكم الناس معه حتى دخل عليه فاذا هو مستقبل
القبلة ميت مسبح عليه عباة فقال يا عباد هذا صاحبك قلت نعم قال
تركته صحتا قلت تركته الساعة صحتا واخبرني الناس في جوارحه
قال فجلس بي على عنبر راسه ثم اخذ في جفانه وصلى عليه ودفنه قال
واخبرني الناس في جوارحه فلما كان يوم النحر قلت والله لا قرأت الكتاب
كما امرني ففتحته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد وانا
ما حي فنفعلك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس الى صالح اعمالهم وجزاك
عن صحتنا خيرا فان صاحب المعروف بعد جنبه يوم القيامة مضطجعا
وان حاجي اليك اذا قضى الله نسلك ان تطلق الى بيت المقدس وقد دفع

ميراثي وارثي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فقامت في نفسي
كل امرك رحمك الله عجبت وهذا من اعجاز امرك كيف اتيت المقدس
ولم شئ لي حرا ولم تصف لي موضعا ولا ادري الى من اذ دفعه قال وخلف
قدحا وجرا به ذلك وعصا كان يتوكأ عليها والى وكفاه في ثوبي
احرامه ولقينا العباء فوق ذلك فلما انقضى الحج فانه قلت والله
لا نطلق الى بيت المقدس فاعلم ان اقع على وارثي هذا الرجل فانطلقت
حتى اتيت بيت المقدس فدخلت المسجد وهم طلة خلق قوم فقرا ساكن
قال فينا انما ادرى ان تصنع الناس لا ادرى عن من اسأل اذ ناداني رجل
منهم عن ذلك الخلق يا سمي فلان فالتفت اليه فاذا شيخ كانه صاحب
فقال هات ميراث فلان قال فدفعته اليه العصا والمقدح والجرا ب ثم
دأبت راجعا قال فوالله ما خرجت من المسجد ولا من نفسي تضرب من مكة
الى بيت المقدس وتدرأت من الشيخ الاول ما رايت ورايت من هذا الشيخ
الثاني ما رايت ولا سال هؤلاء القوم اي شي قصتهم وتسلمهم عن امرهم
ومنهم من قال فرجعت ومن رائي ان لا افارق هذا الشيخ الا خرجت
بموت واموت قال فجعلت ادور الخلق واجتهد على ان اعرفه او اقع
عليه فلم اقع عليه قال وجعلت اسال عنه واقمت اياما في بيت المقدس
اطلبه واسال عنه فلم اجل اجداني عليه فرجعت منصرفا الى
العراق **عن ابن ابي عمير**
واسأله الى محمد بن سهل بن عسكر الخاري قال كنت

أَمْسَى مَطَرٌ مَكَّةَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَغْرِبِيًّا عَلَى بَقْلٍ وَيَزِيدُهُ مُنَادٍ يُنَادِي
 مَنْ صَابَ هِيَا نَالَهُ الْفُ دِينَارٌ قَالَ وَإِذَا اسْتَأْذَنَ أَعْرَجَ عَلَيْهِ الطَّيَّارُ
 رَنَّةً خَلْفَهُ يَقُولُ لِلْمَغْرِبِيِّ أَيُّ شَيْءٍ عَلَامَةُ الْهَيْمَانِ فَقَالَ لَدَا وَكَذَا وَفِيهِ
 بَصَائِعُ لِقَوْمٍ وَإِنَّا نَعْطِيكَ مِنْ مَالِي الْفُ دِينَارٌ فَقَالَ الْفَقِيرُ مَنْ يَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ قَالَ أَرَضَيْتُكَ فَعَلْتُ إِنَّمَا فَعَلْتُ لِي أَنْ أَعْدِلُوا بَيْنَنَا وَحَيْثُ مِنَ الطَّرِيقِ
 فَعَدَلْنَا فَأَخْرَجَ الْهَيْمَانُ فَعَلَّ الْمَغْرِبِيُّ يَقُولُ جَبْتَانِ لِفُلَانَةٍ ابْنَتُهُ
 فَلَانِ خَمْسَتَا يَدَيْنِ دِينَارٍ وَجَبْتُهُ لِفُلَانَةٍ مِائَةَ دِينَارٍ وَجَعَلَ يَنْتَقِلُ قَارًا
 هُوَ كَمَا قَالَ فَعَلَّ الْمَغْرِبِيُّ هَيْمَانَهُ وَقَالَ خُذْ الْفُ دِينَارَ الَّتِي رَأَيْتُكَ
 عَلَى وَجْهِ الْهَيْمَانِ فَقَالَ لَا أَعْرِجُ لَوْ كَانَتْ قِيَمَةُ الْهَيْمَانِ لَدَى عَمَلِيَّتِكَ
 عِنْدِي يَعْرِتُنِي مَا كُنْتُ تَرَاهُ وَكَفَى خُذْ مِنْكَ الْفُ دِينَارَ عَمَلِي مَا هَذَا
 قِيَمَتُهُ وَقَامَ وَمَضَى وَهُوَ يَتَذَكَّرُ شَيْئًا

عَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ

وَسَمِعْتُ سَمَاءَ ابْنَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْبُلُوخِيَّ وَكَانَ خَيْرًا قَاضِيًا
 قَالَ كُنْتُ فِي الْحَجِّ فَأَنْكَسَرُ الْمَرْكَبُ وَغَرِقْتُ كُلُّ ثِيَابِي وَكَانَ فِي وَطْأِي لَوْلُؤٌ
 قِيَمَتُهُ أَرْبَعَةُ أَلْفِ دِينَارٍ وَقَرَّبْتُ أَيَّامَ الْحَجِّ وَخَفْتُ لِفَوَاتِ فَلَمَّا
 سَلَّمَ اللَّهُ عَنْ رُجُلٍ رُوحِي وَنَجَّاهُ مَشَيْتُ فَمَالِي إِجْمَاعَةٌ كَانُوا فِي الْمَرْكَبِ
 لَوْ تَوَقَّعْتُ عَسَى يَخْرُجُ مِنْ خُرُوجِ شَيْءٍ فَأَخْرَجْتُ كُلَّ شَيْءٍ فَقُلْتُ قَدْ عَلَّمَ اللَّهُ
 عَنْ رُجُلٍ يَأْتُرُونِي وَكَانَ فِي وَطْأِي شَيْءٌ قِيَمَتُهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَمَا كُنْتُ
 بِالَّذِي أَوْشَرْتُ عَلَى وَفْقِهِ بِعَرَفَةَ فَمَالُوا أَوْ مَا الَّذِي وَرَثَكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ

مولع

فَقَاتُ أَنَا رَجُلٌ يَأْتِي الْحَجَّ أَطْلُبُ الرِّيحَ وَالثَّوَابَ حَجَّتْ فِي بَعْضِ السَّنِينَ
 وَعَطَشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا فَجَلَسْتُ عَدْلِي فِي وَسْطِ الْحِمْلِ وَنَزَلْتُ
 أَطْلُبُ الْمَاءَ وَالنَّاسُ مُعْطِشُونَ يَضَافُونَ إِلَيَّ اسْأَلُ رَجُلًا رَجُلًا وَمَجْمَعًا
 بِمَجْمَعٍ أَمْعَمُ مَاءَ وَالنَّاسُ شَرَحُوا وَاجِدَ حَتَّى صِرْتُ فِي سَافَةِ الْقَافِلَةِ مِمْلًا
 أَوْ مِثْلِينَ فَمَرَرْتُ بِصَنْعٍ مُصَدَّرٍ وَإِذَا رَجُلٌ قَدَمُهُ بِالْأَرْضِ الصَّنَعُ
 وَقَدْ غَرِبَ زَعْمَاهُ فِي أَرْضِ الصَّنَعِ وَالْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ مِزِيقِ الصَّنَعِ وَهُوَ
 يَشْرِبُ وَيُسْقِي لِيَسْتَلْبِيه وَيَشْرِبُ حَتَّى رَوَيْتُ وَجْهِي إِلَى كَفَاةٍ وَالنَّاسُ
 قَدْ نَزَلُوا فَأَخْرَجْتُ قُرْبَةً فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ الْقُرْبَةَ عَلَى
 كَتْفِي مَمْلُوءَةً نَوْدِي فِيهِمْ أَنَّ الْمَاءَ وَرَأَيْتُ رِوَالِيَهُ بِالْقُرْبِ فَلَمَّا
 رَوَى النَّاسُ عِزَّ أَخْرَجْتُهُمْ وَسَارَتِ الْقَافِلَةُ حَيْثُ لَا أَنْظُرُ فَإِذَا الْبُرْكَ مَلَأَ
 تَلْقَطُهُ بِأَمْوَاجِهَا وَالنَّاسُ يَمُورُونَ إِلَّا وَيَرْتَوُونَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَحْضَرُهُ
 هُوَ لَا يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ حَضَرَ الْمَوْقِفَ وَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ شَرُّ
 عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ دِينَارٍ لَا وَاسِعَ وَلَا الدُّنْيَا يَأْتُرُ مَا وَرَثَكَ الْوَلُوءُ وَجَمِيعُ
 قِمَاشِهِ قَالَ الشَّيْخُ فَبَلَغَنِي أَنَّ قِيَمَةَ مَا كَانَ غَرِقَ لَهُ

عَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ لِي مِنَ الثَّغْرِ لَبِيَّةَ وَالْخَزْمِيَّةِ

وَسَمِعْتُ سَمَاءَ ابْنَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيَّ الْأَشْهَبَ السَّامِرَ قَالَ
 رَأَيْتُ بَيْنَ الثَّقَلَيْنِ وَالْخَزْمِيَّةِ غُلَامًا قَائِمًا يَصِلُ عِنْدَ بَعْضِ الْأَكْبِيَالِ
 قَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَانْطَرَقْتُ حَتَّى قَطَعَ صِلَاتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا مَعَكَ مَوْتَرُ

قال بلي قلت واين هو قال امامي ومعى وخلفي وعن يميني وعن شمالي
وفوقى فعلت ان عنده معرفة قلت امامك زاد قال بلي قلت
اين هو قال الاخلاص عز وجل والتوحيد والاقرار بنيت على
الله عليه وسلم وايمان صادق وتوكل واتق قلت هل لك في مرافقتي
قال الرفيق ايتني عن الله عز وجل ولا اجب ان ارافق احدا فاشغل
به عنه طرفه غير فيقطعني عن بعض ما انا عليه قلت ما استوحش
من هذه البنية وحرك فقال ان لا نراه قطعني عن كل وجه حتى
لو كنت من السباع لمخفها ولا استوحشت منها قلت فمراى
تاكل فقال الذي عندي في ظلم الاحشا والارحام صغيرا قد تنقل
برزقي لبي اقلت فتاتي وقت تحريك الاسباب كان في حذر معلوم
ووقت مفهوم اذا اجبت الى الطعام اصبته في اي موضع كنت
وقد علم ما يصلي وهو غير غافل عني قلت لك حاجة قال نعم قلت
وما هي قال ان رايتني فلا تكلمني ولا تعلم احدا انك تعرفني قلت لك
ذلك ففعلت حاجة غيري ما قال نعم قلت وما هي قال ان استطعت ان لا
تسألني في دعائك وعند الشدايد اذ اترأت بك فانقل قلت كيف
بدعوي شي مثلك وانت افضل مني خوفا وتوكلا قال لا تنقل هذا انك
قد صليت به عز وجل وصمت قبل الكرم الاسلام ومعرفة الايمان
فان فاني ايضا حاجة قال وما هي قلت ادع الله لي فقال حجب الله
طرفك عن كل معصية والهم قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون

لك قمر سوان قلت يا حيي متى الفاك واين طلبك فقال انا في الارض فلا
تحدث نفسك بلقاي فيها واما الاخرة فانها مجمع المتقين فاياك
ان تحالف الله فيما امرك ونهىك اليه وان كنت تشق لي قاي فاطلني مع
الناظرين الى الله تبارك وتعالى في زمرة منهم قلت وكيف علمت ذلك
واليعظ طرقي له عن كل محرم واجتناب فيه كل منكر وما ثم وقد
سأله ان يجعل حتى انظر اليه ثم صاح واقبل يبعني حتى غاب عن
بصري

عبد الحارث

وباس ناده الى صاحب بر عبد الكريم قال رايت غلاما سوديا
طوي مكة عند ميل يصلي فقلت له عبد انت قال نعم قلت فعليك ضريبة
قال نعم قلت افلا اكرم سولاك ان يضع عنك قال وما الداني لكها فاجزع من
ذلك قال فاستتره واعقته فتعدي بكى وقال اعفني قلت نعم
قال اعفك الله يوم القيامة وتعد بكى ويقول اشد علي الامر فانا والله
دناير فاني ان ياخذها قال حجج بعد ذلك باربع سنين فقالوا غاب
عنا ومن غاب فخطنا وصار الى جده

عبد الحارث

وباس ناده الى جعفر الخلدري قال حججت سنة من السنين
فصحبني بعض الصوفية وكان ممن شارب اليه بالعلم والمعرفة فاضافنا
الطريق الى جبل وكنا جماعة فاستشقيناه ماء ولم يكن بالقرب ما
فاخذ زكوة واومأ بها الى الجبل فسمعت خرير الماء بازني حتى امتلأت

الركوة فسقى الجماعة وكانت عني في الموضع فلا اري لما واثرا ولا شفا
في الجبل قال لا في فسالت جعفر عن هذا فقال كذا الله تعالى الاولايه

عبد الله بن الحسن

وباسم الله نأله الى محمد بن المبارك الصوري يقول خذ حاجا
فاز الحزن شباب ابره زاده ولا راحلة فقلت حببي في مثل هذا
الطريق لا زاد ولا راحلة فقال لي الحسن تقرأ فقلت نعم فقرأت
بسم الله الرحمن الرحيم كهي من شهيق شهيق خروغ غشا
عليه ثم افاق فقال ويحك تدركي ما قرأت كاف من كاف وهام من
هاد وعين من عليم ومن من صادق فاذا كان معي كافي وهادي
وعليم وصادق ما اصنع بزيادة راحله ثم ولا يقول
يا طالب العلم ما انا في الدنيا ونقد العلمين جنتيك
ان كنت ترجوا الجنان تنكها فمثل العرش من عنتيك
ان كنت ترجوا الجنان تحظ بها فاسبل الدمع فوق خديك
وقم اذا قام كل محمد وادعوه كما يقول لبيته كما

عبد الله بن الحسن

وباسم الله نأله الى ابن الفيز قال كنت في بيت بني اسرائيل اريد
الحج فرائت غلاما اسر على المحجة يوم البيت العتيق بلا زاد ولا
راحلة فقلت لرفيقي نأله ان كان مع هذا الغلام يقين ولا هلك
فلحقته فقلت يا فتى قال ليك فقلت في مثل هذا الموضع وهذا

الوقت بلا زاد ولا راحلة قال فنظر الي ثم قال يا شيخ ارفع راسك انظر
هل ترى غيره فقلت ما حببي اذهب الى حيث شئت

عبد الله بن الحسن

وباسم الله نأله الى ذي النون قال حجت سنة الى بيت الله
الحرام فضلت عن الطريق ولم يكن معي ماء ولا زاد فقلت في نفسي الهلكة
فلاحت لي اشجار كثيرة ومجرب فطرحت نفسي في شجر فلما غربت
الشجر اذ انبثات متغير اللون بحيل الغيم يأم المحراب فركل رجلي
ربوع من الارض فظهرت عيني فقيض ما وعدت فشرب وتوضأ
وقام في محرابه فتمت الى العبد فشرب ما وعدت وتوضأت وفتت
اصلي صلاة حتى تروق عمود الصبح وثبت قائما على قدميه ونادي
بالاصوت ذهب الليل ما فيه واقبل اليه ربه فاقببه ولم اقض من
خدمته وطراة خسر من تعب لغيرك بدنه والى سوال الجاهل
هممه فلما اراد ان يمضي نادته بالذي منك لذي العبد وذهب
عنك ملال التعب لا خفت لي جناح الرمة فاني غريب اريد
الحج الى بيت الله الحرام وقد ضللت فقال يا بطال وهل قطع برقع
دور البلوغ اليه ثم قال اتبعني فرائت الارض تطوى من تحت
ارجلنا حتى رايته المحجة وسمعت الصخرة فقال ها قومك ثم انشا
يقول من عامل الله يتقواه وكان في الخلوة برعاه
سقاء كاس من صفائه شربه لذة دنياه

ظل

فأبعد الناس وأقضاهم وانفرد العبد بعبادته
ذكر المصطفى الذي لقوه عند الإحرام

وسأله عن عبد الله بن الجراح قال كنت بذي الحليفة
وأنا رجل الحج والناس يجرمون فرائث شاة فادصت عليه الماء يريد
الإحرام وأنا أنظر إليه فقال يا رب أرسل ان أقول ليك اللهم ليك
فأخشي أن يجيبني لا ليك ولا سعدك وتقي شدة هذا القول مرارا
كثيرا وأنا استمع عليه فلما اكثرت له ليس لك من الإحرام مثل فقال
يا شيخ أخشى أن قلت إيتك اللهم ليك اجابني لا ليك ولا سعدك
فقلت له أحسن ظنك وقلمع ليك اللهم ليك فقال إيتك اللهم
طولما وخرجت نفسه مع قوله اللهم فسقط ميتا

ذكر المصطفى من العباد الذين لقوه بعرفة

عبد الله بن أبي وسأله عن ثابت البناني
قال أنا لوقوف بعبل عرفة فإشأتان عليهما العباء القطواني
نادي أحدهما صاحبه يا حبيب فاجابه الآخر إيتك إيتا المحب قال
ترك الذي بجانبه وتوآدنا فيه بعد بنا عذرا في القيامة قال
فسمعتا ناديا سمعته الأذن ولم نره إلا بعث يقول لا ليس
بنا على **عبد الله بن أبي**

وسأله عن صفير الثوري قال سمعت أعرابيا وهو
مُسَلِّمٌ يعرفه وهو يقول اللهم من أولي بالزاد والتقصير مني وقد

ظلمتني ضعيفا ومن أولي بالعفو عني منك وملك في بابك
في عيطة اطعك بأذنك والمشيئة لك علي وعصيتك بملك والمجة
لك علي فاسألك بوجوب جنتك وانقطاع محنتي وبفقري اليك
وفناءك عني أن تغفر لي وترحمني اللهم أحسن حتى أعطيتني ولم
أرني حتى قضيت علي اللهم أنا اطعناك وبرجناك واجتهدنا
إليك شهادة لا اله الا الله ولم نغصك في ذنوبنا الا شيئا اليك
الشرك بك اغفر لي ما بينهما اللهم ترس بك اليك مكشوف وأنا اليك
لهوف اذا أوحشتني الغربة أنسني ذكرك واذا طبت علي
الهموم لمناش اليك استجار بك علما بان أرمته الامور بيدك وان
مصدرها عن فضايك **عبد الله بن أبي**

وسأله عن أحمد بن أبي بكر قال كنت بذي الحليفة
إلى سليمان بن أبي رزق فقال لي يا أحمد يا أبا مريم ما كنت تعلمت له جدي
محمود بن خلف انه راي رجلا عشتة عرفة على رأس جبل فلما دنا
الانصراف سمعته يقول الا امان الا امان قد دنا الانصراف فليت
شغري ما صنعت في جوارح المساكين قال فبكا حتى جعلت الدموع
تسب من عينيه ولا شيل علي خدييه **عبد الله بن أبي**

وسأله عن ابن محبوب تلميذ أبي الاديان قال سمعت أبا الاديان
يقول ما ريت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرائث شاة مطرقا

منذ وقفنا انما الى ان سقط القوس فقلت يا هذا بسط يدك للدعاء
فقال لي ثم وجهته فقلت فهذا يوم العفو عن الذنوب قال فبسط
يده فمع بسط يده وقع ميتا وان

عسا بلة لقبت بعسرة

واسم --- سادة الى عبد الله بن داود الواسطي قال سينا انا واقف
بعرفات اذ انما باسرة وهي تقول من يتقدم الله فلا يضل له ومن
يضل الله فانه مرهاد فقلت امرأة ضالة فترأت عن بعيرك وقات
لها يا هذه اقد شك فقلت لا تقف ما ليس لك به علم ان الشجر والبصر
والقوادك اوليك كان عنه مسئولا فقلت في نفسي جرو زينة لا تركي
كلانا فقلت لها من ابرأت فقلت سبحان الذي اسرى بعيناه ليل
من السجود الحرام الى النبي الا انه في فار كسها بعيرك وقدت بها ارب
رجال المقدس لير في التوسط فقلت لها يا هذه لمن اصوت فترأت
يا داود انا جعلتك خليفة في الارض يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه
يعسى هذا الباب بقوة فتاد يا زكريا ما يحيى يا داود فخرج الى ثلاث
فتيان من بين الرجال فقالوا المشاور رب الكعبة ضلت منذ ثلاث
فانزلوها واكرموني فقلت لهم ما لا تكلم قالوا اما نكل منذ ثلثين
سنة نخاف ان تنزل قلت هذه امرأة سالجة المعقل الا انها قللة
عليها لم تدرك هذا النعمان منهي عنه لانها استعانت القرآن فيما لم يوضع
له قال ابن عسبل لا يجوز ان يجعل القرآن بدلا من الكلام لانه

احسن

استعماله في غير ما وضع له كالواراد استعمال المصحف في الوزن او
توسله قال --- ويكره العمل الى الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن صمت يوم الاليل
ذكر المصطفى من عباراته وفي الطواف

عسا بلة اخبر واسم --- سادة الى قاسم بن
عثمان الجوعى قال رايت في الطواف رجلا لا يرى على قوا الله قضيت
جوارح الملعونين وحاجتي لم تقض فقلت انا لك لا تزين على هذا الكلام
فقال اجرتك كما سبعة اشهر من بلدان حتى تقرا في رجز ومارض
العدو رايت من رنا كلنا فاعتزل بنا الى ما حيطر في لضرب رقابنا
فنظرنا الى السماء فاسبعة ابواب مفتوحة في السماء عليها سبع جوار
من الجوار العين على كل باب جارية فقدم رجلا --- عنقه ورايت
جارية في يدها منديل قد ربطت الى الارض حتى ربت اعناق الستة
ونقيت انا وبقي باب واحد فلما قدمت لضرب عنقي استوهني له
فسمعتها تقول اي شيء فانك ما محروم واغلق الباب فانما يا اخي متحسر
على ما فاتني قال قاسم الجوعى اراه افضل لانه راي ما لم يرو وترك
فهو يعمل على الشوق

عسا بلة اخبر

واسم --- سادة الى عمار بن عثمان قال سمعت هذا يقول رايت
رجلا يطوف بالبيت وموسكى ويقول في بكاء به
ثم على ذي العرش ما شئت انه غنى كريم لا خيب سايلا

قال ثم شهق حتى ظننت ان نفسي ستخرج قال فقلت له ما شانك يرحمك
الله قال اعظم الشان شاني اني نذيت الي امر فقشرت عنه قال ثم
غشي عليه **عند آخر**

وباسناده عن محمد بن صالح قال بينا انا الطواف اذ نظرت الي
اعرابي بدرجتي من تحت ارياستار الكعبة وقد شخض بصره نحو السماء وهو
يقول يا خير مني وفي اليه العباد ذهبت ايامي وبقيت ايامي وضعفت
قوتي ووردت الي متيكت المعظم المكرم بذنوب كثير لا تسعها
الارض ولا تغسلها البحار مستجير ابعفوك منها وحططت رجلي
بنفائك وانفقت مالي في رضاك فما الذي يكون من جزائك يا مولاي
م اقبل على الناس بوجههم فقال يا معشر الناس ادعولن وكزته الخطايا
وغمرته البلاء يا ارحم الراحمين استر خيبر وغرب فاقه سالما الذي عمتكم
الريفة اليه الاسأتم الله تعالى ان يهب لي اجرهم ويغفر لي ذنوبي
ثم عاد فعلق باستار الكعبة وقال الهي وسيدك عظيم الذنب مكرور
وعز صالح الاعمال مردود وقد اسبحت ذافا قتالي رحمتك يا مولاي
قال محمد بن صالح لم رايت به عرفات وقد وضع سياره على ام
راسه يصرخ ويكي ويشهق ويقول الهي وسيدك مولاي
اصحكت الارض بالزهر وامطرت السماء بالرحمة والذي اعطيت
الموجودين ان غشي لواقعة او اجمع منكم بالرضا ولو لم لا يكون
لك ذلك وانت حبيب من تحب اليك وقرع عيز من لا ذ لك

وتقطع اليك يا مولاي حقا قولا لقدر مرت بمكارم الاخلاق
فاجعل في قودي اليك عتق رقتي من النار

عند آخر

وباسناده الى ابراهيم الخوافي قال رايت شابا في الطواف متزرا
بجبة مشحاة بخبري كثير الطواف والملاة فوقه في يده محبته فتع
علي باربعماية درهم فحيث كان اليه وهو جالس خلف المنام فوضعت
على طرف عباته وقلت له يا اخي اصرف هذه القطيعة في بعض
جوارحك فقام وبذرها في الحصى وقال يا ابراهيم اشتريت هذه
الجلسة من الله تعالى سبعين الف دينار عتقك ان تريد ان تخدعني
عن الله تعالى بهذا الوسخ قال ابراهيم فما رايت اعز منه وقد بذرها
ولا اذ لك مني وانا اجمعها من بين الحمى ثم ذهب وتركني

عند آخر

اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو محمد القمي قال سمعت ابا عبد الله
ان طاهر يقول رايت في الطواف شيخا عجيا والناس يتضرعون
ويدعون وهو ساكت فقلت له الاندعوا فزيد ورفعه بها
شيبته وقال يا اخاه شيخ ولم يزد على ذلك

ومن عفت لا المجانين الذين لقوا في الطواف

ولهم الجنون وباسناده الى
ابي عبد الله المغربي قال كنت في الطواف فرايت ولهم الجنون

وهو يقول جئت فتلني وشوقك انطقني والاتصال بك استمني فعدت
قلبا نحو غيرك وتكلمت جوارحك بسواك
ذكر المصطفيات من عابدات ربك في الطواف

عن ابنة رباح سئادة الجعفر قال
سمعت ما كنت من كبار يقول بينا انا اطوف بالبيت اذا انا الجويرية
متعبه واذا هي تقول يارب كم من شهوة قد ذهبت لذتها وقيت
تبعها كما يارب ما كان لك عقوبة ولا ادب الا انك اذ قال فواسه ما زال
ذلك مقامها حتى طلع النحر قال مالك فوضعت يدي على راسي ثم
صرخت وجعلت اقول تكلت ما لك امة وعدمت جويرية منذ
الليلة قد بطلت **عن ابنة اخري**

عن ابنة رباح سئادة الوقيب بن الورد قال بينا امرأة في الطواف
ذات يوم وهي تقول يارب ذهبت للذات وبقيت للبعثات
يارب سبحانك وعزتك انك لا رحم الا من يارب مالك
عقوبة الا النار فقلت صاحبة لها كانت معها يا اخية دخلت بيت
ربك اليوم قالت والله ما اري هاتين القدمين واشارت اليه
اهلا للطواف هو بيت ربك فكيوارهما اهلا اطابهما بيت
ربي وقد علمت حيث مشتا والى ابي مشتا **عن**

عن ابنة اخري
عن ابنة رباح سئادة الحسن قال رايت يدوية دخلت

الطواف وقالت يا حسن الصبحه بيتك من بعد اقبلت اسالك سرك
الذي لا تخونه الا ما خ ولا تزيله الا ما خ **عن**

عن ابنة اخري

عن ابنة رباح سئادة عن عبد العزيز بن ابي رواد قال دخل قنوم
فخرج معهم امرأة تقول ان بيت ربك فيموازل الساعة تزيينه
فلما راوه الواهذ ابيت ركب اما تزيينه فخرجت تشتت وهي تقول
بيت ربك بيت ربك حتى وضعت يدي على البيت فواسه طارفت
الاميتة **عن ابنة اخري**

عن ابنة رباح سئادة الى ابراهيم بن مسلم النخعي قال وقفت امرأة
معتبة في جرق الليل فتعلقن باستار الاعمى مبهكت وقالت
يا كريم الصبحه ويا حسن المعونه ايتك من شدة البرد متعزته
له عرفك الذي وسع خلقك فاعلمني من مقر وفك معروف اعينني
به عن معروف من سواك يا اهل التقوى واهل الاغفره قال ثم خرجت
مصرعة سقطت لوجهها فحلت مغشيا عليها **عن**

عن ابنة اخري

عن ابنة رباح سئادة الى عبد الله بن محمد التميمي قال ذكر لي عن
عبد الله بن زرق البجلي انه قال دخلت الطواف ايلافينا انا اطوف
واذا بامرأة في الحجر ملتزمة البيت قد علا شجها وقد نوت منها
وهي تقول يا من لا تراه العبير ولا تجا طه الا وهام والظنون

ولا تغريم الحوادث ولا تصغه الواد بفون يا عالما بشا قتل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وورق الاشجار وعدد ما اظلم
عليه الليل واشرق عليه النهار ولا يوارى منه سماء سماء ولا ارض
ايضا ولا جبل ما في وعمر ولا بحر ما في قعره اسالك ان تجعل خير عمرك
اخره وخير عمالك خواتمه وخير ايامي يوم لقاءك وخير ساعاتي ساعة
معارفك الاحياء من دار الفناء الى دار البقاء التي تكرم فيها من اجبت
من اوليائك وتهمر فيها من ابغضت مرا عدايك اسالك اللهم
عافية جامعة لخير الدنيا والاخرة مثامتك علي وتطوؤ لياذ الجلال
والاكرام ثم صرخت وعشى عليها

باب اخر
وسناده الذي النون قال خرجت حاجا الى بيت الله
الحرام فبينما انا في الطواف اذا اناس شجر متعلق باستار الكعبة
بكي ويقولون بكاء كتمت لاي من غيرك وبحت سنرك ابيك
واشتغل بك عن من سواك عجبت لمن عرفك كيف يستلوعنك
ولمن ذاق حبك كيف يمبرعنك ثم اقبل على نفسه فقال اسما لك
فما اروعيت وسر عليك فما استحييت وسلكك جلاوة المناجاة
فما ايايتم قال عزيري ما لي اذا كنت بين يديك القيت علي
النعامة وما عشتي جلاوة الخدمة لم قرع عيني لمة ثم انشأ يقول
فدعت قلبا بالفراق فلم يجد شيئا المزمع الفراق واوجعا
حسب الفراق يا فراق أيننا واطال ما قد كنت منه مفترقا

قال فلم انالك ان ايتت الكعبة مستخفيا فلما اجترى قبل
الحجار كان عليه ثم قال يا ذا النون غرت بصرتك فاني حرام فعلت انما
امراة فقلت والله لقد شغلني قولك عز كبير مما كنت فيه فمالت
ولم عافاك الله اما علمت ان الله عبادا لا يشغلهم سواه ولا يملون
الى ذكر غيره **باب اخر**

وسناده عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف
فسمعت صوتا جزينا واذا جارية متعلقة باستار الكعبة وهي تقول
انت تاركي ما جيبني من حبيب انت تاركي

رجل الجسد والدمع يوحان بسنري
ما عزيري قد اتممت الحف حتى عيل صبري

قال ذا النون فسماني ما سمعت حتى انشأت وبكيت وقالت
الهي وسيتدي ومولا ينجيك الى الا ما غفرت لي قال فتعاطني
ذلك وقلت يا جارية اما يكفيك ان تقول بحتي لك حتى قلت
نجبتك لي فمالت اليك يا ذا النون ما علمت ان الله قوما احبهم
قبل ان يحبوه اما سمعت الله عز وجل يقول فسوف ياقي الله بقوم
يحبهم ويحبونه فسميت محبته لهم قبل محبتهم له فقلت من
اين علمت اني ذا النون فمالت باطال حالت القلوب في ميدان
الاسرار فعرفتك ثم قالت انظر من ضحك فادرت وجهي فلا
ادري السما اقلعت ام الارض اقلعتها

عابدته أخرى وبه ناداه الى
 ابي جعفر الانصاري فاجدها ابو عبد الملك قال رايت امرأة
 متعلقة باستار الكعبة وهي تقول اللهم اني استعديك على نفسي
 عابدته أخرى وبه ناداه الى
 ابي الاشهب السامح قالت من انا في الطواف اذا انا جوبيرة وقد علمت
 باستار الكعبة وهي تقول يا وحشتي بعن الاشرب ويا ذلي بعن العز
 ويا فقري بعن الغني فقلت لها مالك اذهب لك مال يا واهبت
 بمصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب فقد فقدته فقلت ومن مصيبتك
 قالت واني مصيبة اعظم من فقد القلوب وانقطاع عما عن المحبوب
 فقلت لها ان حشر صوته قد عطل علي من سمع الكلام في الطواف
 فقالت يا شيخنا اني سمعتك ام بينه فقلت بل بينه قالت فالجزم
 حرمك ام حرمه فقلت احرمه فقالت دعنا نزل على قدر ما
 استزارنا اليه فقالت تحبكي في الامار ددت علي قلبي فقلت
 من اين تعلمين انه يحبك فقالت جئت من اجل الجيوش وانفق
 الاموال واخرجني من دار الشرك وادخلني في التوحيد وعرفني
 نفسي بعد جهلي اياه فها هذا الاعنانية فقلت كيف حبك له قالت
 اعظم شيء واجله فقلت وتعرفه احب قالت فاذا جهلت احب
 فاني شئ اعرف انه ليلو الخبيث ما اقتصر فاذا افترط عاد جلا فالا
 وفساد اعطالا وهو شجرة غرسها كربة ومجناها ليدل ثم ولت

واشأت تقول
 وذي قلبي لا يعرف الصبر والعز له مقلة عبر الاثر بها البصا
 وجهه خيل من شح لا عجز الهوي فمن ايد اوي المستهام من الضنا
 ولا سيما والحب صعب مرأته اذا اعطفت منه العواطف بالفنا
 عابدته أخرى

وبه ناداه الى الجليلي فادخلني على الوهم فها ورث مكة
 فكت اذا جن الليل دخلت الطواف فاذا اما جارية تطوف وتقول
 اني احب ان تحبني ولم قد كتمته فاصبح عندي قد اناخ وطنبا
 اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت قريبا من حبي قريبا
 ويد وفايني ثم اجابته له ويسعدني حتى الذواطر بنا
 قال فقلت لها يا جارية اما تقين الله تعالى في مثل هذا المكان تتكلمين مثل
 هذا الكلام فالتفت الي وقالت يا جليلي

لولا التي لم ترني العجز طيب الوسر
 ان التي شررتني كما شررتني وطني
 افتر من وجدتي به وجهه قبيحتي
 ثم قالت يا جليلي تطوف بالبيت ام برب البيت فقلت ما كنت فرفعت
 رأسي الى السماء فالتفت بيحانك سبحانك ما اعظم مشيتك وخلقك
 خلقك لا جبار بطوفون بالاجار ثم اشأت تقول
 يطوفون بالاجار يغفون قربة اليك وهم اقصى قلوبا من الصخر

وتأهونوا بذر ومن التيه من همر وحلوا بجل القرب في باطن الفكر
فلوا اخلصوا في الود غابت صفاتهم وقامت صفات الود للحق بالذکر
والجسد فغشى على من قوا فلما افقت لم ارقا
ومن المصطفين الذين لقوا عند المقام

عك بيل وباسناده الى ابي عبد الرحمن
العجلى انه راى رجلا قائما خلف المقام يصلي فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ
حتى اتى على آخر القرآن وتودى النداء الادرك فجلس فسمي ثم قام فركع
رابعة قال حسبنا وشرع ثم قال وهو يركع انه لا يسمعه عند ورود
المنجل عبط الراكب الرحلة قال ثم تجا من مكانه فاجتاز بين
ومن المصطفين الذين لقوا في مكة والمنينة

عك بيل وباسناده الى الخلدري قال خرج
عبد الله الاقطع على فرس قدم قال فلما بلغت من المسجد وقع في
سركه انه لم يخرج مثلي فاذا انا بقعد محبوق ففت عليه اعجب منه
فقال ايما لك تعجب من قولي عمل ضعيفا
ذكر المصطفين من القتي في طرية الغزاة

عك بيل وباسناده الى عبد الله بن قيس
الى امية الغفاري قال كان في غزاة لنا فحصر عدوهم فصيروا الناس
فهم شويوا الى مصافهم فاذا رجل امامي رايت فرسي عند حجر
فرسه وهو خاطب نفسه ويقول اي نفس لم تشهد مشهد

كذا وكذا فقات لي امك وعيالك فاطعتك ورجعت واسه لا عرضتك
اليوم على الله اخذك او تركك فقلت لا رمتك اليوم فرمته فجل الناس
على عدوهم وكان في اوابيلهم ثم اتى العدو وحمل على الناس فانشقوا
فكان في حماهم ثم اتى الناس فحملوا فكان في اوابيلهم ثم حمل العدو
وانكشف الناس فكان في حماهم فافواه ما زال ذلك دابة حتى
رايته صريعا فعددت له وديته سبيرا او اكر من سبيرا طعنه

باب الخبر

وباسناده عن شقيق قال خرجنا في غزوة لنا في ليلة مخوفة
فاذا بامرئ من غنمنا فقلنا له تمام في مثل هذا المكان فرفع راسه فقال
اني لا استحي من ذي العرش ان يعلم اني خاف شيئا ادونه ثم صرب براسه
فنام **ع**ك بيل وباسناده الى ابي عبد الرحمن

فكان بحبي الليل حيث كان على ظهر دابته او على الارض وكان اذا
نظر الى الحجر قد سطع ضوءه نادى بالخوانه عند بلوغ الماء فيفرح
الواردون بتجمل الرواح فها لك تنقطع كل ممة
عك بيل وباسناده الى عمار بن يوسف قال قال ميشع الخادم غزونا

في بعض الغزوات فصارنا العدو فاذا بغتي الى طاني فمقنع في
الحديد فحمل على اليمينه حتى ثاها وحمل على اليسر حتى ثاها

ويحمل على القابح حتى قناه ثم انشأ يقول
 احببت مولاك سعيدا لنا هذا الذي كنت له قنا
 تنح يا حور الجنان عنا مالك قاتلنا ولا قتلنا
 لكن الى من يدنا اشتقنا قد علم السر وما علمنا
 قال فلما قاتل قتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب
 عليه العدو فاذا به قد حمل على النار وانشأ يقول
 قد كنت ارجو رجائي لم تحب ان لا يضيع اليوم كدي والتعب
 يا من لا تملك القصور باللعب لولاك ما ابدت الاطراف الطرب
 فحمل قتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه
 المائة وانشأ يقول
 يا لعة الملا فني اسمعي مالك قاتلنا فكفي واربعي
 ثم ارجعي الى الجنان واسرعي لا تطعني لا تطعني لا تطعني
 قال فحمل قاتل حتى قتل
 ذكر المصطفى من عباد القوي طريق سفير
 او طريق سياحة عبد
 وانه من ابن جابر ابن ابي عبد رب كان من
 اكثر اهل دمشق ما اخرج الى اذربيجان فجاوه فامسى الى جانب
 مرعي ونهر فترى ابا عبد رب فسمعت صوتا يكره حمد الله
 فاجتبه فابعثه فراك ربلا في حفيه من الارض ملقوفا في

حصير فسلط عليه وملك من انت يا عبد الله قال رجل من المسلمين فلك ما جالك
 هذه قال حال نعمة بوب على حمد الله فيها قال فلك وكيف وانا انت في حصير
 قال وما لي لا احمده ان خلقتني فاحسن خلقي وجعل مولدي ومنشائي في
 الاسلام والسبي العافية في اركان ستر على ما اكرم نشره فمن اعظم
 نعمة من امسى في مثل ما انا فيه فلك رحمتك الله ان يبين قوم معي
 الى المنزل فاننا نزل على النهر ما ضا بال فلك علة لتضييب من الطعام
 وبه تملك الغنى عنك عزائير الحصير قال فاني كالب المولى في حبس
 انما قال في اكل الخشب كفاية قال يا عبد رب فاردت ان
 تتبعني انما قال ما لي من حاجة فانصرفت وقد قصرت الى نفسي
 فذكر انه رجع من تجارتهم وتصدق بال

عبد الله اخيرا

وانه من اهل النون قال رابن جابر الى البرية مشي حافيا
 وهو يقول المحب مجروح الفؤاد الراحلة فسلط عليه فاعا وعليك السلام
 يا ذا النون فقلت عرفني قبل هذا قال لا فلك فمن ايرالك منها الفراسه
 فقال محمنا ملكها ليست مني هو الذي تورق لي بالفراسة حتى عرفني
 اياك من غير معرفة سبقت لي يا ذا النون قلبي على عليل وجسمي مشغول
 وانا ساير في البرية اسير فيها منذ عشرين سنة بما اعرف شيئا
 ولا ليكني سقف سترني من الشمس اذا كطت وحفظني من الرياح
 اذا هبت فصف لي بعض ما انا فيه ان كنت وصافا فلك القلب اذا

الدياقبة ثم قال اني فرجة اعظم من هذه ولكن اشرب السموم الطرية والمكان
الصعبة قلت ثم ماذا قال ثم الصبر الذي لا يخزع فيه والتعب الذي
لا راحة فيه قلت ثم ماذا قال الوضوء التي لا اشقيها والفرقة التي لا
اجتماع معها قلت ثم ماذا قال السلوة عن ما تريد والصبر عما تحب
فان ردت فاستعمل هذا ولا تقاخر واحذر التقف كأنه قطع الليل
المظلم قلت فداني عن عمل ففرني الى الله عز وجل فقال يا ابي قد
نظرت في جميع العبادات فلم ارا نفع من الفرائض الا ان ترك
مخاطبتهم يا ابي رايك العبد عشرة اجزاء تسعة مع الناس وعجز ومع
الديانة فمما اقوى على الانفراد جاز تسعة اجزاء من القلب فقلت يا
عني فمما اراه ذكر المصطفيات من عبادات القربى
طريق الى الجنة ع

وبسبب نأده الى ذي النور المصري قال يا انا ما تريد
البادية اذ رايته امرأة متعبدة فلما ان دنت مني قلت يا فرديت
عليها السلام فعالت من انا اقبلت قلت من عندهم لا يوجد مثله فصاحت
وقالت وحك وكيف فارقت وهو اسير الغربة فادرجه قلبي كلاما فبكيت
فما كنت اتم بكاءك قلت وقع الدوا على الدوا فاسرع في حاجه قالت
فان كنت صادقا فليكن قلت والصادق لا يبيح فالت لا لاث
البكاء راحة القلب ومن لاقه عند ذوي العتول يا بطل قلت
عليك شيئا ينفعني الله قالت وحك ما افادك الحكيم من الفوائد يا

تستغني به عن طلب الزوايد فعالت ان رايته ان تلييني افا فقلت
اخدم مولاي شوقا الى انايه فان لم يوما نجح فيه لا ولما به وانه تعالى
مقامهم في الدنيا من محبة كائنا لا يظلمون بعد ما ابدلت ثقتي
وتقول سيدك اني لم تدعني دار لا اجد فيها من ساعدني على الاي
ثم مضت عني وهي تقول

اذا كان داء العبد حب ماله فمن دون طيبا مداويا
فلست بـ وقد رويت لما هذه الحداية بالفاظ الخرو و ذكر
السبب نأده الى ذي النور المصري قال يا انا في بعض من سيرك
لعمري اني فعالت لي من انا اقبلت قلت رجل غريب فعالت لي
وحكك وهل توجه مع الله احزان الغربة وهو مونس الغربة ومعين
الضعف فبكيت فعالت يا سيديك قلت وقع الدوا على الدوا فاسرع
فاسرع في حاجه قالت ان كنت صادقا فليكن قلت والصادق لا
يبيح فالت لا لاث البكاء راحة القلب ومن لاقه عند ذوي العتول يا بطل قلت
عليك شيئا ينفعني الله قالت وحك ما افادك الحكيم من الفوائد يا
تستغني به عن طلب الزوايد فعالت ان رايته ان تلييني افا فقلت
اخدم مولاي شوقا الى انايه فان لم يوما نجح فيه لا ولما به وانه تعالى
مقامهم في الدنيا من محبة كائنا لا يظلمون بعد ما ابدلت ثقتي
وتقول سيدك اني لم تدعني دار لا اجد فيها من ساعدني على الاي
ثم مضت عني وهي تقول

صدقت أحب إليك واشتوا إليه فإن له يوماً يتجلى فيه على كرسى كرامته
لاولاميه وأحبابه فيزيتهم من محبته كما لا يظن أن بعد ما يذوق
ثم أخذت في البكاء والزفير والشهيق وهي تقول سيدي إلى كم تخلطني في
دار لا أجد فيها أحداً يشبهني على البكاء أيام حياتي ثم تركتني ومضت
عبد الله الأخرى

ومما سنده إلى ذي النون قال رأيت امرأة بنحو أرض النجعة قال
فناديتها فقالت ما للرجال أن يكلوا النساء لولا ضعف عقلك لم يبيّنك
شيئاً فقالت لو بالله كيف تعرفين الزيادة قالت بتفقد الأجرال انه يورث
قال فما ناطقت بعد ذلك **عبد الله الأخرى**

ومما سنده إلى ذي النون بن أبيهم قال كنت في تيه بني
اسرائيل ومعى ضاحية لي فرأيت امرأة عليها يد أرملة من شعير وخمار
من طوف وفي كفها عقد زمن يد يد ملئت السلام عليك ورحمة الله
فقالت وعليك السلام ما للرجال وخطاب النساء عافاك الله فقالت
أخوات ذوي النون لمصري فقالت ترجأ حياك الله بالسلام قلت ما
تصنعين فأنفقت كمال بيتي لم ينعني فيه الجيب ضاق علي ذلك
البار فانا طلب بقعة طاهرة أخرت عليها ساجدة أنا فيه بقلب ذاب
من شدة الشوق إلى لقاءه قالت ما سمعت أحداً يذكر الجيب أحسن
من ذكرك فأتى شيء المحبة قالت سبحان الله وانت الحكيم الواعظ
وقسائي أو المحبة تبعث على الكثرة الدائم حتى إذا وصلت أرواحهم

عنه
إلى أعلى الصفا جرت عنهم من محبته لذيل الكؤوس ثم صرخت وصرخت
مغشياً عليها فافقت وهي تقول

أحسك حببني حب الرضا وحب الانك اهل لداك
فأما الذي هو حب الرضا فذكر شعاع به عن سواك
وأما الذي أنت اهل له فكشفك للسر بني راسك
فما الجرة ذاك لي ولا لك لداك فذا رداك

عبد الله الأخرى

ومما سنده إلى ذي النون المصري قال بينا أنا أسير في
جبال لطيفة فاذا أنا بجارية تهاججونه وعليها حبة صوف فسلطت
عليها فرددت على السلام ثم قالت أنت ذا النون لمصري قلت عافاك
الله ليف عرفني فقالت عرفك بعرفة حببني قالت اسألك
عن مسألة قلت سألني شيء في السخا فقلت البذل والعطاء فقلت هذا
سخاء في الدنيا والسخا في الدين قلت المسارعة إلى طاعة الله فقلت
سارعت إلى طاعة الله وهو أن يطلع على قلبك وانت لا ترد منه شيئاً
يا ذا النون أني أريد أن أطلب منه شهوة منذ عشر سنين فاستحي منه
مخافة أن يكون كاحير السوء إذا عمل طلب الأجر ولكن أعمل بغيره

لهيبته وعز جلاله ثم مرت عني وتركني **عبد الله الأخرى**

ومما سنده إلى ذي النون المصري قال بينا أنا أسير في تيه
بني اسرائيل فاذا أنا بجارية سوداء قد امتلأ بها الوله من حب الله تعالى

شاحصة بصرفها نحو التماثل فقلت السلام عليك ما اختاره فعالت وعلبك
 السلام يا ذا النون فعالت لظمن من غمره فقلت يا جاريه كالت يا بطال ان
 الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم ادارها نحو العرش
 فانما عرف منها ائلف وما تراك منها اختلف فعرفت روعي في حلك في
 ذلك الجود فقلت اني لا اراك حكيمه فقلتني شيئا مما علمك انك ففالت يا
 ابا الفيفر ضع على جوارحك ميزان النفس حتى يذوب كل ما كان غير
 الله ويبقى القلب وصوره مصفى ليس فيه غير الله عز وجل ففالت ذلك
 فقلت على الباب وتوكل ولا يه جديد وبياض الحزاز لك الطاعة
 فقلت ما اختاره زيدني ففالت يا ابا الفيفر من نفسك لم يست رافع
 الله اذا طوت بك اذا دعوت
ذكر المصطفى
 وباد من عباد الله يعرفون باسمه ولا مكان
 وباد من عباد الله يعرفون باسمه ولا مكان
 اقلت سحابة ترها فسمعت فيها صوتا مطري زرع فلان قال فاني
 الرجل فسالته ما تصنع بزرعك قال ابرز لثته واكل لثته واتصدق لثته
عبد الخضر
 وباد من عباد الله يعرفون باسمه ولا مكان
 اقلت سحابة ترها فسمعت فيها صوتا مطري زرع فلان قال فاني
 الرجل فسالته ما تصنع بزرعك قال ابرز لثته واكل لثته واتصدق لثته
 ايتها الشيخ قال نعم فالت فافرا هذا الكائنات فاحده من يدما

فتحت فاذ فيه مكتوب
 الملك الذي يومه عز خير عيش مع الخيرات في غفر الجنان
 تعمر محلا لا موت فيه وتنع في الجنان مع الحسنان
 ينفط من ميايدك ان خيرا من اليوم النعيم بالقرآن
 قال فوالله ما ذكر ثواب الا وذهبت في اليوم والسنة
عبد الخضر
 وباد من عباد الله يعرفون باسمه ولا مكان
 اقلت سحابة ترها فسمعت فيها صوتا مطري زرع فلان قال فاني
 الرجل فسالته ما تصنع بزرعك قال ابرز لثته واكل لثته واتصدق لثته
عبد الخضر
 وباد من عباد الله يعرفون باسمه ولا مكان
 اقلت سحابة ترها فسمعت فيها صوتا مطري زرع فلان قال فاني
 الرجل فسالته ما تصنع بزرعك قال ابرز لثته واكل لثته واتصدق لثته
 ايتها الشيخ قال نعم فالت فافرا هذا الكائنات فاحده من يدما

وَأَمَّا نَسْتُرُكَ بِهٖ فَإِنْ فَرَّ فَإِنَّمَا يَخْزَاجُ أَعْرَفُهُ قَالَ فُجِّتْنَاهُ وَخَصَّصْنَا
وَكُنَّاهُ وَدَفَعْنَاهُ عَنَّا **إِنَّ إِلَٰهًا لَّهُ خَصْمٌ**

الأمير الخضر

وباسم الله تعالى
نادى الى اسلم بن عبد الملك وكان شجاعا عجميا قال
رجل رجلا شهيد فانه نال ليل ولا نهار سأل ما الى الاراك تنام
قال ان عجب ان اظن نومي ما اخرج من اعجوبة الا وقعت
في غير ما عرفت

سائر الخ

وكانت له يسرة غنا تام الليل فقال اياك النهار ولي الليل اذا ذكرت
النار صار نومي واذا ذكرت الجنة طال جبري

عن سالم بن الحر

وقالوا من هذا المذبح قال سمعوا شعيب بن حرب
 يقول صحبتني رجلان في سبينة فاخذ احدهما حبة من حنطة فالتقاها في
 فيه فقال له صاحبه مه او اي شي صنعت قال سهوت قال لان
 ما كلني السباع احب الي من ان اصحب رجلا سهو عن الله عز وجل قال
 ثم قال يا ملائح قترت ولا فخر ولا شعيب فسمعنا زيدا الاسدي من
 الغبيضة فمأذركي ما حال الرجل قال شعيب فالتقت الى صاحبه
 فقال هذا صاحبي منذ اربع سنين او ثلث واربعة سنين ما رايت
 علي زلة قبلها ع

الْبَدَّاحِ

عن ابوبالجمال قال كان في بيتي التوكل وكان عزيزاً عند الأخضر النار
وكان ذا جناح إلى قوته وجهه موضوعاً فليل أحد لا يكون الشيطان
يحدثك فقال يا أبا الله تعالى ناظر ومنه أخذ ما رقتني فان كان عدوي
قد تخبرني فلا فرج الله عنه واني شئ احسن مني عدوي وانا
ممكن الى الله عز وجل لا اله ع

بدل خسر

وَأَمَّا مَا نَادَىٰ إِلَىٰ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يُدْعُونَ إِلَىٰ رَأْيِهِمْ بِعِزٍّ
أَعْزَارِي سَيِّئًا تَسْمَعُ فِيهِ الْخَيْرَ فَقُلْتُ أَيْ يَا سَيِّدِي كَلِمَةً تَزِيدُنِي بِهَا
فَالْمُسْتَدِيرُّ فَاحْفَظْهَا فَإِنَّ الْقِتْمَةَ مُقَدَّمَةُ الْإِسْبَاطِ مِنْ صَلَاتِ أَمَمَتِهِ وَصَدَقَ
فِيهَا صَاحِبُ الْإِسْبَاطِ أَمَّا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَعْمَالِ

عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله

وبعد فناداه الى حيدر بن عبيد قال دخلنا على جل من العباد
نعوذ فقلنا له كيف تجدك قال ذنوب كثير وضعيفه وحسنات
قليله وسفره طويله وغايه مهوله قال قلنا فامعك من الزاد لما ذكرت
قال معي الامان السيد الكريم ثم قال اللهم لا تقطع بموتك في تلك
الغمرات وارحمه في تلك الحيرل والجسرات اذا اخلعت العلوب يوم
الندامات وجعل يشهد حتى مات

وَجَعَلَ يَشْهَدُ حَتَّى مَاتَ
عَلَى الْخَضِرِ

وفا ... ناده عن ابي عبد الله الدينوري انه كان يوماً جالساً
فدخل عليه فقير عليه آثار الضربة فطالبتني نفسي ان اجيبه شي ففهممت

ان امرئ نعلني فنعني نفسي وفات كحيف تم لك طهاره مع الحفا فقلت
ارمن ركني فنعني ايضا وفات ما تي شي موتنا ففهمت ان امرئ
مندي فنعني وفات بقي مكشوف الاربعات وما في ذلك
فجعلت ارجعها في ذلك فقام الفقير وشق وسطه واصل عمامه يده
ثم التفت الي وقال يا خبيث من حفظ منديك فاني خارج فاعتقدت مع
الله الا اكل الخبز حتى افاه فقبل ان اقام تلبس منه لم ياكل الخبز
ذكر المصطفيات من العابدات اللواتي لم
تعرفن باسمهن ولا مكانهن عيسى بن ابي
واسماده عن الوليد بن مسلم قال كانت امرأة
من التابعين تقول اللهم اقبل بما اديرت من قلبي وافتح ما اقبل
منه حتى تجعله مثلي يا ذا الذكر

عيسى بن ابي اذكري

والا سمعنا عن خيرة بن اسحاق ان اخوة ملته من بني قبيصة
شهدوا يوم شتر فاستشهدوا فخرجوا مشهورين الى السوق لبعض
شائنا فلقيناها جارية خيرة ام شتر وعرفتته فسالته عن زوجها فقال
استشهدوا فمالت ام قبله ام مديرة فقال تقبلين فقال الحمد لله نالوا
الفوز وها هو الذي ارسي فيهم واتي

عيسى بن اذكري

والا سمعنا عن القاسم بن معمر انه اتته امرأة فمالت نانا امرأة

عن عيسى بن ابي اذكري عن خيرة بن اسحاق عن اخوة ملته من بني قبيصة شهدوا يوم شتر فاستشهدوا فخرجوا مشهورين الى السوق لبعض شائنا فلقيناها جارية خيرة ام شتر وعرفتته فسالته عن زوجها فقال استشهدوا فمالت ام قبله ام مديرة فقال تقبلين فقال الحمد لله نالوا الفوز وها هو الذي ارسي فيهم واتي

فلازم ما ايتك حتى خفت ان يضيق علي ان لا ايتك فقال القاسم
لبعض اصحابه بقي من ذلك المال شي قال ما به ادرهم والادوية البها
فاخرته وانصرفته وقال له اذا جاني شي فاذا كرمها قال فجاءه ما افرقة
فذكرها وقد بقي منه سبع مائة درهم فقال اذهب بها اليها واصل
المسجد الذي خلف منزله والمسجد الذي دونه ففعل فاجبر عنها وعن
وعن بنات لها فاقبعتها فمالت رسول القاسم من بنات ومالت مريضا بالقا
وبرسوله ما حاجه ان فلت هذه السبع مائة ما رايها الا بالاسم فمالت
اقراء السلام من ان تداخلك تلك المائتين فخرجت من بيتها وبيع وقد
عشنا فليس من بيننا بها فلا حاجة لنا وهذه فاقبعتها بالاسم فاجبرته فقال
وحكك الاسمين من باب الدار وقال يده فمالت فخرجت وجهه الي
القبلة وقال اللهم ان ياوتي خاف فاجعله هكرا

عيسى بن اذكري

والا سمعنا عن ابي جعفر الساجي قال بلغنا عن امرأة
متعبدة كانت تصلي الضحى ما يدركه كل يوم وكانت تقرا قل هو
الله احد النهار عشرة آلاف مرة وكانت تصلي بالليل لا شتر وكانت
تقول لزوجها قم وحكك الي مني تمام قم يا غافل قم يا بطال الي مني انت
وغفلتك اقمتم عليك ان لا تشرب معيشتك الا من حلا القسمة
عليك ان لا تدخل النار من اجلي يرا منك صل رحلك ولا تقطعه
فيقطع الله بك ع

عيسى بن اذكري

سم

١

وبالاسناد الى الحسين بن جعفر قال سمعت ابي قال صليت
العبد في الجنان ثم انفردت فاذا انا بعجوز رافعة يديها وهي تقول
انصرف الناس ولم اشعر قلبي الا بامر يا صاحب الصدقة ما انا ذا منصرف
فليت شعري ما زودني ربنا رحم منصرفي وكبرستي خرجت ارجواك
ولا تحبب ظني بك وهي تكي فما انتفعت بنفسي يومئذ كله اجمع

عبد آخر

وبالاسناد الى محمد بن القاسم قال سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول
بلغنا ان كان ملك كثير المال وكانت له ابنة لم يكن له غيرهما وكان غيبا
خفا شديد وكان له هبة باصناف الله فماتت بذلك زمانا وكان
الى جانب الملك عابد فبينما هو ذات ليلة يقرأ اذ رفع صوته وهو
يقول يا ايها الذي اشتهر انفسكم واملككم نارا وقودها الناس
والحجارة فسمعت الحارية قرأتها قالت خلوا ربها كفوا فلم يكفوا
والعابد يردد الآية والحارية تقول اهو كفوا ولم يكفوا فوضعت
يدها في جيبها فاشتت ثيابها فانطلقت الى ابيها فاخبروه بالقصة
فانفل اليها فقال يا حبيبتي ما حالك منذ الليلة ما بك وما بك
فما انت اسالك بالله يا الله ما دار فيها نارا وقودها الناس والحجارة
قال نعم قالت وما منعك ما به ان تخبرني والله لا اهلك طيبا ولا
نفسا على لسانك اعلم ان منزلي في الجنة او النار

عبد آخر

وبالاسناد الى عبد الله بن عثمان وكان ثقة من اهل العلم
قال نظر رجل الى اميرة فقال ما رايت مثل هذا الحسن وهذه المنظار
وما ذاك الا من قبله الخزن فقالت ما عند الله والله اني ليدخني الخزن
ما شئركني فيه احدا قال وكيف قال ذبح زوجي ثاة مضجعا ولي صبيان
يلعبان فقال كبرهما الا صغيرا ربك كيف صنع ابي يا ثاة فغفله وذبحه
فما شعر يا به الا من شئني فلما اشتعلت السجدة هرب الغلام ناحية
الجبل فرمى به دية فاكله وخر لا يعلم وانبعه ابو طلبة فمات عطشا
فاقرده الله وقال وكيف صرنا قال يا ابي انا ليرى في البرج درك ما اختار

عبد آخر

وبالاسناد الى عبد الله بن محمد بن ابي سماعة عن امرأة من الثقات
تقول وبكت لقتل سيئت من الحياه حتى لو باعني الناس لاشتر
شوقا الى الله تعالى وحبا للقاءه قال فبنت له امي خاتمة من علك
قالت لا والله ولكن تحبني اياه وحسن ظني به اقداره يعذني وانا
احبه

عبد آخر

وبالاسناد الى الحسين بن جعفر انه سمع اياه يقول مررت
بدار فاذا انا بعجوز مكفوفة تنكي وتقول يا حلبي شرب الناس
اليك بالاعمال يدعونك بها فكيف دعوك بالذنوب ولا عمل ارضاه
يارب قتل من صلك ما تحبني به من عذابك قال فوقف
عليها فوعظها وقلت هل لك ولد قالت لا قلت من معك في دارك

قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَهَلْ عَلِيَ وَجْهَهُ مَعَهُ وَهُوَ أَسْبَغِي
قَالَ فَايَكُنِّي فَعَلَتْ لَهَا مَا مَعَانِيكَ قَالَتْ دَعَا عَنْكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ
بَلَعْتُ هَذَا الْمُبْلَغُ مِنَ الرِّزْقِ فَمَا أَحْجُو حَتَّى يَلِيكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ أَمَا تَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِي وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ شَفِيْنِي
فَعَلْتُ أَيْدِيَّ فِي رِزْقِكَ مَا تَأْتِي أَعِزُّمُ عَلَيْكَ أَنْ فَعَلْتُ أَوْ ذَكَرْتُ
إِلَى اسْمَاءَ أَجَانِفَ الْبَابِ ع
وَأَسْمَاءُ أَخْرَجَتْ
وَأَسْمَاءُ أَخْرَجَتْ عَنْ الْقِيَامِ بِرِزْقِهِمْ أَنْ أَمْرًا مِنْ
الْمُلْكِ أَتَاهَا نَعْيٌ وَجْهًا وَهِيَ تَحْجُزُ فَرَفَعَتْ يَدَهَا مِنَ الْعَجِيزِ
وَقَالَتْ هَذَا طَعَامٌ قَدْ صَارَ لَنَا فِيهِ شَرٌّ كَأَدِيمِ بْنِ

عامة امة اخرى

وبلا سناد عن ابن زوج عن بعض اهل العلم ان امرأة
انما تعني زوجها والسر اخ تقي فاطما ثعلبا قالت هذا ريت قد
صار لنا فيه شرك ع **ابدة اخرى**
وسناده الى عبد الملك بن شبيب عن رجل من ولد
عبد الرحمن بن ابي بكر قال قال علي امرأة وانا اقرا سورة هود فماتت
الي يا عبد الرحمن هكذا تقر سورة هود اني فماتت منه شهر
وما فرغت من قراتها ع **ابدة اخرى**
وسناده الى ابي الوليد الفاضل قال سمعت امرأة تقول
فقد مات من قبل اني اصبح قاسيا واعلم الله ناسيا كيف تقر عيني وقد

أخبرني أن قاضي القلب متى بعيد ع
 وناداه إلى سرّي السقطي قال بلغني أن امرأة كانت
 إذا قامت من الليل قالت اللهم قرآن أليس عبد من عبيدك ناصيته بيدك
 يراني من حيث لا أراه وانت تراه من حيث لا يراك اللهم انك تقدر
 على أمر كله وهو لا يقدر من امرك على شيء اللهم ان رادني شتر فإريه
 وان كادني فكيف أدارك فخرم وأعوذ بك من شره ثم بكته حتى ذهبت
 إحدى عينيه فعيا لها اتقى الله لاذهب لأخرى فعانت أن تات عيني
 من عيون أهل الجنة فسيدي أيها بها ما هو أحسن منها وإن كانت من
 عيون ملأها فابعد فما الله ع
 وناداه عن بكر عبد الله المرتضى قال كانت امرأة
 متعبدة فكانت إذا مستت قالت يا نفس الميأ إلى تلك الليلة لك غيرها
 فاجتهدت فإذا أصبحت قالت ما نفي اليوم يومئذ لا يوم لك غيره
 فاجتهدت فذكر المصطفيات من بنات صفار
 تكلمن بكلام العابدات الكار صبيته
 وناداه إلى عبد الله بن زيد بن سلم عن أبيه عن جده السلم
 قال بينا أنا مع عمر الخطاب وهو يغتسل بالمدينة إذا أغيا فأبكا إلى جانب
 جدار فجوف إلي قال أنا يا امرأة تقوى لا تتها يا عبته قومي لي
 ذاك اللبن فأنزقيه بالماء فمالت لها يا أمه أو ما علمت بما كان من
 عزيمة أمير المؤمنين عمر اليوم قالت وما كان من عزمته يا عبته قالت

انه امر مناديه فنادى بان لا تشاب اللبن بالما فقال لها يا بنيه قومي
الى ذلك اللبن فامدقيه بالما فانك بموضع لا يراك عمر فمالت الصبية
لا تشاب يا اماه واسه ما كنت لا طيعه في الملا واعمسه في الخلا

صبيته اخرى

وباسناده الى عثمان بن مسيلم قال قال قتاد بن سلمة قال سمعنا
المطر سنة من النبي في جوارى امرأة من المتعبدات لما بات
اياهم فوكف السقي عليهم فسمعوا يقول يا رقيق ارفق بنا فسكر المطر
فاخذت صرة فيها دنانير وقرعت بابها فمالت ارجله حماد بن سلمة
فلما انا حماد بن سلمة واخرجت الدنانير وولت لها استغنى به فاد
صبيته عليها مدرعة من صوف تشبه خروقة وقد خرجت على
وقالت لا تسكت يا حماد حتى ياتي بنا وبن رتيام قالت يا اماه قد علمنا اننا
لما شكونا مولانا سببت لنا بالدينا ليطردنا عن بابنا ثم الصقت
خدها على التراب وقالت اما انا وعزتك وجلالك لا نرايك بايك
وان طردتني ثم قالت يا حماد رد عافاك الله دنانيرك الى الموضع
الذي اخرجتك منه فاننا رفعنا جوارحنا الى من يقبل الودائع ولا
يخسر العالمين

صبيته اخرى

وباسناده الى بشر بن الحارث قال اتيته باب المعافي
ابن عمر بن قيس فقلت لابي فليل من ذاقك بشر الحافي فمالت
بنيه من داخل الدار لو اشتريت نعلين لاتيته فذهب عنك هذا

الامر صبيته اخرى

وباسناده الى عبد الله بن محمد بن وهيب قال كان لبحي بن
معاذ ابنه صغير فمالت يا ابيه اني اريد ان اطلب منك شيئا فقال
لها يا بنيه اطلبي من الله فمالت يا ابيه او ما استحي من الله ان اسأله في
شيء يوكل صبيته اخرى

صبيته اخرى

وباسناده الى ابي العباس بن محمد بن وهيب قال كنت يا اباي
فرايت صيدا يصطاد السمك على بعض السواحل والى صبيته ابنته له كلما
اصطاد سمكة وتركها في الدوحة ردت الصبيته السمكة الى الماء فالتفت
الرجل الى ابنته فلم ير فيها شيئا فقال لابنته اي شيء عملت بالسمك
فمالت يا اباي اليس سمكتك ترى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يقع حيوان في شبكة صياد الا اذا غفل عن ذكر الله تعالى فبكى

الرجل ورعى بالصنار صبيته اخرى

يا غفان انا امير بلد جازم الاصم اجاز على باب حاتم فاستسقى
ماء فلما شرب رمى اليهم شيئا من المال فوافقهم اصحابه ففرح اهل
الدار سوى بنية صغيرة فانها بكى فقتل لما ما يبكى فمالت
مخلوق نظروا اليها فاستغفروا فكيف لو نظر اليها الخلق سبحانه

بنينا قبحا

وباسناده الى خزيمة بن محمد قال قال بنات رجل لا يهمن
بابه لا تطعننا الا بالجلال فان الصبر على الجوع اسير من الصبر على النار

فبلغ ذلك سنين رحمه الله تعالى ما لم يحضره الله
ذكر المصطفى من عباد الجن

وبانه الى سهل بن عبد الله قال كنت ناحية ديار
عادي اذ اريت ربيته من حجر منقور في سطها فصر من حجار
منقوره سقوفه وابوابه تاويه الجن فدخلت معتبرا فاذا شيخ عظيم
الخلق يسلو الكعبة وعليه حبة صوف في يده راوية فلم اتعجب من
عظيم خلقته كقبحي من طراوة جنته فسألت عليه فجزى علي السلام
وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما يخلقها رواح الجن
ومطاعم السخف وان هذه الجنة علي منذ سبعماية سنة بها اقيمت
ميسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وسلم فقلت له ومن انت قال انا
الذي نزلت في قلبي لحياتي انما استمع نغمة من الجن لآية

وبانه الى سهل بن شبيب قال عرفت على النقلة
الى مكة فبعث داري فلما فرغتها وسلمتها وقفت على بابها فقلت
يا اهل الدار جاورناكم فاجبتم جوارنا جزاكم الله خيرا وقد بعثنا
الدار ونحن على النقلة الى مكة فعملكم السلام ورحمة الله قال
فاطمني من الدار محبب وقال وانتم اخبرتم الله خيرا اما ربنا منكم
الاخبروا ونحن على النقلة ايضا فان الذي اشترى الدار رافضي
يسئ ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وبانه
نزيل القاشي ان صفوان بن محرز المازني كان اقام الى التهجده

من

من الليل قام معه سكان داره من الجن فسلو بصلاته واستمعوا
لقراته قال السري فقلت ليزيد واني علم قال كان اقام
سمع له من حجة فاستوحش لذلك فنودي لانه ابا عبد الله فانما
جن اخوانك تقوم للتعبد كما تقوم فنصلي بصلاتك قال فكاؤتم ربي
انشر بعد ذلك الى حركتهم وبانه
قال كنت تائما اصلي فمررت هذه الآية كل تغير ذائقة المرات فرددتها
مورا فناداني اذ من حاج اليك ثم رددت هذه الآية فقلت
بواردة من الجن لسرير فغوار دسهم الى السما حتى ما تواتر داد
هذه الآية قال قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقلت قوله
خليل جلد ذاك ولها شريك وانكرناه حتى كانت ايسر الذي كان
وبانه الى المهدي
مولي ابي عبيد طار الى وكان يتكلم في غفوة نكتت اسمع قراته
من الليل ولا كان ينام من الليل لا يسيرا والفتاب غيبة الى مكة
وكنيت اسمع القراءة من الغرفة على خصوصته كافي لا انكر من صوته
شكيا قال وباب الغرفة مغلق قال فلم يلبث ان قدم من سفره فذكرت
له ذلك فقال وما انكرت من ذلك هو لا سكان الدار يصلون بصلاتنا
ويستمعون لقراتنا فقلت اقترأهم قال لا ولكن احسن بهم واسمع
تأمينهم عند الدعاء وبانه على النوم فوق طوي قال
القرشي وجدني خلفه قال كان في من اهل الكوفة متعبدا يقال له

عرفجه وكان في الليل صلاة قال فاستزاه بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن
 امته في زيارته فاذنت له فالت العجوز فلما كان الليل اذا انما في منامي برطال
 قد وقفوا علي فقالوا يا ام عرفة لم اذنت لاما بنا الليلة قال
 القرشي وحدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا
 ابو عمران التمار قال غرث يوما قبل العجرا الى مسجد الحسن الجعفي فاذا
 باب المسجد مغلق واذا حسن جالس يدعووا واذا خجعة في المسجد وجماعة
 يؤمنون على دعائه وحسن يدعووا فجلست على باب المسجد حتى فرغ
 من دعائه ثم قام فاذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم ازل في المسجد احد
 فلما اصبحت وتفرقت من عنده فقلت له يا ابا سعيد اني والله رايت عجايا
 وما رايت فاحبرته بالذي رايت وسمعت فقال اوليك جرح من اهل
 نصيرت يكون فيشهدون في ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون
 قال محمد بن الحسين وحدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان
 العابد قال كان ابي اذا قام من الليل تتحدث سمعت في الدار جلبة شديدة
 واستقالا كثيرا قال فترى ان الجرح كانوا يتقظون للتحدث معه في
 الصلاة و... ناداه الى الجند محمد قال سمعت مسريا
 السقطي يقول يروى يوما من الايام وانما حدث قطاب وقتي وجر
 علي الليل وانا بنساجل لا ايسر افناداني مناد من جوف الليل
 لا تدور القلوب في الغيوب حتى تدرك النور من مخافة فوت
 المحبوب قال فتعجبت وقلت جني ينادي ام اسني قال بل جني مؤمن

بالله

بالله عز وطر ومعني اخواني فلت فها عندكم ما عندك قال نعم وزيادة قال
 فتاداني الثاني منهم لا تذهب من البذل لفترة الا بدوام الغربة انا فقلت
 في نفسي ما ابلغ كلامهم فناداني الثالث منهم من اسر به في الظلام لا
 يبقى له اتمام قال فصعقت فما افقت الا ابراهيم الطيب واذا انرجسة
 على صدرى فشممتها فافقت فقلت وصيته برحمة فقالوا جميعا الي الله
 ان تحيى بالافلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير قطع
 ومن اتبع طيبا مريضا دامت علمته وودعوني ومضوا وقد اتى علي
 حيرة لا ازال اري بركة كلامهم موجود في خاطري وبلغني
 عن ابي الفتح محمد بن محمد الحرابي قال قال ابو علي الدقاق كنت بنيسابور
 مقما للوعظ فظهر لي رمد فاشتقت الى اولادي فرايت ليلة من
 الليالي في المنام كان شخصا دخل علي فقال لي الشيخ ما يمكنك الرجوع
 بهذه السرعة فان جماعة من شباب الجرح حضروا مجلسك ويستمعون
 منك وهم بعد في بدو الارادة فمالتم يشعروا الى ارادتهم لا يمكنك ان تقادهم
 فلعل الله ان يحببهم فاصبحت وما كان يعني رمد

ومن متعبدات الجرح

وناداه الى صاحب بن عبد الكريم قال كنت اجاز القا
 احدا من الجرح فاكلت فرايت امرأة متعلقة بها فقلت عطيني فماتت اكلت
 تقول غزالة اشتغل باولي الامور بك ولا تغفل عن ساعة ان فاشك
 لم تقدر علي ادراكها وكفي

ن

ن

